

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِطَبْعِ هَذَا الْكِتَابِ أَجْمَعِ الصَّحَاحِ السَّيِّئَةِ وَغَيْرِهَا بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَطْبَعِ قَدْ كَسَلُوا فِي صَحَّةِ
كِتَابَتِهِ وَطَبَاعَتِهِ فَشَقَرْتُ لِأَدَاءِ حَقَّقِهِ مِنْ صَحَّةِ الْكِتَابَةِ وَالطَّبَاعَةِ مَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ قَالِي بِعَوْنِ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِحَيْثُ
يَسُرُّ النَّاطِقِينَ فَاسْتَيْقُوا الْخَيْرَاتِ وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَا قَسَمَ الْمُتَنَافِسُونَ

مِسْرُ الْمَصْبُوحِ

مع

حَوَاشِيهِ الصَّحِيحَةِ النَّادِرَةِ الْمُعْتَبَرَةِ الْمُسْتَنَدَةِ
وَفِي آخِرِهِ
الْأَكْمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِصَاحِبِ الْمَشْكُوتِ

الجزء الأول



مکتبہ رحمانیہ

إقرأ سنتر عارف سٹریٹ، اردو بازار لاہور
فون: 042-7224228-7221395

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَقَفَنِي لِطَبْعِ هَذَا الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصَّحَاحِ السَّيِّدِ وَعَظِيمِهَا بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَطَابِعِ قَدْ كَسَلُوا فِي صِحَّةِ
كِتَابَتِهِ وَطَبَاعَتِهِ فَشَقَرْتُ لِأَدَاءِ حُقُوقِهِ مِنْ صِحَّةِ الْكِتَابَةِ وَالطَّبَاعَةِ مَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ فَاتَّقَى بِعَوْنِ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِحَيْثُ
يُسْرُ النَّظَرَيْنِ فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ

مَسْعَى الْمَصِيبَةِ

مع

حَوَاشِيهِ الصَّحِيحَةِ النَّادِرَةِ الْمُعْتَبَرَةِ الْمُسْتَنَدَةِ
وَفِي آخِرِهِ
الْأَكْبَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِصَاحِبِ الْمَشْكُوتِ

الجزء الأول

مكتب رحمانیہ

اقر آسنٹر غزنی سٹریٹ - اردو بازار - لاہور

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اس نسخہ کی کتابت (حفاظی) کے
جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

نام کتاب — مِکْنَزُ الْمَصْنُوعِ

المجلد — الاول

مطبع — علی اعجاز پرنٹرز

ناشر — مکتبہ رحمانیہ

استدعا

اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے انسانی طاقت اور بساط کے مطابق کتابت
طباعت، تصحیح اور جلد سازی میں پوری پوری احتیاط کی گئی ہے۔

بشری تقاضے سے اگر کوئی غلطی نظر آئے یا صفحات درست نہ ہوں تو ازراہ
کرم مطلع فرمادیں۔ ان شاء اللہ ازالہ کیا جائے گا۔ نشاندہی کے لئے ہم بے حد شکر

(ادارہ)

گزار ہوں گے۔

المقدمة للشيخ عبد الحق الدهلوي

رحمة البائس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة في بيان بعض مصطلحات الحديث مما يكتفي في شرح الكتاب من غير تطويل وإطّباب

ألم يدان الحديث في اصطلاح جمهور المحدثين يطلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره وتبعي التقريرانه فعل احد او قال شيئاً في حضوره صلى الله عليه وسلم ولم ينكره ولم ينكره عن ذلك بل سكت وقرر وكذلك يطلق على قول الصحابي وفعله وتقريره وعلى قول التابعي وفعله وتقريره فما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له المرفوع وما انتهى الى الصحابي يقال له الموقوف كما يقال قال او فعل او قرأ ابن عباس او عن ابن عباس موقوفاً وموقوف على ابن عباس وما انتهى الى التابعي يقال له المقطوع وقد خصص بعضهم الحديث بالمرفوع والموقوف اذا المقطوع يقال له الاثر وقد يطلق الاثر على المرفوع ايضاً كما يقال الادعية الماثورة لما جاء من الادعية عن النبي صلى الله عليه وسلم والطحى اوى سم كتابه المشتمل على بيان الاحاديث النبوية واثار الصحابة بشرح معاني الآثار وقال السخاوي ان للطبراني كتاباً مسمى بتهذيب الآثار مع انه مخصوص بالمرفوع وما ذكر فيه من الموقوف فبطريق التبع والتطفل والخبر والحديث في المشهور بمعنى واحد وبعضهم خصوا الحديث بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والخبر بما جاء عن اخبار الملوك والسلاطين والايام الماضية ولهذا يقال لمن يشتغل بالسنة محقق ولمن يشتغل بالتواريخ اخباري والرفع قد يكون مرعياً وقد يكون حكماً اما مرعياً ففي القول كقول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا او قوله او قول غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كذا وفي الفعل كقول الصحابي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعل كذا او عن الصحابي او غيره مرفوعاً او رفعه انه فعل كذا وفي التقرير ان يقول الصحابي او غيره فعل فلان او احد بحضور النبي صلى الله عليه وسلم كذا ولا يذكر انكاره واما حكماً فكاخبار الصحابي الذي لم يخبر عن الكتب المتقدمة مالا مجال فيه للاجتهاد عن الأحوال الماضية كاخبار الانبياء والأتية كالملاحم والفتن وأحوال يوم القيمة او عن ترتيب ثواب مخصوص او عقاب مخصوص على فعل فانه لا سبيل اليه الا السماء عن النبي صلى الله عليه وسلم او يفعل الصحابي مالا مجال للاجتهاد فيه او يخبر الصحابي بانهم كانوا يفعلون كذا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لان الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك ونزول الوحي به أو يقولون ومن السنة كذا لان الظاهر ان السنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم انه يحتل سنة الصحابة وسنة الخلفاء الراشدين فان السنة يطلق عليه فصل السند طريق الحديث وهو رجاله الذين روه والاسناد بمعناه وقد يجي بمعنى ذكر السند والحكاية عن طريق المتن والمتمن ما انتهى اليه الاسناد فان لم يسقط راو من الرواة من البين فالحديث متصل ويسمى عدم السقوط اتصالاً وان سقط واحد او اكثر فالحديث منقطع وهذا السقوط انقطاع والسقوط اما ان يكون من اول السند ويسمى معلقاً وهذا الاسقاط تعليقاً والساقط قد يكون واحداً وقد يكون اكثر وقد يحذف تمام السند كما هو عادة المصنفين يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعليقات كثيرة في تراجم صحيح البخاري ولها حكم

الاتصال لانه التزم في هذا الكتاب ان لا ياتي الا بالصحيح ولكنها ليست في مرتبة مسانيد الا ما ذكر منها مسند في موضع اخر من كتابه وقد يفرق فيها بان ما ذكر بصيغة الجزم والمعلوم كقوله قال فلان او ذكر فلان دل على ثبوت اسناده عنده فهو صحيح قطعاً وما ذكر بصيغة التمهيد والمجهول كقيل ويقال وذكر في صحته عنده كلام ولكنه لما اوردته في هذا الكتاب كان له اصل ثابت ولهذا قالوا تعليقات البخاري متصلة صحيحة وان كان السقوط من اخر السند فان كان بعد التابعي فالحديث مرسل وهذا الفعل ارسال كقول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يخي عند المحدثين المرسل والمنقطع بمعنى والاصطلاح الاول اشهر وحكم المرسل التوقف عند جمهور العلماء لانه لا يدرى ان الساقط ثقة او لا لان التابعي قد يروى عن التابعي وفي التابعين ثقات وغير ثقات وعند ابى حنيفة ومالك المرسل مقبول مطلقاً وهم يقولون انما ارساله لكمال الوثوق والاعتماد لان الكلام في الثقة ولو لم يكن عنده صحيحاً لم يرسله ولم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الشافعي ان اعتضد بوجه اخر مرسل او مسند وان كان ضعيفاً قبل وعن احمد قولان وهذا كله اذا علم ان عادة ذلك التابعي ان لا يرسل الا عن الثقات وان كانت عادته ان يرسل عن الثقات وعن غير الثقات فحكمه التوقف بالاتفاق كذا قيل وفيه تفصيل ازيد من ذلك ذكره السخاوي في شرح الالقية وان كان السقوط من اثناء الاسناد فان كان الساقط اثنين متواليين **مُعْضَلًا** بفتح المضاد وان كان واحداً واكثر من غير موضع واحد **يسمى منقطعاً** وعلى هذا يكون المنقطع قسماً من غير المتصل وقد يطلق المنقطع بمعنى غير المتصل مطلقاً شاملاً لجميع الاقسام وهذا المعنى يجعل مقسماً ويعرف الانقطاع وسقوط الراوي بمعرفة عدم الملاقة بين الراوي والروى عنه اما بعد من المعاصرة او عدم الاجتماع والاجازة عنه بحكم علم التاريخ المبين لموالي الرواة ووفياتهم وتعيين اوقات طلبهم وارتحالهم وهذا صار علم التاريخ اصلاً وعمدة عند المحدثين ومن اقسام المنقطع **المداس** بضم الميم وفتح اللام المشددة ويقال لهذا الفعل التدليس ولفاعله مدلس بكسر اللام وصوته ان لا يسمى الراوي شيخه الذي سمع منه بل يروى عنه فوجه بلفظ يوههم السماء ولا يقطع كذا كما يقول عن فلان وقال فلان **والتدليس** في اللغة كتمان حبيب السلعة في البيع وقد يقال انه مشتق من الدلس وهو اختلاط الظلام واشتداد سمته به لاشتراكهما في الخفاء قال الشيخ وحكم من ثبت عنه التدليس انه لا يقبل منه الا اذا صرح بالتحديث قال الشافعي التدليس حرام عند الاثمة روى عن وكيع انه قال لا يحل تدليس الثوب فكيف بتدليس الحديث وبالعشبة في ذره وقد اختلف العلماء في قبول رواية المدلس فذهب فريق من اهل الحديث والفقه الى ان التدليس جرح وان من عرف به لا يقبل حديثه مطلقاً وقيل يقبل وذهب الجمهور الى قبول تدليس من عرف انه لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة والى رد من كان يدلس عن الضعفاء وغيرهم حتى ينص على سماعه بقوله سمعت او حدثنا واخبرنا والباعث على التدليس قد يكون لبعض الناس غرض فاسد مثل خفاء السماء من الشيخ لصغر سنه او عدم شهرته وجاهه عند الناس والذي وقع من بعض الاكابر ليس لمثل هذا بل من جهة وثوقهم لصحة الحديث واستغناء بشهرة الحال قال الشافعي يحتمل ان يكون قد سمع الحديث من جماعة من الثقات وعن ذلك الرجل فاستغنى بذكره عن ذكر واحد منهم او ذكر جميعهم لتحقيقه بصحة الحديث فيه كما يفعل المرسل وان وقع في اسناد او متن اختلاف من الرواة بتقديم وتأخير او زيادة ونقصان او ابدال راو او اخر او متن مكان متن او تصحيف في اسماء السند واجزاء المتن او باختصاراً وحذف او مثل ذلك فالحديث **مضطرب** فان امكن الجمع فيها والا فالتوقف وان ادرج الراوي كلامه او كلام غيره من صحابي او تابعي مثلاً لغرض من الاغراض كبيان اللغة او تفسير للمعنى او تقييد للمطلق او نحو ذلك فالحديث **مدرج** **فصل تنبيه** ولهذا السبب ينجر الى رواية الحديث ونقله بالمعنى وفيه اختلاف فالاكثر على انه جائز ممن هو عالم بالعربية و ماهر في اساليب الكلام وعارف بخواص التراكيب ومفهومات الخطاب لئلا يخطئ بزيادة ونقصان وقيل جائز في مفردات الالفاظ دون المركبات وقيل جائز لمن استحضر الفاظه حتى يتمكن من التصرف فيه وقيل جائز لمن يحفظ معاني الحديث ونسى الفاظها للضرورة في تحصيل الاحكام واما من استحضر الالفاظ فلا يجوز له لعدم الضرورة وهذا الخلاف في الجواز وعنده اما اولوية رواية اللفظ من غير تصرف فيها فمتفق عليه لقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمع الحديث والنقل بالمعنى واقع في الكتب الستة وغيرها **والعنونة** رواية الحديث بلفظ عن فلان عن فلان **والمعنن** حديث روى بطريق العنونة ويشترط في العنونة المعاصرة عند مسلم واللقى عند البخاري والاخذ عند قوم اخرين و

مسلم رد على الفريقين اشد الرد وبألف فيه وعتنة الهدلس غير مقبول وكل حديث مرفوع سند متصل فهو مستنداً هذا هو المشهور المعتقد عليه وبعضهم يسمى كل متصل مستنداً وان كان موقوفاً ومقطوعاً وبعضهم يسمى المرفوع مستنداً وان كان مرسلاً ومعضلاً ومنقطعاً **فصل** ومن اقسام الحديث الشاذ والمنكر والمعلل والشاذ في اللغة من تفرد من الجماعة وخروج منها وفي الاصطلاح ما روى مخالف لما رواه الثقات فان لم يكن رواته ثقة فهو مردود وان كان ثقة فسبيله الترجيح بهزيد حفظ وضبط او كثرة عدد وجوه أخر من الترجيمات فالراجح يسمى **محفوظاً** والمنكر هو شاذ أو المنكر حديث رواه ضعيف مخالف لمن هو اضعف منه ومقابل له المعروف والمنكر والمعروف كلا رواه بهما ضعيف واحد هما اضعف من الآخر وفي الشاذ والمحفوظ قوى احدهما أقوى من الآخر والشاذ والمنكر مرجوحان والمحفوظ والمعروف راجحان وبعضهم لم يشترطوا في الشاذ والمنكر قيد المخالفة لرواخر قويا كان اضعيفاً وقالوا **الشاذ** ما رواه الثقة وتفرد به ولا يوجد له اصل موافق ومعاضد له وهذا صادق على فرد ثقة صحيح وبعضهم لم يعتبروا الثقة ولا المخالفة وكذلك المنكر لم يخصوه بالصورة المذكورة وسموا حديث المطعون بفسق او فطرط غفلة وكثرة غلط منكر وهذه اصطلاحات لا مشاحة فيها **والمعلل** بفتح اللام استناد فيه على واسباب غامضة تخفية قاذحة في الصحة يتنبه لها الخداع المهرة من اهل هذا الشأن كارسال في الموصول ووقف في المرفوع ونحو ذلك وقد يقتصر عبارة المعلل بكسر اللام عن اقامة الحججة على دعواه كالصير في فنق الديار والدرهم اذا روى راو حديثاً وروى راو اخر حديثاً موافقاً له يسمى هذا الحديث متباركاً بصيغة اسم الفاعل وهذا معنى ما يقول لحدثون تابعه فلان وكثيراً ما يقول البخاري في صحيحه ويقولون وله متابعات والمتابعة يوجب التقوية والتأييد ولا يلزم ان يكون المتابع مساوياً في المرتبة للاصل وان كان دونه يصلح للمتابعة والمتابعة قد يكون في نفس الراوي وقد يكون في شيء فوقه والاول اتم واكمل من الثاني لان الوهن في اول الاسناد اكثر واغلب والمتابع ان وافق الاصل في اللفظ والمعنى يقال مثله وان وافق في المعنى دون اللفظ يقال نحوه ويشترط في المتابعة ان يكون الحديثان من صحابي واحد وان كانا من صحابين يقال له **شاهد** كما يقال له شاهد من حديث إبراهيم ويقال له شواهد ويشهد به حديث فلان وبعضهم يخصون المتابعة بالموافقة في اللفظ والشاهد في المعنى سواء كان من صحابي واحد ومن صحابين وقد يطلق الشاهد والمتابع بمعنى واحد والامر في ذلك بين وتتبع طرق الحديث واسانيد القصد معرفة المتابع والشاهد يسمى **الاعتبار فصل** واصل قسام الحديث ثلثة صحيح وحسن وضعيف فالصحيح اعلى مرتبة والضعيف ادنى والحسن متوسط وسائر الاقسام التي ذكرت داخلية في هذه الثلثة فالصحيح ما ثبتت بنقل عدل تام الضبط غير معلل ولا شاذ فان كانت هذه الصفات على وجه الكمال التام فهو **الصحيح لذاته** وان كان فيه نوع قصور وجد ما يجبر ذلك القصور من كثرة الطرق فهو **الصحيح لغيره** وان لم يوجد فهو **الحسن لذاته** وما فقد فيه الشرائط المعتمدة في الصحيح كالا وبعضاً فهو **الضعيف** والضعيف ان تعدد طرقه وانجبر ضعفه يسمى **حسناً لغيره** وظاهر كلامهم انه يجوز ان يكون جميع الصفات المذكورة في الصحيح ناقصة في الحسن لكن التحقيق ان النقصان الذي اعتبر في الحسن انما هو خفة الضبط وباقي الصفات بحالها و**العدالة** ملكة في الشخص تحمله على ملازمة التقوى والمروءة والبراد بالتقوى اجتناب الاعمال السيئة من الشرك والفسق والبذعة وفي الاجتناب عن الصغيرة خلاف والمختار عدم اشتراطه لخروجه عن الطاقة الا الاصرار عليها لكونه كبيرة والبراد بالمروءة التنزه عن بعض الخسائس والنقائص التي هي خلاف مقتضى الهمة والمروءة مثل بعض المباحات الدنية كالاكل والشرب في السوق والبول في الطريق وامثال ذلك ويتبع ان يعلم ان عدل الرواية اعم من عدل الشهادة فان عدل الشهادة مخصوص بالحر وعدل الرواية يشتمل بالحر والعبد والبراد بالضبط حفظ المسامحة وتشبيته من الفوات والاختلال بحيث يتمكن من استحضاره وهو قسمان ضبط الصدر وضبط الكتاب **فصل** في حفظ القلب ووعيه **وضبط الكتاب** بصيانتة عنده الى وقت الاداء **فصل** في العدالة فوجوه الطعن المتعلقة بها خمس الاول بالكذب والثاني باتهامه بالكذب والثالث بالفسق والرابع بالجهالة والخامس بالبدعة والبراد بكذب الراوي انه ثبت كذبه في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم اما باقرار الواضع او بغير ذلك من القرائن وحديث المطعون بالكذب يسمى **موضوعاً** ومن ثبت عنه تعدد الكذب في الحديث وان كان وقوعه في العرومة وان تاب من ذلك لم يقبل حديثه ابداً بخلاف شاهد الزور اذا تاب فالبراد بالحديث الموضوع في اصطلاح المحدثين هذا الا انه ثبت كذبه وعلم ذلك في هذا الحديث بخصوصه والمسألة ظنية والحكم بالوضع والافتراء بحكم الظن الغالب وليس الى القطع واليقين بذلك سبيل فان الكذب قد يصدق وبهذا يندفع ما قيل

في معرفة الوضع بأقرار الواضع انه يجوز ان يكون كاذباً في هذا الاقرار فانه يعرف صدق بغالب الظن ولولا ذلك لماساغ قتل المقر بالقتل ولا رجحان المعترف بالثبوت فافهم واما اتهام الراوي بالكذب فبيان يكون مشهوراً بالكذب ومعروفاً به في كلام الناس ولم يثبت كذبه في الحديث النبوي وفي حكمه رواية ما يخالف قواعد معلومة ضرورية في الشرع كذا قيل وتيسر هذا القسم **متروكاً** كما يقال حديثه متروك وقيل ان ترك الحديث وهذا الرجل ان تاب وصحت توبته وظهرت امارات الصدق منه جاز سماع الحديث والذي يقع منه الكذب احياناً نادراً في كلامه غير الحديث النبوي فذلك غير مؤثر في تسمية حديثه بالموضوع والمتروك وان كانت معصية واما الفسق فالمراد به الفسق في العمل دون الاعتقاد فان ذلك داخل في البدعة واكثر ما يستعمل البدعة في الاعتقاد والكذب وان كان داخل في الفسق لكنهم عدوه اصلاً على حدة لكون الطعن به اشد واغلظ واما جهالة الراوي فانه ايضا سبب للطعن في الحديث لانه لما لم يعرف اسمه وذاته لم يعرف حاله وانه ثقة او غير ثقة كما يقول حديثه رجل او اخبرني شيخ وهذا يسمى **مبهماً** وحديث المبهم غير مقبول الا ان يكون صحابياً لانهم عدول وان جاء المبهم بلفظ التعديل كما يقول اخبرني عدل او حدثني ثقة ففيه اختلاف والاصح انه لا يقبل لانه يجوز ان يكون عدلاً في اعتقاده لا في نفس الامر وان قال ذلك اماماً حاذقاً قبل واما البدعة فالمراد به اعتقاده امر محض على خلاف ما عرفت في الدين وما جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بنوع شبهة وتاويل لا يطريق جحد وانكاراً في ذلك كقول حديث البيت ٦ مردود عند الجمهور وعند البعض ان كان متصفاً بصدق اللمجة وصيانة اللسان قبل وقال بعضهم ان كان منكراً لامر متواتر في الشرع وقد علم بالضرورة كونه من الدين فهو مردود وان لم يكن بهذه الصفة يقبل وان كفرة المخالفون مع وجود ضبط وورع وتقوى واحتياط وصيانة والمختار انه ان كان داعياً الى بدعته ومروجاً له وان لم يكن كذلك قبل الا ان يروى شيئاً يقوى به بدعته فهو مردود قطعاً وبالجمل الاثمة مختلفون في اخذ الحديث من اهل البدع والاهواء وارباب المذاهب الزائفة وقال صاحب جامع الاصول اخذ جماعة من ائمة الحديث من فرقة الخوارج والمنتسبين الى القدر والتشيع والرفض وسائر اصحاب البدع والاهواء وقد احتاط جماعة اخرون وتورعوا من اخذ حديث من هذه الفرق ولكل منهم نيات انتهى ولا شك ان اخذ الحديث من هذه الفرق يكون بعد التحري والاستصواب ومع ذلك الاحتياط في عدم اخذ لانه قد ثبت ان هؤلاء الفرق كانوا يضعون الاحاديث لترويج مذاهبهم وكانوا يقررون به بعد التوبة والرجوع والله اعلم **فصل** في اوجوه الطعن المتعلقة بالضبط فهي ايضا خمسة احدها قوط الغفلة وثانيها كثرة الغلط وثالثها مخالفة الثقات ورابعها الوهم وخامسها سوء الحفظ اما قوط الغفلة وكثرة الغلط فمتقاربان فالغفلة في السماء وتميل الحديث والغلط في الاسماء والاداء **ومخالفة الثقات** في الاسناد والمتن يكون على انواع متعددة تكون موجبة للشذوذ وجعله من وجوه الطعن المتعلقة بالضبط من جهة ان الباعث على مخالفة الثقات انها هو عدم الضبط والحفظ وعدم الصيانة عن التغير والتبدل والطعن من جهة الوهم والنسيان الذين اخطأ بهم اروي على سبيل التوهم ان حصل لاطلاع على ذلك بقرائن دالة على وجوه علل واسباب قاذحة كان الحديث معللاً وهذا غرض علوم الحديث وادقها ولا يقوم به الا من رزق فهماً وحفظاً واسعاً ومعرفة تامة بمراتب الرواية واحوال الاسانيد والمتون كالمتمدين من ارباب هذا الفن الى ان انتهى الى الدارقطني ويقال لم يأت بعده مثله في هذا الامر والله اعلم واما سوء الحفظ فقلنا ان المراد به ان لا يكون اصابتة اغلب على خطاؤه وحفظه واتقانه اكثر من سهوه ونسيانه يعني ان كان خطاؤه ونسيانه اغلب او مساوياً لصوابه واتقانه كان داخل في سوء الحفظ فالمعتمد عليه صوابه واتقانه وكثرتهما وسوء الحفظ ان كان لازماً حاله في جميع الاوقات ومدة عمره لا يعتبر بحديثه وعند بعض الحديثين هذا ايضا داخل في الشاذ وان طرأ سوء الحفظ لعارض مثل اختلال في الحافظة بسبب كبر سنه او ذهاب بصره او فوات كتبه فهذا يسمى **مختلطاً** فمأروى قبل الاختلاط والاختلال مقبوضاً عباراته بعد هذه الحال قبل وان لم يتميز توقف وان اشتبه فكذلك وان وجد لهذا القسم متابعات وشواهد ترقى من مرتبة الرد الى القبول والرجحان وهذا حكم احاديث المستور والمدلس والمرسل **فصل** في الحديث الصحيح ان كان راويه واحداً يسمى **غريباً** وان كان اثنين يسمى **عزيزاً** وان كانوا اكثر يسمى **مشهوراً** ومستفيضاً وان بلغت روايته في الكثرة الى ان يستحيل لعادة تواطهم على الكذب يسمى **متواتراً** ويسمى **الغريب فرداً** ايضا والمراد بكون راويه واحداً كونه كذلك ولو في موضع واحد من الاسناد لكنه يسمى **فرداً** نسبياً وان كان في كل موضع منه يسمى **فرداً** مطلقاً والمراد بكونه اثنين ان يكونا في كل موضع كذلك فان كان في موضع واحد مثلاً لم يكن الحديث عزيزاً بل غريباً وعلى هذا القياس معنى اعتبار الكثرة في المشهور ان يكون في كل موضع اكثر من اثنين وهذا معنى قولهم ان الاقل حاكم على اكثر في هذا الفن فافهم وعلم ما ذكر ان الغريبة لا تنافي الصحة ويجوز ان يكون الحديث صحيحاً

غريباً بأن يكون كل واحد من رجاله ثقة والغريب قد يقع بمعنى الشاذ أي شذوذاً هو من أقسام الطعن في الحديث وهذا هو المراد من قول صاحب المصابيح من قوله هذا حديث غريب لما قال بطريق الطعن وبعض الناس يفسرون الشاذ بمفرد الراوي من غير اعتبار مخالفته للثقات كما سبق ويقولون صحيح شاذ وصحيح غير شاذ فالشذوذ بهذا المعنى أيضاً لا ينافي في الصحة كالغربة والذي يذكر في مقام الطعن هو مخالف للثقات **فصل** الحديث الضعيف هو الذي فقد فيه الشرائط المعتبرة في الصحة والحسن كلاً أو بعضاً ويُذكر ما روي به بشذوذاً ونكارة أو علة وهذا الاعتبار يتعدد أقسام الضعيف ويكثر أفراداً وتركيباً ومراتب الصحيح والحسن لذاتها ولغيرها أيضاً بتفاوت المراتب والدرجات في كمال الصفات المعتبرة المأخوذة في مفهوميهما مع وجود الاشتراك في أصل الصحة والحسن والقوم ضبطوا مراتب الصحة وعينوها وذكر أمثلتها من الأسانيد وقالوا اسم العدالة والضبط يشمل رجالها كلها ولكن بعضها فوق بعض وأما إطلاق اسم الأسانيد على سند مخصوص على الإطلاق ففيه اختلاف فقال بعضهم اسم الأسانيد زين العابدين عن أبيه عن جده وقيل مالك عن نافع عن ابن عمر وقيل الزهري عن سالم عن ابن عمر وألحق إن الحكم على اسناد مخصوص بالأصحية على الإطلاق غير جائز إلا أن في الصحة مراتب عليا وعدة من الأسانيد يدخل فيها ولو قيد بقيد بأن يقال اسم أسانيد البلد الفلاني أو في الباب الفلاني أو في المسألة الفلانية يصح والله أعلم **فصل** من عادة الترمذي أن يقول في جامع محدث حسن صحيح حديث غريب حسن حديث حسن غريب صحيح ولا شبهة في جواز اجتماع الحسن والصحة بأن يكون حسناً لذاته وصحيحاً لغيره وكذلك في اجتماع الغربة والصحة كما أسلفنا وأما اجتماع الغربة والحسن فيستشكلونه بأن الترمذي اعتبر في الحسن تعدد الطرق فكيف يكون غريباً ويحجبون بأن اعتبار تعدد الطرق في الحسن ليس على الإطلاق بل في قسم منه وحيث حكم باجتماع الحسن والغربة المراد قسم آخر وقال بعضهم إنه أشار بذلك إلى اختلاف الطرق بأن جاء في بعض الطرق غريباً وفي بعضها حسناً وقيل الواو بمعنى أو بأنه يشك ويتردد في أنه غريب أو حسن لعدم معرفته جزأً وقيل المراد بالحسن ههنا ليس معناه الاصطلاح بل اللغوي بمعنى ما يميل إليه الطبع وهذا القول بعيد جداً **فصل** الاحتجاج في الأحكام بالخبر الصحيح مجمع عليه وكذلك بالحسن لذاته عند عامة العلماء وهو ملحق بالصحيح في باب الاحتجاج وإن كان دونه في المرتبة والحديث الضعيف الذي بلغ تعدد الطرق مرتبة الحسن لغيره أيضاً مجمع عليه وما اشتهر أن الحديث الضعيف معتبر في فضائل الأعمال وفي غيرها المراد مفرداته لا مجموعها لأنه داخل في الحسن لا في الضعيف صرح به الأئمة وقال بعضهم إن كان الضعيف من جهة سوء حفظ أو اختلاط أو تدليس مع وجود الصدق والديانة فيجبر بتعدد الطرق وإن كان من جهة اتهام الكذب والشذوذ أو الخش الخطأ لا يجبر بتعدد الطرق والحديث محكوم عليه بالضعف ومعمول به في فضائل الأعمال وعلى مثل هذا ينبغي أن يحمل ما قيل إن لحق الضعيف بالضعيف لا يفيد قوة ولا هذا القول ظاهر الفساد فتدبر **فصل** لما تفاقمت مراتب الصحيح والصحيح والصحيح بعضها أصح من بعض فأعلم أن الذي تقرر عند جمهور المحدثين أن صحيح البخاري مقدم على سائر الكتب المصنفة حتى قالوا أصح الكتب بعد كتاب الله صحيح البخاري وبعض المغاربة رجحوا صحيح مسلم على صحيح البخاري والجمهور يقولون إن هذا فيما يرجع إلى حسن البيان وجودة الوضع والترتيب ورعاية دقائق الإشارات ومحاسن النكات في الأسانيد وهذا خارج عن البحث والكلام في الصحة والقوة وما يتعلق بهما وليس كتاب يساوي صحيح البخاري في هذا الباب بدليل كمال الصفات التي اعتبرت في الصحة في رجاله وبعضهم توقف في ترجيح أحدهما على الآخر والحق هو الأول والحديث الذي اتفق البخاري ومسلم على تخريجه يسمى متفقاً عليه وقال الشيخ بشرط أن يكون عن صحابي واحد وقالوا مجموع الأحاديث المتفقة عليها ألفان وثلاثمائة وستة وعشرون وبالجمله ما اتفق عليه الشيخان مقدم على غيره ثم ما تفرد به البخاري ثم ما تفرد به مسلم ثم ما كان على شرط البخاري ومسلم ثم ما هو على شرط مسلم ثم ما هو رواه من غيرهم من الأئمة الذين التزموا الصحة ومحجوه فالأقسام سبعة والمراد بشرط البخاري ومسلم أن يكون الرجال متصفين بالصفات التي يتصف بها رجال البخاري ومسلم من الضبط والعدالة وعدم الشذوذ والنكارة والتفلة وقيل المراد بشرط البخاري ومسلم رجالهم أنفسهم والكلام في هذا أطول ذكرناه في مقدمة شرح سفر السعادة **فصل** الأحاديث الصحيحة لم تنحصر في صحيح البخاري ومسلم ولم يستوعب الصحاح كلها بل هما منحصران في الصحاح التي عندهما وعلى شرطهما أيضاً لم يرداها في كتابيهما فضلاً عما عند غيرهما قال البخاري ماوردت في كتابي هذا إلا ما صح ولقد تركت كثيراً من الصحاح وقال مسلم الذي

أوردت في هذا الكتاب من الأحاديث صحيح ولا أقول إن ما تركت ضعيف ولا بطلان يكون في هذا الترك والأتیان وجه تخصيص
 الزيادة والترك إما من جهة الصحة أو من جهة مقاصد أخر وأما أبو عبد الله النيسابوري صنف كتاباً باسمه المستدرک
 بمعنى أن ما تركه البخاري ومسلم من الصحاح أوردته في هذا الكتاب وتلافى واستدرک بعضها على شرط الشيخين وبعضها
 على شرط أحدهما وبعضها على غير شرطهما وقال إن البخاري ومسلم لم يحكما بأنه ليس أحاديث صحيحة غير ما أخرجاه في هذين
 الكتابين وقال قد حدث في عصرنا هذا فرقة من المبتدعة أطالوا السنن بهم بالطعن على أئمة الدين بأن مجموع ما صح
 عندكم من الأحاديث لم يبلغ زهاء عشرة آلاف ونقل عن البخاري أنه قال حفظت من الصحاح مائة ألف حديث ومن غير
 الصحاح مائة ألف والظاهر والله أعلم أنه يريد الصحيح على شرطه ومبلغ ما أورد في هذا الكتاب مع التكرار سبعة آلاف ومائتان
 وخمس وسبعون حديثاً وبعد حذف التكرار أربعة آلاف ولقد صنف الآخرون من الأئمة صحاحاً مثل صحيح ابن خزيمة
 الذي يقال له إمام الأئمة وهو شيخ ابن حبان وقال ابن حبان في مدحه ما رأيت على وجه الأرض أحداً أحسن في صناعة
 السنن وأحفظ للألفاظ الصحيحة منه كأن السنن والأحاديث كلها نصب عينه ومثل صحيح ابن حبان تلميذ ابن خزيمة ثقة
 ثبت فاضل إمام فهاهم وقال الحاكم كان ابن حبان من أوعية العلم واللغة والحديث والوعظ وكان من عقلاء الرجال ومثل صحيح
 الحاكم أبي عبد الله النيسابوري الحافظ الثقة المسمى بالمستدرک وقد تطرق في كتابه هذا التساهل وأخذ وأعليه وقالوا
 ابن خزيمة وابن حبان أمكن وأقوى من الحاكم وأحسن والطف في الأسانيد والمتون ومثل المختارة للحافظ ضياء الدين المقدسي
 وهو أيضاً خرج صحاحاً ليست في الصحيحين وقالوا كتابه أحسن من المستدرک ومثل صحيح ابن عوانة وابن السكن والمنتقى
 لابن جبار وهذه الكتب كلها مختصة بالصحاح ولكن جماعة انتقدوا عليها تعصباً وانصافاً وفوق كل ذي علم عليم والله أعلم

فصل الكتب الستة المشهورة المقررة في الإسلام التي يقال لها الصحاح الست هي صحيح البخاري وصحيح مسلم و
الجامع للترمذي والسنن لأبي داود والنسائي وسنن ابن ماجه وعند البعض الموطأ بيد ابن ماجه وصاحب جامع الأصول
اختار الموطأ وفي هذه الكتب الأربعة أقسام من الأحاديث من الصحاح والحسان والضعاف وتسميتها بالصحاح الست بطريق
التغليب وسمى صاحب المصباح أحاديث غير الشيخين بالحسان وهو قريب من هذا الوجه قريب من المعنى اللغوي وهو
اصطلاح جديد منه وقال بعضهم كتاب الدارمي وأخرى واليق بجعله سادس الكتب لأن رجاله أقل ضعفاً وجود الأحاديث
المنكورة والشاذة فيه نادر وله أسانيد عالية وثلاثيات أكثر من ثلاثيات البخاري وهذه المذكورة الكتب أشهر الكتب وغيرها من الكتب
كثيرة شهيرة ولقد أورد السيوطي في كتاب جمع الجوامع من كتب كثيرة يتجاوز خمسين مشتملة على الصحاح والحسان والضعاف و
قال ما أوردت فيها حديثاً موسوماً بالوضع اتفق المحدثون على تركه ورده والله أعلم وذكر صاحب المشكوة في ديباجة كتابه
جماعة من الأئمة المتقنين وهم البخاري ومسلم والامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد بن حنبل والترمذي وأبو داود و
النسائي وابن ماجه والدارمي والدارقطني والبيهقي ورزين وأجمل في ذكر غيرهم وكتبنا أحوالهم في كتاب مقررهم بالأكمال بذكر
أسماء الرجال فمن الله التوفيق وهو المستعان في المبدأ والمآل وإما الأكمال في أسماء الرجال لصاحب المشكوة فهو ملحق في آخر هذا الكتاب

فَهْرِسُ الْمَضَامِينِ الْوَاقِعَةِ فِي مَشْكُوتِ الْمَصَائِبِ

صفحة		صفحة		صفحة
١٢	كتاب الايمان	٦٥	باب فضل الاذان واجابة المؤذن	١٠٥
١٤	باب الكبائر وعلامات النفاق	٦٤	باب فيه فصلان	١٠٦
١٩	باب في الوسوسة	٦٨	باب المساجد ومواضع الصلوة	١٠٨
٢٠	باب الايمان بالقدر	٤٣	باب الستر	١١٠
٢٥	باب اثبات عذاب القبر	٤٣	باب السترة	١١١
٢٤	باب الاعتصام بالكتاب والسنة	٤٦	باب صفة الصلوة	١١٣
٣٣	كتاب العلم	٤٨	باب ما يقرأ بعد التكبير	١١٤
٣٩	كتاب الطهارة	٤٩	باب القراءة في الصلوة	١١٦
٢١	باب ما يوجب الوضوء	٨٣	باب الركوع	١١٧
٢٢	باب اداب الخلاء	٨٣	باب السجود وفضله	١١٨
٢٥	باب السواك	٨٦	باب التشهد	١١٩
٢٦	باب سنن الوضوء	٨٤	باب الصلوة على النبي وفضلها	١٢٠
٢٨	باب الغسل	٨٨	باب الدعاء في التشهد	١٢٠
٥٠	باب مخالطة الجنب وما يباح له	٨٩	باب الذكر بعد الصلوة	١٢١
٥١	باب احكام المياه		باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة	١٢٢
٥٢	باب تطهير التجاسات	٩١	وما يباح منه	١٢٢
٥٢	باب البسم على الخفين	٩٢	باب السهو	١٢٥
٥٥	باب التيمم	٩٥	باب سجود القرآن	١٢٦
٥٦	باب الغسل المسنون	٩٦	باب اوقات النهي	١٢٤
٥٤	باب الحيض	٩٤	باب الجماعة وفضلها	١٢٩
٥٨	كتاب الصلوة	١٠٠	باب تسوية الصف	١٣١
٦	باب المواقيت	١٠١	باب الموقف	١٣١
٦١	باب تعجيل الصلوة	١٠٢	باب الامامة	١٣٣
٦٢	باب فضائل الصلوة	١٠٣	باب ما على الامام	١٣٣
٦٣	باب الاذان		باب ما على المأموم من المتابعة	١٣٣
		١٠٣	وحكم المسبوق	١٣٥
			باب من صلى صلوة مرتين	١٠٥
			باب السنن وفضائلها	١٠٦
			باب صلوة الليل	١٠٨
			باب ما يقول اذا قام من الليل	١١٠
			باب التحريض على قيام الليل	١١١
			باب القصد في العمل	١١٣
			باب الوتر	١١٤
			باب القنوت	١١٦
			باب قيام شهر رمضان	١١٧
			باب صلوة الضحى	١١٨
			باب التطوع	١١٩
			صلوة التسبيح	١٢٠
			باب صلوة السفر	١٢٠
			باب الجمعة	١٢١
			باب وجوبها	١٢٢
			باب التنظيف والتبكير	١٢٢
			باب الخطبة والصلوة	١٢٥
			باب صلوة الخوف	١٢٦
			باب صلوة العيدين	١٢٤
			باب في الاضحية	١٢٩
			باب العتيرة	١٣١
			باب صلوة الخسوف	١٣١
			باب في سجود الشكر	١٣٣
			باب الاستسقاء	١٣٣
			باب في الرياح	١٣٣
			كتاب الجنائز	١٣٥

فيه الغير لعلو درجتها في الرواية وثانيها ما اورد غيرهما من الائمة المذكورين وثالثها ما اشتمل على معنى الباب من ملحقات مناسفة مع الحافظة على الشريطة وان كان ما ثور عن السلف والخلف ثم انك ان قدت حديثا في باب فذلك عن تكوير اسقطه وان وجدت اخر بعضه مذكورا على اختصاره او مضموفا اليه تمامه فعن داعي اهتمام اتركه والحقه وان عثرت على اختلاف في الفصلين من ذكر غير الشيخين في الاول وذكرهما في الثاني فاعلم اني بعد تبني كتابي الجمع بين الصحيحين للحسين وجامع الاصول عمدت على صحيح الشيخين ومتنيهما وان رايت اختلافا في نفس الحديث فذلك من تشعب طرق الاحاديث ولعلني اطلعت على تلك الرواية التي سلكها الشيخ رضي الله عنه وقليل ما تجد اقول ما وجدته هذه الرواية في كتب الاصول او وجدت خلافا فيها فاذا وقعت عليه فانسب القصص الى لقلة الدراية لا الى جناب الشيخ رفع الله قدره في الدارين حاشا لله من ذلك بحمد الله من اذا وقف على ذلك تبهنا عليه وارشدنا طريق الصواب ولما اجمعت في التقدير والتفتيش بقدر الوسع والطاقة ونقلت ذلك الاختلاف كما وجدت وما اشار اليه رضي الله عنه من غريب او ضعيف او غيرهما بينت وجهه غالبا وما لم يشر اليه مما في الاصول فقد قفيتها في تركه الا في مواضع لغرض وربما تجد مواضع مهملة وذلك حيث لم اطلع على رواية فتركت البياض فان عثرت عليه فالحقه به احسن الله جزاك وتسميت الكتاب بمشكوة المصابيح واسأل الله التوفيق والاعانة والهداية والصيانة وتيسير ما اقصد وان ينفعني في الجلالة وبعد المات وجميع المسلمين والمسلمات حسبي الله ونعم الوكيل والاحول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى الدنيا يصيبها وامرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق عليه كتاب الايمان

الفصل الاول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستدركبته الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد خبرني عن الاسلام قال لا اسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فجبنا له يسأله ويصدقنه قال فاجبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملكه وكتبه ورسله واليوم الآخر وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاجبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاجبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاجبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحقا العالة رعا الشاء يتطاولون في البنيان

١ قوله مع حافظة على الشريطة اي من اضافته الحديث الى الراوي وصاحبه والابن وسببه الى محرمين الائمة المذكورين ولما كان صاحب المصباح ملزما للاحاديث المرفوعة في كتابي الفصلين ولم يلزم المصنف ذلك بغيره لغيره وان كان ما ثور عن السلف او مرويا عن السلف اي المتقدمين وهم الصحابة والخلفاء الى الماخزين وهم الناجون **٢** مرسله قوله ثم انك ايها ان ظرك في كتابي هذا اي بعد ما ذكرت كل في التزميت متابعت صاحب المصباح في كل باب ان قدت من ملحه شيئا فذلك الفقد وعدم الوجود ليس صادرا عن سهو بل صدر عن نكر بري عن وقوع مكر وقوع في المصباح اسقطه **٣** مرسله قوله جعفر هو بدل بعض من آخره مذكور كما حال وقوله على اختصاره الضمير الحديث او الحي السنة ١٢ طبخى ولغات **٤** قوله نحن داعي ابتنا انكره وذلك لان تلك الرواية كانت مخفية عن حديث طويل وكان جزء من سبب الباب دون باقي جزاءه فذكرنا اختصارا وكان حديثا شاملا على معاني جمة يقتضي كل باب معنى من معناه واوردا الشيخ كافي بارة فاقفينا اثره في الايراد ما لم يكن على يدين الوصفين اتمناه غالبا **٥** ملقط من الطبخى واللغات **٥** قوله الحميدى معلق بالجمع وهو بالتحسين نسبة بجده الاعلى الحميد الى ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الاندلسى القرطبي وهو امام عالم كبير مشهور وروى عنه وسمع اصحاب الدارقطني وغيرهم مات بها سنة ١٢٠٠ مرسله قوله وجبا مع الاصول بالجر عطف على الجمع اي جامع الاصول اي المكتب السنة للامام محمد بن ابي السعادات المشهور بابن النيرة كان عالما محدثا لغويا وكان بالجزيرة وانتقل الى الموصل ومات بها سنة ١٢٠٠ مرسله قوله متينما عطف بيان وانما لم يكتب بهما لانهما لم يتكلم ان يتوهم ان تتبعه واستقره غيرنا فاذ واخفى الحميدى وجبا مع الاصول بصيرظن قويا لصحة الاستقراء للموافقة ولو اكتفى بالجمع والجامع ضمن وقوع القصوري استقراءهما فبعد اتفاق الاربعة يمكن الحكم بالجرم على سهو البغوى **٦** مرسله قوله في نفس الحديث اي مثله لا اسناده بان يكون لفظا عمديا في الشكوة فاللفظ لفظا لفظا فلذلك لا خلاف ناش من تشعب طرق الاحاديث وغيرهما سوى الحديث الواحد من طرق الفاظ متباينة مختلفة المعاني تارة وموتلفا اخرى **٧** مرسله قوله كتب الاصول لادبها كتب لائمة ومؤلفاتهم التي هي اصول الروايات ومعادنها **٨** لغات **٩** مرسله قوله ولم آل اي لم اصرح جدا سيعا واجتدادا وهو العلم الجيم وفجره الى المشقة والطاقة قليل بالضم الطاقة وبا لفتح المشقة **١٠** مرسله قوله في التفتيش في البحث والتبسس عن طرق الاحاديث واختلف الفاظا قوله والتفتيش عطف بيان ما قبله **١١** مرسله قوله نالوا لعل ترك التبيين في بعض مواضع لعدم الاطلاع عليها الاتي في ١٢ اي **١٢** مرسله قوله في الاصول اي مما اثير بين المنقطع والموقوف والمرسل في جامع الترمذي وسنن ابي داود والبيهقي وهو كثير **١٣** مرسله قوله في مواضع لغرض وذلك ان بعض الطائفتين افروا احاديث من المصباح ونسبوها الى اوضح ووجدت مرسلها وحسنها وغير الترمذي ايضا فبينت رفع التهمة ومن الغرض الذي شرط الشيخ في الخطة اذ اعرض عن ذكر امكر وقد اتي في كتابه بكثرة ومنه وبين في بعضها كونه منكرا وترك البعض فيبين انه منكرا **١٤** مرسله قوله العزيز الحكيم ذكره بن السمين لانما الوردان في ضم هذه الكلمة دون ما اشتهر من ثمتها باسنى عليهم **١٥** مرسله قوله انما الاعمال بالحديث اصل غليظ من اصول الدين قال ابن حمدي وغيره ينبغي من صنف كتابا ان يبدل هذا الحديث تنبيه الطالب على صحيح السنة **١٦** مرسله قوله في خبره في خبري الرجل وهو المناسب لنبينا المتكلم وفتحني النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية النسائي وغيره **١٧** مرسله قوله ان تلد الامة ربتها رب الامة الملك واليه والمرد والمربي والتمتع ولا يطق غيره شاة الاعلى الله الانوار والمروءات المولى والسيد والمالك حكما او حقيقة والتخصيص بالانتماء الى الشيوع الجمل فيمن وللزوم الحكم في انكر بطريق الاولى او بتقدير موصوفا نفسا او نسبه قيل المراكزة لسراى بكثرة اسمى وظهور النعمة فكذلك الامة لسيدها يكون الولد لها كالمول لان في النسب كاسبه او جعل الولد لها لانه سبب ثقتها فكان كرها المنعم عليها وكانه عن حقوق الابلا بان يبايل الولد امر معا لمة السيد لمة **١٨** ملقط من الجمع واللغات **١٩** مرسله قوله يتطاولون اي يتفاضلون في الرفاء وكثرة وثرة اخرون في حسنة **٢٠**

قال ثم انطلق فليثب فلما ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرئيل تاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم ورواه ابو هريرة مع اختلاف وفيه واذا رايت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض في خمس لا يعلمهن الا الله ثم قرأ الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الاية متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقامة الصلوة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان متفق عليه وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الایمان بضعة وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الایمان متفق عليه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجرته ما نهي الله عنه هذا لفظ البخاري ولمسلم قال ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من والده ولده والناس اجمعين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بها الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواها ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار متفق عليه وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضى بالله رباً وبالا اسلام ديناً وبمحمد رسولا رواه مسلم وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودى ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم وعن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حوائج مولاه فاحسن تاديبها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا وان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقوموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله متفق عليه الا ان مسلماً لم يذكر الا بحق الاسلام وعن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفوا الله في ذمته رواه البخاري وعن ابى هريرة قال قال اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال دُلّني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئاً ولا انقص منه قلماً ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سهر ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى هذا متفق عليه وعن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً بعدك وفي رواية غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم وعن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس لسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قولاً في بريرة تصغيره قال المؤلف قد اختلف في اسم ابى هريرة ونسبه اختلفا كثيراً واشهر ما قيل فيه ان كان في الجاهلية ثم سجد او عبد عمرو في الاسلام عبد الله او عبد الرحمن لكن غلب عليه نية وهو دوسى وهريرة بالجر هو الماص وصورة جماعة لا نه جزء علم واختاره سخرن منع مرفكاً هو الشائع على السنة اعل من الحديثين وغيرهم لان الكل صار كالقلم الواحدة ۱۲ مرة ۱۲ مرة قوله بضع البضع القطعة من الشيء وهو في العدد ما بين الثلث الى التسع ۱۳ قوله شعبة هي في ال اصل شخص الشجر وايدى النخلة الجيدة اي الايمان ذو خصال متعددة ۱۴ قوله اناها اي اقربا منزلت وادواتها مقدار ۱۵ قوله ما اظن الا ما اظن هي الاماظة هي الازالة والاذى مصدر بمعنى الموزى او المبالغة واسم لما يوزى به كشوكه ونحوه ۱۶ قوله والحياء شعبة والمراد به الحياء الالهي والحقائق من الفعل التقيع بسبب الايمان كالحياء من كشف العورة وانما افرد من سائر الشعب لانه اعلى الى الكل ۱۷ مرة ۱۸ قوله احب اليه مما سواه ۱۹ طبع لان حب الانسان نفسه ولده طبع مركز عزيزي خارج عن حدال سقطا على الادوية لاجلها المستدلى الايمان الحاصل من الاعتقاد واصل تزجج جانيه صلى الله عليه وسلم في اداء حقاها التزام ودينه واستد على كل من سواه ۲۰ طبع ولحسات ۲۱ قوله صلاوة الايمان اي لذته ودينه ومعنى سداوة الايمان استلذا الطاعة وتوكل المشاق في رضائه تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ۲۲ مرة ۲۳ قوله والعبد المملوك وصف به لانه المرد لا يطلق العبد اذ جميع الناس عباد الله تعالى ۲۴ مرة ۲۵ قوله يطأها اي يما معاً وفائدة هذا القيد ان مع هذا ايضا يحصل الثواب في تزيينها قوله قادها اي عليها الخصال الجيدة مما تغفل باءاب الميزان في الادب بحسن الاحوال من القيام والنفوذ وحسن الاخلاق قوله فاحسن تاديبها بان يكون بطنه غير عرفت قوله ولما اي ما لا بد من احكام الشريعة في قوله اعطى ما اي بعد ذلك كله انما علمه الله تعالى قوله فتزوجها اي تهيئتها لدار جنة عليها ۲۶ مرة ۲۷ قوله ايمان اي تروى كذا قالوه وقيل اجر على تاديبه وما بعده واجر على عقوبته ويكفي به فائدة العطف ۲۸ مرة ۲۹ قوله وصاحبهم على الشدا فيهما يسترون من الكفر والمال على بعد ذلك وفيد دليل على ان من اظهر الاسلام والاطمين الكفر هو الذي يقتل اسلامه في الظاهر وذهب مالك الى انما يقتل توبة الزنديق وهو من يظهر الاسلام ويخفي الكفر يعلم ذلك بان يقر او يطن من على كفر كان يخفيه وفي هذا الحديث دلالة ظاهرة على ان الاقرار بشرط لصحة الاسلام وتزيب احكام ورد بل على المرحضة في قولهم ان الايمان غير مقصر الى الاعمال ودليل على عدم تكفير البدرع من اهل القبلة المقربين بالتوحيد للمؤمنين للشرائع ۳۰ مرة ۳۱ قوله من صلى صلاتنا اي كما نصلي ولا توجد الامن مودع معترف بنبوته ومن معترف به فقد اعترف بنبينا ما جاء به وهو الايمان الشرعي فله اجعل الصلوة علماً لا اسلاماً ولم يذكر الشهادتين لدخولها في الصلوة حقيقة او حكماً ۳۲ مرة ۳۳ قوله واستقبل قبلتنا اي انما ذكره مع اندراج في الصلوة لان القبلة اعرفت اذ كل احد يعرف قبلته وان لم يعرف صلواته ۳۴ مرة ۳۵ قوله لا تخفوا الله في ذمته من الاخفاة اي لا تخفوا الله في عهده ولا تعرضوا في حق من ماله دمه وعرضه ۳۶ مرة ۳۷ قوله لا تزدني بهذا اي ما ذكره شيئاً اي من عتدي ولا انقص منه وقيل لا تزدني على هذا السؤال ولا انقص من العن حاشية او ان الرجل وفداً لمعنى لا تزدني على ما سمعت في تبليغ ولا انقص من العادة شاملاً لنفسه او لغيره وترك الشكرات او ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر مع اثبات النجاة في ذكر ذلك ۳۸ مرة ۳۹ قوله لا يجرى في الاصل الاصل من الارض عند التماسه وهو الغور سميت به الارض لوقوعه بين السما والكرة وبين العراق ۴۰ مرة

الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل على غيرهن فقل
لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان فقال هل على غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى
الله عليه وسلم الزكوة فقال هل على غيره فقال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صديق متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان وقد عبد القيس لما
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم ومن الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم وبالفود غير خزايا ولا ندائي
قالوا يا رسول الله اننا لانستطيع ان ناتييك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا يا مفضل نخبر به مزارعنا
وندخل به الجنة وسألوه عن الاشرية فامرهم بأربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله
وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان
تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الخنثى والدياء والتقيير والمزفة وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم متفق
عليه ولفظة البخاري وعن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا
تشركو با الله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان فتفرونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمروا في
منكم فاجرة على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عليه
فهو الى الله ان شاء عفاه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ارضه او فطر الى المصل فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله
قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما اريت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احدكن قلن وما نقصان ديننا و
عقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت
لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذبه اياي فقله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهو
على من اعادته واقام شتمه اياي فقله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لي كفوا احد وفي رواية ابن عباس
واما شتمه اياي فقله لي ولد وسمي في ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى يؤذيني ابن ادم ليسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر قلب الليل والنهار متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعاقبهم يرضقهم متفق عليه وعن معاذ قال كنت ردف
النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرجل فقال يا معاذه هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

١٤ قوله من اجل نفسه الخ اذ هو الجهاد الاكبر وينشأ منه الجهاد الصغر **١٢** مرقة **١٤** قوله فلما ما مصدرة اى قتل خطبة خطبنا
ويجوز ان يكون كافه وهو يستعمل في النفي ويدل عليه الاستثناء اى ما وعظف **١٢** مرقة **١٤** قوله ولادين اى على طريق اليقين قوله لمن لاعمله بان غمد في العمد واليمين
بذا الكلام واما قوله لا يراد به ان انفكاح بل انزجر ونفي الفضيلة دون الحقيقة وقيل يكتمل ان براديه الحقيقة فان من اعتاد هذه الامور لم يؤمن عليها ان يتبع ثانيا المال في الكفر
١٢ مرقة **١٤** قوله حرم الله عليه التادى الخلو فيها كالكفار بل ماله الى الجنة مع الابرار ولو عمل ما عمل من اعمال الفجار وكذا دخلها ان مات مطيعا واما اذ مات فاستقام فتوخت
المشيية وفي الحديث دلالة على ان من ترك التلفظ بالشهادتين مع القدرة عليه غل في النار على ما فيه من خلاف **١٢** مرقة **١٤** قوله وهو يعلم اى علما يقينا سواء قد سئل لا اقرار با
السان ادم يفتر عليه واكتفى بالقلب او جمل وجوبه اولم يطالب به اذ اتي به اذ ليس فيه ما يتخفى تلفظه **١٢** مرقة **١٤** قوله انظر لفظناظر زائد لكيد اى من بيننا وقيل اى كان ظهورنا
مستندة اليك وقلوبنا معتدة عليك **١٢** مرقة **١٤** قوله ان يقتطع دوننا اى خشيانا ان يصاب بمكره من عدوا وغيره متجاوزا عنا وبعيد منا **١٢** مرقة **١٤** قوله من ير خارجة روى على
ثلاثة ادراج الاول بالتوبين في بير خارجة على ان خارجة صفة لبز والثاني بتوبين في بير وبها مضمومة في خارجة وهي صميم الخياط والثالث بزيادة بير الى خارجة وهو اسم رجل والوجه الاول
هو المشهور **١٢** مرقة **١٤** قوله فاحقرت وبى بازى والاداءية الاول ومعناه تضامنت ليسعني المدخل **١٢** مرقة **١٤** قوله مستيقنا بها اى مضمون هذه الكلمة قوله قلبه اى نشرها بها صدره غير شك
ومردود في التوحيد وبنوة الذين هما الايمان الاجمالى قوله يفسره بالجنة معناه اخبر ان كان هذه صفة فهو من اهل الجنة والافا بوجه مرة لا يعلم استيقانهم وفي هذا دلالة ظاهرة لذهاب اهل الحق
ان اعتقاد التوحيد لا يتبع دون النطق عند القدرة او عند الطلب ولا النطق دون الاعتقاد بالاجماع بل لا بد منها غاية ان النطق فيه خلاف انه شرط او شرط **١٢** مرقة **١٤** قوله
فاحششت بالباء اما لشدة الايلام او لشفة الاحزام ويروى جششت بكسر اللام والجيش كالاجماش ان يفرغ الانسان الى الانسان ويلجأ اليه ومع ذلك يزيد البكاء كما يفرغ العيسى
الى امر **١٢** مرقة **١٤** قوله كمنى عمراى انقضى عمده عمر من بعيد خوفا واستشعارا منه كما يقال ركبت الديون اى انقلبت يعنى تبعية **١٢** مرقة **١٤** قوله فخلهم من غير البشارة
يدل على فان العوا اذا بشروا بكون العمل بخلاف الخواص فانهم اذا بشروا بزياد في العمل **١٢** مرقة **١٤** قوله فخرج هو بمبته اوقوله شادة خبر الملو بالاشادة النفس فشادة كل احد مفتاح لدخول الجنة كذا في المرقاة **١٢**
١٤ قوله حتى كادى قارب قوله بعضهم يوسوس اى يفتح في الوسوسة بان يقع في نفسه انقضاء هذا الدين وانقطاع نور الشريعة الغراء بموته عليه الصلوة والسلام **١٢** مرقة **١٤** قوله
قوله اشعراى لشدة ما اصابه من الذبول لذلك اقول قوله به اى بسروره او سلامه او بها وهو انظر **١٢** مرقة **١٤** قوله عن نجا هذا المره يجوز ان يراد ما عليه المؤمنون اى عما يتخلص به من النار
وهو محقق بهذا الدين وان يراد ما عليه الناس من غرور الشيطان وحسب الدنيا والثمالك فيها والركون الى شوائبها اى نسأل عن نجا هذه الامور المائل **١٢** مرقة

انت وامى انت احق بها قال ابو بكر قلت يا رسول الله ما نجاته هذا الامرق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل من الكلمة التي عرضت على
عصى فريدها ففى له نجاته رواه احمد وعنه المقلد دانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى على ظهر الارض بيت مدرو ولا وبر الا
ادخله الله كلمة الاسلام بغير عزير وذليل لا ما يعزهم الله فيجعلهم من اهلها او يذلهم فيذلون لها قلت فيكون الدين كله لله
رواه احمد وعنه وهب بن منبه قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الاوله اسنان فان جئت
بمفتاح له اسنان اللهم لك والالم يفتح لك رواه البخارى في ترجمة باب وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب الله بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى لقي الله متفق
عليه وعنه ابن امامة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك وساءت سيئتك فانت مؤمن
قال يا رسول الله فما الاثم قال اذ احاك في نفسك شئ قد عه رواه احمد وعنه عمرو بن عيسى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فقلت يا رسول الله من معك على هذا الامرق قال خرو عبد قلت ما الاسلام قال طيب الكلام واطع اطعاما الايمان قال
الصبر والسماحة قال قلت اى الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال قلت اى الايمان افضل قال خلق
حسن قال قلت اى الصلوة افضل قال طول القنوت قال قلت اى الهجرة افضل قال ان تهجوا كوة ربك قال قلت فالى الجهاد
افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قال قلت اى الساعات افضل قال جوف الليل الاخير رواه احمد وعنه معاذ بن جبل
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله لا يشرك به شيئا ويصلى الخمس ويصوم رمضان غفله قلت افلا ابشرهم
يا رسول الله قال دعهم يعملوا رواه احمد وعنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان قال ان تحت الله وتبغض الله و
تعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك رواه احمد باب
الكبائر وعلامات النفاق **الفصل الاول** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اى الذنب
اكبر عند الله قال ان تدعو الله ندا وهو خلقك قال ثم اى قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اى قال ان تزنى
حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الآية
متفق عليه وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر اشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس و
اليمين الغموس رواه البخارى وفي رواية انس وشهادة الزور بدل اليمين الغموس متفق عليه وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل
الربا واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقد ف الحصنات المؤمنات الغافلات متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله على ظهر

الارض اى وجهها من جزيرة العرب وما قرب منها فلا ينافى ما قيل ان وراء الصين قوما لم تبلغهم الى الآن بعثة عليه السلام ١٢ مرقة ١٢ قوله بيت مدرو ولا وبر اى القرى
والبواوير وهو من وبر الابل اى شعرها لانهم كانوا يتخذون منه ومن نحوه خيامهم غالبا والمدر جمع مدره وهو البنته ١٢ مرقة ١٣ قوله بعزير ذمال اى ادخله الله تعالى كلمته
الاسلام فى البيت متلبسة بعزير ذمال يعزى الله تعالى بها حيث قبلها من غير سبى وقيل ١٢ مرقة ١٤ قوله ذليل اى يذل الله تعالى بها حيث اباه وهو يشل الحرى
والذى والمعنى يذل الله بسبب ابائهم بذل سبى او قتال حتى ينقاد اليها طوعا او كرها ١٢ مرقة ١٥ قوله فيذلون لها بيتهم لى اى يطيعون وينقادون لما دس من المعلوم ان اسلام الحرى مكرها
خشيته السيف جميع قوله قلت قاله مقدر راوى الحديث ١٢ مرقة ١٦ قوله والالم يفتح اى من ابتداء ولادته من هذا التاويل المستقيم على مذهب اهل السنة ١٢ مرقة ١٧
قوله اذا سرتك حسنتك اى اذا عملت حسنة وحصل لك فخر ومسرورة بنو فتيك الطاعة واذا فعلت سيئة ودفع في قلبك حزن ومساءة خوفا من العقوبة قوله فانت مؤمن اى فان المؤمن الكامل يميز بين
الطاعة والمعصية ويعتقد الجاهلة عليها يوم القيامة بخلاف الكافر فانه لا يفرق بينهما ولا يبالي بفعلها ١٢ مرقة ١٨ قوله وساءت سيئتك اى اتركه وهو كقولك عليه الصلوة والسلام دع ما يريبك الى
ما لا يريبك وهذا بالنسبة الى ارباب البواطن الصافية والقلوب الزاكية او المعنى اترك احتياطاً اذا كان الاحوط تركه واذا كان الفعل اولى فتركه عنده لئلا تقع فى الاثم ١٢ مرقة ١٩
قوله واكل الربا اى على الطاعة وعن المعصية وفى المعصية والسماحة اى السماحة بالزهد فى الدنيا والاحسان والكرم للفقراء وقيل للمفقود والسماحة بالموافاة ١٢ مرقة ٢٠ قوله
يعملوا مجزوم على جواب الامراى ليعتدوا فى زيادة العبادة ولا يتكلموا على هذه الاعمال ولا يتركوا اقباسها الافعال ١٢ مرقة ٢١ قوله اكبر الذنب كبرى اى السبيته العظيمة قيل ما اورد
عليه الشارح بنحو صمد وقيل ما عين له مدو قبل النسبة اضافية ففقد يكون الذنب كبرى بالنسبة الى ما فخره وقدرته تفاوت باعتبار الاشخاص والاحوال كما
قيل حسنة الابراء سيئات المقربين ١٢ مرقة ٢٢ قوله نذا اى مثلاً ونظير فى دعائك او عبادتك ١٢ مرقة ٢٣

٢٣ قوله عليه السلام من حل بيل بالسكر اكل منها حلال لا خرا من حل بيل بالنعيم لان كل واحد منهما حال عند الآخر فطلق الزنا ذنب كبير وخاصة مع من سكن جارك والتما بها منك فهو
زنا وباطل حتى الجوارح لحياته مع اقبح ١٢ مرقة ٢٤ قوله عقوق الوالدين اى قطع صلتها ما خوذ من العن وهو الشق والقطع والمراد عقوق احد بها قيل هو ايداء لا تتحمل مثل من الولد
مادة وقيل عقوقها من لغة امرها فيما لم يكن معصيته وفى معناها الاجداد والجدات ١٢ مرقة ٢٥ قوله واليمين الغموس اى الذى يغس صاحبها فى الاثم ثم فى النار وهو الحلف على الماضى عال
بكذا ١٢ مرقة ٢٦ قوله والسمرة قال فى المدرك ان كان فى قول اساحر او فعله وما لازم فى شرط الايمان فهو كافر والا فلا ١٢ مرقة ٢٧ قوله والتولى اى الادبار للفرار قوله يوم الزحف
وهو اليوم اى الذين يترحمون الى العدو اى يمشون اليهم واذا كان بازاء كل مسلم اكثر من كافر من جاز التولى ١٢ مرقة ٢٨ قوله وقد ف الحصنات اى العفاف ومهين بالزنا وهو يفتح
الصاد ويكسر اى احصنها الله وحفظها والى حفظت فرجها من الزنا ولولا الغافلات كناية عن اليسريات فان البرى غافل عما بهت به ١٢ مرقة

والله

١ قوله في الوسوسة المخاطر ان كانت تدعو الى الرذائل فهي وسوسة وان كانت تدعو الى الفضائل فهو السلام والاصح انه ليس بحجة من غير معصوم لانه لا ثقة بخواطره **٢** مرقة **٣** قوله ما وسوست به صدورهم يروى بالرفع وهو الاظفر لان وسوس لازم ويراد بصدرها انفسها ويروى بالنصب ووسوست بمعنى حدثت والضمير لامة وظاهر الحديث ان العبد لا يؤاخذ ما لم يعمل وان هم بمحبة ودعم عليها واليه ذهب بعض العلماء اخذوا بظاهر الحديث والصلوات الذي عليه اكثر الفقهاء والمحدثين انه يؤاخذ على العزم دون المم **٤** المعات **٥** قوله ذاك مرتج الايمان لان التعاطف انما يكون لا اعتقاد بطلانه وبخوف الشر وخشيته وتعظيمه وكله من الايمان **٦** المعات **٧** قوله برقرينه من الجن وقرينه من الملائكة اى لكل احد من بنى آدم صاحب من الملك وصاحب من الشيطان وهو قرين فقرينه من الملائكة يامر به بالخير واسمه الملم وقرينه من الشياطين يامر به بالشر واسمه اهرمن والوسواس قوله فاسلم قال التوريشى يروى مفتوحة الميم على بناء الماضي من الاسلام ومضمومة الميم على بناء المضارع من السلامة ومن اهل العلم من يختار الرواية بضم الميم وقال ان الشيطان لا يتصور منه الاسلام لانه مطبوع على الكفر لكن اذا صحت الرواية فلا عبرة بهذا التعليل ملقط من المعات والمرقات **٨** قوله مجرى الدم مصدر او اسم مكان والمقصود تمكده من اغواء الانسان فكانت اما **٩** المعات **١٠** قوله اياه جمع سرية وهو قطع من الجيش قوله يفتنون بفتح الياء وكسر الهمزة اى يضلونهم قوله فيزيرون الدناء وهو المقر بغيره وليس ذلك المغوى من نفسه قوله نعم انت اى نعم الولد انت **١١** مرقة **١٢** قوله قد ليس من ان يعبد المصلون قال الطبيب المراد بالمصلين المؤمنون وعبادة الشيطان عبادة الاصنام والمعنى ان الشيطان اش من ان يوجد احد من المؤمنين الى عبادة الصنم ولا يروى على هذا اصحاب مسيلة وكما نفى الزكاة وغيرهم ممن ارتد لانهم لم يعبدوا الصنم انتهى ذلك ان تقول معنى الحديث ان الشيطان اش من ان يتبدل دين الاسلام ويظهر الاشراك ويستمر الامر ويصير كما كان من قبل ولا ينافي ارتداد من ارتد بل لو عبد الاصنام ايضا لم يضر في المقصود **١٣** المعات **١٤** قوله في جزيرة العرب قيل انما خص جزيرة العرب لان الدين يومئذ لم يتعد عنها وقيل لانها معدن العبادة ومبطل الوحي ونقل عن الامام مالك ان جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن قاله على القارى في المرقاة وفي القاموس جزيرة العرب ما احاط به بحر الهند وبحر الشام ثم دجلة والفرات وما بين عدن ابين الى اطراف الشام طولها من حدة الى ريف العراق عرضها انتهى **١٥** قوله في التخرش ينمى اى فى اغراء بعضهم على بعض والتخرش بالشر بين الناس من قتل وخصومة **١٦** مرقة **١٧** قوله امره الضمير فيه يمتثل ان يكون للشيطان وان لم يجز له ذكر لدلالة السياق عليه ويتمثل ان يكون للرجل والامر يمتثل ان يكون واحد الامر وان يكون بمعنى الشان يعنى كان الشيطان يامر الناس بالكفر قبل هذا وما الا ان فلا سبل اليهم سوى الوسوسة **١٨** مرقة **١٩** قوله لم يفتح من الامام ومعناه النزول والقرب والاصابة والمراد بهما ما يقع في القلب بواسطة الشيطان او الملك **٢٠** مرقة **٢١** قوله ثم ليتقل هو عبارة عن كراهية الشئ والغور والمعنى اى ليصق اهدم او هذا الرجل الموسوس **٢٢** مرقة

عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب لقد
 فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب اسنادا وعنه مسلم بن يسار قال سئل عمر بن الخطاب
 عن هذه الآية واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرية هم الآية قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها
 فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء الجنة ويعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح
 ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء النار ويعمل اهل النار يعملون فقال رجل فقيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة
 واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار رواه مالك والترمذي
 وابوداود وعنه عبد الله بن عمر وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يديه كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا
 لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمين هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم
 ثم اجمل على اخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل
 النار واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه فقيم العمل يا رسول الله
 ان كان امر قد فرغ منه فقال سيدنا واقرارنا فان صاحب الجنة يتختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل ان صاحب النار يتختم له
 بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم قال فرغ ريكمن من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير
 رواه الترمذي وعنه ابي خزيمة عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ربي نسترقبها وداود نتداوى به وثقة تقيها هل ترد
 من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعنه ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كنا نفق في جنتيه حب الرمان فقال اي هذا امر تخمرون
 بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم ان تنازعوا في رواية الترمذي وروى
 ابن ماجة نحوه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وعنه ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
 خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنوا دمه على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبن ذلك والسهل
 والحزن والخبث والطيب رواه احمد والترمذي وابوداود وعنه عبد الله بن عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان الله خلق خلقه في ظلمة فالتقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول حُفَّ
 القلم على علم الله رواه احمد والترمذي وعنه انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثّر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي
 على دينك فقلت يا نبي الله امنابك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصاب الله يقلبها
 كيف يشاء رواه الترمذي وابن ماجة وعنه ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القلب كرنشة يارض فلا
 يقلبها الرياح ظهر البطن رواه احمد وعنه علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربعة يشهد ان لا اله الا الله

١ قوله اكتب القدر اي المقدّر المقضّى وفي المصباح قال
 القدر ما كان قال مشرحة اي اكتب القدر فنصبه بفعل مقدّر مرّة ١٢
 ٢ قوله ما كان قال مشرحة اي اكتب القدر فنصبه بفعل مقدّر مرّة ١٢
 ٣ قوله ثم اجمل على اخرهم من قولهم اجمل الساب اذا تم ورد التفصيل الى الاجمال واثيرت في آخر الورقة مجموع ذلك وجملته كما هو عادة المحاسبين
 ان يكتبوا الاشياء مفصلة ثم يوجوه في آخرها فذكره تفصيل الى الاجمال ١٢ مرّة ٤ قوله قد فرغ منه بصيغة المجهول اي اذا كان المدار على كتابة الازل فاي فائدة في اكتاب العمل ١٢ مرّة ٥
 قوله فبينما هم اي طرح ما فيها من الكتابين لا يطريق الا بانه بل تبتها الى عالم الغيب هذا اذا كان كتاب حقيقى واما على التمثيل فيكون المعنى نبتها اي اليد ١٢ مرّة ٦
 قوله ربي جمع رقية وهي ما يقرأ بطلب الشفاء والاسترقاء طلب الرقية ١٢ مرّة ٧ قوله وثقة تقيها اي تلجئ بها واصل ثقة وقاة
 وهي اسم ما يلجئ به الناس من خوف الاعداء كالتمسك ١٢ مرّة ٨ قوله هي من قدر الله ايضا يعني كما ان الله تعالى قدر السوء قدر زواله
 بالدواء ومن استعمله ولم يتفكر فليعلم ان الله تعالى ما قدره قال في الناية جاء في بعض الاحاديث جواز الرقية كقول عليه الصلوة والسلام استرقوا لمانان
 بها النظرة اي اطلبوا لها من يرقها وفي بعضها انى عنما كقول عليه الصلوة والسلام في باب التوكل الذين لا يسترقون ولا يكتونون والاحاديث في القسمين كثيرة
 ودور الجمع ان ما كان من الرقية بغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتب المنزلة او بغير اللسان العسري وما يعتقد منها انها نافعة لا محالة
 فانما منسية واياها اراد عليه الصلوة والسلام بقوله ما توكل من استرقى وما كان على سلاف ذلك كالتمسك بالقدر ان واسماء الله تعالى والرقى الروية
 فليست بمنسية ١٢ مرّة ٩ قوله فقي بصيغة المفعول اي شق او عسر في وجنته اي خد به فوكناية عن مزبحة حمرة وجهه المنسية عن مزبحة غضبه
 واما غضب لان القدر سر من اسرار الله تعالى وطلب سر الله منى عنه ١٢ مرّة ١٠ قوله في ظلمة اي كائنين في ظلمة النفس المجهولة بالاشياء
 الروية ١٢ قوله من نوره اي نوره الذي خلق قال تعالى وجعل الظلمت والنور الاضائة الى بالسكر ١٢ مرات

علي قال سألت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما في النار قال فلما رأى الكراهة في وجهها قال لو رأيت مكانهما لا بغضتهما قالت يا رسول الله فولدي منك قال في الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم رواه احمد وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فستقط عن ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبينهما نور ثم عرضهم على ادم فقال اي رب من هؤلاء قال ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبص ما بين عينيه قال اي رب من هذا قال داود فقال اي رب كم جعلت عمرك قال ستين سنة قال رب زده من عمري اربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى عمر ادم الاربعين جاءه ملك الموت فقال ادم اولم يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها لابنك داود فجحد ادم فجحد ذريته ونسى ادم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطأ ادم وخطأ ذريته رواه الترمذي وعنه ابى الداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم حين خلقه فضرب كتفه اليماني فاخرج ذرية بيضاء كانهم الذر وضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سوداء كانهم الحصى فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي رواه احمد وعنه ابى نضر ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك الم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ من شاربك ثم اقره حتى تلقاني قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قبض بيمينه قبضة واخرى باليد الاخرى وقال هذه له هذه وهذه ولا ابالي ولا ادري في اي القبضتين ان رواه احمد وعنه ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من ظهر ادم بنعمان يعني عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذراها فثروهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون رواه احمد وعنه ابى بن كعب في قول الله عز وجل واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم قال جمعهم فجعلهم ازا واجاثهم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم السموات السبع والارضين السبع واشهد عليكم اباكم ادم ان تقولوا يوم القيمة لم نعلم هذا الا الله ولا نرى ولا نسمع ولا نشعر ولا نعلم الا ما يشاء الله اني سارسل اليكم رسلي يذكر ونكح عهدي وميثاقى وانزل عليكم كتابي قالوا شهدنا يا نبي الله ربنا والهنا والرب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقر وا بذلك ورفع عليهم ادم عليه السلام نظير اليهم فقرأ في الغنى والفقر وحسن الصورة ودون ذلك فقال رب لولا سويت بين عبادك قال اني احببت ان اشكر وليي الانبياء فيهم مثل الشرج عليهم النور حصوا بميثاق اخر في الرسالة

له قوله عن ولدين ماتا لها في الجاهلية اي عن شائنها وانما في الجنة او النار وقال المؤلف هي ام المؤمنين خديجة بنت خويلد ابن اسد القرظية كانت نحات بنى باله بن ذرارة ثم تزوجها عتيق بن عاتكة ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ولها يومئذ من العمر اربعون سنة ولم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم قبلها امرأة ولا نكح عليها حتى ماتت وهي اول من آمن من كافة الناس من ذكركم وانثاهم وجميع اولاده منها غير ابراهيم فانه من مارية رة ١٢ مرقاة ١٢ قوله كل نسمة اي ذى روح وقيل كل ذى نفس ما خذ من النسيم ١٢ مرقاة ١٢ قوله وبص ما بين عيني كل انسان منهم اي بشرية ولما كان من نور ذريته لان الولد سر به قوله دسى ادم اشارة الى ان الحجد كان نسيانا ايضا فلا يجوز حجه عانا وقوله فاكل من الشجرة او الشجرة بعينها فاكل من غير المعينة وكان النسي عن الجنس ١٢ مرقاة ١٢ قوله خطا يفتح الطاء اي في اجتهاده من جهة التبيين والتفصيل ١٢ مرقاة ١٢ قوله ولا ابالي غير ايماء الى انه لا يجب على الله شئ وان الاعمال امارات لا موجبات فهو المحمود في كل افعال خلق فربما للجنة بطريق الفضل وجعل طائفة لنا على سبيل العسل ١٢ مرقاة ١٢ قوله ما يبكيك اي اى شئ جعلك باكيا وما السبب لياث بك كلك ١٢ مرقاة ١٢ قوله خذ من شاربك اي بعضه يعني قصه وهو مقدار ما يساوى الشفة ١٢ مرقاة ١٢ قوله باليد الاخرى لم يقل بيساره او بالاولا وورد في حديث اخر وكذا يد يمين وفي هذا التصوير لجمال الله وعظمته تعالى عن الجسم ولو ازم ١٢ مرقاة ١٢ قوله ولا ابالي كذا قاله الطيبي يعني غلب على الخوف بالنظر الى عظمته وجلاله بحيث منعنى عن التامل في رحمة وجلاله قوله ولا ادري في اي القبضتين انا واصل الجواب اني اخاف من عدم الاحتفال والاكتران في قوله ١٢ مرقاة ١٢ قوله بنعمان بالفتح واو في طريق الطائف يخرج الى عرفات ١٢ مرقاة ١٢ قوله ثم صورهم اي على صورهم التي يكونون عليها بعد فاستنطقهم اي خلق فيهم العقل وطلب منهم النطق ١٢ مرقاة ١٢ قوله السموات السبع اي نفسها بان ركب فيها عقول السبع على ان جميع الموجودات علما بموجدها اي نفسها او الهيا والارضين السبع كذلك اي زيادة على شهادتهم على انفسهم ١٢ مرقاة ١٢ قوله عيسى النوراي يغلب كانه بيان لوجه شيمهم بالسرچ فان الخلق خلقوا في ظلمة والانبياء انوار الله عليهم لا تحته يسترون بها الى ربهم وفيه اشارة الى ان الانبياء ايضا لا يتخلون عن ظلمة انفسهم لكن يغلب عليهم العصمة الالهية والانوار الربانية ١٢ مرقاة

والنبوة وهو قوله تبارك وتعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم الى قوله عيسى ابن مريم كان في تلك الارواح فارسله الى مريم عليها السلام فحدث عن ابني انه دخل من فيها رواه احمد وعنه ابى الدرداء قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكرا ما يكون اذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم مجبل زل عن مكانه فصدقوه واذا سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا به فانه يضير الى ما جبل عليه رواه احمد وعنه ام سلمة قالت يا رسول الله لا يزال يصيبك في كل عام وجع من الشاة المسمومة التي اكلت قال ما اصابني شيء منها الا وهو مكتوب علي وادم في طينته رواه ابن ماجة باب اثبات عذاب القبر الفصل الاول عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر ليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك فيقول ربى الله ونبي محمد متفق عليه وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اوضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اذ اتاه ملكان فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدا لك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت لا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصير صيحة يسمعونها من يليه غير الثقلين متفق عليه ولفظه للبخاري وعنه عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احداكم اذا مات عرض عليه مقعدة بالغلالة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة واذا كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة متفق عليه وعنه عائشة رضي الله عنهما ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لهما اعاذك الله من عذاب القبر فسالت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلوة الا تعوذ بالله من عذاب القبر متفق عليه وعنه زيد بن ثابت قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر قال رجل انا قال فمضى ما توا قال في الشرك فقال ان هذه الامة تستلي في قبورها فلولا ان لا تدفنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم اقبل علينا بوجهه

قوله منك ومن نوح وابراهيم وموسى فقيه تخصيص بعد تعميم فان المنسبهم اولوا العزم على الاصح وقدم نبينا صلى الله عليه وسلم في الذكر لتقدمه في الرتبة وفي الوجود ايضا لقوله اول ما خلق الله نوح وقوله عليه السلام كنت نبيا وادكم بين الروح والجسد امره قوله ليعبر الى ما جبل عليه يعني الامر على ما قدر وسين حتى العجز والكيس فاذا سمعتم بان الكيس صار يلد اوبا بالعكس فلا تصدقوا به ومزب زوال الجبل مثلا تقرب فان هذا ممكن وزوال الثلج المقدر عما كان في القدر غير ممكن امره قوله باب الخ قال الامام النووي مذيب اهل السنة اثبات عذاب القبر قد نظرت عليه الادلة من الكتاب والسنة امره قوله المسم في معناه المؤمن والمراد به النفس فيشمل المذكر والمؤنث او كلها يعرف بالتسمية امره قوله نزلت في عذاب القبر في ان اثباته فان قيل ليس في الآية دليل على عذاب المؤمن فما معنى قوله نزلت في عذاب القبر قلنت لعلى احوال العبد في القبر لعذاب القبر على تخليب فتنة الكافر على فتنة المؤمن تربيا ولان القبر مقام الهول والوحشة ولان ملاقات الملكين مما يهيب المؤمن ايمه قوله من ربك فان كان مسلما ازال الله الخوف عنه وثبت لسانه في جواب الملكين امره قوله فيقعدانه وفي بعض الروايات فيجلسانه من الجلوس ويدرأون لان القعود عند الضعفاء في مقابلة القيام والجلوس في مقابلة الاضطجاع قوله في هذا الرجل لمجد بيان من الراوى اى لاجل محمد صلى الله عليه وسلم وعبر ذلك امتنا اننا لا نلتقن تعظيم عن عبادة القائل قيل يكشف لميت حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بشرى عظيمة للمؤمن ان صح ذلك ولا نعم حديثا صحيحا مرويا في ذلك والقائل به انما استدل بحجوان الاشارة لانكون الامم احركن يحتمل ان تكون الاشارة لما في الذهن فيكون مجازا قاله القسطلاني ١٢

قوله ما يقول الناس اى المؤمنون وهذا قول المناق لان كان يقول في الدنيا لا اله الا الله محمد رسول الله فتقيد الاعتقاد واما الكافر فلا يقول في القبر شيئا او يقول لا ادرى فقط لان لم يقل في الدنيا محمد رسول الله ويحتمل ان يقول الكافر شيئا اذا فعلى العذاب القبر عن نفسه قوله لا دريت اى لا علمت ما هو الحق والصواب قوله ولا تليت اى لا تابعت التاجين يعني ما وقع منك التحقيق والتسديد ولا صدق منك المتابعين والتقليد قيل اصله لا تليت اى ما علمت بنفسك بالنظر ولا اتبع العلماء بقراءة الكتب امره قوله من يليه اى يقرب منه الدواب والملائكة وغيرهم تغليب للملائكة لشرفهم ولا يذهب فيهم الى المشوم من ان من بعد لا يسمح لما ورد في الفصل الثاني في حديث البراء بن عازب من انه يسبح ما بين المشرق والمغرب لا يعارض المنطوق قوله غير الضلعين اى الانسان والجن سوى بهما لانها تفضل على الارض ونسب غير على الاستئناس وقيل بالرفع على البدلية واستئناسها لانها محل من سماع ذلك للملائكة الايمان بالغيب امره قوله عرض عليه مقعده اى اظهر له مكانه الخاص من الجنة او النار امره قوله ان يهودية دخلت عليها قال القارى قال ابن حجر لا يزم من ذلك رواية اليهودية لما نشأ المحرم عند المصطفى قوله تعالى او ناس من المعتضى لمحرمه كشف المسلمة شيئا من بدنهما كالكفرة لانها قد تشبه الكافر في هفتها انتهى ومفهوم الخالف عندنا غير معتبر ولم يقل احدان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن يتجنبن من ساء الكفار امره قوله من عذاب القبر جاز علم اليهودية بعذاب القبر لقرآنها في التوراة او سمعها من قرأ في التوراة وكانت عائشة لم تعلم ولم تسمع ذلك امره قوله اذ علمت بالهاء المملة على الصحيح وقيل بالميم من المجددة اى مالت ونفرت قوله به اى متلبسته به في حال واذا بسكون الزال للمعالجة بعد بينا نص على ذلك سيورى على ما في المعنى ١٢ قوله ان لا تدفنوا بخلاف احدى التائين اى لو لا ما فخره عدم التدفن اذا كشف لكم قوله من عذاب القبر لعل تعظيم عذاب النار في الذكر مع ان عذاب القبر مقدم في الوجود لكونه اشد والبقي واعظم واقرى ١٢

فقال تعوذ يا الله من عذاب النار قال تعوذ يا الله من عذاب القبر قالوا تعوذ يا الله من عذاب القبر قال تعوذ يا الله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا تعوذ يا الله من فتنه المال قالوا تعوذ يا الله من فتنه الدجال ^{رواه مسلم} **الفصل الثاني** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقم البيت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لهما المنكر والمُنكر فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ثم يتورل فيه ثم يقال له تم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نعم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقاً قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادرى فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التمتعي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعاً فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك رواه الترمذي ^{عن البراء بن عازب} عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا تيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربى الله فيقولان له ما دينك فيقول دينى الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فأمنت به صدقت فذلك قوله ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال فينادى مناد من السماء ان صدق عبدى فافر شوه من الجنة والبشوة من الجنة واقتحوا له باباً الى الجنة فيفتح قال فيأتيه من روحها وطيرها ويفسح له فيها ممد بصره واما الكافر فذكر موته قال وبعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول هاه هاه لا ادرى فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادرى فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادرى فينادى مناد من السماء ان كذب فافر شوه من النار والبشوة من النار واقتحوا له باباً الى النار قال فيأتيه من حرها وسمومها قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ثم يقبض له اعلى اصمعة مزرية من حديد لو ضرب بها جبل لصارت رايابض ربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقيلين فيصير تراباً ثم يعاد فيه الروح رواه احمد وابوداود ^{عن عثمان} انه كان اذا وقف على قبر بكى حتى يبذل لحيته فيقبل له تذكراً للجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان القبر اول منزل من منازل الاخرة فان نجي منه فما بعده اليسر منه وان لم ينج منه فما بعده الشدة منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما رايت منظر قط الا والقبر اظعم منه رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لخيركم ثم سئلوا بالتثنية فانه الان يسأل رواه ابوداود

١ قول من الفتن جمع فتنه وهي الامتحان ويستعمل في المكره والبلاء وتوهم بعد تحصيل امره قول اذا اقر الميت اى دفن وهو قيد غايى والافا سؤال ليشمل الاموات جميعاً حتى ان من مات واكثر السباع فان الله تبارك وتعالى يعق روحه الذي خافه بجزء الاصل الباقي من اول عمره الى آخره المستعمل على حاله حتى انموذ الجبل الذي يتعلق به الروح اولاً فيحيا ويحيى بجملة سائر اجزاء البدن ليسل فيشرب ولا يستبعد ذلك فان الله تعالى عالم بالجزئيات والكلبات كلها حسب ما به عليها فيعلم الاجزاء بتفصيلها ويعلم مواعيد مواعيد ما يميز بين ما هو وصل وفصل ويقدر على تعليق الروح بالجزء الاصل منها حاله الانفراد وتعلقه به حال الاجتماع فان البنية عندنا ليست شرطاً للحياة بل لا يستبعد تعليق ذلك الروح الشخص الواحد بكل واحد من تلك الاجزاء المتفرقة في المشارق والمغرب فان تعلقه بتلك الاجزاء ليس على سبيل المحلول حتى ينجح المحلول في جزء اخر ^{مرقاة} **٢** قول ازرقان اى ازرقان اى ابيضاً واما بغيرهما الله على هذه الصفة لما في السواد وزرقة العين من البول ولوحشته ويكون نحوها على الكفار اشد واما المؤمنون فلم في ذلك ابتلاء فيثبتهم ^{المرقاة} **٣** قوله فتختلف اضلاعه بفتح الهزة جمع شلع وهو عظم الجنب اى نزول عن اليد المستوية التي كانت عليها من شدة القيام عليه وشدة الضغط وانعصار اعضائه وتجاوز جبينه لا جبينه ^{المرقاة} **٤** قوله الفاتح في شرح مشكوة المصابيح للمصنف قارى رحمة الباري **٥** قوله باه باه يسكون الما فاما بعد الالف كلمة يقولها المتخير الذي لا يقدر من جبرته للموت او عدم الفضا حتى يستعمل لسانه في قبره قول لا ادرى هذا كانه بيان وتفسير لقوله باه باه فالمعنى لا ادرى شيئاً ما ولا ادرى ما اجيب به قوله ارحل يعنى ما تقول في حق ابنى ^{١٢} **٦** قوله ان كذب ان مفسرة للنداء اى كذب هذا الكافر في قوله لا ادرى لان دين الله تعالى ونبوته محمد صلى الله عليه وسلم كان ظاهراً في منارات الارض ومغارها بل جده نبوته بالقول او بالا اعتقاد بناء على ان كفره جهل او عناد ^{مرقوله} اعمى اى زبانية لا عين له اى لا يبرحم ويحتمل ان لا يكون له عين لا جلد او كساية عن عدم نظره اليه قوله اعمى اى لا يسمع صوت بكائه واستغاثته فيقول له قول مع مرزبة من حديد مسنوع في الحديث تشديد اباء واهل المغفرة يخففونها وبى الآلة التي يكسر بها المد والباء فيها مخففة وانهما يشدد الباء اذا قيل بالمرزة بدل الميم اى زبنة ^{١٢} **٧** قوله وتبكي من هذا اى من القبر يعنى من اجل خوفه قيل انما كان يبكي عثمان وان كان من جملة المشهود لهم بالجنة اما لا احتمال ان شهادته عليه الصلوة والسلام بذلك كانت في غيبته ولم تصل اليه او وصلت اليه احاداً فلم يثبت اليقين او كان يبكي ليعلم انه اذا كان يخاف مع عظم شأنه وشهادته النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة فيخبره اولى بان يخاف من ذلك ^{١٢} **٨** قوله من منازل الاخرة ومنها عرصة القيامة عند العرض ومنها الوقوف عند الميزان ومنها امرور عس الصراط ومنها الجنة والنار ^{١٢} **٩** قوله سلوا بالتثنية اى دعوا له بعد التثنية يعنى قولوا ثبته الله بالقول الثابت او اللهم ثبت بالقول الثابت وهو كلمة الشهادة عند منكر ^{١٢} **١٠** قوله

عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أطع على الكافر في قبره تسعة وتسعون تيناً تنهسه وتلدغه حتى يقوم الساعة لو أن تيناً منها نفخ بأرض ما نبتت خضراً رواه الدارمي وروى الترمذي نحوه وقال سبعون بدل تسعة وتسعون

الفصل الثالث عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ حين توفي فلما صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع في قبره وسوي عليه ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبحنا طويلاً ثم كبر فكبّرنا فقبل يا رسول الله لم سمعت ثم كبرت قال لقد تضائق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرجه الله عنه رواه أحمد وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي تحرك له العرش وفُتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألفاً من الملائكة لقد ضمّ ضمّة ثم فرج عنه رواه النسائي وعنه أسماء بنت أبي بكر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فذكر فتنة القبر التي يفان فيها المرء فلما ذكر ذلك ضمّ المسلمون ضمة رواه البخاري هكذا وزاد النسائي حالت بيني وبين أن أفهم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني أي يارك الله فيك ما ذا قال سوا الله صلى الله عليه وسلم في آخر قوله قال قد أوحى إلى أنكم تفتنون في القبور قريباً من فتنة الدجال وعنه جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل لي بيت القبر فثقلت له الشمس عند غروبها فجلست بعيني ويقول دعوني أصلي رواه ابن ماجه وعنه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زالبيت يصير إلى القبر فيجلس الرجل في قبره غير مد ولا مشغوب ثم يقال فيم كنت فيقول كنت في الإسلام فيقال لهذا الرجل فيقول فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له هل رأيت الله فيقول لا ينبغي لأحد أن يرى الله فيفرجه له فرجة قبل النار فينظر إليه يحطم بعضها بعضاً فيقال له أنظر إلى ما وراك الله ثم يفرجه له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك على اليقين كنت وعليه ممت وعليه تبعث إن شاء الله تعالى ويجلس الرجل السوء في قبره فرجاً مشغوباً فيقال له فيم كنت فيقول لا أدري فيقال له ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت فيفرجه له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له أنظر إلى ما صرف الله عنك ثم يفرجه له فرجة إلى النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً فيقال له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه ممت وعليه تبعث إن شاء الله تعالى رواه ابن ماجه باب الاعتصام بالكتاب والسنة **الفصل الأول** عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ذمّفق عليه وعنه جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعد فات خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض الناس إلى الله ثلاثة

١ قولتنا بكسر التاء والنون امشدة وهي جبهة عظيمة كثيرة السم ووجه تخصيص العدد لا يعلم إلا بالوحى ٢ مرقة ٣ قوله حتى فرجه الله متعلق بمذوف يعني ما زلت اسبح واكبر ويسبحون ويكبرون حتى فرجه الله ٤ قوله تحرك له قيل اراد فرج اهل العرش بموته ويكن ان يقال ان تحرك العرش لفقدته على طريقته قوله تعالى فما يكنت عليهم السماء كذا في الطبي قيل تحرك سرور الان ارواح لعداء مستقر ما تحرك العرش ٥ قوله دعوني أي اتركوا كلامي والسؤال مني قوله صلى الله عليه وسلم أي اريد ان اصل خوف الموت كانه ينفذ ان يبدى الدنيا ولؤدى ما عليه من القرض ويشغل من قيام بعض الاحباب وذلك من رسوخ في ادائه ومدامته عليه في الدنيا ٦ مرقة ٧ قوله غير فرج بكرة الزاني ونسب غير على المسألة قوله مشغوب تأكيد من الشغب وهو تهيج الشر والفتنة قوله فيم كنت أي في دين عشت قوله كنت في الاسلام بنزاع على غاية تمكنه من الاسلام خلاف المنافق لان الجواب الظاهر ان يقول في الاسلام ٨ مرقة ٩ قوله فيقال له هل رأيت الله قيل نشأ هذا السؤال من قوله من عند الله أي كيف تقول من عند الله فهل رأيت الله في الدنيا قوله فيقول ما ينبغي الجواب بالاعم فانه للمقصود اتم قوله فيفرجه له بالتشديد وقيل بالتخفيف وكلاهما على بناء المفعول أي يكشف ويبيح له قوله فرجة بعض الفاء وقيل بفتحها قوله قبل النار بكسر القاف أي جهنم قوله يحطم بعضها بعضاً تشبهاً بفتنة وتوهمها ١٠ مرقة ١١ قوله ما وراك الله أي انظر الى ما وراك الله الذي خلفك الله يحفظ من الكفر والعاصي التي تجر إليه كذا في المرات ١٢ مرقات ١٣ قوله فيورواي الذي احدثه مردود عليه والمعنى ان من أحدث في الاسلام رلياً لم يكن له من الكتاب او السنة مستظاها وسخنة مغلوظاً ومستنبط فيورد عليه أقول في وصف هذا الامر بهذا الاشارة الى ان امرالسلام كل واشتهر من رام الزيادة غير ما واول اراغرضي ١٤ مرقة ١٥ قوله ما بعد المعصوم من قوله ما بعد ان عليه الصلوة والسلام قال ذلك في أثناء خطبة او موعظة لانه فصل الخطاب واكثر استعماله بعد عدم فتنة او حمل الشبهة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ١٦ مرقة ١٧ قوله هدي محمد الذي يفتح البلاد وسكون الدال الميم يقال هدي هدي أي سار سيرة ولا تكاد تطلق الا على طريقته حسنة قال ابن جرير يعني بفتح الدال ١٨ مرقة ١٩ قوله وكل بدعة ضلالة قال في الزهاري كل بدعة ضلالة لقوله عليه الصلوة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها وجميع البكر وغيره القرآن وكتبه زيد في المصحف وجد في عهد عثمان رضي الله عنهم قال النووي البدعة كل شيء عمل على غير مثال سبق وفي الشرع احدث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله كل بدعة ضلالة عام مخصوص قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في آخر كتاب القواعد البدعة ما واجبه كعلم النحو لفهم كلام الله وسوره وكثير من اصول الفقه والكلام في الجرح والتعديل وما حرمه كذب الجبرية والقدرية والمرجئة والجسمة والرد على هؤلاء من البدع الواجبة لان حفظ الشريعة من هذه البدع فرض كفاية ولما مندوبه كاحداث الربط والملازم وكل احسان لم يبدع في المصدر الاول وكما تروى الى الجماعة العامة والكلام في دقائق الصوفية اما كروية كزهره المساجد وتزيين المساحف يعني عندنا شاذة فمباح وأما ما حرمه كالمصاحفة عقيب الصبح والعصر أي عند الشاذة ايضاً والافقة الخفية كرويه والتوسع في لذات المأكول والمشرب والمساكن وتوسيع الاكمام وقد اختلف في كراهية بعض ذلك أي كما قد منا قال الشافعي ما احدث مما يخالف الكتاب او السنة او الاثر او الاجماع فهو ضلالة وما احدث من الخيزر لا يخالف شيئاً من ذلك فليس بمذموم وقال غيره في قيام رمضان نية البدعة هذا هو كلام الشيخ في تهذيب الاسماء واللفظ وروى عن ابن مسعود ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وفي حديث مرفوع لا تجميع انتهى على الضلالة ٢٠ مرقة ٢١ قوله ابغض الناس الى الله ثلاثة من المفعول على الشذوذ قوله محمد في الحرم أي غاصم او عاص فيه والالحاد الميل عن الصواب ٢٢ مرقة

فليحذر في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دما امرئ مسلم بغير حق ليهرق دمه رواه البخاري وعنه ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن ابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني
فقد ابى رواه البخاري وعنه جابر قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلاً فاضربوا له
مثلاً قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى داراً وجعل فيها مائدة و
بعث داعياً فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المائدة ومن لم يجيب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المائدة فقالوا
اولو هاله يفقهها قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا الدار الجنة والداعي محمد فمن اطاع
محمد افقد اطاع الله ومن عصي محمد افقد عصي الله وحدث فرق بين الناس رواه البخاري وعنه انس قال جاء ثلثة رهط
الى ابي ابي النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عيادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا بها كانهم يقولون فقالوا لا ينفع من النبي صلى الله
عليه وسلم وقد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال احدهم اما انا فاصلي لليل ابدًا وقال الاخران اصوم النهار ابدًا ولا افطر و
قال الاخران اعزّل النساء فلا تزوج ابداً فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لا خشاكم الله
واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني متفق عليه وعنه عائشة
قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فرخص فيه فتزهر عنه قوم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال اقوام يتزهدون عن الشيء اصنعه فوالله اني لا علمهم بالله واشدهم له خشية متفق عليه وعنه رافع بن خديج قال قال قد مر نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم
يأبسون النخل فقال ما تصنعون قالوا كنا نصنعه قال لعلمكم لولم تفعلوا كان خيراً فتركوه فنقصت قال فذكروا ذلك له فقال انما
انا بشر اذا امرتكم بشئ من امر دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشئ من رايي فانما انا بشر رواه مسلم وعنه ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوماً فقال يا قوم اني راييت الجيش بعيني واني انا النذير العيان
فالتجاء النجاء فاطاعه طائفة من قومه فاذلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصيحهم
الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبعت ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق متفق
عليه وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل كمثل رجل استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش
وهذه الدابة التي تقع في النار يقع فيها وجعل يحجزهن ويغلبهن فينحصرن فيها فانا اخذتكم عن النار وانتم تتحتمون فيها
هذه رواية البخاري ولمسلم نحوها وقال في اخرها قال فذلك مثلي ومثلكم انا اخذتكم عن النار هلتم عن النار هلتم عن
النار فتغلبوني تتحتمون فيها متفق عليه وعنه ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى

١٤ قوله مطلب بالتزود وقوله دم بالنسب وقيل بامان فافهم ويشهد الطاء من الاطلاق اي مكلف
في الطب ومجته فيه ١٢ مرة ١٣ قوله ماديرة بضم الدال وفتح حاء ما يدعى الناس اليه ولعله ١٢ مرة ١٣ قوله اولوم اي فسروا والوكاية المشيئة للمحمد صلى الله عليه وسلم قوله يفتبها بالجر جواب الامر اي
ليفتبها ثم يفتبها ١٢ مرة ١٣ قوله ان العين نائمة كروية النبوة السامعين الى هذه المنقبة العظيمة وهي نوم العين ويطبق القلب ١٢ مرة ١٤ قوله تقالوا بما تفاعل من اقله اي استقلوا او عدوها
فليدعها في نفوسهم نالوا خبروا ببركته ١٢ مرة ١٥ قوله فتزهر عنه اي من ذلك الصنع قوم ولم يفعلوا ذلك الصنع فنامت ان فعلنا في الكمال وانه صلى الله عليه وسلم انما فعله لبيان الجواز قال
الشيخ لم اعرف اعيان القوم المشار اليهم ولا الشيء الذي ترضى فيه او ما ابن بطال الى انه القيلة لنامت فويل الفطري السفكر لافره الا بيري والاظن ان القوم هم المذكورون في مقدمه والشيء المرفس ما ذكر في ما سبق ١٢ مرة ١٦
قوله يا برون النخل من التابير وهو الصرح والمعنى يتفقون طلع الاناث ويذرون فيطلع الذكور حتى شجرة جيدة اذا النخلة خضعت من خضلة طيبة آدمى ما ورد فلما عاود في صلاح نتاجها من اجتماع طلع الذكر مع طلع
الانثى كما ان لاداعاة في خلق ابن آدم من اجتماع مني الذكر والانثى ١٢ مرة ١٧ قوله فانا انا بشر في نيل الطلوع على المغيبات وانما ذلك شيء قلته بحسب الظن مشدود اذ ذلك السبب لا سبب في الحديث دلالة
على ان عليه السلام ما كان يطقه الا لانا مور لا خروبه ٢ مرة ١٨ قوله ان النذر لعريان مثل مشهور بغير شدة الامور ولو لم يوردوا اصله ان الرجل اذا راى العود قد جهم على قوم وحشي لوقم بجره من ثوبه وجعله على
راس خشيته وصاح ليأخذوه حذرهم ١٢ مرة ١٩ قوله فالتجاء النجاء حمود مصدر نجاء اذا اسرع يقال ناءت ناجية اي مسرعة ونصير على المصدر اي نجوا النجاء او على الاعزاء ١٢ مرة ٢٠ قوله فاطاعه طائفة من قومه
التصديق يعني فحسن مقابلة بقوله كذبت فيما ياتي قوله فاذلجوا اي ساروا في الدابة وهي الظلمة ١٢ مرة ٢١ قوله فصيحهم الجيش يشهد بالوحدة اي انا هم جيش العدو صباحا لا غارة قولنا فاطاعكم واجتاحكم اي استأصمهم
واهلكهم بالكلية بقوم الكذب ١٢ مرة ٢٢ قوله مثل كمثل رجل اي آخر الحديث جعل عليه الصلوة والسلام الملكات نفس النار وضاع السبب موضع السبب كقول تعالي في بطونهم ناراً وشبهه المبادر بحرام الذنوب وابعده
ببيان ان الشاة في كافيه من الكتاب والسنة باستيقاد الرجل انار وشبهه فتشودك المكشفت وتقدم حدود الله وحرمهم على الذات ومنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ايهم باخذ حزمهم بانعاش التي تتحقق في النار ويغلبون
المستوقد وكما ان غرض المستوقد هو انتفاع الخلق به من الاستدانة والاستدانة غير ذلك والغرض بلما جعله سبباً لئلا كما كذلك كان القصد تلك البيانات استدانة تلك الامنة واحتواءها عما هو سبب هلكهم ودم مع
ذلك بلهم جعلوها موجبة لتزويدهم وفي قوله اخذتكم بحجركم استعارة شملت حاله في منع الامنة عن ملك بجال رجل اخذتكم بحجره مذي يهوى في قعر بزمه ١٢ مرة

والعلم کمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه وعن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات وقرأ الى وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت وعند مسلم رأيتم الذين يبتغون ما تشابه منه فأولئك الذين سباهم الله فأحذروهم متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع اصوات رجلين يختلفان في اية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال اتما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحضره على الناس فحرم من اجل مسئلتهم متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فياكم ولا هم ولا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه مسلم وعنه قال كان اهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا بهم وقلوا ما ياب الله وما انزل اليك الاية رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له في امته خواريتون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انما تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم بیده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للعرباء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الایمان ليارض الى المدينة كما تارض الحبة الى حجرها متفق عليه وسند كرحديث ابي هريرة ذروني ما تركتكم في كتاب المناسك وحديثي معاوية وجابر لا يزال من امتي ولا يزال طائفة من امتي في باب ثواب هذه الامة ان شاء الله تعالى الفصل الثاني عن ربيعة الجرجسي قال اني نزلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له لتعلم عينك ولتسمع اذنك و ليعقل قلبك قال فنامت عيني وسمعت اذناي وعقل قلبي قال فقلت لي سيد بني دالا ف صنعت فيها ما دبة وارسلت اعيان فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ورضي عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة وسخط عليه السيد قال فابته السيد ومحمد الداعي والدار الاسلام والمادبة الجنة رواه الدارمي وعن ابي رافع قال قال رسول

له قوله الكلب بالهجرة والام المفتوحين مقصودا وهو على زنة

جبل يقع على الرطب واليابس والعشب بالغصم والكل مقصودا مختصا بالرطب ۱۲ مرقة قوله اجاب بهي الارض الصلبة التي تمسك الماء وانبتت الكلأ ۱۳ مرقة قوله لم يرفع بذلك راسا اي لم يلتفت اليه من غيرة كبره قال ابن الملك عدم رفع راسه بالعلم كانه عن عدم الانتفاع به لعدم العمل او الاعراض عنه الى حطام الدنيا واذن الشك ما رواه انبتت كلأ ۱۴ مرقة قوله هجرت بالسنن يد اي اتيت في المجازة اي الظهيرة ۱۵ مرقات قوله في الكتاب اي المنزل على نبيهم بان تال كل واحد ما شاء من تلقاء نفسه ۱۶ مرقة قوله دجالون من الدجل وهو الكلبس اي الخداعون ۱۷ مرقة قوله ياكم ولا اباؤكم اي تجد ثوبن بالاحاديث الكاذبة وبسبب دعوى احكاما باطلا واعتقادات فاسدة ۱۸ مرقات قوله لا تصدقوا اهل الكتاب اي فيما لم يبين لكم صدق لاحتمال ان يكون كذبا وهو الظاهر من احوالهم قوله ولا تكذبوا بهم اي فيما حد ثوابهم من التوراة والانجيل لم يبين لكم كذبه لاحتمال ان يكون صدقا وان كان نادرا لان الكذب قد يصدق وفيه اشارة الى التوقف فيما اشكل من الامور والعسوم ۱۹ مرقة قوله بكل ما سمع لم يخلص من الكذب وهذا من التعديت بشي لم يعلم صدقه بل على الرجل ان يبحث في كل ما سمع من الحكايات والافواه خصوصا من حديث رسول الله حتى يعلم صدقه من كذبه ۲۰ مرقة قوله جاهدكم بلسانه اي ناصرون وقال الطبيب حواري الرجل صفوة وخلاصة الذي اخلص ونقي من كل عيب وقيل صاحب سره ۲۱ مرقة قوله خلوف بعنم الخاء جمع خلف يسكن الهم مع فتح الخاء الروي من الاعقاب او ولد السوء والخلف بفتحين يجمع على الاخلاف كما يقال سلف واسلاف وهو الصالح منهم ۲۲ مرقة قوله من جاهدكم بقلبه اي اذا تفرق ذلك فمن جاهدكم بقلبه او كبره عليهم قوله فهو مؤمن من الشك في مؤمن للتوابع فان الاول دل على كمال الايمان والثاني على القصد فيه والثالث على نقضه ۲۳ مرقة قوله مثل اجور من تبعه وبهذا يعلم ان له صلى الله عليه وسلم من مضاعفة الثواب بحسب تضاعف اعمال امره مما لا يعد ولا يحصى وكذا السابقون الاولون من المهاجرين والانصار وكذا البقية السلف بالنسبة الى الخلف وكذا العلماء المجتهدون بالنسبة الى اتباعهم وبه يعرف فضل المتقدمين على المتأخرين في كل طبقة ۲۴ مرقة قوله بدأ الاسلام غريبا اي ظهر كمن قال النورى ضبطناه بالهجرة من الابداء كذا نقله البهري كذا في المرقاة قال السيد يريد ان الاسلام لما بدأ في اول الوهلة نفض باقامة قليلين من اشياخ الرسول صلى الله عليه وسلم فشرعوا في القبال عن البلاد فاصبحوا غرابا ثم يعودوا آخر الى ما كان عليه لا يكاد يوجد من العاطلين به الا افرادا انتهى ۲۵

ببعثهم الذين قتل معقل الادوية بعم القمزة وكبره وتشديد الياض الانشى من المعز الجبل والمقل مصدر بمعنى العقل والمعنى ان الذين في آخر الزمان عند ظهور الفتن يعود الى الجهاد كما بدأه ١٢ مرقة ٢ قوله
 يدعزبا ويسعد كما بدأ يعنى اهل الدين في الاول كانوا عرابا ويكرهم الناس ولا ربا طونهم فكذا في الآخر ١٢ مرقة ٣ قوله وهي الجماعة اى اهل الفقه والعلم الذين اجتمعوا على اتباع آثاره صلى الله عليه وسلم
 في التبرع والقطير ولم يبدعوا بالتحريف والتغيير ١٢ مرقة ٤ قوله تجارى اى تدخل وتسرى قوله الكتب بعثتين وارخوف يحصل عن بعض الكتب المجنونة ويغرق اثره ١٢ مرقة ٥ قوله امه محمد بن خلفه
 قال الظفر في الحديث دليل على حقيقة اجماع الامة اى لا يجتمعون على معصية او خطأ غير الكفر بدليل لا تقوم الساعة الا على الكفار لكن لم يبق الامة ائمة والمراد اجماع العلماء منهم ولا عجرة باجماع العوام وفي اضافة
 الامة الى اسم الشريف اشارة الى ان هذه الامة هى التى امتازت بهذه الفضيلة من بين سائر الامم ١٢ مرقة ٦ قوله اتبعوا السواد الاعظم يعبر عن الجماعة الكثيرة والمراد ما عليه اكثر المسلمين ١٢ مرقة ٧
 قوله عند فساد امتى اى عند غلبة البدعة والجهل قوله رواه البيهقي في كتاب الزهد لمن حديث ابن عباس ١٢ مرقة ٨ قوله استكون اى يتبرون في كتابكم وفى دينكم حتى تافدوا العلم من غير كتابكم وبنيكم كما
 تنوكت اليهود والنصارى اى يتخيرتم حيث بنوا كتاب الله وادخلوهم واتبعوا هو اجابهم وديناهم ١٢ مرقة ٩ قوله لقد جئكم بها اى بالملحة الحقيقية بقرينة الكلام بيضا اى واضحه محال من
 ضمير بها نقية صفة بيضاء اى ظاهرة صافية خالصة خالية عن الشك والشبهة ١٢ مرقة ١٠ قوله ما سعه اى ما جازلا لا اتباعى فى الاقوال والافعال فكيف تجوز لكم ان تطلبوا فائدة من قوم مع وجودى
 ١٢ مرقة ١١ قوله لو انقذت الدابة وهى الحنة العظيمة والمراد من الشرور ١٢ مرقات المفاتيح

١٤ قوله ان هذا الرجل الموصوف المذكور كثير في الناس فاما حال المستقبل قال صلى الله عليه وسلم هو كثير من اليوم وسيلوحد من يكون بهذه الصفة في قرون بعدى المراد بالقرن اهل العصر فان كل عصر هو اربعون زمان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الصلحاء فيهم اقل من قبلهم ولذا قال صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني الحديث ١٢ مرقة **١٥** قوله ما امر به اى من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذ لا يجوز صرف هذا القول
 الى عموم المأمورات لانه عرف ان مسلما لا يعتد فيها بهل من الغرض الذي تعلق بخاصة نفسه قوله بل ان الدين اليوم عزيز والنهي ظاهر وفي انصاره كثرة فالترك يكون تقصيرا منكم فلا يعتد داه منكم في الساتون ثم في زمان
 ينصف فيه الاسلام من عمل منهم بعشر ما امر به نجي لانقاذ تلك المعاني المذكورة ١٣ مرقة **١٦** قوله اولوا الجمل المراد بالجلد بهنا العناد والمراد والتعصب لترويج مذبههم من غير ان يكون لهم نعمة على ما هو الحق وذلك حم ١٢
 مرقة **١٧** قوله ما حمله على ما قالوا ذلك والستاء جبرام هو داراد او ايه ان الملائكة نجرام عيسى فاذا عبد الضالتي عيسى فمن نعبه الملائكة ما قالوا ذلك للاجل واعداد ١٣ اس **١٨** قوله لا تشدوا على انفسكم بالاعمال
 الشاقة كهموم الدهر واجلاد الليل كله واعتزال النساء ١٤ مرقة **١٩** قوله فيشد الله عليكم بالغيب جواب النبي اى يغرمها عليكم فتشعوا في الشدة او بان يفوت عنكم بعض ما وجب عليكم بسبب ضيقكم من تحمل
 الشاق ١٢ مرقة **٢٠** قوله فان قوامى من بنى اسرائيل قوله شدوا على انفسهم اى بالعبادات الشاقة والرياضات الصعبة والمجاهدات التي منه فشد الله عليهم ما قاما وبالقوام بمقتضى ١٢ مرقة **٢١** قوله
 ربانية منصوب بفعل مقداره بفسره ما بعده اى ابدء عوارب بانيه والربانية الفصل المنسوبة الى الربيان وهو التائف من ذهب اى خاف ١٢ امر
 به البسقي في كتاب الزبد له من حديث ابن عباس ١٢ شح جزرى ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{اي من رآه} اومر ثلاثة امرين رشة فاتبعه وامر بدين غيبه فاجتنبه وامر بأختلف فيه فكله الى الله عز وجل واه
احمد الفصل الثالث عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ
 الشاذة والقاصية والناحية واياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعمامة رواه احمد وعنه ^{اي عاصم بن ميمون} ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قارق الجماعة شبرا فقد خلع ربة الاسلام من عنقه رواه احمد وابوداود وعنه ^{اي مالك بن انس} مالك بن انس مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله رواه في الموطا وعنه ^{اي غصيف بن الحارث} غصيف بن الحارث الثمالي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة رواه احمد و
 عنه حسان قال ما ابتدع قوم بدعة في دينهم الا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيد هال اليهم الى يوم القيمة رواه الدارمي
 وعنه ابراهيم بن ميسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرصاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام رواه البيهقي في
 شعب الايمان مرسلا وعنه ^{اي ابن عباس} ابن عباس قال من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداة الله من الضلالة في الدنيا ووقاه يوم القيمة
 سوء الحساب وفي رواية قال من اقتدى بكتاب الله لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا هذه الآية فمن اتبع هدي فلا
 يضل ولا يشقى رواه رزين وعنه ^{اي ابن مسعود} ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي
 الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعند راس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا و فوق
 ذلك داع يدعوكم اجمعين ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه ثم فسر فاجاب ان الصراط هو
 الاسلام وان الابواب المفتحة محارم الله وان الستور المرخاة حد ود الله وان الداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مومن
 رواه رزين ورواه احمد والبيهقي في شعب الايمان عن النواس بن سمعان وكذا الترمذي عنه الا انه ذكر اخصر
 منه وعنه ^{اي ابن مسعود} ابن مسعود قال من كان مستنفا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعظمها علما واقبلها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه ولاقامة
 دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم تمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم
 رواه رزين وعنه ^{اي جابر بن عمر} جابر بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول
 الله هذه نسخة من التوراة فسكت فجعل يقرء ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال ابو بكر تكلمت الشواكل ما تري ما يوجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر عمر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله رضي الله عنهما
 وبالاسلام ديننا ومحمد نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بحمد بيدة لو بد لكم مولى فاتبعتوه وتركتموني لضللتم عن
 سواء السبيل ولو كان حيا وادرك نبوتي لاتبعتني رواه الدارمي وعنه ^{اي ابن عمر} ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامي لا ينسخ كلام الله
 وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا وعنه ^{اي ابن عمر} ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احاديثنا ينسخ بعضها

١٠ قوله امرين رشة اي ما علمت كونه حقا بالنفس فاعمل به
 ١١ قوله امر بدين غيبه اي بدين غيبه فاجتنبه وامر بأختلف فيه اي بدين غيبه فاجتنبه وامر بأختلف فيه اي بدين غيبه فاجتنبه
 ١٢ قوله ذئب الانسان كذئب الغنم اي كذئب الغنم يأخذ الشاذة اي النافرة التي لم تؤمن باخوانها قوله والقاصية اي التي قصت البعد عن لاجل
 المرعى لا لتفتر قوله وان الناحية اي التي غفل عنها ولبقت في جانب منها قوله والشعاب من الشعب وهو الوادي ما يجتمع منه طرق وتفرق طرق ١٣ مرة
 قوله من قارق الجماعة شبرا فقد خلع ربة الاسلام الربة عروة في جبل تجعل في عنق البعير ١٤ قوله من قرصاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام
 افضل من حسنة عظيمة كبنار باطو مدرسة ١٥ مرة قوله من لا يعيد هال اليهم الى يوم القيمة اي من لا يعيد هال اليهم الى يوم القيمة اي من لا يعيد هال اليهم
 عروفا في نجوم امار من فاذا قلعت لم يكن امامنا كما كانت ١٦ مرة قوله على هدم الاسلام اي هدم اهل الاسلام ١٧ مرة قوله كلامي لا ينسخ كلام الله
 برادير المصدر مبا لغز وهو لقان بقرينة الاضافة ١٨ مرة قوله تلجه ثم فسر فاجاب ان الصراط هو الاسلام وان الستور المرخاة حد ود الله وان الداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مومن
 ١٩ قوله كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احاديثنا ينسخ بعضها
 ٢٠ قوله كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احاديثنا ينسخ بعضها
 ٢١ قوله كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احاديثنا ينسخ بعضها
 ٢٢ قوله كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احاديثنا ينسخ بعضها

بعضاً كنسخة القرآن وعن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحرم حرماً فلا تنتهكوها وحادداً فلا تعتدوها وسكت عن أشياء من غير نسيان فلا تحتوا عنها روى الحديث الثالث الذي رُفِعَ كتاب العلم الفصل الأول عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بلغوا عني ولو آية وحدثنا عن بنو إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار رواه البخاري وعن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حدث عني بحديث يُرَى أنه كذب فهو أحد الكاذبين رواه مسلم وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الناس معادن كعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأحسد الناس رجلاً أتاه الله ما لا فسلطه على هلكته في الحق ورجلاً أتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفهم الله ملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أول الناس يقضي عليه يوم القيامة رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمته فعرّفها فقال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جري فقد قيل ثم امر به فسمي على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم عليه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمته فعرّفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك تعلمت العلم عليه وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال أنك عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسمي على وجهه حتى ألقي في النار ورجل سئع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتى به فعرفه نعمته فعرّفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسمي على وجهه ثم ألقي في النار رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد

له قوله فرائض بالجملة جمع فريضة وهو ما ترتب على فعل الشواب وعلى ترك العقاب من العبادات ١٢ مرة ١٢ قوله كتاب العلم أي فضل وفنل تعلم وتعليم وبيان ما هو علم شرعي وما هو علم من الكتاب والسنة فيكون ذكره بعد باب الاعتصام من باب التقييد بعد التخصيص والعلم نور في قلب المؤمن مقتبس من مصابيح مشكوة النبوة من الأقوال الحميدة والأفعال الاحمدية يتردى به إلى الله ومضاهيها وأفعال الحكماء من حصل بواسطته البشر فوسعي والأفوا علم الذي المنقسم إلى الوحي والالهام والفراسة ١٢ مرة ١٢ قوله فليتبوأ مقعده أي فليتخذ منزله من النار وهو ما رواه البخاري ١٢ مرة ١٢ قوله روى قال النووي ضبطه بضم اللام والكافين كسر اللام وفتح النون على الجمع وهذا هو المشهور في النقطتين مرة ١٢ مرة ١٢ قوله إن من معادن جمع معدن والمراد به مستقر الأخلاق كذا ذكره اللبكي كعادن الذهب والفضة وغيرهما فمن كان استدراجه أقوى كانت فضيلته أتم ١٢ مرة ١٢ قوله خيرهم في الجاهلية الجملة سببية شبيههم بالعادون في كونها أوجع للبواهر النفيسة والفلذات المنقعة بها المعنى بها العلوم والحكم والخفاوات في الجاهلية بحسب الانساب وفي الإسلام بالاحساب ولا يعتبر الأول الألباني في المعنى خيارهم بكلام الأخلاق في الجاهلية خيارهم في الإسلام أيضاً إذا فقهوا بضم القاف وقيل بالهمزة إذا علموا بضم الهمزة إذا صاروا فقيهاً عالمين إذا استوا في الفقه والأفاضل لا فقه من كذا في المراجعة ١٢ مرة ١٢ قوله لاصد هو تسمى زوال نعمة اصد والمراد بها الغبطة وهي تسمى حصول مثلاً والاطلاق المسد عليها بما جاز لقال الطبيب أي لا شدة فيه والظاهر أن معناه لو جاز المسد جاز لا في المراجعة ١٢ مرة ١٢ قوله روى مجروداً على البدل وهو وفق الروايات وردى مرفوعاً على أنه مبتدأ ١٢ مرة ١٢ قوله روى من حزن وعناء وشدة ولو حيرة ١٢ مرة ١٢ قوله من يتردى من كان لدين على فقر وسئل عليه بالمال أو تبرك بعضه أو كره ١٢ مرة ١٢ قوله ومن ستر مسلماً أي في فتح يفعل فلا يفضيحه أو كساه ثوبه ستره الله عيوبه أو عورته ١٢ مرة ١٢ قوله ويندارسونه التدارس قراءة بعضهم على بعض تصيحاً للالفاظ أو كشفاً لمعانيه ويمكن أن يكون المراد المدارس المتعارفة بأن يقرأ بعضهم عشرة أو بعضهم عشرة آخر وكذا ١٢ مرة ١٢ قوله السكينة يعني الشئ الذي يحصل به سكون القلب والطمأنينة والوقار ونزول الأنوار ١٢ مرة ١٢ قوله وغشيتهم الرحمة أي غطتهم أي طأطأ الرحمة والبركة أحاطوا بهم أولي فوالهم وداروا حولهم إلى سماء الدنيا يستمعون القرآن ١٢ مرة ١٢ قوله فيمن عنده أي الملائكة الأعلى والطبقة الأولى من الملائكة وذكره سبحانه لمعانيات بهم يقول انظروا إلى عيسى بن مريم وكنى ويقرؤون كتابي ١٢ مرة ١٢ قوله ومن بطأ يتشد يد الطمانينة البطيئة ضد التجيل واليسار في به للتعدية أي من آخره وجعل بطيئاً لمن يلوغ درجة السعادة ١٢ مرات ١٢ قوله لم يسرع به نسبه أي لم يقدر من نسبه يعني لم يجبر نقصته لكونه نسبياً في قومه إذا لا يحصل التقرب إلى الله تعالى بالنسب بل بالأعمال الصالحة قال تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم وشاهد ذلك أن أكثر علماء السلف والخلف لا انساب لهم ثم يضاف خبرهم بل كثير من علماء السلف موالى ومع ذلك بهم سادات الأمة وناصح الرحمة ١٢ مرة ١٢ قوله نعمته على صيغة المفرد ههنا والباقيان على صيغة الجمع ١٢ مرة ١٢ قوله لا يقبض العلم المراد به علم الكتاب والسنة وما يتعلق بها قوله انتزاعاً مفعول مطلق على معنى يقبض قوله ينتزعه من العباد صفة مبينة للنوع كذا قال السيد وقال ابن الملك هو مفعول مطلق للفعل الذي بعده والجملة ما لا يعني لا يقبض العلم من العباد بأن يرفع من بينهم إلى السماء ولكن يقبض العلم أي يرفع يقبض العلماء أي يؤتمم ورفع لرواهم ١٢ مرة

فضل لعالم علی العابد کفضل علی ادناکم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائکته واهل السموات والارض حتی النملة فی حرجها
 وحتى الحوت لیصلون علی معلم الناس الخیر رواه الترمذی ورواه الدارمی عن مکحول مرسلًا ولم یدکر رجلاً وقال فضل لعالم
 علی العابد کفضل علی ادناکم ثم تلا هذه الآية انما ینحسب الله من عباده العلمون واسود الحدیث الی اخره ^{عن ابی سعید الخدری} وعن
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس لکم تبع وان رجلاً یتوکل من اقطار الارض یتفقهمون فی الدین فاذا اتوکم فاستوصوا
 بهم خیراً رواه الترمذی ^{عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ینحسب الله من عباده العلمون واسود الحدیث الی اخره ^{عن ابی سعید الخدری} وعن
 یهارواہ الترمذی وابن ماجه وقال الترمذی هذا حدیث غریب وابراہیم بن الفضل لروای یضعف فی الحدیث ^{عن ابن عباس} وعن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقیه واحد اشد علی الشیطان من ألف عابد رواه الترمذی وابن ماجه ^{عن انس قال قال رسول الله صلى}
 الله عليه وسلم طلب العلم فریضة علی کل مسلم وواضع العلم عند غیر اهلہ کمقلدا لخنزیر الجوهر واللؤلؤ والذهب رواه ابن ماجه وروی
 البیهقی فی شعب الایمان الی قوله مسلم وقال هذا حدیث متنبہ مشہور واسنادہ ضعیف قد روى من اوجه کما ضعیف ^{عن} وعن
 ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا یجتمعان فی منافق حسن سمیت ولا فقه فی الدین رواه الترمذی ^{عن انس} وعن انس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج فی طلب العلم فهو فی سبیل الله حتی یرجع رواه الترمذی والدارمی ^{عن سبعة الازدی} وعن سبعة الازدی
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم کان کفارة لکما مضی رواه الترمذی والدارمی وقال الترمذی هذا حدیث ضعیف الاسناد والیاء
 الراوی یضعف ^{عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خیر سمیع حتی ینطق فی الدین فیکون مثمناً فی الجنة رواه
 الترمذی ^{عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم علمه ثم کتمه یوم القيمة بلجام من نار رواه احمد ابوداؤد
 الترمذی ورواه ابن ماجه عن انس ^{عن کعب بن مالک قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم لیجاری به العلماء اولیاء
 به السفهاء ویصرف به وجوه الناس الیہ ادخله الله النار رواه الترمذی ورواه ابن ماجه عن ابن عمر ^{عن ابی هريرة} وعن ابی هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علماً مما یتبعی به وجه الله لا یتعلمه الا لیصیب به عرساً من الدنیا لم یجد
 عرف الجنة یوم القيمة یعنی ریحها رواه احمد وابوداؤد وابن ماجه ^{عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ینحسب الله من عباده العلمون
 عبد سمع مقالتي فحفظها ووعاها وادها فارب حامل فقه غیر فقیه ورب حامل فقه الی من هو افقه منه ثلث لا یعمل علیہ من قلب
 مسلم اخلاص لعل الله والنصیحة للمسلمین ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تمحیط من ورائهم رواه الشافعی البیهقی فی
 المدخل رواه احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجه والدارمی عن زید بن ثابت الان الترمذی واباد داؤد لم یدکر ثالث لا یعمل علیہن
 الی اخره ^{عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ینحسب الله من عباده العلمون انما ینحسب الله من عباده العلمون انما ینحسب الله من عباده العلمون
 او عنی له من سامع رواه الترمذی وابن ماجه ورواه الدارمی عن ابی الدرداء ^{عن ابن عباس رضی الله عنه} قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اتقوا الحدیث عنی الا ما علمتم من کذب علی متعدياً فلیتبعوا مقعداً من النار رواه الترمذی ورواه ابن ماجه عن ابن

۱- قوله حتى النملة فی حرجها
 علی ان حتی عاطفة ویا علی انما جارة وبالرفع علی انما ابتداء یوم الاول اصح قوله فی حرجها لضم الجیم وسكون الحادای ثقیلاً ۱۲ مرقة ۲- قوله ان الناس لکم تبع الخ طالب الصحابة ای الناس یا توکل من اقطار الارض
 یطلبون العلم منکم بعدی انکم افدتم قوال وافعال والا ینصد قبول الوصیة ومعنی التوسیة ایضا یقال استوصیت زید العرف خیر لای طلبت زیدان یفعل لعمرو خیر ۱۲ مرقة ۳- قوله الکلمة الحکمة والمعنی ان کلمة الحکمة
 لایا تکلم من لیس لما یابل ثم وقعت الی الیها فواضح لما من الذي قاله الکلمة اذا وجد بها صاحباً ۱۲ مرقة ۴- قوله فقیه واحد لان الفقیه لا یقبل اغواره ویاہ الناس بالخیر ویصونهم عن اغواره ۱۲ مرقة ۵- قوله فقیهه علی
 کل مسلم ای مسلمة کما فی رواية والروای العلم لا بد منه للعبید نعم کفر ۱۳ اصاح والعلم لومعنا ینبذ ونبوة رسول وکیفیت الصلوة فان تعلم فرض بین ۱۲ مرقة ۶- قوله وواضع العلم عند غیر اهلہ بان یدرت من لا یفهم لومعنا
 یرید من غیره فواضح لومعنا لای تعلم لای ۱۲ مرقة ۷- قوله من سئل عن علم علمه ثم کتمه یوم القيمة بلجام من نار رواه احمد ابوداؤد وابن ماجه والدارمی عن زید بن ثابت الان الترمذی واباد داؤد لم یدکر ثالث لا یعمل علیہن
 الشیطان وقصاب النفس ۱۲ مرقة ۸- قوله من سئل عن علم علمه ثم کتمه یوم القيمة بلجام من نار رواه احمد ابوداؤد وابن ماجه والدارمی عن زید بن ثابت الان الترمذی واباد داؤد لم یدکر ثالث لا یعمل علیہن
 او عنی له من سامع رواه الترمذی وابن ماجه ورواه الدارمی عن ابی الدرداء ۱۲ مرقة ۹- قوله من سئل عن علم علمه ثم کتمه یوم القيمة بلجام من نار رواه احمد ابوداؤد وابن ماجه والدارمی عن زید بن ثابت الان الترمذی واباد داؤد لم یدکر ثالث لا یعمل علیہن
 وجعل نفسه من غیره قوله لای یجوز الی لیل الی السقاء جمع سفیر وهو قلیل العقل والادب بالیاء قوله او یعرف برای یسل بالعلم ووجه الناس ای النعم او الطیفة اسر ليعظه او یطو الال لروقیل ای بطلب العلم لجمود الشرة بین ان س
 ۱۲ مرقة ۱۰- قوله من سئل عن علم علمه ثم کتمه یوم القيمة بلجام من نار رواه احمد ابوداؤد وابن ماجه والدارمی عن زید بن ثابت الان الترمذی واباد داؤد لم یدکر ثالث لا یعمل علیہن
 ۱۱- قوله من سئل عن علم علمه ثم کتمه یوم القيمة بلجام من نار رواه احمد ابوداؤد وابن ماجه والدارمی عن زید بن ثابت الان الترمذی واباد داؤد لم یدکر ثالث لا یعمل علیہن
 ۱۲- قوله من سئل عن علم علمه ثم کتمه یوم القيمة بلجام من نار رواه احمد ابوداؤد وابن ماجه والدارمی عن زید بن ثابت الان الترمذی واباد داؤد لم یدکر ثالث لا یعمل علیہن
 ۱۳- قوله من سئل عن علم علمه ثم کتمه یوم القيمة بلجام من نار رواه احمد ابوداؤد وابن ماجه والدارمی عن زید بن ثابت الان الترمذی واباد داؤد لم یدکر ثالث لا یعمل علیہن
 ۱۴- قوله من سئل عن علم علمه ثم کتمه یوم القيمة بلجام من نار رواه احمد ابوداؤد وابن ماجه والدارمی عن زید بن ثابت الان الترمذی واباد داؤد لم یدکر ثالث لا یعمل علیہن
 ۱۵- قوله من سئل عن علم علمه ثم کتمه یوم القيمة بلجام من نار رواه احمد ابوداؤد وابن ماجه والدارمی عن زید بن ثابت الان الترمذی واباد داؤد لم یدکر ثالث لا یعمل علیہن
 ۱۶- قوله من سئل عن علم علمه ثم کتمه یوم القيمة بلجام من نار رواه احمد ابوداؤد وابن ماجه والدارمی عن زید بن ثابت الان الترمذی واباد داؤد لم یدکر ثالث لا یعمل علیہن
 ۱۷- قوله من سئل عن علم علمه ثم کتمه یوم القيمة بلجام من نار رواه احمد ابوداؤد وابن ماجه والدارمی عن زید بن ثابت الان الترمذی واباد داؤد لم یدکر ثالث لا یعمل علیہن
 ۱۸- قوله من سئل عن علم علمه ثم کتمه یوم القيمة بلجام من نار رواه احمد ابوداؤد وابن ماجه والدارمی عن زید بن ثابت الان الترمذی واباد داؤد لم یدکر ثالث لا یعمل علیہن
 ۱۹- قوله من سئل عن علم علمه ثم کتمه یوم القيمة بلجام من نار رواه احمد ابوداؤد وابن ماجه والدارمی عن زید بن ثابت الان الترمذی واباد داؤد لم یدکر ثالث لا یعمل علیہن
 ۲۰- قوله من سئل عن علم علمه ثم کتمه یوم القيمة بلجام من نار رواه احمد ابوداؤد وابن ماجه والدارمی عن زید بن ثابت الان الترمذی واباد داؤد لم یدکر ثالث لا یعمل علیہن

مسعود وجابر ولم يذكرهما الحديث غير ما علمتم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن برأيه فليتبوا
 مقعده من النار وفي رواية من قال في القرآن بخير علم فليتبوا مقعده من النار رواه الترمذي وعن جندب قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ رواه الترمذي وأبو داود وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم البراء في القرآن كفر رواه أحمد وأبو داود وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما يتداولون
 في القرآن فقال أنا هلك من كان قبلكم هذا خبر يروى كتاب الله بعضه ببعض إنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضاً فلا تكذبوا
 بعضه ببعض فبما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه إلى عالمه رواه أحمد وابن ماجه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهور وبطن ولكل حد مطلع رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلاثة آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه أبو داود وابن
 ماجه وعن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقص إلا ما يروى وأما موراً ومختالاً رواه أبو داود ورواه الدارمي عن
 عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وفي روايته أو مرأى بدل أو مختال وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أفتى بغير علم كان أثمه على من افتأه ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانته رواه أبو داود وعن معاوية
 قال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الأغلوطنات رواه أبو داود وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا
 الفرائض والقرآن وعلّموا الناس فاني مقبوض رواه الترمذي وعن أبي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحصر
 ببصرة إلى السماء ثم قال هذا وإن يختلس فيه العلم من الناس حتى لا يقدر روائه على شيء رواه الترمذي وعن أبي هريرة رواية
 يوشك أن يضرب الناس أكباد الأبل يطلبون العلم فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة رواه الترمذي و
 في جامعه قال ابن عيينة أنه مالئ بن انس ومثله عن عبد الرزاق قال استحق بن موسى وسبعت ابن عيينة
 أنه قال هو العنبري الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبد الله ^{عنه} فيما أعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يبعث
 لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجد لها دينها رواه أبو داود وعن إبراهيم بن عبد الرحمن العنبري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين رواه البيهقي في كتابه لم يخل
 مرسلًا وسند كحديث جابر قانما شفاء العي لسؤال في باب التيمم إن شاء الله تعالى **الفصل الثالث** عن الحسن مرسلًا

له قوله من قال في القرآن برأيه أي من تكلم في معناه أو في قراءته من تكلم لنفسه من غير تتبع أقوال الأئمة من
 أهل اللغة والعربية المطابقة للقواعد الشرعية بل بحسب ما يقتضيه عقله وهو ما يتوقف على النقل فإنه لا مجال للعقل فيما سبب النزول والنسخ والمنسوخ وما يتعلق بالقصص والأحكام أو بحسب ما يقتضيه ظاهر النقل وهو ما يتوقف
 على العقل كما تستنبط من التي أخذ الجسم بظواهرها وأعرضوا عن استنباط ذلك في العقول أو بحسب ما يقتضيه بعض العلوم الألفية مع عدم معرفته بيقينها وبالعلوم الشرعية فيما يحتاج لذلك ١٢ مرآة **له** قوله على سبعة
 أحرف أي قراءات أولها من الأحكام قال الشراح لحرف الطوق فيقول المراءون اللغة العربية فكانت على سبع لغات من خات العرب في المشركين ولما باعها صاعدي قرئ على يمينهم من القرآن ثم قيل
 ١٢ مرآة **له** قوله كل آية منها أي من تلك الأحرف السبع قال السيد جمال الدين ثم قسم كل حرف ثمانية بالظهور والباطن والآخرى بالباطن والظهور ما يشتمل على دليل واحد هو المقام الذي يتحقق بهما دليل من الظاهر
 والباطن فيه قد حيزه واسطع المكان الذي يشرف منه على توفيقه خواص كل مقام حده وحده ومن لم يطع أسأل الله تعالى أن يهديهم إلى ما يرضون به من المصطفين من أنبياء وأولياء من طلع الظاهر تعلم العربية سنة
 والقرآن فيها ما يتوقف معنى الظاهر والنقل والسطع إلى من تصفية النفس بالبرائة تعالى في العالم الظاهر لفظ القرآن والباطن تأويله على المشايخ من التأويل والعنى ما لا يقع على غيرهما حتى
 كذا في الطب ١٢ مرآة **له** قوله العلم ثلاثة اللام للبعد أي علم الدين قوله آية محكمة أي بمنزلة قوله وما لا يتيسر التأويل واحد قوله سنة قائمة أي ثابتة صحيحة ١٣ مرآة **له** قوله أو فريضة عادلة أي ساءة
 للقرآن والحديث في وجوب العمل ١٢ مرآة **له** قوله لا يقص القص التمهيد بالقصص ويستعمل في الوعظ يريد من يعظم أما أميراً أو مأموراً يجوز أنما الوعظ وأما تان يعظ لطلب الرياسة
 والتكبر وقيل هذا في الخطبة فإن الأمر فيها إلى الأمر وإلى من يتولاه ١٢ مرآة **له** قوله الأغلوطنات جمع اغلوطة بفتح الغنة واللام أي عن سؤال المسائل التي يناظر بها العلماء لا شكاً فيها لما فيها
 من أيراد المسؤل والظاهر فضل السائل ١٢ مرآة **له** قوله تعلموا الفرائض قيل يوم الميراث وقيل ما فرض الله على عباده والصحاح لئلا يجمع ما يجب معرفته ١٢ مرآة **له** قوله على شيء في الإشارة بالقرآن إلى علم الله عز وجل ١٢ مرآة **له**
 قولان يبرز أن اس هو في محل الرفع اسم يوشك بمعنى يقرب ولا حاجة إلى الجزأ لاشتمال الاسم على المسند إليه وهو السند وحرب أكباد الأبل كناية عن التبرير ليج لان من لا يركب الأبل ولا يبرز على أكباد بالرجل ١٢ مرآة **له**
له قوله واسم عبد العزيز بن عبد الله قال التورثي ذكر الشيخ أبو محمد في كتابه عن ابن عيينة أنه قال هو مالك وعن عبد الرزاق أنه قال هو العمري الزاهد وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
 قال المظهر أراد بالعمري عمر بن عبد العزيز ولا يصح ما رواه الترمذي وذكر في المتن أن عمر بن عبد العزيز من أهل الشام وقال صاحب الجامع عبد العزيز بن عبد الله أحد فقهاء المدينة وأعلامهم وقال ابن المك
 ١٢ مرآة **له** قوله من يجدد مفعول يبعث قولنا أي لهذه الأمة قورومها أي يبين السنة عن البديعة
 ويكثر العلم ويعزها ويقيم البديعة ويكثر الهدى ١٢ مرآة **له** قوله خلف أي من كل قرن يخلف السلف بفتح الهم وهو الجماعة المعاصرة والملف بفتح اللام الرجل الصالح الذي يأتي بعد أحد
 ويلقب مقامه ويستوى فيه الواحد والثنى والجمع قوله عدوله أي ثقاته قوله ينفون عنه جملة حالية أي طاردين عن هذا العلم قوله تحريف الغالين أي البهتة الذين يتأذون في كتاب الله وسنة رسول
 عن المعنى المراد فخرهم عن جهته قوله وانتحال المبطلين الانتحال ادعاء قول أو شعر يكون قائله غيره بانسائه إلى نفسه قيل بكونه عن الكذب والمعنى أن المبطل إذا تكلم قولاً من علمنا يستدل على باطله وفترى
 إليه ما لم يكن منه ففهم هذا العلم قوله ونزوه عماره قوله وتداول الجاهلين أي معنى القرآن والحديث إلى ما ليس بصواب ١٢ مرآة

وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه
 مساجدهم عامرة وهو خراب من الهدى علما وهم شر من تحت اديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود رواه البيهقي في شعب
 الايمان وعن زياد بن ليبي قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال ذلك عند ان ذهاب العلم قلت يا رسول الله وكيف يذهب العلم
 ونحن نقرء القرآن ونقرئ ابناؤنا ونقرئ ابناؤنا ابناؤنا هم الى يوم القيمة فقال ثكلتك امك زياد ان كنت لاراك من افقه رجل بالهدية
 وليس هذه اليهود والنصارى يقرءون التوراة والانجيل لا يعملون بشيء مما فيها رواه احمد وابن ماجه وروى الترمذي عنه نحوه
 كذا الدارمي عن ابي امامة وعن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وعلّموا الناس تعلموا الفرائض
 وعلّموا الناس تعلموا القرآن وعلّموا الناس فاني امرت مقبوض والعلم سينقبض ويظهر الفتن حتى يختلف اثنان في فريضة لا
 يجدان احدا يفصل بينهما رواه الدارمي والدارقطني وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم لا ينتفع به
 كمثل كنز لا يتفق منه في سبيل الله رواه احمد والدارمي كتاب الطهارة الفصل الاول عن ابي مالك الاشعري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شرط الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السموات و
 الارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغفون فبانه نفسه فمعتقها او موبقها
 رواه مسلم وفي رواية لا اله الا الله والله اكبر تملأ ما بين السماء والارض لم يجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميد
 ولا في الجامع ولكن ذكرها الدارمي بدل سبحان الله والحمد لله وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اؤتكم
 على ما يحب الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسبأغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد و
 انتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط مرتين رواه مسلم وفي رواية الترمذي
 ثلثا وعن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت
 اظفاره متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المسلم والمؤمن فغسل وجهه ووجه
 وجهه كل خطيئة نظرت اليها بعيني مع الماء او مع اخرو قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع
 الماء او مع اخرو قطر الماء فاذا غسل رجليه خرج كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخرو قطر الماء حتى يخرج نقيا
 من الذنوب رواه مسلم وعن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فحضره صلوة مكتوبة
 فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله رواه
 مسلم وعنه انه توضأ فأفرغ على يديه ثلثا ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه اليمنى

١٤ قوله الا اسمه اي لا يبقى من شعار الاسلام الا ما ليح اطلاق اسم الاسلام عليه كلفظ الصلوة والزكاة والحج امرقا

١٥ قوله ولا يبقى من القرآن اي من علومه وادابه الارسمه اي اثره الظاهر من قراءة لفظة وكناية خط بطريق الرسم والعادة لا على جهة تحصيل العلم والعبادة قال
 البيهقي نفس القرآن بالرسم والاسلام بالاسم ولانه على مراعاة القراء لفظ القرآن من التوبة في حفظ حروفه وتحصيل الحسان فيه دون التمسك في
 معانيه والامثال با و امره والانهاء عن نواهيهم وليس كذلك الاسلام فان الاسم باق والمسمى مدرّس فان الزكاة التي شرعت للشفقة على خلق الله اندرست ولم
 يبق منها عين ولا اثر واكثر الناس ساهون عن الصلوة تاركوها وليس احد منهم يامرهم بالعروف ١٢ مر ١٣ قوله لا يعملون بشيء مما فيها اي فكما لم تفد بهم
 قرايتهم من العلم فكذلك اتهم بالجملة ما لم يقرأون اي يقرأون غير ما بين نزل العالم الذي لا يعمل بعلم منزلة الجاهل بل منزلة الهاد الذي عمل اسفارا بل اولئك كالانعام بل هم اضل ١٢ مرقات ١٤ قوله
 الطهور شرط الايمان لانه يظهر الباطن والظهور يظهر الظاهر ١٢ مجمع ١٥ قوله تملأ بالثابت على تاويل الكلمة او الجملة وقيل بالتذكير على ارادة اللفظ والكلام اي لو قدر ثوابه
 مجسما لمدا او محمول على ان الاقوال والاعمال والمعاني تتجسد ذاتها في العالم الشا في ١٢ مرقات ١٦ قوله فبانه نفسه اي عطفا با عطائنا واخذ عوصنا وهو عمله وكسبه
 فان عمل غير فاعداها واخذ الجوز عن ثمنها ففحصها من النار وان عمل شرافقة باعها واخذ الشر عن ثمنها ففحصها اي ملكها ١٢ مرقات ١٧ قوله على المكاره اي كالتوضي بالماء
 البارد في الشتاء او الم الحميم ونحو ذلك قوله وكثرة الخطى الى المساجد اي السجدة للصلوة وغيرها من العبادات ولادلالة في الحديث على فضل السجدة
 البعيدة عن المسجد على القرية منكم ذكره ابن حجر فانه لا خفيته للبعد في ذاته بل في تحمل المشقة المترتبة عليه ١٢ مرقات ١٨ قوله فذلكم الرباط هو في الاصل الاقرب
 في الجهاد وانتباط الخيل في الشغف شبهه بالاعمال المذكورة يعني ان المواظبة على الطهارة ونحوها كالجماد ١٢ مجمع ١٩ قوله ما لم يؤت كبيرة قال في المعاني الظاهر من قوله
 ما لم يؤت كبيرة ان كفارة الذنوب مشروطة بعدم اتيان الكبار فان اتى الكبار لم يكفر صغائر وهو الظاهر من قوله تعالى ان تتوبوا كبر ما تنهون عنه تكفر عنكم سيما كنتم تالوا معناه
 ان الذنوب كلها يكفر الا الكبائر فانها لا تغفر قال النووي هذا هو المراد الاول وان كان محتمل العبارة لكنه لم يذهب اليه احد ١٢ مرقات ٢٠

٢١ قوله الدهر كله اي يكفر الصلوة المكتوبة ما على هذه الكيفية الصغار في الدهر كله اي لا يحق بفرض واحد بل فرض الدهر ككفر صغائر فانه بر منسوب على الظرفية وكذا تأكيد ١٢ المعاني
 ٢٢ قوله استنثر الاستنثار هو اخراج الماء عن الانف بعد الاستنشاق وهو جذب الماء بالنفث الى الاقصى ١٢ علق

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كأنته العينان فمن نام فليتوضأ رواه ابوداود وقال الشيخ الامام محمد بن الحسن رحمه الله هذا في غير القاعد لما
 هم عن انس قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ينتظرون العشاء حتى تخفق رءوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون رواه ابوداود والترمذي
 الا انه ذكر فيه ينامون بدل ينتظرون العشاء حتى تخفق رءوسهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم ان الوضوء على من نام مضطجاً فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله رواه الترمذي وابوداود وعن بسرة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الله عليه وسلم اذا شمس احدكم ذكره فليتوضأ رواه مالك واحمد وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن طلق بن علي قال
 سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن من الرجل ذكره بعد ما يتوضأ قال هل هو الا بضعة منه رواه ابوداود والترمذي والنسائي وروى
 ابن ماجة نحوه وقال الشيخ الامام محمد بن الحسن هذا منسوخ لان ابا هريرة اسلم بعد قد وطلق وقد روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم قال اذا افطع احدكم بيده الى ذكره ليس بينه وبينها شئ فليتوضأ رواه الشافعي والدارقطني ورواه النسائي عن بسرة الا انه
 لم يذكر ليس بينه وبينها شئ وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وآله يقبل بعض ازواجه ثم يصل ولا يتوضأ رواه ابوداود و
 الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي لا يصح عند اصحابنا بحال اسناد عروة عن عائشة وايضاً اسناد ابراهيم التيمي عن عائشة وقال
 ابوداود هذا مرسل وابراهيم التيمي لم يسمع عن عائشة وعن ابن عباس قال اكل رسول الله صلى الله عليه وآله كتفا ثم مسح يده بمسحون
 تحته ثم قام فصلى رواه ابوداود وابن ماجة وعن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت قربت الى النبي صلى الله عليه وآله فاكل منه
 ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ رواه احمد **الفصل الثالث** عن ابراهيم قال اشهد لقد كنت اشوي لرسول الله صلى الله عليه وآله بطن
 الشاة ثم صلى ولم يتوضأ رواه مسلم وعنه قال اهديت له شاة فجعلها في القدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما هذا يا
 ابراهيم فقال شاة اهديت لنا يا رسول الله فطبختها في القدر قال ولني الذراع يا ابراهيم فناولته الذراع ثم قال ناولني الذراع الاخر
 فناولته الذراع الاخر ثم قال ناولني الذراع الاخر فقال له يا رسول الله انما للشاة ذراعان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اما انت
 لو سكت لنا ولتني ذراعاً ما سكت ثم دعا بماء فمضمض فاه وغسل طرف اصابعه ثم قام فصلى ثم عاد اليهم فوجد عندهم لحماً بارداً
 فاكل ثم دخل المسجد فصلى ولم يمض ما عرواه احد رواه الدارمي عن ابي عبيد الا انه لم يذكر ثم دعا بماء الى اخره وعن انس بن
 مالك قال كنت انا وابو ذؤيب بوطيئة جلوساً فاكلنا لحماً وخبزاً ثم دعونا بوضوء فقالا لم نتوضأ فقلت لهذا الطعام الذي اكلنا فقالا لا نتوضأ من الطيبة
 لم يتوضأ منه من هو خير منك رواه احمد وعن ابن عمر كان يقول قبله الرجل امرأته وجسها بيده من البلمسة
 ومن قبل امرأته وجسها بيده فعليه الوضوء رواه مالك والشافعي وعن ابن مسعود قال كان يقول من قبله الرجل
 امرأته الوضوء رواه مالك وعن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان القبلة من اللبس فتوضأ وامنها
 وعن عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوضوء من كل دم سائل رواه الدارقطني

قوله في غير القاعد من الاثنين يعني هذا فمن نام مضطجاً فاما من نام قاعاً ملكاً مقعده من الارض ثم استيقظ ومقعده ممكن من الارض كما كان فلا يطل وضوءه وان طال نوم ١٢ مرة ١٣ قوله استرخت
 مفاصلهم مفصل وهو رءوس العظام والعروق فلا يخلو من خروج شئ عادة وان شئت مادة كالتيقن ١٢ مرقات ١٣ قوله لانس امركم بهذا الحديث حجة للشافعي في انتقاض الوضوء من الذكر ولكن
 مقيد بما اذا كان يكف بلا حجاب قال ابن حجر اى باطن الكف كما اتفقوا رواه اذا افطع احدكم بيده الى غيره والافشاء المس بطن الكف وهو الرامة والاصابع انتهى لكن الانتفاء بمعنى المذكور غير معروف
 في اللغة بل المشهور عنه مطلق الاصال قال تعالى وقد افطعني بعصمك الى بعض ثم حمل الطحاوي الوضوء على غسل اليد استجابا ١٢ مرقات ١٣ قوله بضعة بفتح الباء قطعة لم يزد من الرجل وفي نسخة منك
 اى فوكس بقية اعنار فلا نفقش به فكل الطحاوي ومن على قال ما بالى انى مسست اذنى او ذكرى وعن عبد الله بن مسعود ما بالى ذكرى مسست في الصلوة او اذنى او انفى وعن كثير من الصحابة نحوه وعن
 سعد لاسل عن مس الذكر فقال ان كان شئ منك نجساً فاقطع لابس به وعن الحسن ان كان يكره من الذكر فان فعل لم يبر عليه وضوء ١٢ مرقات المفاتيح ١٤ قوله هذا منسوخ اعرض الشيخ التورقش على
 الشيخ محي السنه بان ادعاء النسخ فيه مبنى على احتمال وهو خارج عن الاحتياط اذا ثبت هذا القائل ان طلقاً توفى قبل اسلام ابى هريرة اوزج الى ارضه ولم يبق له عينة بعد ذلك وما يدرى هذا القائل
 ان طلقاً سمح هذا الحديث بعد اسلام ابى هريرة وذكر الخطابي في المعالم ان احمد بن حنبل كان يرى الوضوء من مس الذكر وكان يحيى بن معين يرى خلاف ذلك وفيه دليل ظاهر على ان لا سبيل الى معرفة
 النسخ والمنسوخ لهما كما انقله الطبري ١٢ ١٣ قوله ابراهيم التيمي لم يسمع عن عائشة قال السيد جمال الدين الحديث هذا الكلام لا يصح بحال لا ندقه وقع في الصحيحين كثير ما يدل على صحة سماع عروة عن
 عائشة وسماع عروة عن عائشة مما لا مجال عند علماء اسناد الرجال ١٢ مرقات ١٤ قوله هذا مرسل اى نوع مرسل وهو المنقطع والمرسل حجة عندنا وعند الجمهور ١١ ١٢ قوله لم يسمع عن عائشة
 وفي نسخة من عائشة قال السيد جمال الدين الحديث هذا الكلام لا يصح بحال لا ندقه وقع في الصحيحين كثير ما يدل على صحة سماع عروة عن عائشة مما لا مجال عند علماء اسناد الرجال
 للمناقشة فيه وبعد عن الترمذي ان يقول بهذا القول مع ان كتابه مملوء ما يدل على صحة سماع عروة عن عائشة ١٢ مر ١٣ قوله القبلة من اللبس هذه الاما ديت كلها موقوفة على بعض الصحابة
 من قال ينقض اللبس وليست في حكم المرفوع اذ لا راي فيه مجال مع احتمال ان يحمل قوله على الاستسباب للاحتياط وللمجتهدان يختار من اقوال الصحابة ما شاء لا سيما وقد ثبت عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم عدم النقص باللبس كما تقدم عن عائشة والاصل عدم التقيص مع ان الشافعي لا يرى تقليد المجتهد للصحابة ١٢ مرقات ١٤ قوله من كل دم سائل اى الى ما يجب تطهيره
 كما هو مذهب ابى حنيفة ١٢

بالعظام قائمها زاد اخوانكم من الجن رواه الترمذي والنسائي الا انه لم يذكرنا اخوانكم من الجن وعن رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ
 لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا رُوَيْفِعُ لَعَلَّ الْحَيَلَةَ سَتَطُولُ بِكَ بَعْدِي فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّ مَنْ عَقَّدَ لِحَيْتِهِ أَوْ ثَقَلَدَ وَتَرَاوَا سَتَنَجِي بِرُجِيْعِ
 دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ فَإِنَّ مَحَلَّهَا مِنْهُ يَبْرُئُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَكْتَلَ فُلْيُوتَرَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ
 أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَاحِرَجٍ وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فُلْيُوتَرَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَاحِرَجٍ وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفُظْ وَمَا لَكَ بِلِسَانِهِ
 فَلْيَبْتَلِغْ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَاحِرَجٍ وَمَنْ إِلَى الْغَائِطِ فَلْيَسْتَتِرْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ كَثِيْبًا مِنْ رَمْلِ فَلْيَسْتَتِرْ بِهِ فَإِنْ
 الشَّيْطَانُ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَاحِرَجٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مُغَفَّلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْتَقَرٍّ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ أَوْ يَتَوَضَّأُ فِيهِ فَإِنَّ عَامَةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ رَوَاهُ أَبُو
 دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا يَغْتَسِلُ فِيهِ أَوْ يَتَوَضَّأُ فِيهِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 وَسَلَّمَ لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي حُجْرٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ مُعَاذٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اتَّقُوا الْمَلَأَةَ عَنِ الثَّلَاثَةِ الْبَرَّازِ وَالْمَوَارِدِ
 وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَالظِّلِّ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَخْرُجُ الرَّجُلَانِ يَقْرِيَانِ الْغَائِطَ
 كَاشِفَيْنِ عَنْ عَوْرَتَيْهِمَا يَتَحَدَّثَانِ فَإِنَّ اللَّهَ يَمُتُّ عَلَى ذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ إِنْ هَذَا الْحَشْوُ شَحْتَصَرَةً فَأَذِ الْأُحْدَ الْخَلَاءَ فَلْيَقْلُ اعْوِذْ بِاللَّهِ مِنَ الْخَبْثِ وَالْخَبَائِثِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ
 عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَتَرَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجَنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
 وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَاسْنَادُهُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ غُفْرَانُكَ رَوَاهُ
 التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَقْبَلَ الْخَلَاءَ أَتَيْتَهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرَةٍ وَرُكُوتَةٍ فَاسْتَجَمَعَ ثُمَّ مَسَحَ يَدَيْهِ
 عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَتَيْتَهُ بِأَنْعَاءٍ أُخْرَى فَتَوَضَّأَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالدَّارِمِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَمَعْنَاهُ وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ سَفْيَانَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا
 بِالْتَوَضُّأِ وَنَضَمَ فَرَجَهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ أُمِّ مَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدَحَ عَنْ عَيْدَانِ تَحْتَ سَرِيٍّ يَقُولُ
 فِيهِ بِاللَّيْلِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ عُمَرَ قَالَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أَبُولُ قَائِمًا فَقَالَ يَا عُمَرُ لَا تَبْلُ قَائِمًا فَمَا بَلَّتَ قَائِمًا بَعْدَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
 وَابْنُ مَاجَةَ قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّنَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ صَحَّ عَنْ حَدِيثِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ سَبَاطَةُ قَوْمٍ فَيَالِ قَائِمًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ قِيلَ كَانَ ذَلِكَ
 لَعْنَةُ الرَّفِيعِ **الفصل الثالث** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مِنْ حَدِّثِكُمَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلَا تَصْدُقُوه
 مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا قَاعًا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جَبْرَائِيلَ
 أَتَاهُ فِي أَوَّلِ مَا أَوْحِيَ إِلَيْهِ فَعَلَّمَهُ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْوُضُوءِ أَخَذَ عُقْفَةً مِنَ الْمَاءِ فَنَضَحَ بِهَا فَرَجَهُ رَوَاهُ
 أَحْمَدُ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَنِي جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْتَضِحْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

له قوله فانه في نسخة صحيحة فانه قال الطبيب الصغير في فانه راجع الى الروث والعظام باعتبار المذكور كورد في شرح اسنود وجامع اصول وفي بعض نسخ اسنود وفي بعض نسخها
 فالصغير راجع الى العظام والروث تاج لما قال ابن جرير وما سكت عن الروث لان كونه زاد العلم انما هو مجاز لما تقرره له واهم ١٣ له قوله عقد لحية قال الاكثرون هو ما يجتمع حتى يتعقد
 وتجدد وهو جماع للسنة التي هي تزج الحية وقيل كان يقعدون فيها في الحروب زمن الجاهلية في مريم صبي منه عليه وسلم بارسا لما ما في عقدها من الثابت اي التشبه بالنساء وقيل كان ذلك
 من داب العجم فني عزله لا تغير خلق اسنود وقيل كان من مدة العرب ان من لزوجة واحدة عقد في حية عقدا صغيرا ومن كان له زوجتان عقد عقدين كذا ذكره البرقي ١٣ له قوله ونقده
 ورايهم في شيطان في تعويذ او غمزات مدفع العين والحفظ عن الآفات كانوا يعشقون على رقاب ولد الفرس وقيل انهم كانوا يعشقون عليها الاجراس واسحق او تقعد الفرس وتراعتوس
 قيل سني عن العقدة والتقليد لافيها من التشبيه بال الجاهلية لان ذلك من ضيعهم ١٢ مرقات له قوله برئ وبذا من باب الوعيد وما بالغة في الزجر الشديد قال ابن جرير مد اليه
 عن فانا او فانا ابتما ما بستان ملك مودوتا كيدا او سببا في التي عنها ١٢ مرقات له قوله الشيطان في حال من شغل اذا بعدا وعلان من شاد اذا ملك ١٢ مرقات
 له قوله يلعب بمقاعد بني آدم اي يتكلم من وسوسة بغير اي نظر الى مقده ١٢ مرقات له قوله في مسحة السهم المحمل الذي يغسل فيه من الحميم وهو الماء الحار والمراد
 الغسل مطلقا وفي معناه التوضؤ وهذا قال في ما بعد او يتوضؤ ١٢ مرقات له قوله فان مائة لوسواس من اي يحصى من ابول في السهم ثم الغسل فيه قال ابن الملك لانه يصير ذلك
 موضع نجس في قلبه وسوسة بان من احاب منه شيء ام لا ١٢ له قوله انه عن اي مجالس العين لان اصحابها يعينهم امار فاعلم القبيح اول نعم افسد واعى ان من منفعتهم فكان نعمها
 وكل ظالم ملعون وهو جمع ملعنة ١٢ مرقات له قوله في امور قال الطبيب هو الماء الذي يرد عليه الناس من عين او من انتمى فيمسل على الماء الركد الدائم الذي لا يجبرى ١٢
 له قوله يبر بان اي يفعلان فهو من باب ذكر السبب واردة السبب قال التوريشي يقال مزيت الارض اذا ايتت الخنا ١٢ له قوله محقرة اي يحضره الجن والشياطين
 يترصدون بني آدم بالاذى والفساد لانه موضع كيشف الحورة فيه ولا يذكر اسم الله فيه ٢ له قوله ان يقول بسم الله قال ابن جرير ان يقدم على كل من التوضؤين
 بسم الله الخ وما بعد ان يؤخر عنها على وفق تقدم الاستعاذة على البسملة في السجدة ١٢ له قوله عيذان في القا موس اي عيذان بالفتح طوال النخل واحدة عيذارة قول
 بعضهم عيذان بكسر العين الملهة جمع عود وهو الخشب ١٢ له قوله كان ذلك لعبد ران السيد جمال الدين قيل فعل ذلك لانه لم يجد مكانا ملقودا مثل الموضع من الخنا
 ٢ له قوله فلا تصدقوه قال الشيخ حديث ما شئت مستند الى طلبها بل في ما وقع في البيت ١٢ ذكره في المرقاة ١٢ له قوله فضع بها فرجه اي هذا قال الابرار ولعله لتعليم
 الامم برفع الوسواس او لقطع البول فان الفصح بالمار البارد يردع البول فلا يترك شيئا من انظاره من الفصح ففصل لمن استنجى بالماء ١٢

[illegible][illegible]

صلى الله عليه وسلم مرة لم يزد على هذا رواه البخاري وعن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين رواه البخاري وعن عثمان رضي الله عنه انه توضأ بالمقعد فقال الاربعكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثلثا ثلثا رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر وقال رجعا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة حتى اذا كنا بماء بالطريق تجعل قوم عند العصر فتوضأوا وهم يحمال فانتهينا اليهم واعقابهم تلوح لم يسمها الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمم ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأتم فابدءوا باي ايمانكم رواه احمد وابوداود وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه الترمذي وابن ماجه ورواه احمد وابوداود عن ابي هريرة والدارمي عن ابي سعيد الخدري عن ابيه وزاد في اوله لا وضوء له وعن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما رواه ابو داود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجه والدارمي الى قوله بين الاصابع وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فخلل اصابع يديك ورجليك رواه الترمذي وروى ابن ماجه نحوه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن المستورد بن شداد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يدلك اصابع رجليه بخضرة رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ اخذ كفاه من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا امرني ربي رواه ابو داود وعن عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته رواه الترمذي والدارمي وعن ابي حية قال رأيت عليا توضأ ففصل كفيه حتى انقاها ثم مضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وذراعيه ثلثا ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال احببت ان اريكم كيف كان طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي وعن عبد جبار قال نحن جلوس ينظر الى علي حين توضأ فادخل يده اليمنى فملا قمه فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى فعل هذا ثلث مرات ثم قال من سهر ان ينظر الى طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا طهوره رواه الدارمي وعن عبد الله بن زيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلثا رواه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه واذنيه باطنهما بالسباحتين وظاهرهما بايها ميه رواه النسائي وعن الربيع بنت معوذتها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ قالت فمسح برأسه ما قبل منه وما دبره وصدغيه واذنيه مرة واحدة وفي رواية انه توضأ فادخل اصبعيه في بحري اذنيه رواه ابو داود وروى الترمذي الرواية الاولى واحمد وابن ماجه الثانية وعن عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ وانه مسح رأسه بماء غير فضل يديه رواه الترمذي ورواه مسلم مع زوائد وعن ابي امامة ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان يمسح الماقيين وقال الاذن من الراس رواه ابن ماجه وابوداود والترمذي وذكر قال حماد الادري الاذن من الراس من قول ابي امامة ام من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥ قوله بالمقعد قال الطبري في مواضع قدود الناس في الاسواق وغير ما انتهى وقيل مواضع القدود خارج المسجد وقال ابن جرير موضع بالمدينة ١٢ مرقات ١٢ قوله بماء بالطريق قال الطبري النظر الاول خبر كان والى في صفته ما روى كذا نازلين بماء كائن في طريق مكة ١٣ ١٤ قوله غسل يمينك وتشد يدك اليسرى عاقل كمال جميع ما قبل وفي نسخة صمته بكسر العين وتخفيف الجيم جمع ما قبل كيتا جميع تام ١٥ قوله اسبغوا الوضوء يعني الوادى اتموه بايتان جميع فانه وسنه او اكملوا واجابته ١٦ ١٧ قوله بناصيته قال ابن الملك ان جعلت الباء بضمها فيضمة فغير دليل للشافعي على وجوب مسح قد رما يطلق عليه اسم المسح وان جعلت زائدة فغير دليل لابي حنيفة في السند بالرفع وهو قد التا صيته قوله وعلى العمامة قال بعض الشراح من علمائنا يمتثل ان مسح بناصيته وسوى عمامته بيده فمسح الراوي تسوية العمامة عند المسح مسحا قال القاضي اختلفوا في المسح على العمامة فمضمضوا بوجوههم والى ما قبله من الله الاقتصار على مسحها الا ان احمد بن حنبل يوجب مسحها على كل طمس الخف وقال الشافعي لا يمسح على العمامة الا باليد اليسرى والى ما قبله من الله الاقتصار على مسحها الا ان احمد بن حنبل يوجب مسحها على كل طمس الخف كذا ذكره الطبري ١٨ قوله يحب التيمم اي البلية بالايام من اليد والرجل والجنب الايمن ١٩ قوله من لم يذكر اسم الله عليه قال القاضي قوله صلعم لا وضوء لم يذكر اسم الله عليه هذه الصيغة حقيقة في نفي الشيء وتطليق مجاز على نفي الاعتقاد به لعدم صفة كونه صلى الله عليه وسلم لا وضوء ولا وضوء على كماله كقولهم صلى الله عليه وسلم لا وضوء لاجل السجدة والى السجدة وبها حمل على نفي الكمال خلافا لاهل الظاهر لما روى ابن عمر وابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ ولم يذكر اسم الله كان طهوره لا وضوء وضوءه والمراد بالطهارة عن الذنوب لان الحديث لا يتجزى ١٢ مرقات ٢٠ قوله تحت حنكه قال الابرص الحنك بفتح اللام والنون باطن الفم وتحت الحنك تحت الفم كذا ذكره في المرقاة ٢١ قوله فخلل به لحيته اي ادخل كفاه ما تحت لحيته من جهة حلقه فخلل به لحيته يصل الماء اليها من كل جانب وكان عند غسل الوجه لا من تمامه لا بعد فرائضكم ١٢ مرقات ٢٢ قوله ثم غسل قدميه بغير خف ١٢ مذ ٢٣ قوله وهو قائم الجملة حال قال ابن الملك اما شرب فضل طهارة ما روى به عبادة وهي الوضوء فيكون فيه تركه فمن شرب قائما فليعلم ان الشرب قائما جاز في غير ١٢ مرقات ٢٤ قوله يا غير فضل يديه اي اخذ ما دبره وصدغيه لا يتقرر على البطل الذي بيده ١٢ مرقات ٢٥ قوله مسح الماقيين تشيئة باق بالغ وسكون الهزة ويجوز تخفيفها اي يدك كما قال الترمذي في الماقيين الذين يلى الاذن والاذن واللغة المشورة موقعا قال الطبري انما مسح على الاستنجاب ما بالحق في السباغ ١٢ مرقات

ولا يصب عليه الماء رواه ابوداود وعنه علي قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأى رجلاً يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله حييٌ ستير يحب الحياء والتستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر رواه ابوداود والنسائي وفي روايته قال ان الله ستير فاذا اراد احدكم ان يغتسل فليستتر بشئ **الفصل الثالث** عن ابي بركب قال انما كان الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهى عنها رواه الترمذي وابوداود والدارمي وعنه علي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال اني اغتسلت من الجنابة وصليت الفجر فرأيت قد رموضع الظفر لم يصيبه الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كنت مسحت عليه بيدك اجزاك رواه ابن ماجه وعنه ابن عمر قال كانت الصلوة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يستعمل حتى جعلت الصلوة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل الثوب من البول مرة رواه ابوداود باب مخالطة الجنب وما يباح له **الفصل الاول** عن ابي هريرة قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قد فانسلت فأتيت الرجل فغسلت ثم جئت وهو قاعد فقال اين كنت يا ابا هريرة فقلت له فقال سبحان الله ان المؤمن لا يجس هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وزاد بعد قوله فقلت له لقد لقيتني وأنا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل وكذا البخاري في رواية اخرى وعنه ابن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وآله انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله توضأ واغسل ذكرك ثم نم متفق عليه وعنه عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله اذا كان جنباً فاراد ان ياكل او ينام توضأ وضوءه للصلاة متفق عليه وعنه ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتي احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ بيتهما وضوءاً رواه مسلم وعنه انس قال كان النبي صلى الله عليه وآله يطوف على نساءه بغسل واحد رواه مسلم وعنه عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وآله يذكرك الله عز وجل على كل احيائه رواه مسلم حديث ابن عباس سند كره في كتاب الاطعمة ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج النبي صلى الله عليه وآله في جفنة فاراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يتوضأ منه فقالت يا رسول الله اني كنت جنباً فقال ان الماء لا يجنب رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه وروى الدارمي نحوه وفي شرح السنة عنه عن ميمونة بلفظ المصابيح وعنه عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغتسل من الجنابة ثم يستند في بي قبل ان اغتسل رواه ابن ماجه وروى الترمذي نحوه وفي شرح السنة بلفظ المصابيح وعنه علي قال كان النبي صلى الله عليه وآله يخرج من الحمام فيقرأ القرآن وياكل من اللحم لم يكن يجنبه او يحجزه عن القرآن شئ ليس الجنابة رواه ابوداود والنسائي وروى ابن ماجه نحوه وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن رواه الترمذي وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وجوه هذه البيوت عن المسجد قاني

١٤ قوله ولا يصب عليه اي على راسه الماراي القراح لزالة الخطي بن يتركه بحاله قصد التبرؤ ثم يصب على سائر بدنه لترفع الجنابة ١٢ مرقات ١٥ قوله يبي رضى الله عنه وهو يبي بن امية او يبي بن مرة وبهما صحابيان ذكرهما المصنف في اسماء رجاله كان عليه ان يقبض بهما ١٢ مر ١٦ قوله انما كان الماء اي انحصار وجوب الغسل قوله من الماء اي من انزال الماء الى البحر والبحار قوله رخصة في اول الاسلام تدبر بها تنكيف الاحكام ومن ثم طلت الحروف المتعدياً ثم نسخها ولم يلفظوا والا لا بالانجيل ثم بعد مدة من صلوة ما في اول سورة المزمل ثم نسخ بما في آخرها ثم بعد مدة نسخ ذلك كله بوجوب الصلوات الخمس ثم بعد تحولهم الى المدينة فرض عليهم رمضان ثم تلاعت اغراض كذا ذكره ابن حجر ١٢ مر ١٧ قوله لو كنت اي عند الغسل قوله مسحت عليه اي غسلته غسلًا خفيفاً او امررت بيده المبلولة قوله اجزاك اي كفاك واما المسح الذي هو اصابه اليد المستتر فلا يكفي وفيه انه يلزمه الغسل جديداً وقضاء الصلوة ١٢ مر ١٨ قوله تحسين الخ قال الطبري كانت الصلوة مفروضة في ليلة المعراج تحسين لانهم صلوا تحسين صلاة واحدة مشهور الخ ويمكن ان يكون المراد كانت الصلوة على اسم السابعة تحسين ١٢ مر ١٩ قوله يبي اي ربه في التخفيف عن امنه لعظم غنمه من رافه ورحمته ١٢ مر ٢٠ قوله فأتيت الرجل اي لبيت المعود سنا وهو منزل نفسه لان بيوتهم كانت محلاً للرجال وقال الطبري اي ما بين الرجل وهو ما كان مع السافر من الاقشيرة والرجل اي الموضع الذي نزل فيه فيقوم نعله الطبري ١٢ مر ٢١ قوله ان المؤمن لا يجس الخيم اي لا يصير عينه نجساً وهذا غير منقش بالمؤمن بل الكافر كذلك واما قوله تعالى انما المشركون نجس فالنجاسة في اعتقادهم في صل حلقهم وما روى عن ابن عباس فمن ان اعيانهم نجسة كالخمر يروى عن الحسن من صافهم فليتوضأ فمحمول على المبالغة في التباعد عنهم والاضطرار منهم كذا قاله ابن المنذر وفي شرح السنة فيه جواز مسخ الجنب ومخالطة وهو قول عامة علماء وفقهاء على حدة عرق الحب والمائض وفيه دليل على جواز تأخير الاغتسال للجنب وان يسقى في حوائجه ١٢ مر ٢٢ قوله يطوف على نساءه اي يطوف على الجمع الجواب ان وجوب احتم عليه من الله عليه وسلم مختلف فيه قال ابو سعيد لم يكن واجباً عليه بل كان يقسم بالشهوة تبرعاً وتكراماً والاكثر من على وجوبه وكان طوافه برما من واما الطواف بغسل واحد فيتم ان صلى الله عليه وسلم توضأ فيما بينه وترك لبسها الجواز واسما نساءه صلى الله عليه وسلم فخرته وعائشة وحفصة وام جيبته وام شمة وسودة وزينب وميمونة وام السكينة وجوزة ووصيفة ذكرها في المرقات ١٢ قوله يبي رضى الله عنه اي يطلب الدفء وهو الحرارة بان يضع عضاه على بعض من غير ما ل ١٢ مر ٢٣ قوله مع قرأة القرآن اي شاعراً بحوائج الجمع بينهما من غير وضوء او مضمضة كما في الصلوة ١٢ مرقات

١٠١٠ **باب** أحل لمسجد الحائض ولا جنب رواه ابوداود وعنه علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تدخل الملائكة بيئات فيه صورة و
 لا كلب ولا جنب رواه ابوداود والنسائي وعنه عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر
 والبتيمة بالخلق والجنب الا ان يتوضأ رواه ابوداود وعنه عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان في الكتاب الذي كتبه
 رسول الله صلى الله عليه وآله لعمر بن حزم ان لا يمسه القرآن الا طاهر رواه مالك والدارقطني وعنه نافع قال انطلقت مع ابن عمر في
 حاجة فقصي ابن عمر حاجته وكان من حديثه يومئذ ان قال مر رجل في سكة من السكك فلقى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
 خرج من غائط او بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى اذا كاد الرجل ان يتوارى في السكة ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بيده على
 الخياط ومسح بها وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل لسلامه وقال انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا ان لم
 اكن على طهر رواه ابوداود وعنه المهاجرين فنقد انه اتى النبي صلى الله عليه وآله وهو بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتد
 اليه وقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر رواه ابوداود وروى النسائي الى قوله حتى توضأ وقال فلما توضأ رده عليه **الفصل الثالث**
 عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيب ثم ينام ثم يتيبه ثم ينام رواه احمد وعنه شعبة قال ان
 ابن عباس رضي الله عنه كان اذا اغتسل من الجنابة يفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار ثم يغسل فرجه فنيهي مرة كما فرغ
 فسألني فقلت لا ادري فقال لا أم لك وما يمنعك ان تدري ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يفيض على جلده الماء ثم يقول هكذا كان
 رسول الله صلى الله عليه وآله يتطهر رواه ابوداود وعنه ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند
 هذه وعند هذه قال فقلت له يا رسول الله لا تجعله غسلا واحدا آخر قال هذا اذ في وطيب واطهر رواه احمد وابوداود وعنه الحكم
 ابن عمر وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة رواه ابوداود وابن ماجة والترمذي وزاد او قال بسور
 وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه حميد الحميري قال لقيت رجلا صاحب النبي صلى الله عليه وآله اربع سنين كما صحبه ابو هريرة قال
 نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المرأة زاد مسند وليغا فجميعا رواه
 ابوداود والنسائي وزاد احمد في اوله نهى ان يمتشط احدا ناكل يوما ويبول فيمغتسل رواه ابن ماجة عن عبد الله بن مسعود
باب احكام المياه الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يخرج
 ثم يغتسل فيه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل يا
 ابا هريرة قال يتناولونه تناولا وعنه جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يبال في الماء الراكد رواه مسلم
 وعنه السائب بن يزيد قال ذهب بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي

[illegible]

وان أدخل يده فيه لينسلها من الجنب **تغير مكه** ١٣ **مر الله** قوله وعن السائب الخذله في السنة الثانية من الهجرة وحضر جمعة الوداع مع ابيه ١٢ ٠ ٠ ٠

وجمع فسمی راسی ودعاً بالبرکة ثم توضأ فشرب من وضوءه ثم قمت خلف ظهرة فنظرت الخاتم النبوة بين كتفيه مثل زر
 الحجلة متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء يكون في الفلاة من الارض
 وما ينوبه من الدواب والسباع فقال اذا كان الماء قلين لم يحمل الخبث رواه احمد وابوداود والترمذي والنسائي والدارمي وابن
 ماجه وفي اخرى لابوداود فانه لا ينجس **وعن** ابوسعید الخدری قال قيل يا رسول الله انتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيه
 الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شيء رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي
وعن ابی هريرة قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا
 به عطشنا فتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماء والحل ميتته رواه مالك والترمذي وابوداود والنسائي
 وابن ماجه والدارمي **وعن** ابی زید عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجح فاني اداوتك قال قلت
 نبينا قال تمره طيبة وماء طهور رواه ابوداود وزاد احمد والترمذي ابوزيد مجهول وصح عن علقمة عن عبد الله
 بن مسعود قال لما كن ليلة الجح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **وعن** كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة
 ان ابا قتادة دخل عليها فسكرت له وضوء فاجأت هرة تشرب منه فاصغ لها الا ناحت شربت قالت كبشة فرائي انظر اليه فقال تعجبين
 يا ابنة اخي قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والطوافات رواه
 مالك واحمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه والدارمي **وعن** داود بن صالح بن دينار عن ابيه ان مولاها ارسلتهما
 بهريسة الى عائشة قالت فوجدتهما تصلي فاشارت الى ان ضيعها فاجأت هرة فاكلت منها فلما انصرفت عائشة من صلوتهما اكلت
 من حيث اكلت الهرة فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتوضأ بفضلها رواه ابوداود **وعن** جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ بماء افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع
 كلها رواه في شرح السنة **وعن** امرهاتي قالت اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ميمونة في قصعة فيها اثر العجين رواه النسائي
 وابن ماجه **الفصل الثالث** عن يحيى بن عبد الرحمن قال ان عمر خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا
 حوضاً فقال عمرو يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمرو بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا فان اردنا على
 السباع وتريد علينا رواه مالك وزاد رزين قال زاد بعض الرواة في قول عمرو اني سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لها ما اخذت في بطونها وما بقي فحولنا طهور وشراب **وعن** ابی سعيد الخدری
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الحياض التي بين مكة والمدينة ترددها السباع والكلاب والحمر

۱- قوله خاتم النبوة قال بعضهم خاتم النبوة اثر كان بين كتفيه نعت به في الكتب المتقدمه وكان علامة يعلم بها انه النبي الموعود والمبشر في تلك وصيانه لنبوته عن تطرق التذريب والقدح كالشيء المستوثق عليه بالنسبة
 وقيل سمي بذلك اشارة الى ختم الرسالة والنبوة فلا ينوب بعده وحسب عليه السلام لا ينزل نبوة متجددة بل ينزل ما لا ينزل عليه من قبله صلى الله عليه وسلم ويقتدي به من بعده وقيل لا بل الذمة وعدم قبول الجزية منهم يوم حجة
 شريعتهم لان اخذها منهم ينزل الوال شتمهم حجة المجزة لقبولهم منهم ۱۲ مرقة ۲- قوله زائدة الخلة قال عبد الملك الزرقاني المفسر على الراي المشددة واحدة اما زائدة التي يشربها على ما كان في حجة العروس والخلة
 بالحدود الجبلية المتوحشة بيت كالفن في شرب الشباب ويكون لاراد وقيل بتقديم الراي الملهم على الراي المعنى ايضاً والخلة هي البقرة وهي طائر معروف ۱۳ ۳- قوله اذا كان الماء قلين قال الطحاوي من علمنا بغيره فافهم
 صحيح اسناده ضعيف لما تركه لاننا لا نعلم ما قلنا ولا نروى قلين او ثلثاً على الشك وقال ابن السكيت ومن ضعفه الما فذا ابن عبد البر وانما هي اسمعيل بن اسحق والبولي بن العربي الما يكون انتهى
 ولا يخفى ان المخرج مقدم على التقديم فلا بد فصح بعض الحديثين ۱۴ مرقة ۴- قوله خمس الخبث قال القاضي المديني غلط قريده على ان الماء اذا بلغ قلين لم ينجس بملاقاة الجحش فان لم يحمل لم يقبل
 الجحش وقال في النهاية قيل معناه ان اذا كان قلين لم يحمل ان يقع فيه نجاسة لانه نجس لو وقع الجحش فيه ۱۵ ۵- قوله الحيض بكسر الهمزة وفتح الهمزة جمع حيفة بكسر الهمزة وسكون الياء وهي المزة التي تستعملها
 المرأة في دم الحيض ۱۶ مرقة ۶- قوله لحوم الكلاب قال الطبري يلقى فيها كان البير يسيل من بعض الادوية التي تجعل ان ينزل فيها اهل البادية فيلقى تلك القاذورات باقية من اهلهم فيكسح السيل فيلقها
 في البير فيعثره القائل بوجوب يوم ان الاقار من الناس لقد تدينهم ۱۷ ۷- قوله والنتن اي الرائحة الكريهة والمروها بها انتهى انتهى كالعذرة والجيفة قيل كانت السيول تكسح الاقذار من الطرق والافنية
 فتحملها وتلقيها في هذه البير وكان ماؤها كبرياء لا يجري بها ماء لوان حكما في الطهارة والنجاسة ۱۸ مرقة ۸- قوله ان المار طهور لا ينجسه شيء قيل الما لالف واللام للبعد القاري فتا واما ان الماء النجس
 يسا لون عنه وهو ما يبر بضاعته من الجواب مطايع لا عموم فيه ۱۹ مرقة ۹- قوله وما دهور زادي في المصباح وقومنا من ذرية ديل على ان التومني بنبينا الترمذي زودير قال ابو حنيفة خلافا للشافعي او الترمذي ۲۰
 مرقة ۱۰- قوله من الطوافين الطائف الذي يركب برفق شيسا بالماء ليك وغدرة البيت الذين يطوفون للخدمة قال الله تعالى لو افون عليكم بعضكم على بعض والمحقا بهم لانها خادمة ايضا حيث تغسل
 الموضات اولان الاجر في موااساتكم في موااساتكم وها يدل على ان سورها طهورية قال الشافعي ومن ابى حنيفة انه مكره كذا ذكره ابن الملك وقال الطبري قوله انها من الطوافين من ترتيب الحكم على الوصف
 المناسب اشعاراً بالعلية فعل بذا يعني ان يكون سور البيرة على تقدير نجاسته فيما معضوا عنه للضرورة كطين الشارع ولويده قول عمر بن الخطاب في الفصل الثالث يا صاحب الحوض لا تخبرنا آه
 بذا هو المتعارف عند ابي حامد الغزالي فانه قال الحسن تعبير العفو وقال النووي في الروضة سور البيرة ابرياء مارة عنها ولا يكره ولو نجس فيها ثم ولغت في ما قليل فحبه ثلاثه او حراما لثلاثه التفتيل
 وهو الاصح فانها ان غابت بمقدار كمثل ولو غشا في ماء مطهر كان طاهراً والكان نجسا انتهى وقال ابن السكيت انه يكره كراهية تنزيهه ولحق فيها انها لا تنجس في النجاسة فيكره كما لو غس الصغير فيه
 والابن جاسر فالإتفاق على سقوط العلم بالطوافين في قولنا من الطوافين يعني انها تدل على ذلك والخلاصة هي ان طهرت بغيره صحت الاواني فيها بل النفس والضرورة اللازمة من ذلك سقطت الجحش ۲۱ مرقة

فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ فَلَمَّا قَدَّمَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ بِذَلِكَ قَالَ قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ الْأَسْلُوكُ لَمْ يَعْلَمُوا فَأَنَّمَا شَفَاءُ الْعَلِيِّ السُّؤَالُ
 إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتِيمًا وَيُعَصِّبَ عَلَى جُرْحِهِ خَرْقَةً ثُمَّ يَسْمُ عَلَيْهِ وَيَغْسِلَ سَائِرَ جَسَدِهِ رَوَاهُ ابُودَاوُدَ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ عِطَاءِ
 ابْنِ أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَرٍ فَخَضِرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ فَتَيَّمَّمَا صَعِيدًا طَيِّبًا فَصَلَّيَا
 ثُمَّ وَجَدَا الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ فَأَعَادَا حِدَهُمَا الصَّلَاةَ بِوَضُوءٍ وَلَمْ يُعِدَا الْآخِرَتَا تَيَّمَّمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ صَبَتْ
 السَّنَةُ وَاجْزَأَتْكَ صَلَاتُكَ وَقَالَ لِلَّذِي تَوَضَّأَ وَأَعَادَ لَكَ الْأَجْرَ مَرَّتَيْنِ رَوَاهُ ابُودَاوُدُ وَالدَّارِمِيُّ وَرَوَى النَّسَائِيُّ نَحْوَهُ وَقَدْ رَوَى هُوَ وَابُودَاوُدُ أَيْضًا
 عَنْ عِطَاءِ بْنِ سَارٍ مَرْسَلًا **الفصل الثالث** عَنْ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ قَالَ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَحْوِ بَرٍّ جُمْلَ فَلَقِيَهُ
 رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرِدْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَسَمِعَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ عُمَارِ
 بْنِ أَبِي سَرَاتٍ أَنَّهُ كَانَ يَحْدُثُ أَنَّهُمْ تَسْبَحُوا وَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّعِيدِ لَصَلَاةِ الْفَجْرِ فَرَفَضُوا بِأَكْفِهِمُ الصَّعِيدَ ثُمَّ مَسَحُوا بِوُجُوهِهِمْ
 مَسْحَةً وَاحِدَةً ثُمَّ عَادُوا فَضَرَبُوا بِأَكْفِهِمُ الصَّعِيدَ مَرَّةً أُخْرَى فَمَسَحُوا بِأَيْدِيهِمْ كُلَّهَا إِلَى الْمَنَاقِبِ وَالْأَبَاطِ مِنْ بَطُونِ أَيْدِيهِمْ رَوَاهُ ابُودَاوُدُ
 بِأَبِ الْغُسْلِ السَّنُونِ **الفصل الأول** عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ مُتَّفَقٌ
 عَلَيْهِ وَعَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ أَيَّامٍ يَوْمًا يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
الفصل الثاني عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعِمَتْ وَمَنْ اغْتَسَلَ
 فَانْغَسَلَ أَفْضَلَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابُودَاوُدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ غَسَلَ
 مِيتًا فَلْيَغْتَسِلْ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَزَادَ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابُودَاوُدُ وَقَدْ نَحَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَاسْلَمَ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ أَرْبَعٍ مِنَ الْجَنَابَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمِنْ الْحِجَابَةِ وَمِنْ غَسْلِ الْمِيتِ رَوَاهُ ابُودَاوُدُ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ
 قَامَرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسَدَرُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابُودَاوُدُ وَالنَّسَائِيُّ **الفصل الثالث** عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ أَنَّ نَاسًا
 مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ جَاءُوا فَقَالُوا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَرَى الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبًا قَالَ لَا وَلَكِنَّهُ أَطْهَرُ وَخَيْرٌ لِمَنْ اغْتَسَلَ وَمَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ
 فَلَيْسَ عَلَيْهِ بِوَاجِبٍ وَسَأَخْبِرُكُمْ كَيْفَ يَدُ الْغُسْلَ كَانَ النَّاسُ مَجْهُودِينَ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَعْمَلُونَ عَلَى ظُهُورِهِمْ وَكَانَ مَسْجِدُهُمْ
 ضَيْقًا مَقَارِبِ السَّقْفِ إِنَّمَا هُوَ عَرِيضٌ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ حَارٍّ وَغَرِقَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الصُّوفِ
 حَتَّى ثَارَتْ مِنْهُمْ رِيَّاحٌ أَذَى بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الرِّيَّاحَ قَالَ إِيهَا النَّاسُ
 إِذَا كَانَ هَذَا الْيَوْمَ فَاغْتَسِلُوا وَلَيْسَ أَحَدُكُمْ أَفْضَلَ مَا يَجِدُ مِنْ دَهْنٍ وَطَيِّبٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ وَلَبَسُوا

۱- قوله قتلوه اسند القتل اليهم لانهم تسبوا بتكليفهم له باستعمال المارح وجود المرح في راسه يكون اول على الاكثر عليهم قوله قتلهم الله انما قاله زجرا وتهديدا واخذ منه ان لا قود ولا
 نذية على المفتي وان افق بغير الحق قول الاساذع الهمة وتشديد الام حرق تحفيض ونمل على الماضي فاناد التندم واذا خرف في التعليل ويدل عليه رواية اذوهي الاصح من النسختين ۱۲ مرقات
 ۲- قوله السؤال فانه لا شفاء للبدن الجمل الا التعلم بما يتم عليه الصلوة والسلام بالاقتناء بغير علم والحق بهم الوعيد بان دعا عليهم كونهم مقصرين في العمل في النص وهو قوله تعالى ما يريد الله
 ليجعل عليهم من حرج ۱۲ مرقات ۳- قوله ويغسل سائر جسده ويغسل على الجمع بين التيمم وغسل سائر البدن بالمدادون الاكتفاء باحدهما كما هو مذموم الشافعي والجواب والله اعلم
 بالصواب ان الحديث ضعيف مع مخالفة للقياس وهو الجمع بين البدل والبدل منه وماصل المسئلة ان من خاف النقص من استعمال الماء جازله التيمم بخلاف فان خاف الزيادة
 في المرض او تاخير البرء جازله عند ابي حنيفة وماك ان يتيمم ويصل بلاعادة وهو الراجح من مذموم الشافعي ۱۲ مرقات ۴- قوله انك الاجر مرتين اي لك اجر الصلوة كرتين بان كلاهما صحيحة
 ترتب عليها مشوكة وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وفيه اشارة الى ان العمل بالاحوط افضل كما قال صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك ۱۲ مرقات ۵- قوله يبرجل
 بالاخافه اي من جانب موضع يعرف بذلك وهو موضع معروف بالمدينة وهو بفتح الجيم والميم ۱۲ مرقات ۶- قوله مسحة واحدة بطريق الاستيعاب واجمعوا على ان لا يكره مسح التيمم
 ۱۲ مرقات ۷- قوله فسبحوا ابائهم الى آخره قال القاضي البضاوي اليد اسم العضو الى النكس وما روى انه صلى الله عليه وسلم تيمم ومسح يديه الى مرفقيه والقياس على الوضوء يدل على ان
 المراد بالايدي هنا الى المرفقين ويصح بالقياس قياس الفرع على الاصل والله اعلم ۱۲ مرقات ۸- قوله الغسل بالفتح مصدر وبالكسر يغسل به وبالفهم غسل مخصوص وهو المراد به هنا ۱۲ مرقات
 ۹- قوله واجب اي ثابت لا ينبغي ان يترك لا انه يانم تاركه خلافا لما لاك قيل هذا وامثاله تأكيد للاستحباب كما يقال رعاية فلان علينا واجبة ۱۲ مرقات ۱۰- قوله فيها ونعت هذا كلام يطلق
 للتجويد والتسبين وتقديره فابل تلك الغفلة ونعت الغفلة هي وروى عن الاصمعي في السنة اخذ ونعت الغفلة ۱۲ مرقات ۱۱- قوله فليغسل اي لا زال الراتحة الكربة التي حصلت له من والامر
 لا يستباح عليه الاكثر للنجس الصحيح ليس عليكم فيكم غسل اذا غسلتموه وقيل امر وجوب لانه لا يؤمن ان يصيبه شيء من رشايش الغسول وهو لا يعلم مكانه فيجب عليه غسل بدنه فان علم بعد ما خلا ولا ينبغي ان يلبس
 البس على النكس لا يبعد الوجوب مع ان الماء المستعمل طاهر على الصحيح ۱۲ مرقات ۱۲- قوله ومن حمل اي الميت او اراد حملوه هو الا نعر قوله فليستوضأ اي يكون على وضوء حال حملته ليتيمم بالصلوة
 عند وضع الجنابة ويجوز ان يكون لجواز الحمل فانه قرينة وعلى كل تقدير فالمراد ان لا يبرئها للندب اتفاقا ۱۲ مرقات ۱۳- قوله يغسل اي يامر بالانغسال من ان يغسل المراد ان يغسل ميتا
 فاما غسل من غسله فانه ما غسل ميتا فقط وهذا كرواية ما عذرهم ما عذر اي امر بجره فالمراد ان كان يامر بالانغسال بالانغسال ۱۲ مرقات ۱۴- قوله عريشة البيت الذي ينطلق به ۱۲

من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأنزل الله تعالى وأقم الصلوة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن
السيئات فقال الرجل يا رسول الله أتني هذا قال لجميع امتي كلهم وفي رواية لمن عمل بها من امتي متفق عليه وعن أنس
قال جاء رجل فقال يا رسول الله أني أصبت حدثاً فأقبه على قال ولم يسأله عنه وحضرت الصلوة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قام الرجل فقال يا رسول الله أني أصبت حدثاً فأقم في كيب الله قال اليس قد صليت
معنا قال نعم قال فإن الله قد غفر لك ذنبك أو حذرك متفق عليه وعن ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الأعمال
أحب إلى الله قال الصلوة لوقتها قلت ثم أي قال يرؤا الدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته
لزادني متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة رواه مسلم **الفصل**
الثاني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالى من أحسن وضوءهن
وصلاتهن لوقتهن واتمركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفرله ومن لم يفعل فليس له على الله عهدان شاء
غفرله وإن شاء عذبه رواه أحمد وأبو داود وروى مالك والنسائي نحوه وعن إمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا
خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوة أموالكم وأطيعوا إذا أمركم تدخلوا الجنة ربكم رواه أحمد والترمذي وعن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر
سنين وفرقوا بينهم في المضاجع رواه أبو داود وكذا رواه في شرح السنة وفي المصابيح عن سبرة بن معبد وعن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبنا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه
الفصل الثالث عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أني عالجت امرأة في أقصى
المدينة وأصابت منها ما دون أن أمسها فأنها هذا فأقض في ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك قال ولم
يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه شيئاً وقام الرجل فأنطق فأتبعه النبي صلى الله عليه وسلم عليه رجلاً فدعاها وتلا عليه هذه الآية وأقم الصلوة
طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله
هذا له خاصة فقال بل للناس كافة رواه مسلم وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج زمن الشتاء
والورق يتهافت فأخذ بغصنين من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت قال فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله
قال إن العبد المسلم ليصلي الصلوة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة
رواه أحمد وعن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سجدتين لا يسهو فغفر الله له مقدر
مزيه رواه أحمد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلوة يوماً فقال من حافظ عليها كانت له نوراً

١ قوله في النذر قبل صلوة الغبر والمطر طرف وصلوة العصر والمغرب طرف وجعل المغرب في تغليب أو جواز للمجاورة وكذا جعل الكفر فالأصل نحو من مجازة ١٢ مرة **٢** قوله في أصبت حدأي موجب ظاهر أنه
 أن تكب كبرية وقد حكم صلى الله عليه وسلم بغفرانها لاسطة صلوة مع إلا أن يقال زعم الرجل أنه يوجب الحد ما يشعل التعزير وأيضا الظاهر من عدم سؤاله صلى الله عليه وسلم وتقريره أنه فعل صغيرة أو كبيرة أن المغفرة ليعلم إلا أن يقال
 أنه علم صلى الله عليه وسلم بالغفرته أو الوحي أنه لم يجب حد ذلك لم يسأل ولذلك أيضا قال الرجل أقم في كتاب الله أي أقم ما يكون من شأن حد كان أو غيره فاقم أقول وبالله التوفيق والعصمة لعل هذا من خصوصيات
 الصلوة مع صلى الله عليه وسلم ولذلك قال ليس قد صليت معنا الحديث السابق في الصلوة مع غيره ١٢ معات **٣** قوله في الأعمال أحب إلى الله قال التور بن شبيبة اختلف الأعمام في الولادة في أفضل الأعمال
 وأحبها إلى الله سبحانه وقد فقه في هذا الحديث بهذا في حديث أبي سعيد إلى أن س أفضل قال رجل يباعدني في سبيل الله إلى غير ذلك من الأعمال
 ووجه التوفيق أنه صلى الله عليه وسلم أجاب لكل بما لو افترق عن غيره وما يرغب فيه أو أجاب على حسب ما عرف من حاله وما يلحق له أو الصلح أو توفيقا على ما خفي عليه ولقد يقول الرجل خير الأشياء كذا ولا يريد تفضيله في نفسه على جميع
 الأشياء ولكن يريد أن يخرجها في مال دون حال آخر كما يقال في موضع يمد فيه السكوت لشيء أفضل من السكوت وفي موضع يمد فيه الكلام لشيء أفضل من الكلام نظرا للطبي ولا حسن أن يقال أن الملوأحب وأفضل في
 بابها فالصلوة بأفضل أفضل في باب العادة البدنية والصلاة في باب الجود للوفاة وإفشاء السلام في باب التواضع والجماد في باب إعلاء كلمته الدين وعلى هذا القياس وقد قيل مثل هذا في تسمية قصته يوسف أحسن
 القصص ونحو ذلك ١٢ معات **٤** قوله الصلوة الخ في الحديث دليل على ما قاله العلماء من أن الصلوة أفضل العبادات بعد الشهادتين ولو افترق الخبر الصحيح الصلوة خير موضوع أي خير عمل وضعه الله لعباده تقرروا
 إليه ١٢ مرة **٥** قوله بر الوالدين يعني أو أحدهما وفيه إشارة إلى قوله وقضى ربك أن لا تعبد إلا الله وبالوالدين إحسانا ولذا قيل من صلى الصلوات الخمس ودعا للوالدين بالمغفرة عقيب كل صلوة فقد أدى
 حق الشرع والديه ١٢ مرات **٦** قوله ترك الصلوة كمثل أن يؤول ترك الصلوة بالحد الواقع بينهما من تركها دخل المدوم حول الكفر ودنا منه ١٢ **٧** قوله بالصلوة أي وبما يتعلق بها من الشروط
 قوله وهم أبناء سبع سنين أي ليعتادوا وليستأشوا بها قوله وفروا بينهم أي بين البنين والبنات على ما هو الظاهر ولزوده ما قاله بعض العلماء يجوز للرجلين أو للرائتين أن يناما في موضع واحد بشرط أن تكون عورتاهما
 مستورة بحيث يامنان التماس المحرم وقال ابن جرير بهذا الحديث أخذ امتثافا لواجب أن يعفرق بين الأخوة والأخوات فلا يجوز تمكين ابنتين من الاجتماع في مضطجع واحد ١٢ مرات **٨** قوله
 فأنطلق أي ظفأ منه بسكوته صلى الله عليه وسلم أن الشديس مثل فيه شيئا لا بد أن يبلغه ١٢ **٩** قوله ذلك أي ما ذكر في هذه الآية العظيمة من المنه المبسمة ١٢ **١٠** قوله فيها قال
 الطيبي أي يكون حاضر القلب وبعده لئلا كان يراه قوله ما تقدم من ذنبه قديرا بصفاة وإن كان ظاهرة شعول الكبار ١٢ مرة **١١** قوله من حافظ عليا أي من أن يتقرب إليه في فرائضه واستناده وأداؤه وادامه ليلسا ولم يفتقر عنا ١٢ مرة **١٢**

[illegible]

١ قوله ارجو ان يقال لو اضاع الاذان افضل الاتام قلن يكون ذلك المقام غير ذلك البهام عليه الصلوة والسلام **١٢** مرقة **٢** قوله اكون انا هو قيل هو خبر كان وضع موضع اياديه والجملة من باب وضع
 الضمير موضع اسم الاشارة اى اكون ذلك العبد ويمتثل ان يكون انا مبتدأ انا تأكيد خبره والجملة خبر اكون وقيل يمتثل ان الضمير موده وضع موضع اسم الاشارة **١٢** مرقة **٣** قوله الله اكبر
 الله اكبر ولم يذكر الارجح كقراءة اثنى عشر لهما ومن ثم ذكر واحد من الاثنين فيما بعد كما قال قوله ثم قال علف على قال الاول **١٢** مرقة **٤** قوله لا حول ولا قوة الا بالله اى لا حيلة
 فى الخلاص عن مواعظ الطاعة ولا حركة على ادائها الا بتوفيقه تعالى قال المظهر وهو الالم وقال الطيبي اى لا حيلة ولا خلاص عن المكروه ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله تعالى
 والاسان فى تفسيره ما ورد فى لا حول عن معية الله لا يصحمة الله والاقوة على طاعة الله الا بكون الله تعالى **١٢** مرقة **٥** قوله دخل الجنة قال الطيبي وانما وضع الماضى موضع المستقبل لتعقّب الموعد
 قال ابن حجر على حد قوله اى امر الله ونادى اصحاب الجنة والمردان يدخل مع الناجين والافكل مؤمن لا يبدل من دخلها وان سبقه عذاب بحسب جرمه اذا لم يعف عنه ان قال ذلك بلسانه مع اعتقاده
 بقلبيته انتهى ويمكن ان يكون المراد بريد علمنا ان لم يكن له مانع من دخولها معناه استحق دخول الجنة او دخل موجب دخولها وبسبب وصولها وصوبها او دخل الجنة المعنوية فى الدنيا وبسبب المشاهدة
 المقرنة بالمشاهدة العظمية ولذا قال بعض العارفين فى قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان جنة فى الدنيا وجنة فى العقبى ويمكن ان يكون اللام فى الجنة للبعد اى دخل الجنة الموعد لجيب الاذان **١٢**
٦ مرقة **٧** قوله القائمة اى الائمة لا تغير باطلة وتنسخا شرعية قوله الوسيطة اى المنزلة الرفيعة المرتبة المنبغية قوله الزيادة المطلقة قوله والبعث اى اوصله وارسله قوله مقام محمود اى
 مقام الشفاعة **١٢** **٨** قوله الذى وعدته الموصول اما بديل او نصب على المدح بتقدير اعنى ارفع عليه يتقدم به ولا يجوز ان يكون حصة للشركة وانما ذكر المقام للتقديم اى مقامه بلفظ الاولون
 والآخرين محمود يكل عن اوصافه السنة الحادى من قال الاشراف المراد بوعده قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقيل والحكمة فى سوال ذلك مع كونه واجب الوقوع لوعده الله
 تعالى لتعقّب الحمد شرف وعظم منزلة وتلذذ بمحصل مرتبة ورجاء لشفاعة **١٢** **٩** قوله بين كل اذانين صلوة اى بين اى يصلى بين الاذان والاقامة ذكره ابو عفيف فى النقل قبل المغرب بمدينت
 بريدة الاسلمى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند كل اذانين ركعتين فلا صلاة المغرب كذا ذكره بعض علمائنا **١٢** مرقة **٩** قوله مؤمن اى امين فى الاوقات يعتمد الناس
 على اصواتهم بالصلوة والصيام وغيرها **١٢** **١٠** قوله بلفظ المصانج وهو الائمة ضنائج والمؤذنون امناء فارشده الله الائمة وغفر للمؤذنين قال ابن الملك الضمنا وجمع الضمين
 بمعنى الضامن والامناء جمع امين **١٢** مرقة **١١** قوله كئيب جمع كئيب وهو ما ارتفع من الرل كالثل الصغير **١٢** **١٢** قوله مدى صوته بعتين بمعنى النباية اى يغفر له فتبى
 صوته وما صل ان المغفرة مقدرة بقدر جهاد ارتفاع صوته فكما كان الصوت ارفع كان الغفرة بقدرها ازيد وبهذا هو الظاهر وقيل هو كناية عن المبالغة فى المغفرة **١٢** **١٣** قوله
 اقتد باضعفهم اى تابع اضعف المقربين فى تخفيف الصلوة من غير ترك شئ من الاركان يريد تخفيف القراءة حتى لا يمل القوم وقيل لا يسرع حتى يسلطك اضعفهم ولا تطل
 حتى لا تشغل عليك قاله ابن الملك **١٢** مرقة **١٤**

الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال لملك واديار نهارك واصوات دعائك فاغفر لي رواه ابو داود والبيهقي
 في الدعوات الكبير وعنه عن ابى امامة او بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلا لا اخذ في الاقامة فلما ان قال
 قد قامت الصلوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر الاقامة كنعو حديث عمر في الاذان رواه
 ابو داود وعنه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة رواه ابو داود والترمذي وعنه
 سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قلما تردان الدعاء عند النداء وعند الباس حين
 يلطم بعضهم بعضاً وفي رواية وتحت المطر رواه ابو داود والدارقطني الا انه لم يذكر تحت المطر وعنه عن عبد الله بن عمر قال قال
 رجل يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعط رواه
 ابو داود **الفصل الثالث** عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة
 ذهب حتى يكون تمكن الروحاء قال الراوى والروحاء من المدينة على ستة وثلاثين ميلاً رواه مسلم وعنه عن علقمة بن وقاص
 قال انى لعند مغوية اذاذن مؤذنه فقال معاوية كما قال مؤذنه حتى اذا قال حي على الصلوة قال لاحول ولا قوة الا بالله فلما
 قال حي على الفلاح قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ذلك رواه احمد وعنه عن ابى هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادى فلما سكث قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا يقبلاً دخل الجنة رواه النسائي وعنه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا وانا رواه ابو داود وعنه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 اذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذنيه في كل يوم ستون حسنة ولكل اقامة ثلاثون حسنة رواه ابن ماجة و
 عنه قال كنا نؤم بالداء عند اذان المغرب رواه البيهقي في الدعوات الكبير **باب فيه فصلان الاول** عن
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلا لا ينادى بليث فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم قال كان ابن ام مكتوم
 رجلاً اعلى لا ينادى حتى يقال له اصبحت اصبحت متفق عليه وعنه عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يمنعكم من سموركم اذان بلال لا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الافق رواه مسلم ولفظه للترمذي
 وعنه مالك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا وابن عمي فقال اذا سافرتما فاذا نأقيا وليوكمكما اكبر كما
 رواه البخارى وعنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي واذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم
 احداكم ثم ليؤمكم اكبركم متفق عليه وعنه عن ابى هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر
 سار ليلة حتى اذا دركه الكرى عرس وقال لبلال اكملنا الليل **فصل** بلال ما قد رله ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه

١ قوله هذا اشارة الى ما في الذين وهو من مفسر الجيز قاله الطيبي وتبعه ابن حجر والظاهر اشارة الى الاذان لقوله اصوات آه مرة **٢** قوله فاغفر لي اي تحي هذا الوقت الشريف والصوت
 الخفيف وبه يفرح ويترفع المغفرة ومناسبة الحديث للباب فانه يدل على ان وقت الاذان زمان استجابة الدعاء ذكره في المرقاة **٣** قوله فلما ان قال الطيبي لما يستدعى فعلنا فالتقدير فليسا
 انتهى الى ان قال واختلف في قال انه متعذر ولازم فعلى الاول يكون مغفولاً به وعلى الثاني في يكون مصداقاً وتبعه ابن حجر والظاهر ان ما ظفيرة وان زائدة لتأكيد كما قال الله تعالى فلما ان جاء البشير
 كما قال صاحب الكشاف وغيره في قوله تعالى ولما ان جارت رسلنا لوطا سبيهم **٤** قوله في سائر الاقامة اي في جميع كلمات الاقامة غير اقامة الصلوة لقول في البقرة مثل
 ما قال المقيم الا في المجلتين فانه قال في الاحول ولا قوة الا بالله **٥** قوله عند النداء اي بين الاذان او بعده قوله وعند الباس اي الشدة والمهارة مع الكفار قوله حين يدل من قوله
 وعند الباس او بيان **٦** قوله مكان الروحاء اي يكون الشيطان مثل الروحاء في البعد قوله قال الراوى المراءى البوسفين طلحة بن نافع المكي الراوى عن جابر **٧** قوله وانا وانا عطف على قول المؤذن بتقدير العاقل اي وانا اشد كما تشهد بالاداء والشكر في انما راجع الى الشاهدتين قاله الطيبي والظاهر اشدنا ويمكن ان يكون التكرار
 للتأكيد فيما وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان مكلفاً بان يشهد على رسالته كسائر الامة نقله ميرك عن الطيبي وقال فيه تامل ولعل وجهه ان التشكيك غير مستفاد منه والاشد اعلم ثم اختلف في انه هل
 كان يشهد مثلنا او يقول واشهد اني رسول الله والصحح ان كان يشهد كتشهدنا كما رواه مالك في الموطأ وايداه خبر مسلم عن معاوية انه قال في اجابة المؤذن واشهد ان محمداً رسول الله ثم قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك فجمع بانه كان يقول هذا تارة وذلك اخرى فلو قال الجيب ما هنا بل يحصل لاصل سنة الاجابة محل نظر والظاهر ان من خصوصياته لقوله من قال
 مثل قول المؤذن والمثل يحل على حقيقة النقطة لعمري ان يقول وانا اشهد ان لا اله الا الله **٨** قوله باب بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف هو وقيل باسكون على الوقف وفي
 المعاصج بدله فصل قاله ابن الملك واما قوله الفصل لان احاديثه كلها صحاح وليست فيه احاديث مناسبتة لصحاح الباب السابق فكانت مظنة الافراد وقال ابن جرير في باب في
 منتهات لما سبق في البابين قبله **٩** قوله بليث اي فيه يعني للتجديد والسمو لما ورد في خبره نسي عن الاذان قبل الفجر **١٠** قوله حتى ينادى ابن ام مكتوم بل
 على انه كان هناك مؤذنان احدهما يؤذن قبل الفجر والاخر بعد الفجر ويحتمل ان يكون الحال على ذلك في رمضان كان احدهما يؤذن وقت السجود والاخر للصلوة واخذ منه الشافعية ان ليس
 للصبح مؤذنان يؤذن واحد قبل الفجر من نصف الليل الثاني والاخر بعد الفجر في اول الوقت **١١** لم **١٢** قوله حتى يقال له اصبحت الخ يشكك هذا بانه لم كان
 يؤذن بعد الفجر واخبار الناس اياه به كيف جاز الاكل والشرب الى ذي الحين وبجواب بان المراد قاربت الصبح والمراد ينادى حتى يتحقق الصبح ويؤكل ويشرب قبيل ذلك **١٣** لمعات

فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته موجه الفجر فغلبت بلا لاه عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال فقال بلال اخذ بنفسى الذى اخذ بنفسك قال اقتادوا فاقادوا واراحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلوة فصل بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من سئى الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلوة لذكرى رواه مسلم وعنه ابن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى ترونى قد خرجت متفق عليه وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تأتوها تسعون واأتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا متفق عليه وفى رواية لمسلم فان احدكم اذا كان يعبد الى الصلوة فهو في صلوة وهذا الباب خال عن الفصل الثانى الفصل الثالث عن زيد بن اسلم قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة ووكل بلالا ان يوقظهم للصلوة فرقد بلال ورقدا حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس فاستيقظ القوم فقد فرغوا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادى وقال ان هذا طرد به شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادى ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا وان يتوضؤا وامر بلالا ان ينادى للصلوة اويقيم فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف وقد رأى من فرغهم فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردّها الينا فى حين غير هذا فاذا رقد احدكم عن الصلوة او نسيها ثم فرغ اليها فليصلها كما كانت يصلها فى وقتها ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابى بكر الصديق فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلى فاضجعه ثم لم ينزل يهدئه كما يهدئ الصبى حتى نام ثم دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذى اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله رواه مالك مرسل وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان متعلقتان فى اعناق المؤمنين صيامهم وصلاتهم رواه ابن ماجة باب الساجد ومواضع الصلوة الفصل الاول عن ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا فى نواحية كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركب ركعتين فى قبل الكعبة وقال هذه القبلة رواه البخارى ورواه مسلم عنه عن اسامة بن زيد وعنه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة الحبشى وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عبودا عن يسارة وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى متفق عليه وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة فى مسجدى هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا

له قوله فغلبت النعمان الطيبى بزيادة عن النوم كان عنيه غلبته فغلبته على النوم ثم كلامه وحاصله انما من غير اختيار ١٢ مرقاة ٢ قوله اولهم استيقاظا قال الطيبى فى استيقاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس ايماء الى ان النفوس الزكية وان غلب عليها فى بعض الاحيان شئ من الحجب البشرية لكنها عن قريب ستزول وان كل من هو اذكى كان زوال حجب اسرع ٣ قوله ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آه قال النووى فان قيل كيف ذبل النبي صلى الله عليه وسلم ونام عننا مع قوله عليه السلام فى جواب عائشة يا رسول الله انما نبل ان تورن عني تنامان ولا ينام قلبى قلنا فيه وجهان اصحهما انما نامة بينهما لان القلب انما يدرك الامور الباطنة كاللذة والالم ونحوها ولا يدرك الحسيات مثل شوق الفجر وغيره وانما يدرك ذلك بالعين والبعين نائمة والقلب يقطن والثانى ان كان له حالات ينام القلب تارة وهى نادرة واخرى لا ينام فصادف بهذه الموضع حالة النوم ١٢ مرقاة ٤ قوله فاقام الصلوة اى لما قال ابن الملك وانما يؤذن لان النوم حضور قلت هذا خلاف المذهب من ان النوم ولو كانوا حضورا فلا افضل اتيان الاقامة فالاولى ان يحل على بيان الجواز مع انه لا دلالة فيه على نفي الاذان ١٢ مرقاة ٥ قوله فليصلها اذا ذكر باعمول على ما اذا لم يكن وقت الذكر من الاوقات المنبهة فى حق الصلوة كوقت الطلوع والاستواء والغروب لورود نهي الصلوة مطلقا فيها بالاجابة الصحيحة وهو مذهب ابى حنيفة روى خلفا للشافعى نظر الى اطلاق الحديث وهو بظاهره يدل على وجوب الترتيب بين الغائصة والادائية ١٢ مرقاة ٦ قوله قد راى من فرغهم اى ادرك بعض فرغهم اوراى عليهم بعض آثار غفم وبهيتهم من الله تعالى لما حسبوا ان فى النوم تقصير او اما قول ابن حجر اى شيئا كثيرا كما دل عليه السياق والحق ١٢ مرقاة ٧ قوله ثم فرغ اليها قال الطيبى ضمن فرغ معنى التجافدى بالى اى التبا الى الصلوة فرغ ما يعنى التبا من تركها الى فعلها ونظيره قوله تعالى ففرغوا الى الشاى مما سوى الله ١٢ مرقاة ٨ قوله يهدئ من الاهداء اى يسهل وينوم فى النهاية الاهداء السكون عن الحركات من المشى والاختلاف فى الطريق ١٢ مرقاة ٩ قوله متعلقان قال الطيبى هو صفة خصلتان للمسلمين خبر وصياهم وصلواتهم بيان لفصلتين ولا شك ان المتبادران قوله متعلقان خبر ونكارة المبتدأ قد تكلمنا فيه مرارا ان المدرك على الافادة كما ذكره الرضى ثم بعد ما اختاره الظاهر ان يجعل الخبر قوله صياهم كما لا يخفى ١٢ مرقاة ١٠ قوله مواضع الصلوة تعيم بعد تخصيص واعطف تنبيها والمسيب على السجود وشرا على الحمل الموقوف للصلوة فيه وقيل الارض كلها لانه جعلت لى الارض مسجدا وروى ان المراد بالمسجد فيه ما يجوز فيه الصلوة احتراز من بقاء الانام فانهم كانوا لا يجوز لهم الصلوة الا فى بيعة وكنا نسهم كما جاء فى رواية ١٢ مرقاة ١١ المقاتل ١٢ قوله الكعبة من الكعب وهو كل شئ علا وترفع ومن ثم ورد لا يزال كعبك عاليا وهو دعاء له بالشرف والعلو من كعب الغنائة فالكعبة سميت بها وقيل لشكها اى تربيعها هكذا يستفاد من النهاية لابن الاثير ١٢

الشجرتين يعني البصل والثوم وقال من اكلمها فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم لا تبدن اكلها فاميتوها بطخارواه ابوداؤد وعنه
ابن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام رواه ابوداؤد والترمذي والدارمي وعنه ابن عمر
قال صلى الله عليه وآله ان يصلي في سبعة مواطن في المنيعة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن
الابل وفوق ظهر بيت الله رواه الترمذي وابن ماجة وعنه ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلوا في مواضع الغنم
ولا تصلوا في اعطان الابل رواه الترمذي وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله زائرات القبور والمخضين
عليها المساجد والسرج رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وعنه ابى امامة قال ان جبرائيل اليه سأل النبي صلى الله عليه وآله اي البقاع خير
فسكت عنه وقال أشكت حتى يجي جبرئيل فسكت وجاء جبرئيل عليه السلام فسأل فقال ما المسؤل عنها با علم من السائل ولكن
اسأل ربي تبارك وتعالى ثم قال جبرئيل يا محمد اني دنوت من الله دنوا ملائكته منه قط قال وكيف كان يا جبرئيل قال كان بيني
وبينه سبعون الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها رواه ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر الفصل
الثالث عن ابن هريزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مزجاء مسجدى هذا لم يأت الا لخير يتعلمه او يعلمه فهو بمنزلة
المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعنه
الحسن مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ياتي على الناس زمان يكون حديثهم ومساجدهم في امر دنياهم فلا تحاسبهم فليس
الله فيهم حاجة رواه البيهقي في شعب الايمان وعنه السائب بن يزيد قال كنت نائما في المسجد فخصني رجل فظننت فاذا هو
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اذهب فانت في هذا من انما قال من اين انتا قال من اهل لطائف قال لو كنتا
من اهل المدينة لا وجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله رواه البخاري وعنه مالك قال قال بنى عمر ربيعة في ناحية
المسجد تسلم الطيحاء وقال من كان يريد ان يلغط او ينشد شعرا او يرفع صوته فيخرج الى هذه الرحبة رواه في الموطأ وعنه
انس قال رأى النبي صلى الله عليه وآله في القبلة فسحق ذلك عليه حتى ربي في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام في
الصلوة فانما يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبرق احدكم قبل قبلة ولا يركب عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف رداءه
فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا رواه البخاري وعنه السائب بن خلاد وهو رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
عليه وسلم قال ان رجلا اقم قوما فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وآله ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقومه حين
فرغ لا يصلي لكم فاراد بعد ذلك ان يصلي لهم فمنعوه فاخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال نعم وحديث انه قال انك قد اذيت الله ورسوله رواه ابوداؤد وعنه معاذ بن جبل قال
احسب عنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة عن صلوة الصبح حتى كدنا نترأى عين الشمس فخرج سريعا

١٢ قوله لا بد في القاموس بدو تبديدا فزقه ولا بد لا فراق ولا محالة وشبه لا محذوف والمجمل معترضة
١٣ قوله في الزلزلة هي الموضع الذي يكون فيه الزل وهو السرجين ومثله سائر النجاسات قوله والمجزرة بكسر الزاي وتفتح دوى الموضع الذي تخترق فيه الابل وتندفع بالمقرو والشاء منى منها لاجل النجاسة فيها
من الدماء واللاط ١٤ قوله قارعة الطريق الاضافة بيان ان الطريق التي يقربها الناس بارجلهم اي يدقونها ويمرون عليها وقيل هي وسطها او اعلاها او المراد بهنا نفس الطريق وكان
القارعة بمعنى المقروعة لولا الصيغة للنسبة وانما كبره الصلوة في الاشتغال القلب بمرور الناس وتضييق المكان عليهم وايضا عمق الاثم من مسرور بلا حذرة وابتلاء نفسه في لو كان لم ضرورة ١٥ قوله فوق ظهر بيت الله
١٦ قوله معاطن الابل مع معطن وهو وطن الابل ومبركها حول الخوض كالبعطن محررة وجعل اعطان وكذا الحكم في سائر مباركها ومواضعها ١٧ قوله صلوا في مواضع الغنم هي كالمعاطن للابل والفرق ففارة
الله تادوا ولكنها مأثرة عند تالان القبلة هواء البيت ولو الى السماء وعند الشافعي يبطل الا ان يكون بين يديه ستر ١٨ المعات ١٩ قوله صلوا في مواضع الغنم هي كالمعاطن للابل والفرق ففارة
الابل المشوش القلب المزبل المشوش والغنم فان فيها سكنية وبركة وجاري الابل انما من الشياطين واعلم انهم اختلفوا في النسي عن الصلوة في المواطن السبعة اذ للشرية و
ان في هو الاصح ٢٠ قوله زائرات القبور في شرح السنة قيل هذا كان قبل الترخيص فلما رخص دحل في رخصة الرجال والنساء وقيل بل نهي النساء عن زيارة القبور باق
لقوله صبرهن وكثرة جزعن اذا راين القبور انتهى والمراد بالتخييص قول صلى الله عليه وآله وسلم كنت نبيكم عن زيارة القبور الا ضرورة ولا شاة تذكر الاخرة ٢١ مرقات ٢٢ قوله والمتخذين
عليها المساجد قال ابن الملك انما حرم اتخاذ المساجد عليها لان في الصلوة فيها استئناسا بسنة اليهود وقيد عليها لغيره ان اتخاذ المساجد بجنبها لا باس به ويدل عليه قوله عليه السلام لعن الله
اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبورا بنيا لهم وصالحهم مساجد قوله والسر جمع سراج والنهي عن اتخاذ السرج لما فيه من تضيق المال لانه لا نفع لاحد من السراج ولانها من اثار جهنم ولما لا حترار عن
تقديم القبور كالنهي عن اتخاذ القبور مساجد ٢٣ مرقات ٢٤ قوله ملائكة من قول من لا اله الا الله والحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده والحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده
منه في هذه المرة تعظيم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد يزداد الحب في احترام رسول الجيب لاجل الجيب ثم كلامه ولانه تقرب اليه تعالى لطلب العلم ودعوة تعالى ان من تقرب اليه خيرا تقرب
اليه با ما الله اعلم ٢٥ مرقات ٢٦ قوله سبعون الف محاب من نور قال المراد به الكثير لا الحمد يدور من نور اشارة الى ان المحب للملاكة نورانية وهي حجب اسماء وصفاته واخلال
وهي غير متاينة وان كانت اصول الصفات الحقيقية سبعة او ثمانية والملاكة مجبولون بنور المباشرة والخطرة والجلال والانسان منهم من حال كذلك ومنهم من حجب بجلب ظلمانية ٢٧ لم
٢٨ قوله يكون حديثهم في مساجدهم قال ابن الهمام في شرح البداية الكلام المباح في المسجد مكره تاكل المسنات ٢٩ مرقات ٣٠ قوله تسمى البيطار هي مسجل واسع فيه دقات
الغص وتسمية الرحبة لما لا مساحتها او لوجود قائق الحصى فيها ذكره في المعات ٣١ قوله وان ربه يبرئ بين القبلة سمعنا عن يقصد به التوجه الى القبلة فيصير بالتقديركان مقصوده من ربه في القبلة ٣٢ مرقات

فثوب بالصلوة فصلی رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجوّز في صلّوته فلما سلم دعا بصوته فقال النعل مصافكم كما انتم
ثم انقل اليها ثم قال اما اني ساجد ثلكم ما حسني عنكم الغداة اني قمّت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر رفقستي
في صلوتي حتوا استقلت فاذا انا بري تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم البلا الا على قلت
لا ادرى قالها ثلثا قال فرأيتُه وضّعه كفّه بين كفتي حتى وجدت بردا نامله بين ثديي فتجلى لي كل شئ وعرفت فقال يا محمد قلت
لبيك رب قال فيم يختصم البلا الا على قلت في الكفارات قال وما هن قلت مشى الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد
الصلوة واسباغ الوضوء حين الكبريات قال ثم فيم قلت في الدرجات قال وما هن قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلوة والناس
نيام قال سل قال قلت اللهم اني استلكت فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمي واذا اردت فتنة في
قوم فتوفني غير مفتون واستلكت حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق
فادرسوها ثم تعلموها رواه احمد الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وسألت عن ابن ساعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث
صحيح وعنه عبد الله بن عمر بن العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم
وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم رواه ابو داود وعنه عطاء بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعل قبوري وثما بعد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد وله ملك
مرسل وعنه معاذ بن جبل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب الصلوة في حيّطان قال بعض رواة يعني البساتين رواه احمد
والترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن ابي جعفر قد ضغفه يحيى بن سعيد وغيره وعنه انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلّوته في بيته بصلّوته في مسجد القبايل خمس عشرة بصلّوته في
المسجد الذي يجمع فيه خمسمائة صلّوة وصلّوته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلّوة وصلّوته في مسجد بخمسين الف صلّوة و
صلّوته في المسجد الحرام بمائة الف صلّوة رواه ابن ماجة وعنه ابي ذر قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع في الارض اول قال
المسجد الحرام قال قلت ثم اى قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون عا ثم الارض لك مسجد في حيث ما دركتك الصلوة
فصل متفق عليه باب الستر الفصل الاول عن عثمان بن اوسمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد
مشمّله في بيت امرأته واضعاً طرفيه على عاتقيه متفق عليه وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي
احداكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شئ متفق عليه وعنه ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب
واحد فليخالف بين طرفيه رواه البخاري وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما
انصرف قال اذهبوا بخمسة هذه الى ابي جهم اتوني بانجانية ابي جهم فانهما الهنتي انفا عن صلوتي متفق عليه وفي رواية للبخاري قال
كنت انظر الى علمها وانا في الصلوة فاخاف ان يفتنني وعنه انس قال كان قرأ لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم

له قوله فاذا انا بري تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم البلا الا على قلت
لا ادرى قالها ثلثا قال فرأيتُه وضّعه كفّه بين كفتي حتى وجدت بردا نامله بين ثديي فتجلى لي كل شئ وعرفت فقال يا محمد قلت
لبيك رب قال فيم يختصم البلا الا على قلت في الكفارات قال وما هن قلت مشى الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد
الصلوة واسباغ الوضوء حين الكبريات قال ثم فيم قلت في الدرجات قال وما هن قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلوة والناس
نيام قال سل قال قلت اللهم اني استلكت فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمي واذا اردت فتنة في
قوم فتوفني غير مفتون واستلكت حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق
فادرسوها ثم تعلموها رواه احمد الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وسألت عن ابن ساعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث
صحيح وعنه عبد الله بن عمر بن العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم
وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم رواه ابو داود وعنه عطاء بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعل قبوري وثما بعد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد وله ملك
مرسل وعنه معاذ بن جبل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب الصلوة في حيّطان قال بعض رواة يعني البساتين رواه احمد
والترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن ابي جعفر قد ضغفه يحيى بن سعيد وغيره وعنه انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلّوته في بيته بصلّوته في مسجد القبايل خمس عشرة بصلّوته في
المسجد الذي يجمع فيه خمسمائة صلّوة وصلّوته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلّوة وصلّوته في مسجد بخمسين الف صلّوة و
صلّوته في المسجد الحرام بمائة الف صلّوة رواه ابن ماجة وعنه ابي ذر قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع في الارض اول قال
المسجد الحرام قال قلت ثم اى قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون عا ثم الارض لك مسجد في حيث ما دركتك الصلوة
فصل متفق عليه باب الستر الفصل الاول عن عثمان بن اوسمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد
مشمّله في بيت امرأته واضعاً طرفيه على عاتقيه متفق عليه وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي
احداكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شئ متفق عليه وعنه ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب
واحد فليخالف بين طرفيه رواه البخاري وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما
انصرف قال اذهبوا بخمسة هذه الى ابي جهم اتوني بانجانية ابي جهم فانهما الهنتي انفا عن صلوتي متفق عليه وفي رواية للبخاري قال
كنت انظر الى علمها وانا في الصلوة فاخاف ان يفتنني وعنه انس قال كان قرأ لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
له قوله فاذا انا بري تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم البلا الا على قلت
لا ادرى قالها ثلثا قال فرأيتُه وضّعه كفّه بين كفتي حتى وجدت بردا نامله بين ثديي فتجلى لي كل شئ وعرفت فقال يا محمد قلت
لبيك رب قال فيم يختصم البلا الا على قلت في الكفارات قال وما هن قلت مشى الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد
الصلوة واسباغ الوضوء حين الكبريات قال ثم فيم قلت في الدرجات قال وما هن قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلوة والناس
نيام قال سل قال قلت اللهم اني استلكت فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمي واذا اردت فتنة في
قوم فتوفني غير مفتون واستلكت حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق
فادرسوها ثم تعلموها رواه احمد الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وسألت عن ابن ساعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث
صحيح وعنه عبد الله بن عمر بن العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم
وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم رواه ابو داود وعنه عطاء بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعل قبوري وثما بعد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد وله ملك
مرسل وعنه معاذ بن جبل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب الصلوة في حيّطان قال بعض رواة يعني البساتين رواه احمد
والترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن ابي جعفر قد ضغفه يحيى بن سعيد وغيره وعنه انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلّوته في بيته بصلّوته في مسجد القبايل خمس عشرة بصلّوته في
المسجد الذي يجمع فيه خمسمائة صلّوة وصلّوته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلّوة وصلّوته في مسجد بخمسين الف صلّوة و
صلّوته في المسجد الحرام بمائة الف صلّوة رواه ابن ماجة وعنه ابي ذر قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع في الارض اول قال
المسجد الحرام قال قلت ثم اى قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون عا ثم الارض لك مسجد في حيث ما دركتك الصلوة
فصل متفق عليه باب الستر الفصل الاول عن عثمان بن اوسمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد
مشمّله في بيت امرأته واضعاً طرفيه على عاتقيه متفق عليه وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي
احداكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شئ متفق عليه وعنه ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب
واحد فليخالف بين طرفيه رواه البخاري وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما
انصرف قال اذهبوا بخمسة هذه الى ابي جهم اتوني بانجانية ابي جهم فانهما الهنتي انفا عن صلوتي متفق عليه وفي رواية للبخاري قال
كنت انظر الى علمها وانا في الصلوة فاخاف ان يفتنني وعنه انس قال كان قرأ لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم

اصطفى عن اقرامك هذا فانه لا يزال تصاويرة تعرض لي وصلوتي رواه البخاري وعن عقبه بن عامر قال اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قروحة حريق فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فتزعه نزعا شديدا كالكراهة له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين متفق عليه **الفصل**
الثاني عن سلمة بن الوكوع قال قلت يا رسول الله اني رجل اصيد افاصل في القميص الواحد قال نعم وان شئت ولو بشوكة رواه
 ابوداود وروى النسائي نحوه وعن ابهريرة قال بينما رجل يصلي مسجلا ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب وتوضأ
 ثم جاء فقال يا رسول الله مالك امرتك ان يتوضأ قال انه كان صلى وهو مسجلا ازاره وان الله لا يقبل صلوة رجل مسجل ازاره رواه
 ابوداود وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة حائض الا يجهر براءه ابوداود والترمذي وعن امر سلمة
 انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم تصلي المرأة في درع ونحوها ليس عليها ازار قال فما كان ذلك سائغا يغطي ظهوره قد معها رواه ابوداود
 وذكر جماعة وتقوة على امر سلمة وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلوة وان يغطي الرجل فاه رواه
 ابوداود والترمذي وعن شاذ بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خافوا اليه فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم رواه
 ابوداود وعن ابي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رآى ذلك
 القوم القوا نعالهم فلما قطر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال احمكم على القائكم نعالكم قالوا اينك القيت نعليك فالتقينا نعالنا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل اتاني فاخبرني ان فيهما قد راا اذ جاء احدكم المسجد فيلنظر فان رأى نعليه قد را فليست
 وليصل فيهما رواه ابوداود والدارمي وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه و
 لاهن يساره فتكون عن يمين غيره الا ان لا يكون على يساره احد وليضعهما بين رجله وفي رواية اوليصل فيهما رواه ابوداود وروى
 ابن ماجة معناه **الفصل الثالث** عن ابي سعيد الخدري قال قلت لابي النبي صلى الله عليه وسلم رأيتك يصلي على حصير يسجد عليه
 قال ورأيتك يصلي في ثوب واحد متوشحاً به رواه مسلم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي جافاً ومنتعلاً رواه ابوداود وعن محمد بن المنكدر قال صلى جابر في ازار قد عقد من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب
 فقال له قائل تصلي في ازار واحد فقال انما صنعت ذلك ليراني احق مثلك واينا كان له ثوبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
 البخاري وعن ابى بن كعب قال لصلوة في الثوب الواحد سنة كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعاب علينا فقال ابن مسعود
 انما كان ذلك اذا كان في الثياب قلة فاما اذا وسع الله فالصلوة في الثوبين اذكى رواه احمد **باب الشتر** **الفصل الاول** عن
 ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل يديه في المصلي بين يديه فيصلي اليها رواه
 البخاري وعن ابى جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسك بكتفه وهو بالابطح في قبة حمراء من ادم ورايت
 بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يبتدون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا

١٣

له قول فرج يفتح القادر وتشهد بالاهم انهما الذي شق من خلف قروحة فلبسه قبل ان كان قبل البعثة وقيل ان البعثة قبل التحريم وتجاوزان يحمل على لول التحريم لان جاري رواية اخرى انه صلى في قبة بدير جرج ثم نزل وقال نهاني
 عنه جبرئيل عليه السلام **٢** قوله اني رجل اصيد افاصل في القميص الواحد من صاده ووجه ظاهر لزم شأن الصياد ان يخفف ثيابه لانه ربما يخنق بالازمان العدو وخلف الصيد وقد روى يفتح
 الهرة وسكون الصاد وهو الذي في عقد على لا يمكنه الاتفاقات معاً هكذا قالوا وذكر وان الاول انسب لم يمتدحوا مناسية المعنى الثاني في الجملة مصححة لادارة المعاني **٣** قوله وازره بعظم الرازي اشده قوله
 ولو بشوكة قال الطبري هذا اذا كان جيب القميص واسعا يظهر منه عورتها فليحذر ان يزره لئلا يكشف العورة قال في شرح شريعة الاسلام ومن ادب الصلوة زر القميص بناه على ان الصحيح ان شرع عورتها عن نفسه ليس بشرط حتى
 لو كان محلول الجيب فنظر الى عورتها لا يبعد صلاته كذا في التبيين اوفي شرح الميزان في بعض المباحث ان ازاره ازار عورتها فليحذر ان يزره لئلا يكشف العورة قال في شرح شريعة الاسلام ومن ادب الصلوة زر القميص بناه على ان الصحيح ان شرع عورتها عن نفسه ليس بشرط حتى
 يتجرأوا احتيالاً **٤** قوله توضأ انما امره بالوضوء ليعلم ان تركه معصية لا سبق في نقوسه ان الوضوء كغيره من الطلوع والبرز والسماء كالغضب ونحوه كذا في شرح الشيخ وقال الطبري احسن السرفي معه بالتوضي وهو ظاهر ان
 يتفكر الرجل في سبب ذلك الامر فيقف على شاعته ما تذكره وان الله تعالى ببركته امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطهارة الظاهر بطهارة من الكبر والجلال لان الطهارة الظاهرة مؤثرة في طهارة الباطن ذكره الشيخ في
 المعاني **٥** قوله لا تجار بكر ما يغطي الرأس وكل ما شئت من ثيابك فخره كذا في القاموس وقد جاء إطلاقه على العامة في حديث قبل ذلك بماز وحقيقة بالخطي به المرأة رأسها وفيه دليل على ان رأس المرأة
 عورة والمرحمة **٦** المعاني **٧** قوله لغطي الخ قال الاشراف فيه دليل على ان ظهره مما عورة يجب ستره وفي شرح السنة قال الشافعي لو انكشف شيء مما سوى الوجه واليد من فعلها الامانة وفي شرح
 الغنية في القدمين اختلاف المشرع ولا صح انها ليست بعورة كذا ذكره في المخطط وهو من صاحب المداية والكان في ولا فرق بين ظهره كلف وظهره فلا ما قيل ان بطنه ليس بعورة وظهره عورة قلت ظاهر الحديث
 يؤيد ما قيل وقال في الثانية الصحيح ان انكشف ربع القدم يمنع جواز الصلوة كسائر الاعضاء التي هي عورة **٨** قوله من السدل ذكر في المداية هو ان يجعل ثوبه على راسه وكثره ثم يرسل اطرافه
 من جوانبه وفي الثانية هو ان يلف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد ويكذلك وكانت اليهود تفعل في صلواتهم فتنى عن الشبهة **٩** قوله القوانا لم قال ابن الملك يجوز الصلوة فيها اذا كان
 طاهرين **١٠** قوله فليمسح حاصل مذهبه ان اذا اصاب الخف او نحوه نما ستان كان له ابرم جف ومسح بالتراب او الرمل على سبيل المبالغة يطره وكذلك بالثوب وان لم يكن له ابرم كما يبول والمحر
 فلا يبرن الغسل بالاتفاق رطباً كان او باسماً **١١** قوله على المشجب بكسر الميم وفتح الجيم عيدان يضره رؤسها ويخرج بين قوائمها ويوضع عليها الثياب وقد تعلق عليه الاسقية ليريد الماء **١٢**
 نهاية **١٣** قوله المسترة ما ينصب قدام المصلي ليمتد به موضع سجوده ولا يأنم الماد بمروره ودره طول في طول ذراع فضاء عدا وغلظ اصبع **١٤** المعاني **١٥** قوله العنزة بشئ من الطول من العصا
 واقهر من الرمح فيه زج كزج الرمح وفي شرح الشيخ نحو ثلثة اذرع لما ستان كستان الرمح كذا في الصحاح **١٦** المعاني **١٧** قوله وهو بالابطح مسجل واسع فيه دقاق الحصى
 غلب على المسجل الذي بين كمة ومثلي اقرب الى كمة يكون فيه دقاق الحصى وتجمع على البطاح والباطح وسمى الحصى ايضا الكثر للعبات فيه والبطيخ ايضا اسم لذلك الموضع بقدر موصوف مؤثر **١٨** المعاني

ابن ماجة عن ابی هريرة الا انه لم يذكر بعد المغرب وعن سليمان بن يسار عن ابی هريرة قال ما صليت وراء احد اشبه
 صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال سليمان صليت خلفه فكان يطيل الركعتين الأوليين من
 الظهر ويخفف الآخرين ويخفف العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ويقرأ في العصر
 بطول المفصل رواه النسائي وروى ابن ماجة الى ويخفف العصر وعن عباد بن الصامت قال كنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الغزاة
 فقرأ فتشكيت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلمكم تقرءون خلف امامكم قلنا نعم يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة
 لمن لم يقرأ بها رواه ابوداود والترمذي والنسائي معناه وفي رواية ابوداود قال وانا اقول مالي ينزعني القرآن فلا تقرء وابشئ من القرآن
 اذا جهرت الاباء القرآن وعن ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلوة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي احد منكم
 انفا فقال رجل نعم يا رسول الله قال اني اقول مالي انارع القرآن قال فانتفى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه
 بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مالك واحمد وابوداود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة نحوه
 وعن ابن عمر والبياض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المصلی يتأجي ربه فليتنظر تأجي به ولا يجهر بعضهم على بعض
 بالقرآن رواه احمد وعن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ
 فانصتوا رواه ابوداود والنسائي وابن ماجة وعن عبد الله بن ابی اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع
 ان اخذ من القرآن شيئا فاعلمني ما يجزئني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والاحول ولا قوة الا بالله قال
 يا رسول الله هذا الذي قال قل اللهم احرمي وعافني واهدني وارزقني فقال هكذا بديه وقبضها فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اما هذا فقد ملائيد به من الخير رواه ابوداود وانتهت رواية النسائي عند قوله الا بالله وعن ابن عباس رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سمع اسم ربك الاعلى قال سبحان رب الاعلى رواه احمد وابوداود وعن ابی هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتفى الى اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين و
 من قرأ اقسام بيوم القيمة فانتفى الى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات فبلغ فباي حديث بعد
 يؤمنون فليقل امنا بالله رواه ابوداود والترمذي الى قوله وانا على ذلك من الشاهدين وعن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكروا فقال لقد قرأتم على الجن ليلة الجين فكانوا احسن مردودا منكم
 كنت كلما اتيت على قوله فباي الاء ربكما تكذبن قالوا لا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد رواه الترمذي وقال هذا حديث
 غريب الفصل الثالث عن معاذ بن عبد الله الجهفي قال ان رجلا من جميعة اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي لا يتأني لي فكان في اجازة فيصلي على الطيب وبالنصب اي ينار عن من ورائي فيبقر لهم على التغالب يعني تشوش قرائتهم على قرائتي ۱۲ مرة ۱
 ونصب القرآن على انه مفعول ثان اي ادخل في القراءة وشارك فيها وادانها عليا وذلك لانهم جهروا بالقراءة وعلفوا واشتغلوا عن سماع قرائته افضل بقرائتهم سر اشتغلوه فكانهم نازعوه
 ۱۲ مرة ۲ قوله فانتفى الناس وظاهره الاطلاق الشامل للجمهور والخاصة وغيره لعل هذا هو الناح لما تقدم لان اباهريرة متاخر الاسلام ۱۲ مرة ۳ قوله فيما جهر فيه بالقراءة ومغوم
 انهم كانوا يسرون بالقراءة فيما كان يخفي فيرسول الله صلى الله عليه وسلم يهذب الاكثر عليه الامام محمد بن ائمة ۱۲ مرة ۴ قوله ما ينابجراي عبادته ويكلموه كونه عن كمال قرير المعنوي
 لان الصلوة معراج المؤمنين ۱۲ مرة ۵ قوله واذا قرأنا فتصواتوا يعني الاتهام في القراءة بالانصات لا بالقراءة اذا عرفت هذا فالعلم ان مذهب الشافعي وجوب قراءة الفاتحة على المأموم
 في السرية والجهرية وبجوز قراءة السورة ايضا عنده ومذهب احمد ومالك وجوب قرائتها في السرية فقط وبكيفية في الجهرية استماع بقراءة الامام وعند بعض اصحاب احمد يقرأ الفاتحة في الجهرية
 في سكنا الامام وعند بعضهم ان كان لا يسمع ليعده او ليطرشه يقرأها يعني في الجهرية وان لم يقرأ فصلوته تامة لان من كان لمام فقرلة الامام فقرلة له وليس بواجب وهو المنصوص المعروف
 عند اصحابه لعموم حديث ابی هريرة واذا قرأنا فتصواتوا والاحتماء الترمذي ومحمد وذهب ابو حنيفة الى انه لا يقرأها في السرية ولا في الجهرية لكنه يستحب على سبيل الاحتياط فيما يروى عن
 محمد بن كبره عندهما لما فيمن الوعيد ثم ان عند الشافعي يقرأ المأموم سرادوني الجهرية وفي شرح الشيخ قد اجتمعت الامم على انه يكره للمأموم الجهر وان لم يسمع قراءة امامه ودلائل هؤلاء فيه لا اعتد
 ولان القراءة كن مع ما في السرية والجهرية من الفرق عند احمد ومالك ولنا قوله صلى الله عليه وسلم كان لمام فقرلة الامام فقرلة له قال في البداية وعليها اجماع الصواب قال الشيخ ابن الهمام قلنا
 صح وجوب الحديث على طريقة المضم مطلقا ليجزئ مقتدى وعلى طريقنا يخص ايضا لانما عام خص منه البعض وهو المدر في الركوع اجماعا فجاز تخصيصه بالاعتدى بالحديث المذكور جمعا
 بين الادلة بل يقال القرلة ثابتة من مقتدى شرعا فان قراءة الامام لقرلة فلو قرأ كان لقررتان في صلوة واحدة وبوجه مشروع وفي موطا مالك عن نافع عن ابن عمر كان لا يقرأ خلف الامام
 ورواه ابن عمر عن ابی سعيد الخدري وروى الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس يرفع يديه وروى الطحاوي في شرح الآثار من حديث ابن عمر بن الخطاب وروى ابن عمر بن الخطاب وروى ابن عمر بن الخطاب
 خلف الامام في شئ من الصلوات ۱۲ مرة ۶ قوله يجزئني اي يكفي عن ورد القرآن او عن القراءة في الصلوة ۱۲ مرة ۷ قوله فاذا الى اعلى على شئ يكون في غير دعاء واستغفار واذا ذكره في غيره قوله
 ارجمي برك العاصي او عفوها قوله وما في اي من آفات الدارين قوله وادني اي يثني على دين الاسلام او لدني على متابعة الاحكام قوله فقد ملأ قال ابن جرير عن اخذه مجامع الجزر ۱۲ مرات ۸
 قوله قال سبحان الله قال المظفر عند الشافعي يجوز مثل هذه الاشياء في صلوة وغيره او عند ابی حنيفة لا يجوز الا في غير حال التورجش وكذا عند مالك يجوز في النوافل انتهى ۱۲ مرة

فی الصبح اذا زلزلت فی الركعتین کلتيهما فلا ادري انسى أم قرأ ذلك عمدا رواه ابو داود وعنه عروة قال ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
 صلى الصبح فقرأ فيها بسورة البقرة والركعتين کلتيهما رواه مالك وعنه الفرغصة بن عبد الرحمن الخفي قال اخذت سورة يوسف الا من
 قراءة عثمان بن عفان اياها في الصبح من كثرة ما كان يردد ها رواه مالك وعنه عامر بن ربيعة قال صلينا وراء عمر بن الخطاب الصبح
 فقرأ فيها بسورة يوسف سورة الحج قراءة بطيئة قبل ان اذ القد كان يقوم حين يطلع الفجر قال جل رواه مالك وعنه عمرو بن شعيب عن ابيه
 عن حماد قال ما من لفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها في الصلوة المكتوبة رواه مالك
 وعنه عبد الله بن عتبة بن مسعود قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة المغرب بحم الدخان رواه النسائي مرسل باب
 الركوع **الفصل الاول** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم من بعدى متفق عليه
 وعنه البراء قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدين واذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قرئاً من السواء
 متفق عليه وعنه انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى يقول قد اوههم ثم يسجد ويقعد بين السجدين
 حتى يقول قد اوههم رواه مسلم وعنه عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركوعه وسجوده سبحانك
 اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن متفق عليه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
 رب الملائكة والروح رواه مسلم وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعاً وساجداً فاما
 الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم رواه مسلم وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
 متفق عليه وعنه عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم
 ربنا لك الحمد ملا السطوت وملا الارض وملأ ما شئت من شئ بعد رواه مسلم وعنه ابي سعيد الخدري قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملا السطوت وملا الارض وملأ ما شئت من شئ بعد
 اهل الجنة والجنة احق ما قال العبد وكلماتك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجح من الجح
 رواه مسلم وعنه رفاعه بن رافع قال كنا نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال
 رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف قال من التكلم انفاً قال انا قال رايت بضعة وثلاثين ملكاً
 يستندون بها وهم يكتها أول رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله كلتيهما

تأكيداً لرفع توهم التبعض اي قرأ في كل من ركعتيهما اذا زلزلت بكما لما ۱۲ مر ۲ قوله ام قرأ ذلك عمدا حاصله ان فعله لبيان الجواز اذ ضم السورة او ما يقوم مقامها من ثلث آيات قصار واية
 طويلة الى الغاية واجب في مذهبه واسته في الشافعي والافضل عدم تكرار سورة سيما في الفرائض قال ابن الظاهر ان فعل عبد البين يحصل اصل السنة بتكرار السورة الواحدة في
 الركعتين انتهى ۱۲ مرقات ۳ قوله الله كان آه اذ اجزاء وجواب يعني قال رجل لما مر اذا كان الامر على ما ذكرت اذا والله انما في الصلوة اول الوقت حين انقلس ۱۲ طيبي رحمه الله
 ۴ قوله عبد الله بن عتبة بن مسعود البذل ابن اخي عبد الله بن مسعود مدني الاصل سكن الكوفة ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من كبار التابعين بالكوفة ۱۲ مرقات ۵ قوله
 باب الركوع وهو كمن بالكتاب والسنة وادعاء الامم وهو لغز الانحاء وقيل هو من خصائصنا لقول بعض المفسرين في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين انما قال ذلك لان صلواتهم لا ركوع فيها
 والاركون محمد صلى الله عليه وسلم وامرته ومعنى قوله تعالى واركعوا مع الراكعين صلواتهم المصلين قيل حكمة تكرير السجود واداء وسيله ومقدمة للسجود الذي هو الخضوع الاعظم لما فيه من مباشرة اشرف ما في
 الانسان لمواظبة الاقدام والنعال فناسب تكريره لانه المكثف بالمقصود حيث ود اقربا يكون العبد ربه وهو ساجد وقيل ان الانسان خلق من الارض واليابس وود منها يخرج فكانه يقول في سجدة الاولى منها
 خلقتني وفي الثانية وفيها تعيدني وفي الرفع اثنى ومنها تحررتني تارة اخرى وقيل لان الملائكة امرها بالسجود وسجدوا وادوا بعد السجدة ان اللعين لم يسجد فسجدوا وسجدوا ثانية شكر الله تعالى على
 توفيق سجودهم والاطمئنان تعبد محض ۱۲ مرقات ۶ قوله اني لاراكم من بعدى اعطى العلم ما تفعلون خلف ظهري من نقصان الركوع والسجود وهي من الخوارق التي اعطىها صلى الله عليه وسلم ذكره ابن الملك
 والظاهر ان من جملة المكشوفات المتعلقة بالقلوب المتبيلة لعلوم الغيوب قال ابن الملك وفي الحديث حيث علم الاقامه ومنع عن التقصير فان تقصيرهم اذ لم يخف على رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
 يخفى على الله تعالى والرسول انما علم باطلاع الله تعالى اياه وكشفه عليه ۱۲ مرقات ۷ قوله اذا رفع اسيه وقيامهم برفع راسه لان اذا اسلمت عن معنى الاستقبال يكون للوقت المجرى
 ۱۲ مرقات ۸ قوله قرئاً اي كان قرئاً من السواء والتماثل لا طويلا ولا قصيرا ۱۲ مرقات ۹ قوله حتى تقول يعني كان يثبت في حال الاستواء من الركوع زمانا نظن انه اسقط الركعة التي
 ركعها وعاد الى ما كان عليه من القيام ۱۲ مرقات ۱۰ قوله يتأول القرآن حال من فاعل يقول اي يكثر قول ذلك حال كونه بينا ما هو المراد من قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره واصل الاول
 الرجوع والانصراف والمآل ما يرجع اليه الامر ويحتمل مصدر لفعله المقدري بسبحك ونزهتك وقوله حمداً اي بتوفيقك فنعلمك الواجب لمحمد بسبحك لا يحول وفي ۱۲ المعات ۱۱
 قوله فاجتهدوا في الدعاء اما حقيقة كما هو الظاهر او محكا كما في سحان ربنا الاعلى ۱۲ مرقات ۱۲ قوله من شئ بعدى اي بعد ذلك او المراد بما شئت انما يتعلق به مشيئة ۱۲ مرقات ۱۳
 قوله ولا ينفع ذا الجح من الجح صاحب الغنى منك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك فمضى عنك عندك ۱۲ مرقات ۱۴ قوله قال رايت الخ فان قلت بماذا تتعلق هذه الجملة الاستغفار
 قلت بمجذوف دل عليه بيته ورواها وعلما اسم بكيتها ولا يصح ان يكون متعلقا بيته ورواها لانه ليس من الافعال التي تتعلق بها الاستغفار ۱۲ مرقات

وَتَجِزِّي صَلَوةَ الرَّجُلِ حَتَّى يَقِيمَ ظَهْرَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ رَوَاهُ ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی وقال
الترمذی لهذا حديث حسن صحيح ^{الرواية الثانية} وعن عقبه بن عامر قال لما نزلت فسمي باسم ربك العظيم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سمي باسم ربك الاعلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجعلوها في سجودكم رَوَاهُ ابوداؤد وابن ماجة والدارمی ^{الرواية الثالثة} وعن عون بن عبد الله عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اذ اركع احداكم فقال في ركوعه سبحان رب العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان
ربي الاعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك ادناه رَوَاهُ الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذی ليس اسناده بمتصل لان
عوناً لم يلق ابن مسعود ^{الرواية الرابعة} وعن حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم في سجوده سبحان
ربي الاعلى وما اتي على اية رحمة الا وقف وسأل ما اتي على اية عذاب الا وقف وتعوذ رَوَاهُ الترمذی وابوداؤد والدارمی وروى النسائی
وابن ماجة الى قوله الاعلى وقال الترمذی هذا حديث حسن صحيح ^{الرواية الخامسة} **الفصل الثالث** عن عوف بن مالك قال قلت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع مكث قد رُسورة البقرة ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة رَوَاهُ النسائی
وعن ابن جبير قال سمعت انس بن مالك يقول ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سجدت تسبيحات وسجدة عشر تسبيحات وسجدة عشر تسبيحات رَوَاهُ ابوداؤد والنسائی و
عن شقيق قال ان حذيفة راى رجلاً لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قطى صلوته دعا فقال له حذيفة ما صليت قال اجسده
قال ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله بها صلي الله عليه وسلم رَوَاهُ البخارى ^{الرواية السادسة} وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشء الناس سرقة الذي يسرق من صلوته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلوته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رَوَاهُ احمد
وعن النعنع بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل ان تنزل فيهم الحد ودقوا
الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوء السرقة الذي يسرق صلوته قالوا وكيف يسرق صلوته يا رسول الله قال
لا يتم ركوعها ولا سجودها رَوَاهُ مالك واحمد وروى الدارمی نحوه **باب السجود وفضله** ^{الرواية السابعة} **الفصل الاول** عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا تكففت الثياب والشعر
متفق عليه ^{الرواية الثامنة} وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب متفق عليه و
عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك رَوَاهُ مسلم ^{الرواية التاسعة} وعن ميمونة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جاف بين يديه حتى لو ان بهيمة ارادت ان تبرحت يديه مَرَّهَا لَفْظُ ابوداؤد كما صرح في شرح السنة باسناد

د
د

له قول لا تجزئ صلوة الرجل الا اذا شافى محمول على الحقيقة تكون القومة والجلسة فمما عنده وعند ابن حنيفة محمول على المبالغة ونفى الكمال لكونه سنة عنه ۱۲ **المقالة** قوله اجعلوها في سجودكم
قال ابن حجر وجه التخصيص ان الاعلى المبلغ من العظم فعمله لا يبلغ في التواضع وهو السجود والافضل من الركوع وجميع اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ورما يتوهم قرب مسافة فندبه في التوسيع
۱۳ **مرقاة** قوله وذلك ادناه اي ادنى تمام ركوعه قال ابن الملك اي ادنى الكمال في العدد والمدة سبع مرات فالاول وسط خمس مرات ذكره في المرقاة يعني ان الكمال ثلث مرات ادنى واعلى
والوسط بينهما فادنى الكمال داخل في الكمال لانه خارج منه ناقص ۱۴ **له** قوله لم يلق ابن مسعود قال ابن حجر ولا يعرف ذلك في الاستئلال به هنا لان النسخة يعمل بها في الفضائل اجماعاً ۱۵ **مرقاة**
له قوله الاوقف وسأل حمداً صابنا والمالكية على ان صلوته كانت نافعة لعدم تجوزهم التعوذ في الغرض انشاء القراءة ويمكن حمل على الجواز لانه يصح معه الصلوة اجماعاً ويدل عليه ندرة وقوعه
۱۶ **مرقاة** له قوله قال سمعت انس بن مالك يقول هذا صحيح واماروا به عن ابي هريرة فلم يصح لانه مات قبل ولادة عمر بن عبد العزيز ۱۷ **له** قوله لمست على غير الفطرة اي تركت
الصلوة وتركها لعدم كفر مطلقاً عند كثير من الصحابة والابن بعين ومن بعدهم كاحمد بن اسحاق وبشرط الاستئمال عند الاكثرين فعليه الفطرة في كلامه يعني دين الاسلام الكمال ۱۸ **مرقاة** له قوله اسود
انس سرقة قيل جعل جنس السرقة نوعين متعارفاً وغير متعارف وجعل غير المتعارف اسواً لان اخذ مال الغير بما ينتفع به في الدنيا ويستعمل من صاحبه وتقطع يده فيخلص من العقاب في الآخرة
بخلات هذا السارق فانه سرق حتى نفخ من الثوب وابدل منه العقاب ۱۹ **مرقاة** له قوله باب السجود وفضل في القاموس سجدة خضوع والنصب ضده وسجد طأطأ راسه وانحنى وفي الشرح
عبارة عن وضع الوجه على الارض على وجه مخصوص ۲۰ **له** قوله امرت ان اسجد على سبعة اعظم جمع عظم اي امرت بان تضع هذه الاعضاء السبعة على الارض اذا سجدت قال القاضي قوله امرت يدل
عرفاً على ان الامر هو الله تعالى وذلك يقتضي وجوب وضع هذه الاعضاء في السجود على الارض وللعلامة في احوال فاحد قولنا شافى واحمد ان الواجب وضع جميعها اخذوا بظاهر الحديث والقول
الاخر ان الواجب وضع الجبهة وحده لانه عليه السلام اقتصر عليه في قصة رفاعته قال فليمكن جهته من الارض ووضع الاعظم الستة الباقية سنة والامر محمول على الامر المشترك بين الواجبين لندب
توفيقاً بينهما ولان المعطوف على السجود وهو قوله ولا تكففت ليس بواجب وفاقاً ومعناه ان يرسل الشعر والثوب ولا يفضيها الى نفسه وقاية لهما من التراب قلت والظاهر ان يكون الامر للاستحباب
ووجوب ما يجب علم من دليل آخر ثم قال وعند ابن حنيفة يجب وضع احد العنوين من الجبهة والانف لوقوع اسم السجود عليه ولان عظم الانف متصل بعظم الجبهة متحدة فوضع موضع جزء من
الجبهة وعند مالك والاوزاعي والثوري وجوب وضعهما معاً لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلاً ما يصيب انفه بشئ من الارض فقال لا صلوة لمن لا يصيب انفه من الارض ما يصيب الجبين
۲۱ **مرقاة** له قوله ولا تكففت روى بالنصب والرفع من كفت اشئ اليمامة وقبضه وفي رواية لمسلم ولا كف من الكف بلفظ الواحد وهو انسيب بقوله امرت ان اسجد وكففت الشعر ان
يقبضه ويعنه تحت عماه وقيل شدة بشئ وكففت الثياب ان شمره وغيره ۲۲ **له** قوله اعتدلوا قال المظهر الاعتدال في السجود ان يستوي فيوضع كفه على الارض ويرفع المرفقين
عن الارض وبطريقه عن الفقيهين ذكره الطيبي ولما نفى ان قوله يضع كفه الخ ليس تفسير الاعتدال بل تفسير لعدم الانبساط ۲۳ **مرقات**

ولم یسلم بمعناه قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا سجد لوشأت بہمة ان تمربین یدیه لمرت وعن عبد اللہ بن مالک ابن نجیحۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا سجد فرج بین یدیه حتی ید و ید یا ضابطیہ متفق علیہ وعن ابی ہریرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی سجودہ اللہم اغفر لی ذنبی کلہ دقہ وجلہ واولہ واخرہ وعلانیۃ وسرۃ رواہ مسلم وعن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت فقد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ من الفرائش فالتفتتہ فوجدت یدہ علی بطن قد میہ وهو فی المسجد وهما منصوبتان وهو یقول اللہم انی اعوذ برضاک من سخطک وبمعافاتک من عقوبتک واعوذ بک منك لا احصى ثناء علیک انت کما اثبتت علی نفسک رواہ مسلم وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرب ما ینزل العبد من ربه وهو ساجد فاکثروا الدعاء رواہ مسلم وعنه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشیطان ببکی یقول یا ویل لئلی امر ابن آدم یا السجدة فسجد فله الجنة وأمرت بالسجدة فابیت فلل نار رواہ مسلم وعن ربیعۃ بن کعب قال کنت ابیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فابیتہ یوضوہ وحتاجتہ فقال لیس فقلت اسئلك موافقتک فی الجنة قال أو غیر ذلک قلت هو ذلک فأعنی علی نفسک بکثرة السجود رواہ مسلم وعن معدان بن طلحة قال لقیتم ثوبان مولى رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت اخبرنی بعمل عملہ یدخل فی الجنة فی الجنة فسکت ثم سألتہ فسکت ثم سألتہ الثالثة فقال سألت عن ذلک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال علیک بکثرة السجود فانت لا تسجد لله سجدة الا رفعک الله بها درجة وحط عنک بها خطیئة قال معدان ثم لقیتم ابا الدرداء فسألتہ فقال لی مثل ما قال لی ثوبان رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن وائل بن حجر قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سجد وضع ركبتيہ قبل یدیه واذا تمھض رفع یدیه قبل ركبتيہ رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجہ والدارمی وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سجد احدکم فلا یدبرک کما یدبرک البعیر ولیضع یدیه قبل ركبتيہ رواہ ابوداؤد والنسائی والدارمی قال ابو سلیمان الخطابی حدیث وائل بن حجر اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ وعن ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول بکثرة السجود اللہم اغفر لی وارحمی واهدنی وعافنی ولانما تفری رواہ ابوداؤد والترمذی وعن حذیفۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول بین السجدة یتین رب اغفر لی رواہ النسائی والدارمی **الفصل الثالث** عن عبد الرحمن بن شہل قال نزل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن نقرۃ الغراب واقترا شر السبع وأن یوظن الرجل المکان فی المسجد کما یوظن البعیر رواہ ابوداؤد والنسائی والدارمی وعن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا علی اذا جئت لک ما احب لنفسی واکره لک ما اکره لنفسی لا تفر بین السجدة یتین رواہ الترمذی وعن طلق بن علی المحنفی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ینظر الله عز وجل الا صلوة عبد لا یقیمہا صلیہ بین خشوعها وسجودها رواہ احمد وعن نافع ابن عمر کان یقول من وضع جہتہ بالارض فلیضع کفہ علی النبی

۱۔ قوله واعوذ بک منك

لا یلک احد منک شیئاً فلا یغیزک الا انت قوله لا احصى ای لا اطیق ان اثبت علیک کما تستحق قوله کما اثبتت الکاف بمعنى النشل وما موصولة او موصوفة ۱۲ مرقة ۲۔ قوله علی نفسک ای ذاک لقولک فلتدرب المحدث رب السموات ورب الارض رب العالمین ولا اکبر یا فی السموات والارض وهو العزيز الحکیم ۱۲ مرقة ۳۔ قوله اقرب ما ینزل العبد من ربه وهو ساجد اسند القرب ال الوقت وهو العبد مجازاً وهو فی السجود اقرب من ربه من فی غیرہ والمعنی اقرب اوان العبد واوله من رضا عده وعطائه وهو ساجد وقيل اقرب بمتداخلف الخیر یسدر الخال مسده وهو ساجد ای اقرب ما ینزل العبد من ربه حاصل من حال کونه ساجداً ۱۲ مرقة ۴۔ قوله فاکثروا الدعاء قال ابن الملک وهذا لان حال السجود تدل علی غایۃ تدلل واعتراف بعبودیۃ نفسه ولو بدیهۃ کان مظنۃ الاجابة فامر باکثر الدعاء فی السجود قال واستدل علی اخضیۃ کثرة السجود علی طول الیام ۱۲ مرقة ۵۔ قوله اعتزل ای انصرف وانصرف من عند القاری الذی یرید وسوئۃ الی جانب آخر لتلیۃ بک القرب وتعلی الشیطان باقبح البعد کل من عدل بجانب فهو معتزل ومن ثم سمي المعتزل معتزلاً لا اعتزال او انزل السن البصری لما سمعوه یقرظلاف معتقد ہم القاسد الی ناحیۃ من المسجد فبقرون عقیدہم ۱۲ مرقة ۶۔ قوله یا ویل لئلی امر ابن الملک اصلها ویل لئلی قلیت الیاد تاد و زیدت بعد ہا الف اندیۃ والویل الحزن والملاک کا نہ یقول یا حزنی ویالہاکی احقر فذا وقتک واداکم قال الطیب نداء الویل للتحسیر علی ما فات من الزمان وعلی حصول اللعن والنجیۃ ۱۲ مرقة ۷۔ قوله حاجتہ ای وسائر ما یتحتاج الیہ من نحو سوک وسبادة ۱۲ مرقة ۸۔ قوله او غیر ذلک یروی بسکون التلو ولوغتها وعلی التقدير من غیر ما فرغ او منسوب والتقدير علی الاول فسؤک هذا او غیر ذلک وعلی الثاني اسأل هذا وغیر ذلک انسب بما لک ۱۲ مرقة ۹۔ قوله فاعنی ای اقدنی علی معادیک واصلاح نفسک بکثرة الصلوة الی ہی سبب القرب والعروج الی مقام الزلفی وهذا القول الطیب للریض اعابک بما تشفیک ولكن اعنی بالاعتناء وانتال امری وفی قوله علی نفسک تبیین علی ان نزل المراتب العلیۃ انما ینزل علی النفس ۱۲ المعات ۱۰۔ قوله فسکت لعل سکوتہ لانتان حال القائل فی البعد فی السؤل والطلب وادنی فی ذکر المعات ۱۱۔ قوله کما یرک البعیر شہد ذلک ببروک البعیر مع ان یضع یدیه قبل ركبتيہ لان ركبتيہ الانسان فی الرجل وركبتيہ الدواب فی الید فاذا وضع ركبتيہ او لاف قد شارب الابل فی البروک ۱۲ مرقة ۱۲۔ قوله ویضع یدیه قبل ركبتيہ ہذا یخالف الحدیث الاول والیہ ذهب مالک والاوزاعی واحمد فی رواہ عنہ وطائفة من ائمۃ الدیث علی ہذا الحدیث ولما الاول وهو وضع الرکبتین قبل الیدین فعلیہ جمود الائمة والوصیفة والشافعی واحمد بن حنبل رضی اللہ عنہم اجمعین علی ہذا الحدیث وائل بن حجر قالوا وهو اثبت من حدیث ابی ہریرۃ ومنه اذا اختلف الحدیثان فالسبیل ان یؤخذ باقوی منهما ۱۲ المعات ۱۳۔ قوله وان یطون الخ قال ابن الہمام فی التباہ عن الخوانی انه ذکر فی الصوم عن اصحابنا یرکبہ ان یتخذ فی المسجد کما تاتی معنیہ لعل فیہ لان العبادة تعیر بطبیاعہ وتثقل فی غیرہ والعبادة اذا صارت طبعاً فیسبیل ترک ولذا ذکرہ صوم الابد فکیف من اتخذہ لغرض آخر فاسد ۱۲ مرقة ۱۴۔ قوله لا تقع من الاقواء وهو ان یضع الیدین علی الارض ونصب ركبتيہ ۱۲

وضع عليه جبهته ثم اذا رفع فليرفعها فان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه رواه مالك باب التشهد الفصل الاول
 عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى
 وعقد ثلثه وخمسين وأشار بالسبابة وفي رواية كان اذا جلس في الصلوة وضع يده على ركبتيه ورفع اصبعه اليمنى التي تلي الاصل
 يدها ويده اليسرى على ركبتيه باسرها عليها رواه مسلم وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد
 يدها ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى وأشار باصبعه السبابة ووضع إبهامه على اصبعه الوسطى
 ويقيم كفه اليسرى ركبته رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل
 عبادته السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه قال لا تقولوا
 السلام على الله فان الله هو السلام فاذا جلس احكم في الصلوة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي
 ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا
 اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعوه متفق عليه وعن عبد الله بن عباس قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله
 السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
 الله رواه مسلم وكلم اجد في الصحيحين ولا في الجمع بين الصحيحين سلام عليك وسلام علينا بغير الف ولا هم ولكن رواه صاحب
 الجامع عن الترمذي الفصل الثاني عن وائل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم اجلس فانترش رجله اليسرى و
 وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ومده يرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ثم رفع اصبعه فرائيته يحكمها
 يدها رواه ابوداود والدارقطني وعن عبد الله بن الزبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها رواه ابوداود
 والنسائي وزاد ابوداود ولا يجاوز بصره اشارته وعن ابي هريرة قال ان رجلا كان يدها باصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخذ رواه الترمذي والنسائي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن عمر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل في الصلوة
 وهو معتمد على يده رواه احمد وابوداود وفي رواية ثالثة نهي ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض في الصلوة وعن عبد الله بن مسعود قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى يقوم رواه الترمذي والنسائي الفصل الثالث عن جابر قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله الصلوات الطيبات السلام عليك
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسأل الله

له قوله عند ابي حنيفة والوجه الثاني في قوله بسم الله

كما تقدم في مختار ابن الهيثم ۱۲ مرقاة ۱ قوله ثلثه وخمسين وهو ان يعقد الخضر والبصر والوسطى ويرسل المسببة ويضم الابهام الى اصل المسببة قال الطيبي والفقهاء في كيفية عقد هذا
 وجهه احد ما ذكرناه والثاني ان يضم الابهام الى الوسطى المقبوضة كما قال بعض ثلثه وخمسين فان ابن الزبير رواه كذلك وانما لث ان يقبض الخضر والبصر ويرسل المسببة ويكنى الوسطى
 والابهام كما رواه وائل بن حجر والآخر هو المختار عندنا قال الراعي الاخبار وروى بها جميعا فكان صلى الله عليه وسلم كان يضع مرة بكذا ومرة بكذا ۱۲ مرقاة ۲ قوله وأشار بالسبابة
 قال الطيبي اي رفعها عند قول لا اله الا الله ليطابق القول الفعل على التوحيد انتهى وعندنا في رفعها عند لا اله الا الله لئلا يترتب الرفع النفي ويضعها عند لا اله الا الله لئلا يترتب الاشبات ومطابقة بين القول
 والفعل حقيقة قال ابن جرير سميت بالسبابة لانه يشار بها عند المناصحة والسب وسميت ايضا مسببة لانها يشار بها الى التوحيد والقترة وهو التسبيح فانه في تسبيتها بذلك لانها
 ليست الا التسبيح ثم قال لابن ابي عمير هذا العقد والمساب المحض الذي هو في غاية الدقة والخفاء للحدوث المشهور انما امية لا تكتب ولا تحسب حلالا لهذا على الاكثر منهم على
 نفى الحساب المذموم الذي يؤول الى التنجيم وغيره كلها من المرقاة ۱۳ قوله وضع اصبعه اذا دعا رواه هذه الرواية عدم عقد الاصابع مع الاشارة وهو مختار لبعض اصحابنا ۱۲ مرقاة ۴
 قوله يدها وفي نسخة يدها على السبيل والتبديل والتجديد دعا لانه بمنزلة استسلام لطف الله تعالى ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم افعل الدعاء لوم عرفه لا اله الا الله وحده الخ
 وقال ابن جرير سمى التشهد دعا لاشتماله على اذن من جملة السلام عليك ايها النبي الى قول الصالحين وبذلك دعا وما عبر عنه بلفظ الاخبار لمزيد التوكيد ولنا قال امية البيان غفر الله له اعظم من لهم
 اغفر لي لان الاول يستدعي قوة الرجاء لوقوع المغفرة وانما صارت كالامر الواقع المحقق حتى اخبر عنه بلفظ الماضي بخلاف الثاني ۱۳ مرقاة ۵ قوله ويقيم كفه اليسرى ركبته اليسرى في راحة كفه
 اليسرى يقال القمت الطعام اذا دخلته في كفه ۱۲ مرقاة ۶ قوله لا تقولوا السلام على الله لان معنى السلام عليك هو الدعاء بالسلامة من الآفات اي سلمت من المكاه او من العذاب
 وبذلك لا يجوز لله تعالى فان الله تعالى هو السلام اي هو الذي يعطي السلامة لعباده فاني يدعي له هو المدعو على الحالات وورد في الدعاء اللهم انت السلام اي المختص به لا غيرك لتعريف
 الجزئين الدال على المحرم ومنك السلام اي حصول الامن بغيرك واليك يعود السلام اي ما صدر من غيرك من السلام فانما لم صورة واما حقا فانه فاجبة اليك ۱۲ مرقاة ۷ قوله فليقل التحيات
 الخ قال علماؤنا من جملة ما يرفع تشهد ابن مسعود واد العطف يقتضي المغايرة فيكون كل جملة ثناء مستقلا واما اذا سقطت يكون جملة واحدة والاول هو المبلغ وحذف واد العطف ولو كان
 جائزا لكان التقدير خلاف الظاهر لان المعنى صحيح بدونها ۱۲ مرقاة ۸ قوله ثم جلس الخ هذا عطف على ما ترك ذكره في الكتاب من صدر الحديث وهو ان الراوي قال لا نظرن الى صلوة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة ۱۲ مرقاة ۹ قوله ثم حركها لانه لو افق منه يرب الامام ما كان كنهه معارض في عماساني لانه لا يحركها ويمكن
 ان يكون معنى يحركها يرفعها لانه لا يمكن يرفعها بدون تحريكها قال المظهر اختلفوا في تحريك الاصبع اذا رفعها للاشارة والاصح ان يرفعها من غير تحريك ۱۲ مرقاة

اغفر لي وارحمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت ليها المصلي اذا صليت ففقدت فاحمد الله بما هو اهله وصل على
ثم ادعه قال ثم صلى رجل اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايها المصلي
ادع تجيب رواه الترمذي وروى ابو داود والنسائي نحوه وعن عبد الله بن مسعود قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وابوبكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الا وفي اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي الا في واوجه
امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي ورواه احمد عن الحسين بن
علي وقال الترمذي لهذا حديث حسن صحيح غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا ابغته رواه البيهقي وشعب اليمان وعن عبد الله بن عمرو قال من صلى علي النبي صلى
الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلوة رواه احمد وعن زهير بن ربيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من صلى علي محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي رواه احمد وعن عبد الرحمن بن عوف
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل نخل فمسجد فاطال السجود حتى خشيت ان يكون الله تعالى قد توفاه قال
فجئت انظر فرفعه راسه فقال مالك فذكرت له ذلك قال فقال ان جبرئيل عليه السلام قال لي الا ابشرك ان الله عز وجل يقول
لك من صلى عليك صلوة صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه رواه احمد وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منها شيء حتى يصل على نبيك رواه الترمذي **باب الدعاء في التشهد**
الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي عوفي الصلوة يقول اللهم اذعوني
بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا وفتنة الممات اللهم اني اعوذ بك من الماتم
ومن المغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيد من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف متفق عليه و
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم
ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والممات ومن شر المسيح الدجال رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك
من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا والممات رواه مسلم وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعوه في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب

١ قوله عملت بكسر الجيم وبجوز الفتح و
التشديد قاله الابهرى اي حين تركت الترتيب في الدعاء وعرضت السؤال قبل الوسيلة ١٢ مرة **٢** قوله ايها المصلي الم فيه دلالة على ان من حق السائل ان يتقرب
الى المستؤل منه بالوسائل قبل طلب الحاجة ١٢ مرة **٣** قوله ثم الصلوة ذكر في الاذكار واجمعوا على الصلوة على نبينا صلوات الله عليه وكذا على سائر الانبياء استقلالا
واما غيرهم فالجمهور على عدم الجواز ابتداء وقيل انه حرام وقيل انه مكروه وقيل هو ترك الاول والجميع ان مكروه كراهية تنزيهه والتفوق على جواز جعل غير الانبياء تبعاعا لم في الصلوة ١٢ طبع
٤ قوله ان يكتال اي يعطى الثواب حذفت ذلك للعلم به ١٢ مرة **٥** قوله بالمكيال الا وفي هو عبارة عن نيل الثواب لو اني على نحوتم بجزاه الجزء الا وفي ١٢ مرة **٦** قوله اهل
البيت بالجوز عطف بيان للتفسير في علينا وقيل منصوب بتقدير اي ١٢ مرة **٧** قوله الامامي منسوب الى الامام وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ المكتوب كانه على اصل ولادة امره بالنسبة الى الكتابة
او نسب الى امره ان يمشي حاله اذا الغالب من حال النساء عدم الكتابة وقد كان عدم الكتابة معجزة لنبينا عليه الصلوة والسلام مع ما اوتيه من العلوم الباهرة قال تعالى وما كنت تتكون من قبله
من كتاب ولا تحطه بينك اذا لا تهاب البطون ١٢ مرة **٨** قوله البخيل التعريف للبخس النحول على الكمال والوصول الثاني مقسم بين الوصول الاول وصلة تأكيد ١٢ مرة **٩** قوله ما لك اه اي اي شيء عرك حتى ظهرت اماره الخزن والفرع عليك ١٢ مرة **١٠** قوله ان الدعاء موقوف الخ يحتمل ان يكون من كلام عمر بن الخطاب فيكون موقوفا وان يكون
ناقلا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحريمه بحد صلى الله عليه وسلم من نفسه نبيا وهو يهود على التقديرين الخطاب عام لا يخص بمخاطب دون مخاطب اي لا يرفع الدعاء اي الله تعالى
حتى يستصحب الرفع بمعنى ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم هي الوسيلة الى الاجابة والشا علم ذكره الطيبي رحمه الله تعالى ١٢ مرة **١١** قوله المسيح الدجال قيل سمى الدجال رجلا لان احدي
عينيه مسومة فيكون فيلما بمعنى مفعول اولاه يمسح الارض اي يقطعها في ايام معدودة فيكون بمعنى فاعل ومضى الدجال الخداع وفي معناه كل مفسد معضل ١٢ مرات **١٢** قوله من فتنة
الحيا والممات قيل الحيا مفعول من الحيوة والممات مفعول من الموت قال الشيخ ابو النجيب السمرودي قدس الله روحه بريد لغته الحيا الابتلاء مع زوال الصبر والرضا والوقوع في الآفات
والاصرار على الفساد وترك متابعة طريق الهدى وفتنة الممات سؤال منكر وكثير من الجيرة والخوف وعذاب القبر وما فيه من الابهوال والشدة ١٢ طبع **١٣** قوله من الماتم الم اما مصدر ثم الرجل
او ما فيه الماتم لوما لوجب الاثم ١٢ مرة **١٤** قوله من المغرم الخ المغرم ما يلزم الانسان اذانه مصدر بمعنى الغرامة ١٢ مرات
١٥ قوله من عذاب القبر اي شدة الضغطة ووحشة الوحدة قال ابن حجر فيه ابلغ الرد على المعتزلة في انكارهم ١٢

الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم متفق عليه وعن عامر بن سعد عن ابيه قال كنت اري
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى اري بياض خده رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة اقبل علينا بوجهه رواه البخاري وعن انس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم ينصرف عن يمينه رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلواته
يُرئى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره متفق عليه
وعن البراء قال كنا اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يُقبل علينا بوجهه قال
فسمعت يقول رب قبي عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك رواه مسلم وعن ام سلمة قالت ان النساء في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال رواه البخاري وسند كرخديث جابر بن سمرة في باب الضحك ان شاء الله تعالى
الفصل الثاني عن معاذ بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا احبك يا معاذ
قلت وانا احبك يا رسول الله قال فلا تدع ان تقول في دبر كل صلوة رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه
احمد وابوداود والنسائي الا ان اباد اود لم يذكر قال معاذ وانا احبك وعن عبد الله بن مسعود قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايمن وعن يساره السلام عليكم
ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر رواه ابوداود والنسائي والترمذي ولحميد بن كزيم الترمذي حتى يرى بياض خده ورواه ابن
ماجة عن عامر بن ياسر وعن عبد الله بن مسعود قال كان اكثر انصراف النبي صلى الله عليه وسلم من صلواته الى شقه الايسر
الى حجرته رواه في شرح السنة وعن عطاء الخراساني عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقصلي الامام
في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول رواه ابوداود وقال عطاء الخراساني لم يدرك المغيرة وعن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم حضهم على الصلوة ونهاهم ان يتصرفوا قبل انصرافهم من الصلوة رواه ابوداود **الفصل الثالث** عن شداد بن اوس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلواته اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمه على الرشد واسألك شكر
نعمتك وحسن عبادتك واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفر لك لما
تعلم رواه النسائي وروى احمد نحوه وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلواته بعد التشهد احسن
الكلام كلام الله واحسن الهدى هدى محمد رواه النسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسلم في الصلوة تسليمة تلقاء وجهه ثم يميل الى الشق الايمن شيئا رواه الترمذي وعن سمرة قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نرؤ على الامام ونحيا به وان يسلم بعضنا على بعض رواه ابوداود **باب** الذكر بعد الصلوة **الفصل الاول**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اعرف انقضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير متفق عليه وعن

١٠ قوله يرى بهم الياء فتمها اے يظن احدكم او يعتقد

استيناف كان قائل يقول كيف يجعل احدنا حظا للشيطان من صلواته فقال يرى الم ١٢ مرات ١٢ قوله لا يصلي الامام الم يقل هذا في صلوة يكون بعدها سنة راتية ولما انت
لا راتية بعدها كالصبح فلا يقل ذلك في مطلق الصلوة في الايام وليس التقدير بالامام لتخصيصه بذلك بل نعم الماموم وقال القاضي نعم عن ذلك لما يترتب من بعد في المكتوبة ذكره في
المرقاة ١٢ ١٣ قوله يتحول اي ينتقل الى موضع جاز للتكبير فان قوله لا يصلي في موضع صلى فيه افاد ما افاده وقال المظهر نعم عن ذلك ليشهد له موضعان بالطاعة يوم القيامة ١٢ امر
١٤ قوله العزيمة الم العزم والعزيمة عقد القلب على امضاء الامر ١٢ امر ١٥ قوله شكركم اي التوفيق على شكره بعزم العزيمة في طاعة المنعم وهو القيام بالاول والاحتساب
الزواج ١٢ ١٦ قوله يدري محمد الم يدري الطريقة من الافعال والاحوال التي تهدي بها ويهدي بها جميعا ١٢ امر ١٧ قوله كفاء وجعل الم اي يبدأ بالتسليم مما اذا وجبه قال ابن حجر مبيد
بها وهو مستقبل القبلة ١٢ امر ١٨ قوله باب الذكر بعد الصلوة قد ثبت شرعية الجهر بالذكر على الاطلاق وبعد الصلوة وردت فيه احاديث كما سيجي ثم انه قد اختلف الروايات حديثا
وقديما في ان هل يقوم بعد اداء الفريضة متصلا او يلبث في مكانه قاعدا او اذا قام هل يتطوع في مكانه او يتحول في مكانه انه يقوم من غير لبث ان كان في صلوة بعد التطوع وكذلك الاما وقال
علما اذا سلم الامام من الظهر والغرب والعشاء كره له المكث قاعدا فان شاد ان يصلي تطوعا لم يصلي في مكانه بل يتأخر ويصلي خلف القوم احيث احب من المسجد فاما مكان امامته او
ينصرف يمشي او يسير وان شاد رجوع في بيته يتطوع وان كان مقدرا او يصلي وحده ان لبث في مكانه يدعوا جاز وكذا ان قام الى التطوع في مكانه او تقدم او اخلف بيته ويسير والكل سواء
وروي عن محمد بن قيس قال يستحب للقوم ايضا ان ينفضوا الصفوف ويتفرقوا واما في غير ما فقد ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يقعد في مكانه بعد الفجر الى طلوع الشمس ١٢ المعات
١٩ قوله بالتكبير اختلفوا في بيان المراد به فقل المراد به الذكر بعد الصلوة وقيل التكبيرات التي في الصلوة عند كل خفض ورفع والمراد عرف انقضاء كل هيئة يتحول منها الى الاخرى
قاله الطبري وقيل التكبير الذي ورد مع التسبيح والتحميد كبر ثلاثا وثلاثين او عشرين وقيل كانوا يقولون الذكر مرة او ثلثا بعد الصلوة وقال عباس ان ابن عباس كان لم يحضر الجماعة لانه كان صغيرا
من لا يواطى على ذلك وقيل يحتمل ان يكون حاضرا في اواخر الصفوف وقيل كان ذلك في ايام التشريق يعني وبذا وفق لمذهب الخفيفة في كراهتهم الجهر بالذكر فيما عدا ما ورد وله الا يوتجون
قضاء تكبيرات العيد والتشريق ذكره الشيخ الهادي في المعات ١٢

الغداة حتى تطلع الشمس احب الى من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقدم مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الى من ان اعتق اربعة رواه ابوداود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تأمة تأمة تأمة رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن الزرق بن قيس قال صلى بنا امامنا يكتفي اياوشة قال صليت هذه الصلوة او مثل هذه الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان ابوبكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلوة فصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا بياض خديه ثم انفتل كأنفتال ابي رمثة يعنى نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى من الصلوة يشفع فوثب عمر فاخذ بمنكبيه فهزه ثم قال اجلس فانه لن يهلك اهل الكتب الا انه لم يكن بين صلواتهم فصل فرجع النبي صلى الله عليه وسلم بصره فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب رواه ابوداود وعنه زيد بن ثابت قال امرنا ان نسبح في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين ونحمد ثلثا وثلثين وتكبر اربعاً وثلثين فأتى رجل في المنام من الانصار ف قيل له امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا في دبر كل صلوة كذا وكذا قال الانصارى في منامه نعم قال فاجعلوها خمسا وعشرين وخمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاحبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا رواه احمد والنسائي والدارمي وعنه علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعداء هذا المنبر يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلوة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه امنه الله على دارة ودار جاره واهل دويرات حوله رواه البيهقي في شعب الايمان وقال استاذة ضعيف وعنه ٩١٢ عبد الرحمن بن غنم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال قبل ان ينصرف ويثنى رجله من صلوة المغرب والصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب له بكل واحد عشر حسنة وعفيت عنه عشرين سيئة ورفع له عشر درجات وكانت له حرزا من كل مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب ان يدركه الا الشرك وكان من افضل الناس عملا والرجلا بفضلهم يقول افضل ما قال رواه احمد وروى الترمذي نحوه عن ابي ذرالى قوله الا الشرك ولم يذكر صلوة المغرب ولا بيده الخير وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعنه عن ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا قيل نجد فغفوا غنائم كثيرة واسرعوا الرجعة فقال رجل من اهلنا بعثا اسرع رجعة ولا افضل غنيمة من هذا البعث فقال للنبي صلى الله عليه وسلم الا دلكم على قوم افضل غنيمة وافضل رجعة قوما شهدوا صلوة الصبح ثم جلسوا يذكر الله حتى طلعت الشمس فاولئك اسرع رجعة وافضل غنيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب و
حما دين ابي حميد الراوى هو ضعيف في الحديث باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح منه **الفصل الاول** عن معاوية ابن الحكم قال بينا انا اصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واشكل أمياه ماشا نكم تنظرون الى فجعلوا يضربون بأيديهم على افخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني لكتفكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبى هو وأبى ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلوة لا يصح فيها شئ من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا

١٤ قوله اربعة من ولد اسمعيل الامداد الواقعة في السنة في مثل هذا المقام سرلا يعلم الا الشارع ولا يشك بان العرب لا يسبح حتى يبتقى ويحجب بان المسئلة مختلف فيها ويمكن ان يسبح بالاشتباه والمراد بالعتق القاذم من الشذائذ والمالك والشر تعالى اعلم ١٥ قوله افضل المراد افضل اما ان يتقدم او يتاخر من مكان صلوة او يخرج او ترك الذكر بعد السلام ١٦ المعات ١٧ قوله بك الباء زائدة للتوكيد والتقدير اصابتك الشدة الحق اى جعلك مصيبا ١٨ المعات ١٩ قوله الا الموت اى الموت عاجز بينه وبين دخول الجنة فاذا تحقق وانقضى حصلت الجنة ٢٠ ط ٢١ قوله فرماني القوم بابصارهم اى نظروا الى حديد اوزر او تشديد كما مر على بالسهم المعات قوله فقلت اى في نفسي وهو الظاهر وان كان ظاهر الخطاب ماشا نكم تنظرون الى القول باللسان والله اعلم قوله واشكل امياه اى اشكل بالضم الموت والملاك وفقدان الحبيب والولد وحرك وقال شرح الحديث هو يصم ويصم وسكون ويفتح ففقدان المرأة وله باء هو مضاف الى ام المضاف الى ياء المتكلم ويحق الالف والباء في النبرة المضاف اليه نحو وامير المؤمنين كما عرفت في النحو ٢٢ المعات ٢٣ قوله فجعلوا يضربون بأيديهم على افخاذهم اى زيادة في الانكار على وفيه دليل على ان الفعل القليل لا يبطل الصلوة ٢٤ المعات ٢٥ قوله فلما رأيتهم يصمتونني لكتفكت اى غضبت وادرت ان اقول لم شيئا وقوله كفى استدراك من هذا المحذوف ٢٦

رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاءنا الله بالاسلام وان من ارجالنا يا تون الكهان قال فلا تاتهم قلت ومن ارجالنا يا تون
قال ذلك شئ يجدونه فصدورهم فلا يصعد هم قال قلت ومن ارجالنا يا تون قال كان نبي من الانبياء يخطو فممن وافق خطه
فذاك رواه مسلم قوله لكني سكت هكذا وجدت في صحيح مسلم وكتاب الحميدى وصح في جامع الاصول بلفظة كذا فوق لكني
وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه
فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة فتدرد علينا فقال ان في الصلوة لشغل متفق عليه وعن معقيب عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة متفق عليه وعن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الخضر في الصلوة متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الالتفات في الصلوة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لينتهين اقام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء ولتخطفن ابصارهم رواه مسلم وعن
ابي قتادة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وأمامة بنت ابي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود
اعادها متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشاءب احدكم في الصلوة فليكظم
ما استطاع فان الشيطان يدخل رواه مسلم وفي رواية البخاري عن ابي هريرة قال اذا تشاءب احدكم في الصلوة فليكظم ما
استطاع ولا يقلها فانما ذلك من الشيطان يضحك منه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتاً من
الجن تفلت بالراح ليقطع على صلوتي فامكنني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا
اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فردته خاسئاً متفق عليه وعن سهل بن
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تأبه شئ في صلوته فليسبح فانما التصفيق للنساء وفي رواية قال التميمي للرجال
والتصفيق للنساء متفق عليه **الفصل الثاني** عن عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة
قبل ان ناتي ارض الحبشة فيرد علينا فلما رجعنا من ارض الحبشة اتيت فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي حتى اذا
قضى صلوته قال ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما يحدث ان لا تتكلموا في الصلوة فردت على السلام وقال انما الصلوة لقراءة
القران وذكر الله فاذا كنت فيهما فليكن ذلك شأنك رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم

١ قوله يا تون الكهان جمع كاهن وهو من يتعاطى النجس كون ما يستقبل ويدعى معرفة الاسرار ومن الكهنة
من يزعم ان له تلباسا الجن يلقي عليه الاخبار ومنهم من يدعى معرفة الامور بمقامات واسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يشاء او فعله او حاله وهذا القسم يسمى عرافا فمن يدعى معرفة
المسروق ومكان السرقة والضاية ونحوها وحديث من اتى كاهنا يشتم الكاهن والعراف والنجم واتيانهم حرام باجماع المسلمين **٢** قوله يا تون الكهان من الطير اخذ الفال الشوم من الطيرة
بكر الطراد وفتح ايلاء وقد يكن قال في القاموس الطيرة والطيرة ما يتقاول به من الفال الردي واصله كالوايا تون الطير او الطير فيقفر منه فان اخذت اليمين معنوا الى ما قصدوا وعدوه
حسنا وان اخذت الشمال انتصوا عن ذلك وتشاء مواير وكذا ان عرض في طريقهم فان من اليمين الى الشمال تشاء مواير ومن الشمال الى اليمين مضوا والتقاء بين شامل للتطير وغيره واكثر ما
يستعمل في الفال الحسن وهو غير ممنوع جدا **٣** قوله فذاك اي هو المصيب قبل لم يصرح صلى الله عليه وسلم بالنهي عن الاشتغال به كما نهي عن الاتيان الى الكهان والتطير لنسبته
الى بعض الانبياء للتأثير في الوهم الى نقصانهم وان كانت الشرائع مختلفة ومفوضة بل ذكر على وجه يحتمل التحريم والاباحة وقال المحرمون وهم اكثر العلماء علق الاذن فيه على موافقة ذلك النبي
وهي غير معلومة اذا لم يعلم بتواتر نص من صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ان الاشكال التي لا بل علم الرطل هي التي كانت لذلك النبي **٤** قوله النجاشي بفتح النون وكسر وتخفيف
الجيم وبالشين المعجمة وتخفيف الياء وتشديد هـ لقلب ملك الحبشة والذي اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو صحبة آمن ومات قبل الفتح وصل عليه السلام هو واصحابه بالمدينة ورفق
نشره حتى صلى عليه عيانا كما ذكره ابن حجر **٥** قوله عن الالتفات في الصلوة لم اى بطرف الوجه فانه مكره واما الالتفات بطرف العين فلا بأس به وان كان خلاف الاولى واما اذا التفت
بحيث تحول صدره عن القبلة فصوله باطله بالاتفاق **٦** قوله امامته اهـ اي ائمة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **٧** قوله اذا تشاءب وهو تنفيس
يخرج منه الغم من الامتلاء وكثرة الحواس وثقل البدن واسترخاء وميل الى الكسل والنوم الداعي الى اعطال النفس شهوتها ولذلك نسب الى الشيطان **٨** قوله حتى تنظروا اليه فيه
دليل على وجود الجن ووجود ريتهم وقوله تعالى من حيث لا ترونهم محمول على غالب الاحوال وعلى انهم اجسام كشيقة يمكن اخذهم ودرهم وسيلهم الا ان يقال ان ذلك بالتصوير والتشبيه كما يقول من
قال انهم اجسام لطيفة روحانية والاشياء علم وقد ثبت وجودهم بالكتاب والسنة **٩** قوله فذكرت دعوة اخي سليمان الى آخره المراد بدعوة رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومن
جملة تسمي الروح والجن والاشياطين وهو مخصوص بسليمان عليه السلام فيلزم عدم اجابة دعائه فذكره ليعقوبه وعده مخفوطا في حقه ونينا صلى الله عليه وسلم لان القعدة على ذلك على وجه التام والاكمل
ولكن التصرف في الجن في الظاهر كان مخصوصا بسليمان فلم ينظره صلى الله عليه وسلم لاجل ذلك فاقم وقيل يمكن ان يكون عموم دعاء سليمان عليه السلام مخصوصا بغير سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم
بدليل اقراره على اخذه ليعقل فيه ما يشاء ومع ذلك تركه على ظاهره رعاية بجانب سليمان والاشياء علم ذكره الشيخ الدروي في المعاني **١٠** قوله فذكرت على السلام فيرد دليل على استحباب رد
السلام بعد الفراغ من الصلوة وكذلك لو كان على قضاء الحاجة او قراءة القرآن فاذا فرغ من ذلك الشغل يستحب رد السلام ولا يجب لان السلام في تلك الاحوال غير مسنون كذا في بعض الجوامع
١١ قوله فذاك اهـ اشارة الى ما ذكر من القراءة وذكر الله **١٢** قوله شأنك اهـ بالنسب اي حالك اللهم لا غير ذلك من التكلم وغيره **١٣** المعاني

یرد علیہم حیث كانوا یسلمون علیہ وهو فی الصلوة قال کان یشیر بیده رواہ الترمذی وفي رواية النسائي نحوه وعوض بياض يديه
 وعن رفاعه بن رافع قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
 مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوة فلم يتكلم احد ثم
 قالها الثانية فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة فقال رفاعه انيا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد
 ابتدرتها بضعة وثلاثون ملكا يهدى بهم يصعد بها رواه الترمذی وابوداؤد والنسائي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم التثاؤب في الصلوة من الشيطان فاذا انتأب احدكم فليكظمه واستطاع رواه الترمذی وفي اخرى له وابن ماجه فليضع
 يده على فيه وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى
 المسجد فلا تشبكن بين اصابعه فانه في الصلوة رواه احمد والترمذی وابوداؤد والنسائي والدارمی وعن أبي ذر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد وهو في صلوته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه احمد وابوداؤد والنسائي
 والدارمی وعن انس بن النبی صلى الله عليه وسلم قال يا انس اجعل بصرک حيث تسجد رواه البيهقي في سننه الكبير من طريق
 الحسن عن انس يرفعه وعنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اياك والاتفات في الصلوة فان الاتفات في الصلوة
 هلكة فان كان لابد ففي التطوع لا في الفريضة رواه الترمذی وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يلحظ في الصلوة يمينه وشماله ولا يولي عنقه خلف ظهره رواه الترمذی والنسائي وعن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده
 رفعه قال العطاس والتثاؤب في الصلوة والحیض والقيء والرفاء من الشيطان رواه الترمذی وعن مطرف بن عبد الله
 بن الشخير عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرحل يعني يبكي وفي رواية قال رايت النبي
 صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره ازيز كازيز الرحي من البكاء رواه احمد وروى النسائي الرواية الاولى وابوداؤد الثانية وعن
 أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يمسح الحمصى فان الرحمة تواجهه رواه احمد والترمذی
 وابوداؤد والنسائي وابن ماجه وعن ام سلمة قالت رأى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لينا يقال له افلم اذا سجد نفخ فقال يا افلم
 تررب وجهك رواه الترمذی وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يختصر في الصلوة
 راحة اهل النار رواه في شرح السنة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا الاسوديين في الصلوة الحية
 والعقرب رواه احمد وابوداؤد والترمذی والنسائي معناه وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا
 والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحتم فمشى ففتح لي ثم رجع الى مصلاه وذكرت ان الباب كان في القبلة رواه احمد وابوداؤد
 والترمذی وروى النسائي نحوه وعن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قسا احدكم في الصلوة فليصرف
 فليتوضأ وليعد الصلوة رواه ابوداؤد وروى الترمذی مع زيادة ونقصان وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى

له قوله كان يشير بیده

بان يبسط كفه ثم يجعل بطنه اسفل وظفه الى فوق كما جاء في حديث ابی داؤد والترمذی والنسائي عن ابن عمر ۱۲ مائة وفي المقات قال ابن الملك ولذا لو اشار بیده او بعينه او براسه جاز وفي الخبر
 لو اشار الى رداء السلام براسه او بیده او باصبعه لا تقصد الصلوة وفي الخلاصة ان اوى بالرد بالراس او اليد تقصد صلوة كذا نقله برجندي وفي شرح الميزية يكره ان يرد المصل السلام بالاشارة بیده او راسه
 فتعين حمل الحديث على ما قبل نسخ الكلام فان الاشارة في معناه ۱۲ مائة ۲ قوله وعوض اه ولما نفع من انزال كلامها واجابا بذلك ۱۲ مائة ۳ قوله من الشيطان الم معنى كونه
 من الشيطان انه يحصل من الغفلة والكسل وكثرة الاكل وقسوة القلب وكلام من الشيطان ۱۲ ۴ قوله فانه في الصلوة اي حكاه قال ابن الملك تشبيك الاصابع ادخال بعضها في بعض
 وهو كبره في الصلوة لانه ينافي الخشوع ومن قصد بأكفانه فيها في حصول الثواب قال ميرك لعل الشيء عن ادخال الاصابع بعضها في بعض لما في ذلك من الايماء الى طلبة الخضوع والخشوع فيها
 ومن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغفلة بين اصابعه وقالوا كيفوا وكانوا يذكروا ان الطيب قيل يحتمل ان يكون الشيء عن ذلك كالمشي عن كف الشجر والتثاؤب في الصلوة ۱۲ مائة ۵
 قوله حيث تسجد اي في سائر الصلوة عند الشافعي قال ابن حجر وقال الطيب يستحب للمسلم ان ينظر في القيام الى موضع سجوده وفي الركوع الى ظهره ويرى في السجود الى الفرو في التشهد الى
 حجره الم وهو مذنب الى حنيفة رحمه الله واصحابه ۱۲ مائة ۶ قوله من الشيطان قال القاصي اخاف هذه الاشياء الى الشيطان لانه يجيبها ويتوسل بها الى ما يمنع من قطع الصلوة والمنع
 عن العبادة ولانها تغلب في غالب الامر من شره الطعام الذي سبون اعمال الشيطان ۱۲ مائة ۷ قوله الاختصار الى آخره هو وضع اليد على الخامة والخضرة في اللغة يعني وسط
 الانسان قوله ان الارض استعمل بان الارض لا تراه لهم واجيبها منهم يتبعون من طول قيامهم بالموقف فيسرعون بالاختصار وقيل انه من صنع اليهود وهم المرادون بابل النار وروى ابن ابيس وضع يده على
 خامة من زميل الى الارض بعد ما اصابه اللعنة وبعضهم فسروه بالاختصار بمعنى اختصار السجدة وقلة بعضا وقيل اختصار الصلوة فليد قيا ساد وكما يوجد وقيل اختصارا لآيات سجدة ليجري وقيل اختصارا لآية السجدة التي
 انتهى في قلة ليلها فلا يسجد ذكره في المقات ۱۲ ۸ قوله اقبلوا الاسوديين في الصلوة الحية بعض المشايخ هذا المخرج الى المشي الكثير كثلث خطوات متواليات ولا الى المعالجة
 الكثير كثلث ضربات متواليات وما اذا احتاج فشي وعالج تقصد صلوة كما قاتل في صلوة لانه على كثير الان يباح له اضدادها كما يباح اعانة مملوك او تخليص احد من هلاك كسقوط من سطح
 او حرق او غرق وكذا اذا خاف ضياع ما قيمته درهم او غيره ۱۲ مائة ۹ قوله وليعد الامر بالاعادة للوجوب اذا كان الحدث عدا اذا سبق الحدث فالامر بالاستنجاب فانه افضل
 للخروج عن الخلاف من سبقه حدث من بدنه موجب للوضوء فان انصرف من قوره وتوضأ من غير ان يشتمل بشئ غير ضروري في وضوءه يعني على صلته عندنا ان لم يعرض له ما ينافيها
 خلافا لائمة الثلاثة لقول صلى الله عليه وسلم من اصابه في اورع او منس في طهرت وليتوضأ وليبين على صلوة الى آخره ۱۲ مائة

الله عليه وسلم اذا حدث احدكم في صلواته فليأخذ بانه ثم لينصرف رواه ابو داود وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث احدكم وقد جلس في اخر صلواته قبل ان يسلم فقد جازت صلواته رواه الترمذي وقال هذا حديث اسنادك ليس بالقوي وقد اضطر بنا في اسناده **الفصل الثالث** عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلوة فلما كبر انصرف واوفى اليهم ان كما كنتم ثم خرج فاغتسل ثم جاء ورأسه يقطر فسلم بهم فلما صلى قال اني كنت جنباً فنسيت ان اغتسل رواه احمد وروى مالك عن عطاء بن يسار مرسلًا وعنه جابر قال كنت اصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ قبضة من الحصى لتبرد في كفي اضعها لجنبتي اسجد عليها الشدة المحر رواه ابو داود وروى النسائي نحوه وعنه **ابن الدرداء** قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كأنه يتناول شيئاً فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال ان عدوا لله ابليس جاء بشهاب من نار ليحمله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم اردت ان اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موتاً يلعب به ولدان اهل المدينة رواه مسلم وعنه نافع قال ان عبد الله بن عمر مر على رجل وهو يصلي فسلم عليه فرد الرجل كلا ما فرج اليه عبد الله بن عمر فقال له اذا سلم على احدكم وهو يصلي فلا يتكلم وليشرب يده رواه مالك **باب السهو والفصل الاول** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان فليس عليه حتى لا يدرى كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدة **ابن** وهو جالس متفق عليه وعنه عطاء بن يسار عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلواته فلم يدر كم صلى ثلاثاً او اربعاً فليطرح الشك وليكن على ما استيقن ثم يسجد سجدة **ابن** يسلم فان كان صلى خمساً شفعن له صلواته وان كان صلى اتماً اربعاً كانتا ترغيباً للشيطان رواه مسلم ورواه مالك عن عطاء مرسلًا وفي روايته شفعها بأتين السجدة **ابن** عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمساً فليل له ازيد في الصلوة فقال وما ذاك قالوا صليت خمساً فسجد سجدة **ابن** بعد ما سلم وفي رواية قال انما انا بشر ومثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلواته فليطرح الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدة متفق عليه وعنه **ابن** سيرين عن ابى هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلواتي قال ابن سيرين قد سماها ابو هريرة ولكن نسيت اننا قال فصل بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فأتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خذلة اليمين على ظهر كفه اليسرى وخرجت بنا عن القوم من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلوة وفي القوم ابو بكر وعمر رضوان الله عنهما فها باه ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذواليدين قال يا رسول الله انسييت ام قصرت الصلوة فقال لم انس ولم تقصر فقال كما يقول ذواليدين فقالوا نعم فتقدم فصل ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او طول ثم رفع رأسه وكبر ثم سجد مثل سجوده او طول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم فيقول نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم متفق عليه ولفظه للبخاري وفي اخري لهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انس ولم تقصر كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله وعنه **ابن** عبد الله بن يحيى انه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم

له قوله فليأخذ بانه قال الطيبي الامر بالاخذ

ليجعل امره معروف وليس هذا من الكذب بل من معاريفه بالفعل وخصصه في ذلك لئلا يسول الشيطان عدم المعنى استحياء من الناس **له** مرقات **له** قوله قد اضطر بنا في اسناده قال ابن الصلاح المضطرب هو الذي يروي على اوجه مختلفة متقاربة والاضطراب قد يقع في السند والمعن او من رواة والمضطرب ضعيف لا شعاره بان لم يضبط قلت لهذا الحديث طرق ذكرها الطحاوي وتعد الطرق يبلغ الحديث الضعيف الى حد الحسن والجهة لا يتوقف على الصحة بل الحسن كاف **له** مرقات **له** قوله العنك الحمد والمعنى اسأل الشيطان بلعنة المخصوصة التي لا يوان بها لعنة **له** مرقات **له** قوله حتى لا يدرى الى آخره واعلم انه قد ذكر في الفتاوى انما تارة رجل صلى ولم يدرك صلى ثلاثاً او اربعاً ان كان اول ما سمى استأنف فقبل اول ما سمى في هذه الصلوة وقيل في سنة وقيل بعد بلوغه وقيل اول ما سمى في عمره وعليه اكثر المشايخ والاختراي ما يوالا حري وان وقع تحريم على انه صلى ركعة من ثمانية يعني في السجود للسجود وان وقع تحريم على انه صلى ركعتين بقدر ويشهد ويسجد للسهو وان لم يقع تحريم على شيء اخذ بالاقول لانه المتيقن ومنه ان كان في صلوة الغفر مثلاً يجعل كأنه صلى ركعة فيقع مع ذلك احتياطاً لاحتمال انه صلى ركعتين والقعدة عليه فرض كذا في شرح المنيية **له** مرقات **له** قوله فليطرح الشك اي ما شك فيه وهو الركعة الرابعة يدل عليه قوله وليكن الام وكسره على ما استيقن اي علم يقيناً وهو ثلاث ركعات **له** مرقات **له** قوله صليت خمساً وهو محمول عندنا على انه قد في الرابعة والاثنتين الفرض فثلاثاً **له** مرقات **له** قوله وشبك الخ اي ادخل بعضنا في بعض من فوق الكف على ثمن انه فرغ من الصلوة **له** مرقات **له** قوله ذواليدين الخ الطول يد يد او كناية عن البذل والعمل للمعصية ولقبحه خبايق وكناية ابو محمد **له** مرقات

الظهر فقام في الركعتين الأوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلوة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد
سجدتين قبل أن يسلم ثم سلم متفق عليه **الفصل الثاني** عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم
فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن المغيرة بن شعبه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام الإمام في الركعتين فإن ذكر قبل أن يستوي قائماً فليجلس وإن استوى قائماً فلا
يجلس **والمسجد سجدتين** السهرواية ابوداود وابن ماجة **الفصل الثالث** عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى العصر وسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام إليه رجل يقال له الخزيق وكان في يديه طول فقال يا
رسول الله فذكر له صنيعه فخرج غضبان يجرد داءة حتى انتهى إلى الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سلم
ثم سجد سجدتين ثم سلم رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
صلى صلوة يشك في النقصان فليصل حتى يشك في الزيادة رواه أحمد باب سجود القرآن **الفصل الأول** عن ابن
عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم سجد مع المسلمون والمشركون والجن والانس رواه البخاري وعن أبي هريرة
قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في إذا السماء انشقت واقربا باسم ربك رواه مسلم وعن ابن عمر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد أحداً يجيئه موضعاً يسجد عليه متفق عليه
وعن زيد بن ثابت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها متفق عليه وعن ابن عباس
قال سجدة ص ليس من عزائم السجود وقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وفي رواية قال مجاهد قلت لابن عباس
السجدة في ص فقرأ ومن ذرئته داود وسليمان حتى أتى فيهم هم أقتداه فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدى بهم
رواه البخاري **الفصل الثاني** عن عمرو بن العاص قال أقرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة في
القرآن منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين رواه ابوداود وابن ماجة وعن عتبة بن عامر قال قلت يا رسول الله
فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدها فلا يقرأها رواه ابوداود والترمذي وقال هذا حديث ليس بأسناده
بالقوى وفي المصابيح فلا يقرأها كما في شرح السنة وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلوة الظهر ثم قام
فركع فقرأ وأنه قرأت نزيل السجدة رواه ابوداود وعنه أنه قل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فإذا امر بالسجدة
كبر وسجد وسجدنا معه رواه ابوداود وعنه أنه قل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم
منهم الركاب والساجد على الأرض حتى أتى الركاب ليسجد على يثده رواه ابوداود وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول إلى المدينة رواه ابوداود وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

له

قوله سجد سجدتين قبل أن يسلم بهذا مذهب الشافعي ولكن جازي روايات يقوى بعضها بعضاً أنه سجد بعد السلام وثبت سجود عمر بعد السلام فهو دال على أن هذا الحديث منسوخ وقول ابن حجر أن
سجود عمر بعد السلام اجتبا في غاية الاستبعاد وأما ما رواه مسجوداً من سجود الصلوة لا السجود وان قال به بعض علماؤنا ولكنه بعيد عن مخرج الحديث وبعده من قول من قال وقع بعد السجود سهواً ١٢ مرة
١٢ قوله وسجد سجدتين في السجود تركه واجباً وهو القعدة الأولى ولوعاد بعد ما استوى قائماً قدمت في الصحيح ١٢ ١٣ قوله ثم سلم ثم سجد قال الشيخ الهادي هو ثابت في الأصول وليس
في نسخة قال الطبيب بهذا مذهب أبي حنيفة لأنه سجد للزيادة والنقصان سجدتين بعد السلام ثم تشهد وسلم ١٢ مرة ١٤ قوله باب سجود القرآن أعلم أن الآية اختلفوا في وجوب
سجود السلاوة وعدمه فذهب الإمام أبو حنيفة والشافعي ومحمد إلى الوجوب والأيمة الثلاثة على أنها سنة وفعلها أفضل من تركها وفي رواية عن أحمد أيضاً واجبة إن كانت في الصلوة
وفي خارجها لا واجبة لنا قوله سبحانه فاعلم لا يؤمنون وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون الدال على أنكار ترك السجدة عند تلاوة القرآن وقرنه مع عدم الإيمان كان تركها وعدم الإيمان من قبيل
واحدة وإيضاً السجدة جزء الصلوة انقصر عليها التخفيف فيكون فرضاً كالقيام في صلوة الجنازة ١٢ المعات ١٥ قوله سجد النبي صلى الله عليه وسلم إنما سجد النبي امتثالاً لأمر الله سبحانه بالسجود
وشكر للنعمة العظيمة المهدودة في أول السورة وسجد المؤمنون متابعين له صلى الله عليه وسلم في امتثال الأمر وإتيان الشكر وسجد المشركون لاستماع أسماء لهم من اللات والعزى ومناة أول ما ظهر
من سطوة سلطان العزى الجبروت وسطوع الأنوار العظيمة والكبرياء من توحيد الله عز وجل وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق لهم شك ولا اختيار ولا انزعاج واستكبار إلا من كان أشقى
القوم والطغاة واعتابهم وهو الذي أخذ كفا من الحصى أو تراب فرغ إلى جهنم وقال كفى بيني وبينكم هذا ما يروى من أنهم سجدوا للمادح النبي صلى الله عليه وسلم إصنامهم بقوله تلك الغرقيق العلى وإن شفاعتكم
لترجي فقد ابطوه بوجهه لا يحتاج إلى أن نبين فإن تعد ذلك كفر مخرج مما لا يمكن أن يصور وكذا لا يجوز جريانه على لسانه سواء قالوا بهذه القصة بهذا الوجه من وضع الزنادقة ولم ينقل أحد من أصحاب
الحديث ١٢ المعات ١٦ قوله يقرأ في أي سجدة متصلة بما قبلها أو بما بعده بالمنفردة أو التقدير بقراءة السجدة أي سورة فيها آية سجدة ١٢ مرة ١٧ قوله فلم يسجد فيها أي لأنه لم يكن على
طهارة وقت الكراهة وإيضاً الوجوب ليس على الفور ١٢ مرات ١٨ قوله سجدتين أي عقب شينا وتقلعون قال الطبيب وهذا الحديث قال أحمد وابن المبارك وأخرج الشافعي سجدة ص
والحنيفة الثانية من الحج قلت وأخرج مالك المفصل ١٢ مرة ١٩ قوله فلا يقرأها أي أي السجدة حتى لا يأتى بترك السجدة وهو يؤيد وجوب سجود السلاوة وفي نسخة صحته فلم يقرأها أي
فكان ما قرأها حيث لم يعمل بها ١٢ مرة ٢٠ قوله على يده أي إلى أن الركاب لا يلزم النزول للسجود بالأرض ١٢ مرة ٢١ قوله لم يسجد في شيء من المفصل قال التوفيقي هذا الحديث أصح لم يلزم
فيه جزم لما عرفت عن أبي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في إذا السماء انشقت وفي أو قريباً باسم ربك والوبريرة متأثرة ولأن كثير من الصحابة يروونها في فالاتبات أول بالقبول ولأن ابن
عباس يروى في الصحاح أنه صلى الله عليه وسلم سجد في النجم ولا شك أن الحديث المروى في الصحاح أقوى من المروى في الحسن ١٢ مرة

في سجود القرآن بالليل سيد وجي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته رواه ابوداود والترمذي والنسائي وقال لترمذي
 هذا حديث حسن صحيح وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 رأيتني الليلة وأنا نائم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا
 خط عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلها من عبدك داود قال ابن عباس فقرا النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم سجد فسمعتة وهو يقول مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة رواه الترمذي وابن ماجه الا انه لم يذكر وتقبلها مني كما تقبلها
 من عبدك داود قال الترمذي هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم
 فسجد فيها وسجد من كان معه غيران شيخان من قريش اخذ كل واحد من حصي او تراب فرمعه الى وجهته وقال يكفيني هذا قال
 عبد الله فلقد رأيتني بعد قتل كافر متفق عليه وزاد البخاري في رواية وهو امية بن خلف وعنه ابن عباس قال ان
 النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجد لها داود توبة ونسجدا شكرا رواه النسائي باب اوقات النبي **الفصل**
الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتجرى احدكم في صلته عند طلوع الشمس ولا عند غروبها
 وفي رواية قال اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تبرز فاذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تغيب ولا
 تجتنبوا الصلوة عند طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرن الشيطان متفق عليه وعنه ابن عمر قال ثلاث ساعات
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهيها ان نصل فيها من وقتها حين تطلع الشمس يا زعمه حتى ترتفع وحين يقوم قائم
 الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيق الشمس للغروب حتى تغرب رواه مسلم وعنه ابن سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس متفق عليه و
 عنه عمرو بن عبسة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فقد مت المدينة قد حلت عليه فقلت اخبرني عن الصلوة
 فقال صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع بين قرن الشيطان حينئذ
 يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضرة حتى يستقل الظل بالرحم ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ تسبح جهنم فاذا
 اقبل لفي فصل فان الصلوة مشهودة محضرة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرن
 الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضض و
 يستنشق فيستنثر الا خرجت خطايا وجهه وفيه وخيا شبهة ثم اذا غسل وجهه كسا امره الله الا خرجت خطايا وجهه من
 اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرجت خطايا يديه من اناوله مع الماء ثم يمسح برأسه الا خرجت خطايا
 رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرجت خطايا رجليه من اناوله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد
 الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه رواه مسلم وعنه
 كريب ان ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الازهر ارسلوه الى عائشة فقالت اقرأ عليها السلام وسلمها عن الركعتين

١ قوله وقوته اي وقدرته بالثبات والاعانة عليه قال ابن الهيثم
 ويقول في السجدة ما يقول في سجدة الصلوة على الاصح **٢** قوله جاد رجل قال ميرك بن الوسيدي الخدي كما جاد مصر جاد من روايته وقد اورد من قال انه ملك من الملائكة قال الشيخ الجزري في
 تعقيب المصابيح **٣** قوله فسمعتا تقول قال ابن الملك يجوزون العاقل ملكا ويجوزون الله تعالى خلق فيها نطقا كما في شجرة موسى عليه الصلوة والسلام قلت حاله الرواية انما هي محتاجة
 الى التبرير وليست محققة ليجازي الى الاول **٤** قوله عبدك داود له عبد كرام وفيه ايام الى ان سجدة من السجدة وقول ابن جرير هو سلم لولم يعارضها هو مخرج في انما سجدة شكر مدفوع بعد
 الثاني بين كونها سجدة تلاوة وسجدة شكر كما قرناه في ما بين **٥** قوله وسجد من كان مع قال النووي اي من كان حاضر اقله من المسلمين والمشيركين واليه والناس قال ابن عباس حتى
 شاع ان اهل مكة اسلموا قال القاضي والمايور في الاخباريون والمفسرون ان سبب ذلك ما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاع على ابيهم في سورة النجم فاطل لا يصح فيه شيء
 من جهة النقل ولا من جهة العقل لان مدح الغير لله كفر فلا يصح نسبة الى الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ان يقول الشيطان على لسانه ولا يصح تسلط الشيطان على ذلك والعسقلاني في شرح
 البخاري اطال في ثبوت هذه القصة وقال ان لما طرقتا صبيحة وطرقا اخر كثيرة تدل على ان لما اصلا قال واذا اقر ذلك لم يبق الا انما وليا واحسن ما قيل فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرتل تلاوته
 فالتقى الشيطان ذلك في سكرته من سكرته ولم يظن له وسعما غيره فاشاع **٦** قوله في ص اي في سوتها مكان سجدة ساد وهو من مآب على الصواب قال ابن جرير شكرنا
 على قبول توبته لان الاتياد عليهم السلام كرجل واحد فالتعمر على احد بعينه على الكل **٧** قوله باب اوقات النبي قال الشيخ عبد الحق في مثل الاوقات التي يرم فيها الصلوة وهي
 وقت الطلوع والغروب والاستواء والتي يكره فيها وهي ما بعد الفجر والعصر عند اناء مثل النسي الفرض والنفل في الاثنية الاول لا يجوز الصلوة لاداء ولا قضاء الاصل ولو صلا صلوة المنة ولا سجدة
 السجدة وقد جاز في صلوة المنة اذا حضرت في هذه الاوقات وفي سجدة السجدة اذا حضرت في الاوقات فلو يجوز في الاوقات اذا شرع في النفل جاز وقطع وقضى في وقت غير مكره وان اتم خرج عن المهمة
 والقطع افضل كذا في شرح ابن الهيثم عن المسبوط وعند الشافعي واحمد يجوز القضاء **٨** قوله لا يتجرى الحديث يحتمل الوجهين اي لا يقصد الوقت الذي تطلع الشمس وتغرب
 فيصل في اوله يصل في هذا الوقت فلما انه قد عمل بالآخرى والاول اوجز بالغنى الراوي **٩** قوله قرني الشيطان اي جاني رأسه لانه ينصب قائما في وجه الشمس عند
 طلوعها ليكون شروقا بين قرنيه فيكون قبله من سجد الشمس عن الصلوة في ذلك الوقت للتلاوة فيهم في العبادة **١٠** قوله عن الركعتين بعد العصر اي التين كان يصليهما
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلوة بعد ما ذكره ابن الملك **١١** قوله

بعد العصر قال قد خلت على عائشة فبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فردوني الى ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رايته يصليهما ثم دخل فارسلت اليه الجارية فقلت قولي له تقول ام سلمة يا رسول الله سمعتك
تنهى عن هاتين الركعتين والاك تصليهما قال يا ابنة ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني
عن الركعتين اللتين بعد الظهر فما هاتان متفق عليه **الفصل الثاني** عن محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو قال راي
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلوة الصبح ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ركعتين ركعتين فقال
الرجل اني لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلهما فصليتهما الان فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وروى الترمذي نحوه
وقال اسناد هذا الحديث ليس بتصل لان محمد بن ابراهيم لم يسمع من قيس بن عمرو وفي شرح السنة ونسخ المصابيح عن قيس
بن قهيد نحوه **وعن** جابر بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية
ساعة شاء من ليل او نهار رواه الترمذي وابوداود والنسائي **وعن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف
النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة رواه الشافعي **وعن** ابي الخليل عن ابي قتادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كره
الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسير الا يوم الجمعة رواه ابو داود وقال ابو الخليل لم يلق
ابا قتادة **الفصل الثالث** عن عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع ومعها قرن
الشيطان فاذا ارتفعت فارقتها ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقتها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقتها ونهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات رواه مالك واحمد والنسائي **وعن** ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمخيم صلوة العصر فقال ان هذه صلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره
مرتين ولا صلوة بعدها حتى تطلع الشاهد والشاهد النجم رواه مسلم **وعن** معاوية قال انكم لتصلون صلوة لقد صحبتنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايته يصليها ولقد فلي عنها يعني الركعتين بعد العصر رواه البخاري **وعن** ابي ذر قال وقد صعد
على درجة الكعبة من عرفى فقد عرفى ومن لم يعرفنى فانا جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد
الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة الا بمكة رواه احمد ورضي ياب الجماعة وفضلها
الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة
متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد هبت ان امر محط فيحط ثم
امر بالصلوة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال وفي رواية لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم
والذي نفسي بيده لو يعلم احدكم انه يجد عرقا سمينا او قرماتاين حسنتين لشهد العشاء رواه البخاري ولمسلم نحوه **وعن**
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعطى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخص له فيصل في بيته فرخص له فلما ولي دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب رواه مسلم **وعن**

١ قوله فاما ان اي الركعتان اللتان صلتهما بعد العصر هما ركعتا الظهر وبذلك يدل على ان

قضاء السنة سنة وربع الشافعي قال ابن الملك وظاهر الحديث ان هذا من خصوصيات صلى الله عليه وسلم لم يعم النبي صلى الله عليه وسلم في ما رواه في احاديث عن عائشة ان كان يصليها وانما وقدها ذكر الطحاوي بسنة
حديث ام سلمة وزاد فقالت يا رسول الله انفق فيها اذا قاسما قال لا انتهى فعني الحديث كما قال ابن جري وقد علمت ان من خصائصي اني اذا علمت عملا او مت عليه من صلواتها ونسيت غيرها
١٢ مرة **٢** قوله فصليتها الان قال الطبري فاعتذر الرجل بان قد اتى بالفرائض وترك ان فله وجبته في بها وهو مذهب الشافعي ومحمد قلت مذهب محمد انما يقتضي بعد طلوع الشمس قال
وعندي حيفه واني يوسف لا قضاء بعد الفوت يعني انفرادا وانما اذا فاض الصبح فان السنة تقتضي تبعا قبل الزوال والسنة التقبيلية في الظهر ايضا تقتضي بعد الركعتين او قبلها على خلاف في الاولوية
مع ان تقدم الركعتين اصح لحديث رواه ابن ماجه وهو مختار ابن الهمام **٣** قوله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الملك سكوت يدل على قضاء سنة الصبح بعد فرض من لم يصليها
قبله وبه قال الشافعي قلت وسيا ان الحديث لم يثبت فلا يكون حجة على ابي حنيفة **٤** قوله يا بني عبد مناف قال الطبري خصم بالخطاب دون سائر قریش لعلمه بان ولاية الامر و
الثلاثة يسئلونهم رؤساء مكة فقيم كانت السدانة والجمالية والولاء والسقاية والرفادة **٥** قوله الا يوم الجمعة هذا المذهب الشافعي وقد سبق دليله وقد روى ابو داود وابن عدي
عن ابي قتادة حديثا في استثناء يوم الجمعة ولكن قال ابو داود والواقييل الراوي عن ابي قتادة لم يلق ابا قتادة واسناد ابي عدي ايضا ضعيف نعم رواه الشافعي والبيهقي عن ابي هريرة وكان
الاحاديث الواردة في النبي المشايير لا يصلح لمعارضتها الروايات مع ان الحرم رابع على المبيع عند التعارض وقال الشيخ ابن الهمام الاستثناء عندنا تكلم بالها في فيكون ماصلا معنى النبي
مقيد بالغير الجمعة ويكون حكم الجمعة مسكوتا عنه فيقدم حديثه عليه وهو محرم والنداء علم ذكره الشيخ في المعاني **٦** قوله درجة الدرجة بتحتين هي الان خشب يلصق بباب الكعبة ليرقى
منه اليها من يريد دخولها فاذا قفلت حول حمل اخر قريب من المطاف بمنزلة فيتمثل ان يكون في ذلك الزمن كذلك ويحتمل ان يكون كيفية اخرى ولا يبعد ان يكون المراد بالدرجة غنبة
الكعبة **٧** مرات **٨** قوله مراتين حنتين بكسر الميم وفتح ظلف الشاة وقيل لم يبين ظلفها لانه مما يرى به وقيل هي العظم الذي لا لحم عليه وقيل بكسر الميم السهم الصغير الذي يتعلم الرمي به او يرى
ير في السابق وهو اذن حسنتين بتحتين اي حيدتين **٩** قوله رجل اعطى ابو الهمام ام مكتوم واسم عبد الله كما جاء مصرعا به **١٠** مرات **١١** قوله فاجب اي فانت الجماعة قال الطبري فيه دليل على وجوب الجماعة وقيل حش مباغته في المفضل الا ليقبح بالرفاه من فضلاء المهاجرين رخص اولاهم رده اما لو حش

ابن عمر انه اذن بالصلوة في ليلة ذات برد وريح ثم قال الاصلوا في الرجال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول الاصلوا في الرجال متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقمت الصلوة فابدأوا بالعشاء ولا تجعل حتى يفرغ منه وكان ابن عمر يوضع له الطعام ويقام الصلوة فلا ياتها حتى يفرغ منه وانه ليسمع قراءة الامام متفق عليه **وعن** عائشة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الا خبثان **رواه مسلم** **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة **رواه مسلم** **وعن** ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استاذنت امرأة احدكم الى المسجد فلا يمنعها متفق عليه **وعن** زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهدت احدكن المسجد فلا تنبش طيبا وراة مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة اصابته نحر فلا تشهد معنا العشاء الاخرة **رواه مسلم** **الفصل الثاني** **عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهم وخير لهن رواة ابو داود **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المرأة في بيتها افضل من صلواتها في حجرها وصلواتها في نخلها افضل من صلواتها في بيتها رواة ابو داود **وعن** ابي هريرة قال اني سمعت حبي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول لا تقبل صلوة امرأة تطيبت للمسجد حتى تغتسل غسلها من الجنابة **رواه ابو داود وروى احمد والنسائي نحوه** **وعن** ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين زانية وان المرأة اذا استعطرت فمرت بالجلس فمى كذا وكذا يعني زانية رواة الترمذي ولا يروى داود والنسائي نحوه **وعن** ابي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فلما سلم قال اشاهد فلان قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلتين اثقل الصلوات على المتفقين ولو تعلمون ما فيها لاتيتموها ولو جئوا على الركب وان الصف الاول على مثل صف الملائكة ولو علمتم ما فضيلته لابتد رتموه وان صلوة الرجل مع الرجل اذكى من صلوته وحده وصلوته مع الرجلين اذكى من صلوته مع الرجل وما اكثر فهو لحب الى الله رواة ابو داود والنسائي **وعن** ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ثلثة في قرية ولا يد ولا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية رواة احمد وابو داود والنسائي **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم ينععه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلوة التي صلى رواة ابو داود والدارقطني **وعن** عبد الله بن ارقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء رواة الترمذي وروى مالك وابو داود والنسائي نحوه **وعن** ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤمن رجل قوما فيخص نفسه

له قوله ثم قال اه اي بعد فرغ الاذان

مملوا في الرجال للعذر قال ابن الهمام عن ابي يوسف سالت ابا حنيفة عن الجماعة في طين وردغة اي وحل كثير فقال لا حسب تركها وقال محمد في الموطأ الحديث رخصه لئن قوله عليه السلام اذا ابتليت النعال فالصلوة في الرجال ١٢ مرقات. **له** قوله لا صلوة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الا خبثان ويمكن ان يقال ان لا الاول يعني الجنس وبحضرة الطعام خبرها والا الثانية زائدة لتأكيد النفي عطفت الجملة على الجملة وقوله هو يدافعه خبره وفيه حذف تقديره ولا صلوة حين هو يدافعه الا خبثان فيما يعني الرجل يدافع الا خبثان حتى يودي الصلوة والا خبثان خبره عن الصلوة ويجوز ان يحمل المدافعة على الدفع بالغة ويجوز ان يحذف اسم الا الثانية وخبرها وقوله هو يدافعه مال اي لا صلوة للمصلح وهو يدافعه الا خبثان ١٢ مرقات **له** قوله ولا هو يدافعه الا خبثان قال الطبري اي ولا صلوة حاصلة للمصلح في مال يدافعه الا خبثان عن عنفا سم لا الثانية وخبرها محمد وفان وقوله هو يدافعه الا خبثان حال وقال النووي كراهية الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد اكله لا فيمن اشتغال القلب وذهاب كمال الخشوع وكذلك كراهتها مع مدافعة الا خبثان ويلحق بذلك ما في معناه وانه اذا كان في الوقت سعة فلو تفتت الوقت اشتغل بالصلوة على حال حرمة الوقت ١٢ مرقات **له** قوله الا المكتوبة قال ابن المنك سنة الفجر مخصوصة عن هذا القول صلى الله عليه وسلم صلوا وان طردكم الخيل فقلنا يصل سنة الفجر لم ينش فوت الركعة الثانية ويتركها حين ينش علماء المسلمين انتهى وصديقه رواة ابو داود وان لا تدعوها وان طردكم الخيل قال ابن الهمام سنة الفجر اقوى السنن حتى روى الحسن عن ابي حنيفة لو صلوا قاعا بعد الفجر فمذ لا يجوزوا قالوا العالم اذا صار مرجا للفتوى جازل ترك سائر السنن لما جاز ان س الا سنة الفجر لما اقوى السنن ١٢ مرقات **له** قوله فلا يمنعها قال الشيخ المحدث الدبوي هو محمول على مجوز غير مشتهرة لم تخرج بطيب ولا بزيئة وفي زماننا خروج النساء للجماعة كمره لغساده وقيل لان الغرض من حضورهن كان ليعلمن الشرائع ولا احتياج الى ذلك في زماننا شيوعا والسر لهن ١٢ مرقات **له** قوله العشاء الاخرة خصا بالذكر لان وقوع الغفلة فيها اقرب ١٢ المعات **له** قوله في محذوكم البسير وفتح مع فتح الدال وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير يحفظ فيه الامعة النفيسة من الخدع وهو اخفاء الشيء في خزانة ١٢ مرقات **له** قوله اغتسل قال ابن المنك وبهذا ما لغة في الزجر لان ذلك يهيج الرغبات وفتح باب الفتن ١٢ مرقات. **له** قوله من الجنابة بان تمنع جميع بدنها بالاء ان كانت تطيبت جميع بدنها بغيره ولا يطيب واما اذا اصاب موضعها فتش ذلك الموضع ١٢ مرقات **له** قوله فما احب قال ابن المنك ما هذه موصولة بالضمير عائدا اليها وهي عبارة عن الصلوة اي الصلوة التي كثر المسلمون فيها فواجب وتذكير هو باعتبار لفظها انتهى ويمكن ان يكون المعنى وكل موضع من المساجد كثر فيها المسلمون فذلك الموضع افضل ولذلك قال علماءنا الصلوة في الجامع افضل ثم في مسجد الحي ١٢ مرقات **له** قوله القاصية اي البعيدة من الاغتنام بعد ما عن عين رابعها ١٢

عليه وسلم وتقول انت لمنعمهن وفي رواية سالم عن ابيه قال فاقبل عليه عبد الله فسبته سباً ما سمعت سبه مثله قط
وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لمنعمهن رواه مسلم وعنه ^{١١٥} مجاهد عن عبد الله بن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع رجل اهله ان يأتوا المساجد فقال ابن لعبد الله بن عمر فانا نمنعهم فقال عبد الله
حدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا قال فما كلبه عبد الله حتى مات رواه احمد باب تسوية الصف
الفصل الاول عن ^{١١٦} النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كانا يسوي بها القلح
حتى راي انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوماً فقام حتى كاد ان يكبر فرأى رجلاً يادياً صدره من الصف فقال عباد الله لتسوّت
صفوفكم وليتخالفن الله بين وجوهكم رواه مسلم وعنه ^{١١٧} انس قال اقيمت الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري وفي البخاري وفي المتفق عليه قال اتوا الصفوف فاني اراكم
من وراء ظهري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستوا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة متفق
عليه الا ان عند مسلم من تمام الصلوة وعنه ^{١١٨} ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمر منا كبنا
في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلقى منكم اولوا الاحلام والنبي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال
ابو مسعود فانتهم اليوم اشد اختلافاً رواه مسلم وعنه ^{١١٩} عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلقى
منكم اولوا الاحلام والنبي ثم الذين يلونهم ثلثاً واياكم وهيشات الاسواق رواه مسلم وعنه ^{١٢٠} ابي سعيد الخدري قال
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه تاخراً فقال لهم تقدّموا واتوا بي وليأتكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى
يؤخرهم الله رواه مسلم وعنه ^{١٢١} جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائنا جلقاً فقال مالي اراكم عشرين
ثم خرج علينا فقال الاتصفون كما تصف الملائكة عندها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عندها قال يتنصّفون
الاولى ويتراصّون في الصف رواه مسلم وعنه ^{١٢٢} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها
وشهرها آخرها وخير صفوف النساء اواخرها واولها رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ^{١٢٣} انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رُصّوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل
الصف كما انها الخذف رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من
نقص فليكن في الصف المؤخر رواه ابو داود وعنه ^{١٢٤} البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلتك
يصلون على الذين يلون الصفوف الاولى وما من خطوة احب الى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفاروا ابو داود وعنه ^{١٢٥}
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف رواه ابو داود
عن ^{١٢٦} النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا الى الصلوة فاذا استويينا كبر رواه ابو داود

١ قوله وتقول انت اه الظاهر ان المعانيه لما في

ظاهر المقابلة بالمعارضة على وجه الكافيه من غير عذر من المتأخرين ولذا تبع العلماء في منع خروج النساء فحقى المداية ولا ينوي الامام النساء في زماننا قال ابي الهيثم من منوعات من حضور
الجماعة وقد تقدم عن المظفر خروج من الى المسجد للصلوة في زماننا مكره ^{١٢٧} مرات **٢** قوله القدر جمع القدر بكسر القاف وهو السهم قبل ان يرش ويركب نسله وضرب المثل به
للمساويين ابلغ لا يستور ^{١٢٨} مرات **٣** قوله اوليننا من الذين وجوبكم اي يحولوا الى ادياركم ويمسحوا على صورة بعض الحيوانات كالحمير مثلاً او الملو بالوجه الذوات او وجوه قلوبكم كما ياتى
لا تختلفوا فختلف قلوبكم اي هوئها وارادتها فيه غاية التدبير والتوخي اي والذلا ليد من احد الامر من تسوية صفوفكم اذ ان الشدة تعالي يتالف بين وجوبكم ^{١٢٩} مرات **٤** قوله تراصوا اي تملصقوا
وانضموا من البناء احكم وشده وصره الاق بعضه بعضاً وهم كصصة ^{١٣٠} مرات **٥** قوله فاني اراكم اه قال الشيخ اي بالقلب او العين وقال في المرات اي بالمكاشفة ولا يلزم دوامها لينا فيه
خبراً اعلم ما ورد جداري فيمن يتأبى الصلوة وعلمه بالمصلين والشا علم ^{١٣١} مرات **٦** قوله فختلف قلوبكم قال الطيبي فختلف بالنسب اي على جواب النبي في الحديث ان القلب تابع لاجل
فاذا اختلفت اختلفت فاذا اختلفت فسد فسدت الاعضاء لانه رئيسها قلت القلب ملك مطاع ورئيس شيع والاعضاء كلها تبع له فاذا صلح المتبوع صلح التبوع وبين ذلك الحديث المشهور
الان في الجسد مضغة اذا شقيقت في هذا المقام ان بين القلب والاعضاء تعلقاً عجيباً بحيث يسرى مخالفة كل الى الخوان كان القلب مدار الامر الى الاتري ان تيريد الظاهر يوتري في ايساطن
وكذا بالعكس وهو اقوى ^{١٣٢} مرات **٧** قوله اولوا الاحلام والنبي الاحلام جمع علم بكسر الهمزة يعني الاناة والتبني وحقيقته حفظ النفس عند هيجان الغضب وقد ينسب العقل وقال في
القاموس العلم بكسر الهمزة والعقل جمع احلام والنبي العقل والاباب سميت بذلك لانها تنبى صاحبها عن التبقي وانما المزمع ليلوه ليحفظوا صلواته وليضبطوا الاحكام والسنن التي فيها فيلحقوا
في اخذ سننهم من بعدهم وقيل ليحفظوا صلواته اذا سمي يجعل احد منهم مكانه اذا احتاج ^{١٣٣} مرات **٨** قوله فانتهم اليوم اشد اختلافاً اي في الكلمة حتى فشت فيكم الفتن وذلك لعدم تسوية الصفوف
كذا فسروا ذكره الشيخ الذهبي في شرحه لمشكوّة ^{١٣٤} مرات **٩** قوله من بعدكم اي من المصلين من اتابعين فعلى الاول معناه ليقتف الايام والعلماء في الصف الاول وليقتف من دونهم في الصف
الثاني فان الصف الثاني يقتدون بالصف الاول ظاهراً واحكاماً وعلى الثاني المعنى ليتعلم كل من احكام الشريعة ويتعلم الاتيون منكم وكذلك من يلونهم قريبا بعد قرن ^{١٣٥} مرات **١٠** قوله خير
صفوف الرجال اولها لانه لما سمعهم قراءة القرآن ومشاهدتهم لاحوال وخير صفوف النساء آخرها لانها في الغفلة ومزيد السهو والاحتجاب ^{١٣٦}

صلواتهم من تقدم قوماً وهم له كارهون ورجل أتى الصلوة دباراً وأدباً بأن يأتيها بعد أن تفوته ورجل اعتبد محررة رواة ابوداود
ابن ماجة وعنه ١٥٥ سلامة بنت الحر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشر أشرار الساعة أن يتدافع أهل المسجد ليحرقوا
أما ما يصلي بهم رواة احمد وابوداود وابن ماجة وعنه ١٥٦ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع
كل أمير براك أو فاجرا وان عمل الكبار والصلوة واجبة على كل مسلم براك أو فاجرا وان عمل الكبار والصلوة واجبة
على كل مسلم براك أو فاجرا وان عمل الكبار والصلوة واجبة على كل مسلم براك أو فاجرا وان عمل الكبار والصلوة واجبة
الناس يميزون الركبان نسألهم ما للناس ما لهذا الرجل فيقولون يزعم أن الله أرسله أو حاليه أو حاليه كذا فكننت حفظ ذلك الكلام فكانما
يغري في صدرى وكانت العرب تلوم بأسلامهم الفقه فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبى صادق فلما كانت وقعة
الفقه بأدركل قوم بأسلامهم وبيد رابى قومي بأسلامهم فلما قدم قال جئتم والله من عند النبى حقا فقال صلوا صلوة كذا في حين
كذا وصلوة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن احدكم فليؤمكم اترككم قرأنا فنظر واقلع يمين احد الاثر قرأنا منى لما كنت
اتلقى من الركبان فقد موني بين ايديهم وانا بين ست او سبع سنين وكانت على يردة كنت اذا سجدت تقلصت عنى فقالت امرأة
من الحى الا تغفون عنا است قارئكم فاشترؤا فقطعوا الى قميصا فما فرحت بشئ فرحى بذلك القميص رواة البخارى وعنه ١٥٨
ابن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون المدينة كان يومهم سالم مولى ابى حذيفة وفيهم عمر وابو سلمة بن عبد الاسد رواة
البخارى وعنه ١٥٩ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترفع لهم صلواتهم فوق رءوسهم شبرا رجل
أم قوماً وهم له كارهون وامرأة بأت وزوجها عليها ساء خط واخوان متعاضداً رواة ابن ماجة باب ما على الامام الفصل
الاول عن انس قال ما صليت وراء ام قطيفة صلوة ولا اتهم صلوة من النبى صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع
بكاء الصبي فيخفف مخافة ان تفتن امه متفق عليه وعنه ١٦٠ ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا يدخل فى
الصلوة وانا ريد اطالها فاسمع بكاء الصبي فأتجوز فى صلوتي مما اعلم من شدة وجداً من بكائه رواة البخارى وعنه ١٦١
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه
فليطوّل ما شاء متفق عليه وعنه ١٦٢ قيس بن ابى حازم قال اخبرنى ابو مسعود ان رجلاً قال والله يا رسول الله انى لا تأخر عن
صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى موعظة اشد غضباً منه يومئذ ثم قال ان
منكم متقربين فايكم ما صلى بالناس فليجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذو الحاجة متفق عليه وعنه ١٦٣ ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون لكم فان اكلوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم رواة البخارى وهذا الباب خال عن الفصل
الثانى الفصل الثالث عن عثمان بن ابى العاص قال اخبرنا عمار بن عبد الله بن سوادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قمتم قوماً فاحف
بهم الصلوة رواة مسلم وفى رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل يا رسول الله انى اجدى فى نفسى شيئاً قال ادته
فاجلسنى بين يديه ثم وضع كفه فى صدرى بين ثديي ثم قال تحول فوضعها فى ظهري بين كتفي ثم قال أم قومك فمن أم
قوماً فليخفف فان فيهم الكبير وان فيهم الرضيع وان فيهم الضعيف وان فيهم ذو الحاجة فاذا صلى احدكم وحده فليصل كيف

١٥ قوله ان يتدافع أهل المسجد

عن نفسه ويقول لست اهل لما يترك تعلم ما يصح به الصلوة ذكر الطبري او يدفع بعضهم بعضاً الى المسجد والحرب ليوم بالجماعة فيا بى من اهل المسجد لا يدرى اكل من اهل المسجد الامامة
اي صلوة الجنازة ١٢ مرقاة ٣ قوله ما للناس اي شئ محدث كناية عن ظهور دين الاسلام والكرامات الغاية التعجب ١٢ قوله ذلك الكلام اه اي من كلام الله تعالى
على سائرهم وبها من باب رب حامل فقه غير فقيه وقال ابن جرير ذلك الكلام الذي ينقلونه عنه من قرآن وغيره ١٢ مرقاة ٤ قوله اخف صلوة ولا اتم صلوة قال الشيخ الدهلوى ينبغي
ان يعلم انه ليس المراد بالتحفيف وترك التطويل ان يترك سنة القراءة والتسميات ويتناول في ادائها بل ان يقتصر على قدر الكفاية في ذلك مثل ان يقتصر على قراءة المفضل باقسامها على
ما عين منها في الصلوة ويكتفى على ثلث مرات من التسبيح باواها كما ينبغي مع رعاية القومة واجلسته واكثر ما يرد بتحفيف الصلوة الواردة في الحديث تخفيف القراءة وقيل المراد ان تطويله
صلى الله عليه وسلم يرى بالنسبة الى صلوة الآخرين في غاية القلة يعني لو كان غيره صلى الله عليه وسلم يقرأ في مثل هذا القراءة يرى طولاً ولورث المسألة بخلاف ما عنده صلى الله
وسلم فانه كان يورث ذوقاً ونشاطاً ولذة وحضوراً بالاستماع عنه صلى الله عليه وسلم وايضا كان في قرأته سرعة وطول لسان يتم في ادنى ساعة كثير منها ١٣ قوله يخفف الم اي صلوة
بعد اعادة الامانة كما سمع مصراعاً قال الخطابي فيه دليل على ان الامام اذا احس برجل يريد معه الصلوة وهو راى جازلاً ان ينظر الى العايد برك الركعة لانه لما جاز ان يقتصر لاجل انسان في امر دينوى كان
لان يزيد في امر اخر وى ذكره بعضهم وقال اخاف ان يكون شر كاد هو مذنب ما ك انشى وفي اسد لاله نظر افرق بين تخفيف الطاعة لغرض وبين اطالة العبادة بسبب شخص فانه من ارباع
المعارف وايضا الامام مأمور بالتخفيف ومنى عن اطالة وايضا ترك التحفيف معزلاً يمكن تداركه بخلاف ترك اطالة فانه لا يغتفر بشئ اصلى اصله والمذنب عند تان الامام لو اطال الركوع
لادرك الجاني لا تقرب بالشئ تعالى فهو مكره كراهية تحريم ونحوه عليه من عظيم وقيل ان كان لا يعرف الجاني فلا بأس والاصح ان تركه اولى وما روى ابوداود عن ابيه عليه السلام كان ينظر في صلوة ما دام يسمع
وقع نعل فضعيف ولو صح فتاويله ان كان يتوقف في اقامة صلوة او تحمل الكراهية على ما اذا عرف الجاني ١٢ مرقاة ٥ قوله فان اصابوا الم اي التواضع ما عليهم من الاركان والشرائط قوله نعم اي

وتقام الصلوة فاصلي معهم فاجد في نفسي شيئا من ذلك فقال ابو ايوب سألنا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك له سهرم جمع رواه مالك وابوداود وعنه يزيد بن عامر قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فجلست ولم ادخل معهم في الصلوة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راني جالسا فقال الم تسلم يا يزيد قلت بلى يا رسول الله قد اسلمت قال وما منعك ان تدخل مع الناس في صلواتهم قال اني كنت قد صليت في منزلي احسب ان قد صليت فقل اذا جئت الصلوة فوجدت الناس فصل معهم وان كنت قد صليت تكن لك نافلة وهذا مكتوبة رواه ابوداود وعنه ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأل فقال اني اصلي في بيتي ثم ادرك الصلوة في المسجد مع الامام فاصلي معه قال له نعم قال الرجل ايتهما اجعل صلوتي قال ابن عمر وذلك اليك انما ذلك الى الله عز وجل يجعل ايتهما شاء رواه مالك وعنه سليمان مولى ميمونة قال اتينا ابن عمر على البلاط وهم يصلون فقلت الاتصلي معهم قال قد صليت واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا صلوة في يوم مرتين رواه احمد وابوداود والنسائي وعنه نافع قال ان عبد الله بن عمر كان يقول من صلى المغرب او الصبح ثم ادركهما مع الامام فلا يعدلها رواه مالك باب السنن وفصلها الفصل الاول عن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة اربع اقبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر رواه الترمذي وفي رواية لمسلم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة والا بنى له بيت في الجنة وعنه ابن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته قال وحديثي حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين حين يطلع الفجر متفق عليه وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته متفق عليه وعنه عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصل ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصل ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصل ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرأ وهو قائم وكان اذا قرأ قاعدا ركع وسجد وهو قاعدا وكان اذا طلع الفجر صل ركعتين رواه مسلم وزاد ابوداود ثم يخرج فيصلي بالناس صلوة الفجر وعنه عائشة

١٠٢ قوله شيئا اي شبهة قوله من ذلك بل لي اوعلى قال الطيبي اي اجد في نفسي من فعل ذلك خرافة بل ذلك لي اوعلى فقيل له سمع جميع اي ذلك لك لا عليك وبجوز ان يكون المعنى اني اجد من فعل ذلك روحا وراحة ففعل ذلك الروح نفسيك من صلوة الجماعة والاول اوجر انتهي وبهذا الجواب بعمومه يشمل ما حدث في هذا الزمان من تعدد الجماعات في المساجد واتباع اهل الحرمين الشريفين ١٢ مر ١٠٢ قوله يجعل ايتهما شاء لان المدار على القبول وهو مخفي على الباد وان كان جمهور الفقهاء يجعلون الاولى فريضة وايضا يمكن ان يقع في الاولى فساد فيحسب الله تعالى نافلة بدلان فريضة فالاعتبار الاخرى غير النظر الفقهي الذي يحوي قال ابن جرير وفيه تأييد لما افق به الغزالي من ان الفرض اهدما لا يعينها لكن صرح في مسلم انه عليه السلام قال في الائمة الذين يؤخرون الصلوة صلوا الصلوة لوقتها واجعلوا صلواتكم نعم نافلة ١٣ مر ١٠٢ قوله على البلاط موضع بالمدينة مفروش بالبلاط نوع من الحجارة قال في القاموس البلاط كسباب الارض المستوية للمساء والحجارة التي تفرش في الدار وكل ارض فرشت بها وبالأجر وهو موضع بالمدينة مفروش بالبلاط نوع من الحجارة قال في القاموس ١٤ قوله لا تصلوا صلوة في يوم مرتين يخالف الاحاديث السابقة والذي مر من الآثار من ابن عمر فخر من افتار به رجلا سأل فيجعل هذا الحديث على من صلى بالجماعة او لا والاحاديث الآخر على من صلى منفردا كما هو حديثنا ١٢ لمعات ١٥ قوله باب السنن اراد الصلوة التي تؤدي مع الفرائض في اليوم والليله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواظب عليها مؤكدة او غير مؤكدة وسمى القسم الاول الرواتب ما يؤخذ من الركوب وهو الدوام والثبوت يقال رتب رتوبا ثبت ولم يتحرك ومنه الترتيب ويمكن ان يجعل الرواتب اعم من المؤكدة وقد جعل صاحب سفر السعادة سنة العصر من الرواتب ٢ لمعات ١٦ قوله ركعتين قبل الظهر هذا متمسك الشافعي في سنة ركعتين قبل الظهر وقد جاء حديث ابن عمر في الكتب الستة مع اختلاف في الفاظها وعندنا السنة قبل الظهر اربع وقد جاء فيها احاديث عن عائشة وام حبيبة فموجمل على ان صلى الله عليه وسلم كان يصلي تارة اربعا واخرى ركعتين وكل واحد وصف ما راي ١٧ ١٨ قوله في بيته كانه يراه يدل على ان ابن عمر صلى معه في بيته صلى الله عليه وسلم اما بان صلى في بيت حفصة او حال من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقد الترمذي بابا الاربع قبل الظهر وادور حديثا عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعا وبعده ركعتين وقال وفي الباب عن عائشة وام حبيبة وحديث علي حديث حسن والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ينتارون ان يصلي الرجل قبل الظهر اربع ركعات وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك واسحق وقال بعض اهل العلم صلوة الليل والنهار ثنتي عشرة الفصل بين ركعتين ويهوى قول الشافعي واحدا انتهى والاحاديث في الاربع قبل الظهر كثيرة وجاء عند الشافعي واحدا ايضا اربع ولكن تسليمين والوجه ما اشار به الترمذي وبالمجمل وجه التطبيق بين الامام والورد في الاربع والورد في الركعتين اما بانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في بيته اربعا فترأه عائشة وهو كان يصلي ركعتين اذا اتى المسجد تحية فظنه ابن عمر انما سئل عن ركعتي الظهر ركعتان والاربع صلوة اخرى كان يصليها في وقت الزوال لانها تقع عند ابواب السمار ١٢ لمعات ١٩ قوله فيصلي اربعا قال الطيبي عطف من حيث الجملة لان حيث الشريك في ينصرف اي لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فاذا انصرف يصلي ركعتين وقد ورد في احاديث ثابتة انه عليه السلام كان يصلي قبل الجمعة اربعا وبعدها اربعا وسيا في ايضا وفي رواية ستا وبعده قال ابو يوسف في قوله ركع وسجد وهو قائم قال الشيخ المحدث الدهلي اي ينتقل من القيام اليها وكذا معنى قوله ركع وسجد وهو قائم لكن هذا في بعض الاحيان وفي بعضها ينتقل من القعود الى القيام ويقرأ بعض القرارة ثم ينتقل من القيام الى الركوع والسجود ولم يذكر في هذه النسخة ان صلى الله عليه وسلم في صلوة الليل على ثلاث احوال فانما في كل واحد قاعدا في قاعدا بعضا قائما ١٢

رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر متفق عليه وعنه^{١٠٩٥}
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم وعنه^{١٠٩٦} عبد الله بن مَعْقِل قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا قبل صلاة المغرب ركعتين صلوا قبل صلاة المغرب ركعتين قال في الثالثة لمن شاء كراهية
 ان يتخذها الناس سنة متفق عليه وعنه^{١٠٩٧} ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد
 الجمعة فليصل اربعا رواه مسلم وفي اخرى له قال اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا **الفصل الثاني عن**^{١٠٩٨}
 ام حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرّمه الله على النار رواه
 احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه وعنه^{١٠٩٩} ابى أيوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات قبل الظهر
 ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء رواه ابوداؤد وابن ماجه وعنه^{١١٠٠} عبد الله بن السائب قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فأحب ان يصعد لي فيها عمل صالح
 رواه الترمذي وعنه^{١١٠١} ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا رواه احمد والترمذي وابوداؤد
 وعنه^{١١٠٢} علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهما بالتسليم على الملائكة المقربين
 ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين رواه الترمذي وعنه^{١١٠٣} قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر ركعتين رواه
 ابوداؤد وعنه^{١١٠٤} ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء
 عدل له بعبادة ثنتي عشرة سنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابي حفصه وسمعت
 ابن اسمعيل يقول هو منكر الحديث وضعفه جدا وعنه^{١١٠٥} عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب
 عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة رواه الترمذي وعنه^{١١٠٦} قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل على
 الاصل اربع ركعات وست ركعات رواه ابوداؤد وعنه^{١١٠٧} ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بار النجوم الركعتان
 قبل الفجر واذ بار السجود الركعتان بعد المغرب رواه الترمذي **الفصل الثالث عن**^{١١٠٨} عمر قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول اربع ركعات قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثابة ركعتين في صلاة السحر وما من شيء الا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم
 قرأ تنقيح الظلمة عن اليمين والشمائل سبح الله وهمدا اخرون رواه الترمذي والبيهقي في شعب اليمان وعنه^{١١٠٩} عائشة
 قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط متفق عليه وفي رواية للبخاري قالت والذي ذهب به ما
 تركها حتى لقي الله وعنه^{١١١٠} المختار بن فلفل قال سألت انس بن مالك عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر يضرب الايدي
 على صلوة بعد العصر وكنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب فقلت^{١١١١}

له قوله صلى الله عليه وسلم ركعتين وفي

رواية احمد والترمذي اربع ركعات ومن جهة الاختلاف في الروايات صار هذا بيننا التحيز بين الاربع والركعتين جماعين الروايات والاربع افضل كما حقق في اصول الفقهاء ذكره الشيخ رحمه الله
 قوله ست ركعات المضمون ان الركعتين الراكعتين داخلتان في الست وكذا في العشرين المذكورة في الحديث الآتي قال الطيبي فيصلي المؤكدين تسليمة وفي الباقي بالخيار قوله لم
 يتكلم فيما بينهن اي في اثنا عشر وقال ابن جرير اذا سلم من كل ركعتين قوله بسوء اي بكلام سي او بما يوجب سوء العبادة ثنتي عشرة سنة قال الطيبي هذا من باب الحث والتحريض فيجوز ان يفضل ما لا يفر
 على ما يعرف وان كان افضل حثا وتحريضا ١٢ مرقات **٣** قوله اذ بار النجوم بكسر النون ونصب الراء على الحكاية من قوله تعالى فسبحوا اذ بار النجوم وجوز الرفع على انه مبتدأ خبره الركعتان قبل
 الفجر اي فسر والادبار والادبار الذي يعقب ذهاب النجوم وهو سنة الفجر ولو بار السجود بفتح السين وكسرها قرارتان متواترتان قال الطيبي واذ بار نصيبه لصبح في التنزيل اوقعه معناه في الحديث على الحكاية
 والمراد بالسجود نصيبه المغرب والاطلاق للجزء على الكل ويجوز رفع اذ بار على الابتدائية وخبره ركعتان بعد المغرب ١٢ مرقات **٤** قوله في صلوة السحر على الطيبي صلوة السحر على صلاتها وفرضا والحمل
 على صلوة التهجيد كان السبب والظن بلفظ السحر وروى صاحب سفر السعادة ان عبد الله بن مسعود كان يصلي بعد الزوال ثمان ركعات ويقول ان من بعد من ثلثين من قيام الليل وفي حكم المرفوع ويستأنس
 بهذان المراد بصلوة السحر صلوة الليل والنيل ههنا هذه الركعات الثمانية مجموع سنة الظهر وسنة الزوال قال بعض المشايخ لعل السرف في هذان بدين الوقتين زمان نزول الرحمة فانه تفتح ابواب الرحمة
 والقبول بعد انصاف النهار كما عرفت وتنزل الرحمة الليلية في الليل بعد انصاف الليل الى وقت السجود تناسب الوقتان تناسب الصلوة الواقعة فيها ويكون كل منهما عدل الاخر ولما كان نزول
 الرحمة في آخر الليل انظر واشهر جعل الصلوة وقت الزوال عذبة وشبيهة به ١٢ مرقات **٥** قوله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي اي في بيتي قبل هاتان الركعتان
 ركعتي سنة الظهر فاما سنة العصر كما جاء من حديث ام سلمة وروى انه شغلته فسمعت مال انا ثم داوم عليها لما كان من عادته الشريفة اذا صلى صلاة اثنتا عشر ركعة
 بعضهم من خصائصه وقد جاء الاحاديث بطريق متعددة معجزة انها كانت رابعة العصر ولم يكن بسبب عارض وبالحكمة الاخبار والاثار في النسي عن الصلوة بعد العصر كثيرة وعليه الجمهور قال الحسن ان يقال
 انها من خصائصه صلى الله عليه وسلم كما قال بعض المتأخرين وسبق الكلام في الفصل الاول من باب الاوقات ذكره الشيخ الديلمي في المعاني ١٢ **٦** قوله ركعتين اي قضاء ولا ثم استمرارا
 ثانيا بعد العصر ولعله عليه السلام كان مأمورا او هو من خصوصياته عليه السلام كما ذكره السيوطي ووافقه ابن الهمام ومن ثم عزز عزري عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر كما سياتي في قريبا ١٢ مرقات
٧ قوله والمؤمنين اي المتصدقين بقلوبهم المقربين بالسنة فلا فرق بينهما الا في مفهوم اللفظ دون عرف الشريعة ١٢ مرقات

له إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال كان يرانا نصليهما فلم يامرنا ولم ينهنا رواه مسلم وعنه انس قال كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلوة المغرب ابتدوا السورى فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلوة قد صليت ممن كثرة من يصليها رواه مسلم وعنه مرثد بن عبد الله قال اتيت عقبه الجهنى فقلت لا اعجبتك من التيميم يركع ركعتين قبل صلوة المغرب فقال عقبه انا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الان قال الشغل رواه البخارى وعنه كعب بن عجرة قال ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى مسجد بنى عبد الشاهل فصلى فيه المغرب فلما قضوا صلواتهم را هم يسبحون بعد ما فقال هذه صلوة البيوت رواه ابو داود وفي رواية الترمذى والنسائى قام ناس يتنفلون فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلوة في البيوت وعنه ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد رواه ابو داود وعنه مكحول يبلغ به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين وفي رواية اربع ركعات رفعت صلواته في عليين مرسل وعنه حذيفة نحوه و زاد فكان يقول عجّلوا الركعتين بعد المغرب فانها ترفعان مع المكتوبة رواهما زهير بن روى البيهقى الزيادة عنه نحوه فى شعب الايمان وعنه عمرو بن عطاء قال ان نافع بن جبير ارسله الى السائب يسأله عن شئ رآه منه معاوية في الصلوة فقال نعم صليت مع الجماعة في المقصورة فلما سلم الامام قمت في مقامى فصليت فلما دخل ارسل الى فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلوة حتى تكلم او تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا نوصل بصلوة حتى نتكلم او نخرج رواه مسلم وعنه عطاء قال كان ابن عمر اذا صلى الجمعة بمكة تقدم فصل ركعتين ثم يتقدم فيصلى اربعاً واذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصل ركعتين ولم يصل في المسجد فليل له فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل رواه ابو داود وفي رواية الترمذى قال رايت ابن عمر صلى بعد الجمعة ركعتين ثم صلى بعد ذلك اربعاً باب صلوة الليل **الفصل الاول** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصل فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قد راى يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع راسه فاذا سكك المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة فيخرج متفق عليه وعنه ما قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر كان كنت مستيقظة حدثني والاضطجع رواه مسلم وعنه ما قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن متفق عليه وعنه ما قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصل من الليل ثلاث عشرة ركعة منها التور وركعتا الفجر رواه مسلم وعنه مسروق قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة ركعة سوى ركعتي الفجر رواه البخارى وعنه عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلى افتتح صلواته بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتح الصلوة بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعنه ابن عباس قال بث عند خالتي ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر وبعضه قعد فنظر الى السماء فقرا ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لايت الأولى الألباب حتى ختم السورة ثم قام الى القرية فاطلق شناقها ثم صب في الحفنة ثم

له قوله

فركعوا ركعتين أه قال مولانا على القارى لعل وقع عن بعض في وقت فمما تأخيره صلى الله عليه وسلم بعد ما كانت اولاً ثم تركها على ما قيل والشد اعلم بالصواب ١٢ قوله من كثرة من يصليهما قال الطيبى يعني يقف كل واحد خلف سارية يصلى بآتين الركعتين وفي الحديث دليل ظاهر على انبات بائين الركعتين ولا شك ان هذا كان نادراً لانه عليه السلام كان يجعل لصلوة المغرب اجماعاً ولم يزم من هذا تأخير المغرب بل خروج من وقت عند بعض العلماء فلهذا وقع هذا عن بعض في وقت فمما تأخيره عليه السلام بعد ما كانت اولاً ثم تركها على ما قيل وعليه الفقهاء ١٣ قوله عليين الجمع على هو في السماء السابعة يصعد اليه ارواح المؤمنين اهدى واعلم ١٤ قوله عجلوا الخ أى بالتخفيف فيما اولها والمبادرة اليها ولا مانع من الجمع والمراد بها سنة بخلاف ١٥ قوله ثم اضطجع على شقه الايمن قال الشيخ الدبوى القول المأثور ما ذهب اليه جمهور العلماء أى اضطجع بعد سنة الفجر يستحب وقال الامام ابو حنيفة ان كان لا سراحة ودفع الشغل والتعب الاصل من صلوة الليل فمن فعله صلى الله عليه وسلم ايضا كان هذا والشد اعلم والحكمة في تخصيص الشق الايمن وبهذا كان عادة الكهنة في الاضطجاع ان لا يستغرق في النوم ١٦ قوله بركعتين خفيفتين قال في الاذكار المراد بها ركعتا التورود يستحب فيها التخفيف لورود الاضطرار بفعلها وقولها والظاهر ان الركعتين من جملة التيميم يقومان مقام تيميم التورود لان التورود ليس بصلوة على حدة فيكون فياشارة الى ان من اراد ان يشروع فيه قليلا يستدرك قال الطيبى يحصل بها نشاط الصلوة ويقتاد بها ثم يزيد عليها بعد ذلك ١٧ قوله شناقها بكسر الشين المعجمة وتخفيف النون والقاف خيط او سير يشد به في القرية كذا في القاموس ١٨ قوله ثم صب في الحفنة ثم لمرتببب والترابي في الذكر ولاشارة الى ان اخاله صلى الله عليه وسلم كانت واقفة بالتوردة والوقار من غير استعجال واضطراب ذكرها الشيخ المحدث ١٩

النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر أرفع من صوتك شيئاً وقال لعمر أخفض من صوتك شيئاً رواه أبو داود وروى الترمذي نحوه و
 عن ابن ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح بآية والآية إن تعد بهم قانتهم عبادة ذلك وإن تغفر لهم فإنك أنت
 العزيز الحكيم رواه النسائي وابن ماجه وعن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم ركعتي
 الفجر فليضطجع على يمينه رواه الترمذي وأبو داود **الفصل الثالث عشر** مسروق قال سألت عائشة أي العمل كان أحب
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت فأي حين كان يقوم من الليل قالت كان يقوم إذا سمع الصارخ متفق عليه
 وعن انس قال ما كنا نشاء أن نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل مصلياً إلا رأيناه ولا نشاء أن نراه نائماً إلا رأيناه
 رواه النسائي وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال زحلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت وإنا في سفر
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأرقيبن رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة حتى أرى فعله فلما صلى صلوة العشاء
 وهي العتمة اضطجع هوياً من الليل ثم استيقظ فنظر في الأفق فقال ربنا ما خلقت هذا بطلاً حتى بلغ إلى أنك لا تخلف البيعة
 ثم أهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فراشه فاستل منه سواكاً ثم فرغ في قدح من اداة عند ماء فاستن ثم قام فصلى
 حتى قلت قد صلى قد رآنا ثم اضطجع حتى قلت قد نام قد رآنا صلى ثم استيقظ ففعل كما فعل أول مرة وقال مثل ما قال ففعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قبل الفجر رواه النسائي وعن يعلى بن مملوك أنه سأل أم سلمة زوجة النبي
 صلى الله عليه وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلوته فقالت ومالككم وصلوته كان يصلي ثم ينام قد رآنا صلى ثم
 يصلي قد رآنا ثم ينام قد رآنا صلى حتى يصبهم ثم نعت قراءته فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً رواه أبو داود والترمذي
 والنسائي باب ما يقول إذا قام من الليل **الفصل الأول** عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام
 من الليل يتجهج قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن
 ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق
 والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك أمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت و
 إليك حكمت فأغفر لي ما قد مت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا اله
 غيرك متفق عليه وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل افتتح صلوته فقال اللهم رب جبرئيل
 وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف

أه ان تغفر لهم فإنهم عبادك الآية وهذه الآية من قول علي بن عبد السلام في حق قومه وكان عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم حال امره على الله سبحانه واستغفر لهم ذكره الشيخ المحدث الدلبوي
 ١٢ قوله فليضطجع الخ أي ليسترخ من تعب قيام الليل ثم يصلي الفريضة على نشاطه وبنسائه كما قال بعض عمائدنا وقال ابن الملك هذا الاستجاب في حق من يتجهج بالليل انتهى فينبغي لفظه
 وفعله في البيت لاني المسموع على مرأى من الناس ١٣ قوله إذا سمع الصارخ المراد منه الديك وجرى العادة بان الديك يصيح عند نصف الليل غالباً كما في بعض الشروح نقلاً عن الشيخ وقال
 صاحب سفر السعادة ويكون مراهقاً غالباً بعد انقضاء الليل انتهى أقول لعل هذا يختلف باختلاف البلاد وفي بلادنا يصيح في الثلث الأخير من الليل في السدس الأخير ذكره الشيخ المحدث الدلبوي ١٤ قوله
 ما كنا نشاء أن نراه نائماً كان امره فصدلاً لأفراط ولا تفريطاً انتهى يعني نيام بالليل ويقوم ولا يقوم بالليل كل ولا نيام فيه كل ولا يتكلم ان يكون المراد ان كان صلى الله عليه وسلم يقوم تارة ونيام أخرى
 يفعل ذلك المرات في الليل فمنهم من يتفق رواية مصلياً ومنهم من يتفق رواية نائماً قالوا كان صلاته نصف الليل ولو لم نصفه والله أعلم بالمعاني ١٥ قوله وما لكم وصلوة الواو يعني مع أي ما تصنعون من
 قراءته وصلوته وانتم تستطيعون ان تفعلوا مثله فغير نوع استغراب وقال الطيبي ذكرتها تحسراً وتلفاً على ما ذكرت من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعاني ١٦ قوله تهجد في القاموس اليهود
 النوم كالتهدج والتهدج استيقظ وصده ثم غلب في الصلوة بالليل وقيل التهجد بمعنى ترك اليهود والتجنب عنه كما ثم بمعنى التجنب عن الأثم ١٧ قوله أنت قيم السموات والأرض أي منور بها أو هادي إليها وقيل أنت المنزه عن كل عيب يقال فلان
 منور أي مبرأ من كل عيب وقيل هو اسم مدرج يقال فلان نور البلد أي مزينة كذا في بعض الشروح وعند اهل التحقيق هو محمول على ظاهره والتورع عن الظاهر بنفسه المظهر لغيره ١٨ المعاني ١٩ قوله
 اتماذك حتى أي المصير إلى الآخرة وقيل رؤيتك وقد مراد به الموت كونه وسيلة إلى اللقاء ٢٠ المعاني ٢١ قوله توكلت المتحقق الوجود والثابت بلا شك فيه
 فأن قلت القول بوصف بالصدق ويقال بصدق كذا في الأقل الصفة هو استلزال القول بالطابق للواقع والحق بانظر في الواقع الطابق للقول قلت قد يقال ايضاً قول ثابت ثم انما نزل زمان فان قلت لم عرف الحق في الاولين ونكرني
 البواقي قلت المعرف بلام الجنس والاشارة المسافة بينهما قريبة بل مرحوبان مؤداهما واحد ولا فرق بينهما إلا بان المعرفة اشارة إلى ان الماهية التي دخل عليها الام معلومة للسامع وفي الاشارة لاشارة
 اليه وان لم يكن الام معلومة وفي صحيح مسلم توكل الحق بالتعريف وقال الخطابي عرفها المصير ٢٢ مرقات ٢٣ قوله انبت أي رجعت في جميع اموري في انظارها وباطن والتوبة والالتزام كلاهما بمعنى الرجوع
 ومقام التوبة اعلی وارفع ذكره الشيخ ٢٤ قوله ما كنت أي رفعت امری اليك فلا حكم الا لك والمحكم رافع الامر الى القاضي ٢٥ قوله اغفر لي الخ قال ميرك فان قلت انه مغفور
 لرفا معنى سوال المغفرة قلت سأله تواسعاً وبها لنفسه واجل الاربعة وتعليلاً لامة ٢٦ مرقات ٢٧ قوله وما أعلنت الخ أي من الاقوال والافعال الردية ان شئت من القصور البشرية ٢٨ مر -
 ٢٩ قوله اللهم رب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فصار الاموال الدينية
 راجعة اليه واخر اسرافيل لانه امين اللوح المحفوظ والصورة قاله المراد بالشار والمعاد ووسط ميكائيل لانه اخذ بطرف من كل منة لانه امين القطر والنبات ونحوها مما يتعلق بالارزاق المقومة للدين والربا
 والآخرة وبها افضل من ميكائيل وفي الافضل منها خلاف ٣٠

فيه من الحق بأذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم رواه مسلم وعنه ^{عبد بن الصامت} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي او قال ثد دعاء استجيب له فان توفيا وصلقت صلواته رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ^{عائشة} رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم ومحمدك استغفر لك لذي نبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا ترغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب رواه ابو داود وعنه ^{معاذ بن جبل} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يبيت على ذكر طهارا فيتعار من الليل فيسأل الله خيرا الا اعطاه الله اياه رواه احمد وابوداود وعنه ^{شريك} الهوزني قال دخلت على عائشة فسألتها بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح اذا هب من الليل فقالت سألتني عن شئ ما سألتني عنه احدا قبلك كان اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد الله عشرا وقال سبحان الله ومحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر الله عشرا وهل الله عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشرا ثم يفتتح الصلوة رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن ^{ابي سعيد} قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم ومحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول الله اكبر كبرا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه رواه الترمذي وابوداود والنسائي وزاد ابو داود بعد قوله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلاثا وفي اخر الحديث ثم يقرأ ^{ربيع بن كعب} الاسلمى قال كنت ابيت عند حجره النبي صلى الله عليه وسلم فكنت اسمعه اذا قام من الليل يقول سبحان رب العالمين الهوى ثم يقول سبحان الله ومجده الهوى رواه النسائي وللترمذي نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح **باب التحريض على قيام الليل** **الفصل الاول** عن ^{ابي هريرة} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعق الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقدا يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان متفق عليه وعنه ^{المغيرة} قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقبل له لم تصنع هذا وقد غفرك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبد اشكورا متفق عليه وعنه ^{ابن مسعود} قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل له ما نال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلوة قال ذلك رجل بال الشيطان في اذنه او قال في اذنيه متفق عليه وعنه ^{ام سلمة} قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعما يقول سبحان الله ماذا انزل الليلة من الخرائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ان يوجه لى يصليين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة رواه البخاري وعنه ^{ابي هريرة} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء

١ قوله اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا عبارة عن مكابها التي يضيق بها الصدر ويترغ القلب ويقال لهذا الدعاء العشرات السبع كما يقال للورد المشهور من المشايخ السبعات العشر فليكن بها ^{١٢} المعات **٢** قوله يعق الشيطان على قافية راس احدكم القافية القاء وهو داء العلق كذا في القاموس اقول عق الشيطان قيل هو على الحقيقة وانه كما يعقد الساحر من سحره اخذ من قوله تعالى النفاثات في العقدان ياخذن خطا فيعقدن عليه ويكمن عليه بالسحر ويل العقود في شعر الراس وغيره وهو الاقرب اذ ليس لكل احد شعر في راسه كذا قيل وقيل على اجمازه وهو تصويره تمثيل لان من شأن من يؤثق اعداء ان يضرب وثاقا ثمث عقده وهو غاية الاستعانة عادة فيكون من الانحلال والانفلات على شقة والذي يشد قافية راسه بثلاث عقدا لا يكاد يمشي بشانه الا بعد انحلالها والمراد ان الشيطان يجيب اليه النوم ويترن له الدعاء والاستراحة وليست كل انما اذ لم يستوف حظ من النوم فيوتر عن القيام الى العبادة وبطمة بتلك التسويبات عن النوم اليسا ^{١٢} ذكر الشيخ **٣** قوله يضرب اي يلقي الشيطان من ضرب الشكر على اسطر القابا عليه على كل عقدة يعقد بها اي يلقي في نفس النائم ويسوله واقعا ومستقلا على كل عقدة ليك ليل طويل يترن او خيرا بق عليك قطعة طويلة من الليل ^{١٢} المعات **٤** قوله افلا اكون عبد اشكورا تعدي به اترك عبادة ربي لما غفرتي فلا اكون شاكر اعني نعمته المغفرة وغيره بما لا تعد ولا تحصى من خير الدارين والعبادة لا تحصر في مغفرة الذنوب بل انما وجبت شكر النعم المولى تعالى ^{١٢} المعات **٥** قوله بال الشيطان في اذنه العلم بتيقينه المراد من موكول الى علم الشارع ولا مانع من علمه على الحقيقة فانه قد نسب الاكل والشرب والقنى والفراغ ونحوها الى الشيطان فلم ينتفع البول ايضا وقد اول بتاويلات مناسبة منها مثل ضرب لفظة عن الصلوة وعدم سماع صوت المؤذن بحال من وقع البول في اذنه فقتل سمع قال الخطابي ومنه ان المراد ان الشيطان لما سمع من الكلام الباطل وبما حديث اللغو فادرت ذلك في اذنه وقرآن استماع دعوة الحق قال التوريشي وقيل ذلك كناية عن الاستغفاف والالاهة فان من مادة من استغف باستغف بالشي ان يبول عليه وقيل لوله في اذنه كناية عن ضرب النوم فخص الاذن لكونه حاسة الاتباه والشد اعلم ^{١٢} المعات **٦** قوله ينزل ربنا تبارك وتعالى الى السماء الدنيا ويروي من السماء العليا الى السماء الدنيا والنزول والهبوط والصعود والحركات من صفات الاجسام والله تعالى متعال عنه والمراد نزول الرحمة وقرير تعالى بانزال الرحمة وافاضة الانوار واجابة الدعوات واعطاء المسائل ومغفرة الذنوب وعند اهل التحقيق النزول عنق ارب تعالى وتقدس يتجلى بها في هذا الوقت يوم بها وكيف عن الشك لم يفتيتا كما هو حكم ما من الصفات المتشابهات مما ورد في الشرع كالسمع والبصر واليد والاستواء ونحوها وهذا هو المراد به من السلف وهو اسلم والاولى طريقة المتأخرين وهو حكم ^{١٢} المعات

الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجب اليه من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له متفق عليه
وفي رواية لمسلم ثم يبسط يديه ويقول من يقرض غير عذوم ولا ظلم حتى ينفض الفجر وعن ٥٥ جابر قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل
ليلة رواه مسلم وعن ٥٦ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصلوة الى الله صلوة داود واحب
الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما متفق عليه وعن ٥٧ عائشة
قالت كان تعفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويحيى الاخرة ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام
فان كان عند النداء الاول جنباً وثب فافاض عليه الماء وان لم يكن جنباً توضأ للصلوة ثم صلى ركعتين متفق عليه **الفصل**
الثاني عن ٥٨ ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم
الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم رواه الترمذي وعن ٥٩ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة
يضعف الله اليهم الرجل اذا قام بالليل يصلي والقوم اذا صفوا في الصلوة والقوم اذا صفوا في قتال العدو رواه في شرح السنة وعن ٦٠
عمر بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون
ومتنا يذكرك الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب استأذنا وعن ٦١ ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فصلت فان ابنت نضحت في وجهها الماء رحم الله
امراً قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلت فان ابى نضحت في وجهه الماء رواه ابو داود والنسائي وعن ٦٢ ابي امامة
قال قيل يا رسول الله اى الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي وعن ٦٣ ابي مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة عراقيزي ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها عذابا لها لعن الاكل والاطعم
الطعام وتابعة الصيام وصلى بالليل والناس نيام رواه البيهقي في شعب الايمان وروى الترمذي عن علي بن خنوة وفي روايته لم يخطأ
الكلام الفصل الثالث عن ٦٤ عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل
فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل متفق عليه وعن ٦٥ عثمان بن ابي العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كان لداود عليه السلام من الليل ساعة يوقظ فيها اهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذم ساعة يستجيب الله عز وجل
فيها الدعاء الا لساحدا وعشارا رواه احمد وعن ٦٦ ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصلوة
بعد المفروضة صلوة في جوف الليل رواه احمد وعنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح
سرق فقال انه سينهاه ما تقول رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ٦٧ ابي سعيد وابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعاً كتبنا في الذكركين والذاكرات رواه ابو داود وابن ماجه و
عن ٦٨ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف امتي حكمة القرآن واصحاب الليل رواه البيهقي في شعب
الايمان وعن ٦٩ ابن عمران اياه عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى اذا كان من اخر الليل
ايقظ اهله للصلوة يقول لهم الصلوة ثم يتلو هذه الآية وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فلا نسلك رضا فاعنن نرزقك طو

له قوله ان في الليل ساعة اى بهمة كساعة الجمعة وليلة القدر وقد ورد في بعض الروايات انها وسط الليل والله اعلم ١٢

له قوله احب الصلوة الى الله تعالى صلوة داود الحديث يشكك بانه لم يكن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم دائما على هذا الوجه فالجواب ان صيغة التفعيل اما بمعنى اصل الفعل
او اما بمعنى اضافية محمولة على بعض الوجوه كونه اقرب الى الاعتدال وحفظ صحته ولما قيل في نوم السدس الاخير من دفع الكلفة والمال ١٣ **له** قوله في جوف الليل الاخر اقرب اى

اقرب الى تعالى من عبادته كانه في جوف الليل او حال من الرب او العبد ١٢ مرات **له** قوله ان في الجنة عراقيزي ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها عذابا لها لعن الاكل والاطعم
البيت فوق البيت ذكره الشيخ ١٢ **له** قوله تابع الصيام الم المروية الكثرة لا الدوام والثلاثة اشارة الى استجماع هذه الجود والتواضع والعبادة المتعدية واللازمة ١٢ المعات

له قوله لا تكن الم التنبية على منع من كثرة قيام الليل والافراط فيه بحيث يورث المالة والسامة ١٢ **له** قوله الا ساحراى لما افته التلق او عشاراى اخذ العشر وهو المكاس
وان اخذ اقل من العشر لان ذلك باعتبار غالب احوال المكاسين وذلك لفظة التلق ولذا قال بعض العارفين اليهودية هى التقويم لامر الله والشفقة على خلق الله فالشك ١٣

له قوله صلوة في جوف الليل هذا باعتبار الزمان فالصلوة في البيت افضل باعتبار المكان وحكى عن سيد الطائفة جنيد البغدادي انه قال في المنام تاهت العبادات وفيت الاشالات
وامنعت الاركيحات هيلنا في جوف الليل ذكره الشيخ وقال القاري في المحسن افضل الصلوة بعد المكتوبة الصلوة في جوف الليل رواه مسلم عن ابي هريرة قال ميرك في حجة الاني استحق المروزي

من اشافيه على ان الصلوة في جوف الليل افضل من السنن الرواتب افضل والاول اقوى نفس هذا الحديث وقد يجاب بان معناه من افضل الصلوة وهو خلاف سياق الحديث اه وفيه قال
الشيخ افضل من حيث زيادة الشقة على النفس وبعده عن الرياء والرواتب افضل من حيث الاكبرية في التابته لفرضه فلا منافاة اويقال صلوة الليل افضل لاشتمالها على الوتر الذي هو الوالبات ١٤

العاقبة للتقوى ۝ رواه مالك باب القصد في العمل **الفصل الاول** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى يظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى يظن ان لا يفطر منه شيئاً وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصلياً الا رايته ولا نائماً الا رايته رواه البخاري وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل متفق عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تمكثوا متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم نشأته واذا فتر فليقعد متفق عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدرى لعله يستغفر فيسب نفسه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاء الدين احدا الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الدلجة رواه البخاري وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزيه او عن شئ منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل رواه مسلم وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل قائماً فان لم تستطع فقاعد فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري وعنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعداً قال ان صلى قائماً فهو افضل ومن صلى قاعداً قل له نصف اجر القائم ومن صلى نائماً قل له نصف اجر القائم رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ابي امامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهراً وذكر الله حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله فيها خيراً من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه ذكره النووي في كتاب الاذكار برواية ابن السني وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل تارعن وطأته ولحافه من بين جنبه واهله الى صلاة فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدى تارعن فراشه ووطأته من بين جنبه واهله الى صلاة رغبة فيما عندي وشفاقاً مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وماله في الرجوع فرجع حتى هرق دميه فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدى رجع رغبة فيما عندي وشفاقاً مما عندي حتى هرق دميه رواه في شرح السنة **الفصل الثالث** عن عبد الله بن عمرو قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة قال فاتيته فوجدته يصلي جالساً فوضعت يدي على راسه فقال مالك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلاة الرجل قاعداً على نصف الصلاة وانت تصلي قاعداً قال اجل ولكني لست كأحد منكم رواه مسلم وعن سالم بن ابي الجعد قال قال رجل من خزاعة ليتني صليت فاسترحت فكانهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقموا الصلوة يا بلال ارحنا بها رواه ابو داود **باب الوتر** **الفصل الاول** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصلوة الى آخره اصل القصد الاستعانة في الطريق كقوله تعالى وعلى الشد قصد السبيل ومنها جاز ثم استغفر للتوسط في الامور ومنه قوله صلى الله عليه وسلم القصد القصد على عظيم بالقصد من الامر في القول والفعل والتوسط بين طريقين الا فرط والتقريط وحديث عظيم بهما قصداً في طريقين لا يفرق بينهما في الاتفاق ولا يقتصر ذكره الشيخ الهلوي ۱۲ **قوله** وكان لا تشاء ان تراه اي كان يصلي وينام ولا يصلي الليل كله ولا يصوم ولا يفطر كان عليه قصداً ذكره الشيخ ۱۳ **قوله** فان الله لا يمل حتى تمكثوا يعني في الموضع من الملال وهو استئصال من الشئ ونفور النفس عنه بعد محبة والملازمة على الله من باب المشاكلة كما في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك وقوله تعالى جزاء سيئة سيئة مثلهاموا مثله كثيرة او باعتبار الغاية كما في الرحمة والغضب واليأى ان الله تعالى لا يقطع ثواب عبيد حتى تنكروا العمل ملا او سامة من كثرة وثقل بهذا المعنى ۱۴ **قوله** ان الدين يسر اي معنى على اليسر والسهولة فلا تشدد وعلى انفسكم على باب الربانية ۱۵ **قوله** فسدوا اي الزموا الطريقة المستقيمة والقصد في العمل ۱۶ **قوله** والبشر بالجنة واسلمة فان الله يعطي الميزل على العمل القليل ۱۷ **قوله** وشئ من الدلجة يتكسر شئ الدال على القلة اشارة الى انه لا ينبغي ان يترك القيام بالليل ولو لم يبرأ فان الاكثر فيه يتعب الجسد ويضر بالزوج ۱۸ **قوله** ومن صلى نائماً قال الشيخ الحديث يدل على انه يجوز ان يتلو مع القدرة على القيام والقعود وقوله بديل من البهزة ۱۹ **قوله** فوضعت يدي على راسه قيل هذا على مادة العرب فيما يعنون به وقيل في الاستغراب والتعجب كقول المستغرب للشئ المتعجب من وقوعه مع من استغرب منه وقيل صدق ذلك منه من غير قصد منه استغراباً وتعجباً والظاهر ان فعل ذلك بعد فراغه صلى الله عليه وسلم من الصلوة اذا ما ظن ذلك قبله ۲۰ **قوله** على نصف الصلوة اي واقع ثوابه على مقدار ثواب نصف الصلوة وقال الطبيب القدير يقاس صلاة الرجل قاعداً على نصف صلاة ذكره الشيخ عبد الحق الهلوي ۲۱ **قوله** لست كأحد منكم يعني هذا الذي ذكرت ان صلاة الرجل قاعداً على نصف صلاة حكمي من الامة واما انا فخارج عن هذا الحكم ويقبل ربي مني قاعداً مقدار صلاتي قائماً او ذلك من خصائصي لما اختص به غاية التوجع والمضرة المعروفة والقرب فلا تقيسوا احد على ۲۲ **قوله** فاسترحت فاسترحت ونمت فاني لم اطق انتظارها فقال الرجل لست اريد ما فتمت عاذاً ذلك بل ادت ما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال ارحنا بها فسكتوا واعلم قد ذكر في معنى قوله صلى الله عليه وسلم ارحنا بها بل وحيث ان احدنا ان اذن بالصلوة حتى نسترع ياواشاً عن شغل القلب فيها وتأنينا ان كان اشتغالنا صلى الله عليه وسلم بهارة له فانه كان يعد غيرنا من الاعمال الدينية تعجباً وكان يسترع بها لما فيها من مناجاة الحق ولذا قال صلى الله عليه وسلم جلست قرة عين لي في الصلوة وهذا المعنى المذكور في النهاية ۲۳

اللیل مثنی مثنی فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتره ما قد صلى متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل رواه مسلم **وعنه** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في آخرها متفق عليه **وعنه** سعد بن هشام قال انطلقت الى عائشة فقلت يا أم المؤمنين انبئني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبينا صلى الله عليه وسلم كان القرآن قلت يا أم المؤمنين انبئني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم يسلم تسليماً يسْمَعُنَا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قائم فقلت احدي عشرة ركعة يا بئى فلما سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ الحمار وترسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعة في الاولى فقلت تسع يا بئى وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة احب ان يذكر الله فيها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا علم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان رواه مسلم **وعنه** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وتراروا مسلم **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواه مسلم **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلوة آخر الليل مشهودة وذلك افضل رواه مسلم **وعنه** عائشة قالت من كل ليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره وانتهى وتره الى السحر متفق عليه **وعنه** ابى هريرة قال اوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر ركعتي الضحى وان اوتر قبل ان اتم متفق عليه **الفصل الثاني** عن **عنه** غصيف بن الحارث قال قلت لعائشة ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في اول الليل ام في اخره قالت ربما اغتسل في اول الليل وربما اغتسل في اخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت كان يوتر اول الليل ام في اخره قالت ربما اوتر في اول الليل وربما اوتر في اخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت كان يحجر بالقراءة ام يخفت قالت ربما جهر به وربما خفت قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة رواه ابوداود وروى ابن ماجه **الفصل الاخير** **وعنه** عبيد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة بكما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر بربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا بالكثير من ثلاث عشرة رواه ابوداود **وعنه** ابى ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه **وعنه** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وتريحب الوتر فاوتر يا اهل القرآن رواه الترمذي وابوداود والنسائي **وعنه** خارجة بن حذافة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله اهداكم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله لكم فيما بين صلوة العشاء الى ان يطلع الفجر رواه الترمذي وابوداود **وعنه** زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره فليصل اذا صبح رواه الترمذي **وعنه** عبد العزيز

له قوله صلى ركعة واحدة الى آخره ليس فيه دلالة على ان

الوتر واحدة بجملة مستأنفة ليجوز ان لا يشترط في عدد ركعات الوتر فحده اكثر لا يتردد عندنا ثلث وقد ورد الا ما دلت في كل من الامر من بل ورد الا انما بخمس او سبع ايضا الذي تقرر عليه الوتر ثلث او واحدة الا قول سفيان الثوري فانه يتردد في خمس او ثلث او واحدة ونقل الشافعي عن الطحاوي انه قال انه يتردد في من جهة النظر لان الوتر لا يخلو اما ان يكون فرضا او سنة فان كان فرضا فالفرض ليس الا ركعتين او ثلثا او رابعا وكلهم اجمعوا على ان الوتر لا يكون ثنتين ولا رابعا فثبت انه ثلث وان كان سنة فلم نجد سنة الاواليا مثل في الفرض منه اخذت والفرض لم نجد منه وتر الا المغرب وهو ثلث والمعات **له** قوله ثلث عشرة ركعة الخ قال ابن الملك ثمان ركعات منها تسليمتين وقال ابن حجر في شرح الشمايل باربع تسليمات الخ ويمكن ان عليه السلام صلى اربعا تسليمة واربع تسليمتين جمعا بين القضييتين واحاط بهما الفضيلتين **له** قوله لا يجلس في شيء الا في اخرها والله ذهب الشافعي في قول قال ابن حجر فيه جواز وصل الخمس قال ابن الهمام وفيه دس على ان الوتر كان الا خمسة واجمعنا على انه يجلس على راس كل ركعتين الخ وقد يقال المعنى لا يجلس في شيء للسلام بخلاف ما قبله من الركعات والله اعلم **له** قوله كان القرآن اي كان خلقه جميع ما فصل في القرآن من مكارم الاخلاق فان النبي صلى الله عليه وسلم كان متحملا به وقيل تعني كان خلقه مذكورا في القرآن في قوله تعالى وانك على خلق عظيم **له** قوله ان الله وتريحب الوتر بكسر الواو وفتحها الفرو من العدد وقد يطلق على الله تعالى بمعنى الواحد الفرد في ذاته لا يقبل الانقسام وفي صفاته بمعنى لا شبه له ولا مثل وفي انفعاله يعني لا شريك له ولا معين ففهم تعالى معاني الوترية بمعنى الفردانية وبهذه المناسبة يجب الوتر ان يقبله ويثيب عليه ان كان من قبيل الافعال **له** قوله يا اهل القرآن اي المؤمنين المصدقين به او المتولين بحفظه وتلاوته والمعات

ابن جحيم قال سألنا عائشة بآي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الأولى بسم الله اسم ربك الا على وفي الثانية بقل يا ايها الكفرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين رواه الترمذي وابوداؤد ورواه النسائي عن عبد الرحمن بن ابزي ورواه احمد عن ابى بن كعب والدارمي عن ابن عباس ولم يذكر المعوذتين وعن الحسن بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابى بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الوتر قال سبحان الملك القدوس رواه ابوداؤد والنسائي وزاد ثلث مرات يطيل وفي رواية للنسائي عن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه قال كان يقول اذا سلم سبحان الملك القدوس ثلاثا ويترفع صوته بالثالثة وعن الحسن بن علي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ بربنا من سخطك وبمعاقباتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة **الفصل الثالث** عن ابن عباس قيل له هل لك في امير المؤمنين معاوية ما اوتر الا بواحدة قال اصاب انه فقيه وفي رواية قال ابن ابى مليكة اوتر معاوية بعد العشاء ركعة وعند مولانا ابى عباس فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الوتر فليس منا الوتر حتى فمن لم يوتر فليس منا الوتر حتى فمن لم يوتر فليس منا رواه ابوداؤد وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن الوتر ونسيه فليصل اذا ذكر واذا استيقظ رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وعن مالك بلغه ان رجلا سأل ابن عمر عن الوتر واجب هو فقال عبد الله قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووتر المسلمون فجعل الرجل يردد عليه وعبد الله يقول اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووتر المسلمون رواه في الموطأ وعن الحسن بن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ فيهن بتسع سور من المفصل يقرأ في كل ركعة بثلاث سور اخرهن قل هو الله احد رواه الترمذي وعن نافع قال كنت مع ابن عمر بمكة والسماء مغيرة فخشى الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف فرأى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح اوتر بواحدة رواه مالك وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصل جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته قد رما يكون ثلاثين او اربعين آية قام وقرأ وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك رواه مسلم وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين رواه الترمذي وزاد ابن ماجة خفيفتين وهو جالس وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بواحدة ثم يركع ركعتين يقرأ فيهما وهو جالس

له قوله قالت كان يقرأ الى آخره هذا الحديث يدل على ان الوتر ثلاث قال ابن الهمام روى الحاكم وقال على شرطها عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن وروى النسائي عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسلم في ركعتي الوتر واخرج الحاكم قيل الحسن ان ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر فقال عمر كان افقر منه وكان يشفع في الثانية بالتكبير وقال الطحاوي حدثنا ابو بكره حدثنا ابو داؤد حدثنا ابو داؤد قال سالت ابا العالبيه عن الوتر فقال علنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوتر مثل المغرب بهذا وتر الليل وهذا وتر النهار **له** قوله قولهم اي ادعوهن في قنوت الوتر وفي رواية في الوتر فلهذا هو الاطلاق في جميع السنة كما هو بينا والشافعية يقيدون القنوت في الوتر بالنصف الاخير من رمضان ١٢ مرقات **له** قوله وتولني فيمن توليت يجوز ان يكون من تولاه وداله بحكيه ويجوز ان يكون من تولي امره بحكيه فلهذا هو الاطلاق في جميع السنة كما هو بينا والشافعية يقيدون القنوت في الوتر بالنصف الاخير من رمضان ١٢ مرقات **له** قوله وقني شر ما قضيت واعلم ان القضاء قد يطلق على الحكم السابق الا ان الازلي الاجمالي والقدر على تفصيله وجريان فيما لا يزال وقتا بعد وقت وقد يطلق القدر على التفصيل السابق والقضاء على الاحكام الواقعة فلهذا هو الاطلاق على كل تقدير لا يتبدل لقضاء الله وقدره وانما يسال الوقاية والاعادة عننا باعتبارنا من الاسباب والالات الربطية بها وقوعها فيها فلهذا لا يزال تسكنا بقوله تعالى نحو الله ما يشاء ويثبت ويثقل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وهو على كل شيء قدير وذكر نحوه الشيخ الهادي ١٢ **له** قوله يرفع صوته بالثالثة قال ابن عمر رواه احمد والدارقطني ايضا قال المظهر بن زيد على جواز الذكر برفع الصوت بل على الاستحباب اذا جتنب الرياء اظهار الدين وتعليم السامعين واليقا قالهم من رقة الغفلة وايضا لبركة الذكر الى مقدار ما يبلغ الصوت اليه من الحيوان والشجر والحجر والمدر وطلب الاقتدار الغير بالخبر ولا يشهد لكل رطب ويا لبس سمع صوته وبعض المشايخ يتنزهوا عن هذا الذكر لانه يهدى من الرياء وهذا متعلق بالنية ذكره مولانا على القاري وقال الشيخ عبد الحق المحدث الهادي في الحديث دليل على شرعية المهر بالذكر وهو ثابت في الشرع بلا شبهة لكن الخفي من افضل في غير ما ثبت في المأثور ١٢ **له** قوله يركع اي من جملة صفات كمالك وقوله من سخطك اي من صفات جلالك قوله بجا فانك اي من افعال الاكرام والانعام قوله من عقوبتك اي من افعال الغضب والانتقام قوله واعوذ بك اي بذلك من آثار صفاتك ١٢ مرقات **له** قوله فقال عبد الله قال الطيبي وتلخيص الجواب ان لا قطع بالقول بوجوبه ولا بعدم وجوبه لاني اذا نظرت الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم واطبوا عليه ذهبت الى الوجوب واذا فتنشت نصا داله عليه كنت عنه اي رجعت اقول اخترنا الشق الاول وقلنا بالوجوب ولو وجدنا دليلا قاطعا لمكننا بالفرعية ١٢ مرقات **له** قوله قد اوتر الخ كتنفي بالدليل عن المدلول فكأنه قال انه واجب بدليل موافقة عليه السلام واجماع اهل الاسلام ١٢ **له** قوله فشفع بواحدة لتغير صلوة شفعنا لقوله عليه الصلوة والسلام اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وتر اولاديل في الحديث على خروج من الصلوة فيلزم عليه تكرار الوتر المنسي بقوله عليه الصلوة والسلام لا وتران في ليلة حسنة الترمذي ١٢ **له** قوله يوتر بواحدة الخ اي مع شفع قبلها جمعا بينه وبين العاديه السابقة ١٢

فأذا اراد ان يركع قام فركع رواه ابن ماجة **وعن** ١٢١٢ ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا السهر جهد وثقل فاذا
 اوتراحدكم فليركع ركعتين فان قام من الليل والا كانتا له رواه الدارمي **وعن** ١٢١٣ ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يصليهما بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت **وقل** يا أيها الكافرون رواه احمد باب القنوت **الفصل الاول** **عن** ١٢١٤
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعوا على احد او يدعوا لحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع
 الله لمن حمده رتبنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشد دوطأتك على
 مضري واجعلها سنين كسيني يوسف بجهرب ذلك وكان يقول في بعض صلواته اللهم العن فلانا وفلانا الاحياء من العرب حتى
 انزل الله ليس لك من الامر شيء الاية متفق عليه **وعن** ١٢١٥ عاصم الاحول قال سألت انس بن مالك عن القنوت في الصلوة
 كان قبل الركوع او بعده قال قبله اثما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث اناسا يقال لهم
 القراء سبعون رجلا فأصيبوا فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعوا عليهم متفق عليه **الفصل**
الثاني **عن** ١٢١٦ ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصالته
 الصبر اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الأخيرة يدعوا على احياء من بني سليم على رعل وذكون وعصية ويؤمن
 من خلفه رواه ابوداود **وعن** ١٢١٧ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه رواه ابوداود والنسائي **وعن** ١٢١٨
 ابومالك الاشجعي قال قلت لابي يا ابيات انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي ههنا
 بالكوفة نحو من خمسين سنين اكانوا يفتنون قال اي بئى فحدثنا رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة **الفصل الثالث**
عن ١٢١٩ الحسن ان عمر بن الخطاب جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم الا في النصف
 الباقي فاذا كانت العشر الاواخر يتخلف فصل في بيته فكانوا يقولون ايئنا ابي رواه ابوداود وسئل انس بن مالك عن القنوت فقال
 قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع وفي رواية قبل الركوع وبعده رواه ابن ماجة باب قيام شهر رمضان
الفصل الاول **عن** ١٢٢٠ زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصل في فيها ليالي حتى
 اجتمع عليه ناس ثم فقد واصوته ليلة وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنخم ليخرج اليهم فقال ما زال بك الذي رايت من
 صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في
 بيته الا الصلوة المكتوبة متفق عليه **وعن** ١٢٢١ ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان

له قوله القنوت بجي لمدان في القاموس اعقوت الطاعة والسكوت والادعاء والقيام في الصلوة والانصات عن الكلام
 واقنت دعاء على عدوه والامال القيام في الصلوة وادام الحج وادام الغزو وراضع لغيره والمراد به هنا لذكر والدعاء المخصوص على مذبح الاكثرين ١٢ **له** قوله اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن
 هشام وعياش بن ربيعة هذا مثال للدعاء لا حكمه ان قوله اللهم اشد دوطأتك آه مثل للدعاء على احد وكان هؤلاء الصالحين الذين دعاهم بالانجاء اسرا في ايدي الكفار فبكت لما الوليد بن الوليد فهو
 اخو له بن الوليد اسير لولم يدركا فزفهم في قلاء اخواه فله وسهام فلما قدرى وذبحا به اسم قبل له بلما اسلمت قبل ان تغدى وانت مع المسلمين فقال كرهت ان تظنوا اني اسلمت جزا من الاسار
 فبسمه بكم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا في القنوت بالنجاة مع من يدعوا من المستضعفين ثم اقلت من اسارهم ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد عمره القضية وسمعت
 ابن هشام المغيرة القرظي المخزومي من حاضرة الحبشة وكان من خيار الصالحين وفضلهم وهو اخو ابي جهم بن هشام وكان قديم الاسلام وعذب في الله عز وجل وحسن بكم ولم يضره بد الله فقلت
 ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠ شهرا من اربع عشرة من قلاء ثم عمره وعياش بن الوليد بن عبد الرحمن بن عياش بن ابي ربيعة عمر بن المغيرة المخزومي هو اخو ابي جهم بن هشام قديم اقبل
 دخول النبي صلى الله عليه وسلم دارهم واجر الى ارض الحبشة ثم اجر الى المدينة هو وعمر بن الخطاب فزوه اخوه ابو جهم واستوثق ثم تخلص وعاد الى المدينة وقتل يوم اليرموك بالشام وقيل مات بمكة
 وكان من المستضعفين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا في القنوت ذكره الشيخ في اللغات ١٣ **له** قوله انه كان بعث الخ كان ذلك في سرية المنذر بن عمرو فيقع الحملة الى بئر معونة
 بفتح الميم وضم الملهة وسكون الواو وبعده بانون موضع بنياد بن مل بين مكة وعسفان في سفر على راس سنة وثلاثين شهرا من الهجرة على راس اربعة عشر من
 الاعداء هذه الغزوة تعرف بسرية القراء وهم سبعون وفي رواية انهم يخطبون في النار ويصلون بالليل ١٤ **له** قوله ثم تركا ترك القنوت قيل واليه ذهب اكثر اهل العلم انه لا يقنت في
 الصبح ولا في غير ما سوى الوتر وكذا الحديث الا في بيل غير وقال مالك واشافى يقنت في الصبح ويقنت في جميع الصلوات عند النزول ومعنى ترك ترك السنن والدعاء على تلك القبائل او ترك في
 الصلوات الاربع سوى الصبح ذكره الشيخ ١٥ **له** قوله اي ابي ابي هرب عنا قال الطيب في قولهم اي ابي ابي هرب عنا قوله تعالى اذ بان الى الفلك المشحون
 سمى هرب يونس بن مرقا في ربه اياها بما زاول وتلف الى كان تاسيا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث صلاها بالقوم ثم تنحرف كما سياتي انتهى والاولى ان يحل تخلف لعدة من الاعداء وقال ابن
 حجر وكان عذره انه كان يوتر في هذا العشر الذي لا افضل منه بعد عليه من الكمال في خلوة فيه لا يوجد عليه في جلوسه عندهم ١٦ **له** قوله اتخذ حجرة اي لصلواته تطوعا انفرادا وذكره وانكر
 تفردا وقال ابن حجر على حجرة الذي يجلس فيه يحضر بيته من الناس لما في الخلوة من الاسرار ما لا يوجد في الجلوس ١٧ **له** قوله من حصير الحصير ما اتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل او اكبر
 منه كذا في مجمع البحار وفي المشار في ما يشيخ من القضاة وفي القاموس المحيى كل ما يشيخ من جميع الاشياء ذكره الشيخ ١٨ **له** قوله ما قمتم به ولم تطبقوه بالجماعة كلهم بجمع وفيه بيان رافعة لامتد
 دليل على ان التراخي سنة جماعته وانفرادوا افضل في عهدنا الجماعة كسلسل انس قال النووي الصحيح باتفاق اصحابنا ان الجماعة فيها افضل بل ادعى بعضهم اجماع الصالحين على ذلك وانما يامر بها
 ابو بكر رضي الله عنه لانه كان مشغولا بما هو اهم منه وكذلك عمر في اوائل خلافة ١٩ **له** قوله في بيته فبران بتقدير ان صلواته في بيته وقد خص من هذا العوم بعض ما شرع فيه الجماعة من التوافل
 وكذا ما خص بالمسجد كقضى التيمم وهو ظاهر ذكره الشيخ ٢٠

من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفرله ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدا من خلافة عمر على ذلك رواه مسلم وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة في مسجد فليجعل لبيته نصيباً من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيراً رواه مسلم **الفصل الثاني عشر** ابي ذر قال صُمتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيئاً من الشهر حتى بقي سبعة فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف حُسِبَ له قيام ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم بنا حتى بقي ثلث الليل فلما كانت الثالثة جمع اهله و نسائه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال استحوذتم لم يقم بنا بقية الشهر رواه ابو داود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجه نحوه الا ان الترمذي لم يذكر ثم لم يقم بنا بقية الشهر وعنه عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاذا هو باليقين فقال اكنيت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله اني ظننت انك اتيت بعض نسائك فقال ان الله تعالى ينزل ليكة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر اكثر من عدد شعر غنم كلب رواه الترمذي وابن ماجه وزاد زهير بن ممن استحق النار وقال الترمذي سمعت محمد بن يحيى البخاري يضيف هذا الحديث وعنه زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المرء في بيته افضل من صلوته في مسجد في هذا المكنونة رواه ابو داود **الفصل الثالث عشر** عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلوته الرجل فقلت لوجعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب قل ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم قال عمر نعمت البدعة هذه و التي تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله رواه البخاري وعنه السائب بن يزيد قال امر عمر ابي بن كعب وتسمي الدري ان يقوموا للناس في رمضان باحدى عشرة ركة فكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصا من طول القيام فما كنا ننصرف الا في فروع الفجر رواه مالك وعنه الاخرج قال ما دركنا الناس الا وهم يلغون الكفرة في رمضان قال وكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات واذا قام بها في ثنتي عشرة ركة رأى الناس انه قد خفف رواه مالك وعنه عبد الله بن ابي بكر قال سمعت ابي يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور وفي اخرى مخافة الفجر رواه مالك وعنه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تدرين ما في هذه الليلة يعني ليلة النصف من شعبان قالت ما فيها يا رسول الله فقال فيها ان يكتب كل مولود بني ادم في هذه السنة وفيها ان يكتب كل هالك

١ قوله السور الخ بالاعم والفتح قال في النهاية ذكر السور مكرراً في غير موضع وهو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبما لضم المصدر والفعل نفسه واكثر ما يردى بالفتح وقيل الصواب بالضم **٢** مرقة **٣** قوله انك كنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله يعني ظننت اني ظلمتك بان جعلت من نوبتك بفرك وذلك مناف لمن تصدى بمنصب الرسالة ذكره مولانا على القاري **٤** قوله ان يحيف الله اي يتوهم ويظلم الله عليك ورسوله ذكره تنويهاً لعظم شأنه عند ربه **٥** قوله ينزل اي من الصفات الجارية الى السموات الجارية زيادة ظهور في هذا التعليل اذ قد ورد في الحديث القدسي سبقت رحمتي على غضبي **٦** قوله ليلة النصف من شعبان وهي ليلة البراءة ولعل وجه تخصيصها لانسان ليلة مباركة فيما يفرق كل امرئ بين كل خطيئة عظيمة ما يقع في السنة كلها من الايام والالامات وغيرها حتى يكتب الجحيم وغيره **٧** قوله ثم كلب الخ اي تقيسه بئى كلب وخضم لانهم اكثر غنا من سائر العرب **٨** مرقة **٩** قوله في مسجدني هذا تميم ومباينة لارادة الاخفاء فان الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقابل الف صلوة في غيره من المساجد سوى المسجد الحرام وفيه اشعار بان النوافل شرعت للقرية الى الله تعالى داخلها الوجه فيجب ان يكون بعيدة من الرياء ونظر الخلق والفرغ من استلادة الدين واظهار شعائر الاسلام في جدير بان تقام على رؤس الاشهاد ذكره الشيخ **١٠** قوله نعمت البدعة هذه اي الجماعة الكبرى لا الصلوة فانما سنة من اصلها قال الطبري يريد صلوة التراويح فانه في جز المرح لانه نفس من افعال الخير وتحريض على الجماعة المندوب عليها وان كانت لم تكن في عهد ابي بكر رضي الله عنه فقد صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قطعنا اشفاقاً من ان تفرض على امته وكان عمر ممن نبه عليها وسنا على الدوام فلما ابرهنا اذ من عمل بها الى يوم القيامة **١١** مرقة **١٢** قوله والصلوة التي تنامون عنها اي تعرضون عنها بسبب نومكم وهو الصلوة آخر الليل كما خسر الوي بقوله يريد آخر الليل افضل من الصلوة التي تقومون بها يعني لو انكم صليتم آخر الليل لكان افضل من هذه التي تقومون بها اوله **١٣** قوله ثنتي عشرة اعلم انه لم يوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التراويح عدد معين بل لا يرد في رمضان ولا في غيره على ثلث عشرة ركة لكن كان يطل الركعات فلما جمع عمر على ان يكون يصلي بهم عشرين ركة ثم يوتر بثلاث وكان يخفف القرادة بقدر ما زاد من الركعات لان ذلك اخف على المأمومين من تطويل الركعة الواحدة ثم كانت طائفة من السلف يقومون باريعين ويوترون بثلاث واخرون بست وثلاثين واوتروا بثلاث وهذا كله حسن ما نفع ومن ظن ان قيام رمضان فيه عدد معين موقت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد ولا ينقص فقد اخطأ ذكره ابن تيمية النجلى وروى البيهقي في المعرفة عن السائب بن يزيد قال كنا نقوم في زمن عمر بن الخطاب بعشرين ركة والوتر قال النودي في الخلاصة اسناده صحيح وفي الوطار رواية باحدى عشرة وجميع بينهما بانه وقع اولاً ثم استقر الامر على العشرين فانه المتوارث فتحصل من هذا كله ان التراويح في الاصل احدى عشرة بالوتر في جماعة فعلم صلى الله عليه وسلم ثم تركه لغيره فاذا نزلوا خشية ذلك لو اظلمت بهم ولا شك في تحقق الامن من ذلك بوفاة صلى الله عليه وسلم فيكون سنة وكونها عشرين سنة الخلفاء الراشدين وقوله عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ندب الى سنتهم فيكون العشرين مستحباً وظاهر كلام المشايخ ان السنة عشرين ومقتضى الدين ما قلناه **١٤** مرقة

صغيرة وكبيرة سره وعلا نيته أن يصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا قرعت من القراءة في أول ركعة وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركم فتقولها وانت راكع عشر ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشر ثم تهوى ساجداً فتقولها وانت ساجد عشر ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشر ثم تسجد فتقولها عشر ثم ترفع رأسك فتقولها عشر فإذا ذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات أن استطعت أن تصلها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقي في الدعوات الكبير وروى الترمذي عن أبي رافع نحوه وعن ١٢٥٢ أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلواته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر فإن انتقص من فريضته شيء قال الرب تبارك وتعالى انظر وأهل لعبد من تطوع فيكمثل بهما ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي رواية ثم الزكوة مثل ذلك ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك رواه أبو داود ورواه أحمد عن رجل وعن ١٢٥٣ أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما إذن الله لعبد في شيء أفضل من الركعتين يصلهما وإن البرليذ ز على رأس العبد ما دام في صلواته وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن رواه أحمد والترمذي باب صلوة السفر الفصل الأول عن ١٢٥٤ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين متفق عليه وعن ١٢٥٥ حارثة بن وهب الخزازي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا قط وأمنه بمنا ركعتين متفق عليه وعن ١٢٥٦ يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب إنما قال الله تعالى إن تقصروا من الصلوة إن خفتهم إن يفتنكم الذين كفروا فقد آمن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته رواه مسلم وعن ١٢٥٧ أنس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة قيل له أقمتم بمكة شيئا قال أقمنا بها عشر متفق عليه وعن ١٢٥٨ ابن عباس قال سأفرا النبي صلى الله عليه وسلم سقرا فأقام تسعة عشر يوما يصلي ركعتين ركعتين قال ابن عباس فنحن نصلي فيما بيننا وبين مكة تسعة عشر ركعتين ركعتين فإذا قمنا أكثر من ذلك ضلينا أربعا رواه البخاري وعن ١٢٥٩ حفص بن عاصم قال سمعت ابن عمر في طريق مكة فصلينا الظهر ركعتين ثم جاء رجله وجلس فرأى ناسا قايما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحا أتيت صلوتي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وأبأ بكر وعمر وعثمان كذلك متفق عليه وعن ١٢٦٠ ابن عباس

١٤ قوله تفعل ذلك أي ماذكر في هذه الركعة قوله في أربع ركعات أي في مجموعها بل ما خلفه بين الأولى والثلاث قصير ثلثمائة تسبيحة ١٣ مرقات **١٥** قوله فإن انتقص من
 فريضة أي من مكملتها من السنن والأدب وذكره الشيخ المحدث الدهلوي ١٢ **١٦** قوله ثم يكون سائر عمله أي من الزكاة والصوم والحج وقوله على ذلك أي يحل فرائضها بطوعها وذكره الشيخ
 المحدث الدهلوي ١٢ **١٧** قوله ما أذن الله بعد في شيء أفضل من الركعتين في القاموس إذن له واليه كفرح استمع معجبا أو علم والمعنى الإقبال من الله بالرحمة والرافة إلى عبده ولعلنا ذكر
 الاستماع وإن كانت الصلوة من جملة الأفعال كونه مستمعا على الكلام من القرآن والتسبيحات والتكبيرات وذكره الشيخ الدهلوي في المعاني ١٢ **١٨** قوله ليذكر على صيغة الجمل من الذب بالذال
 المعجمة أي ينشرو ويفرق وقيل أي ينزل الرحمة والثواب الذي هو أثر البر على المصلي وقد روى بالذال الملهة وقيل هو تصحيح ١٢ المعاني **١٩** قوله صلوة السفر سفر لغة قطع المسافة وليس
 كل قطع تغير به الأحكام من جواز الإفطار وقصر رباعية وغيرها فاختلف العلماء فيه شرعا فقال أبو حنيفة هو أن يقصد مسافة ثلثة أيام ولياليها يسير وسط وقال مالك والشافعي وأحمد هو مسيرة
 مرحلتين سير الاثنان وذلك يومان أول يوم وليله ستة عشر فرسخا الأربع برود وقال داود يجوز القصر في طول السفر وقصيره ١٢ مرقات **٢٠** قوله يذو الحليفة وهو ميقات أهل المدينة والشام
 المشهور الآن بشر على قال ابن حجر ذوالحليفة بهم ففتح على ثلثة أميال من المدينة على الأصح ويسمى العوام أي على أعظم ارتفاع في البحر الجمان ولا يصل لذلك ١٣ مر **٢١** قوله ركعتين اعلم
 أنه لا يجوز القصر الأبعد مفارقة بنيان البدن عند أبي حنيفة والشافعي وأحمد ورواية عن مالك وعنه أنه يقصر إذا كان من المصر على ثلثة أميال وقال بعض التابعين أنه يجوز أن يقصر من منزله واجتاز الظاهرية
 بهذا الحديث على جواز القصر في السفر القصير وهو غلط منهم لأنه عليه الصلوة والسلام كان قاصدا مكة لأن ذوالحليفة غاية السفر ١٢ مرقات **٢٢** قوله ونحن أنكر ما كان قط وأمنه يعني ركعتين قال الطيبي
 ما مصدرية ومعناه المصحح لأن ما ضيف إليه الفعل يكون جمعا وأمنه عطف على أكثره الصغير في أربع إلى ما والواو في قوله ونحن للحال والمعنى صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والحال أنا أكثر كوننا في سائر
 الأوقات عددا وأكثر كوننا في سائر الأوقات معنا واستادالامن إلى الأوقات مجاز على هذا قط متعلق بمجذوف ويجوز أن يكون ما نافية خبر مبتدأ أو أكثر منصوبا على أنه خبر كان والتقدير ونحن ما كنا قط
 في وقت أكثر منا في ذلك الوقت ولأمن منا فيه ويجوز أن يكون وأمنه فعلا مضيا وضمير الفاعل مضيا قال الله تعالى وضمير المفعول إلى النبي صلى الله عليه وسلم أي وأمن الله نبيه صلى الله
 عليه وسلم حينئذ انتهى مختفرا ١٢ **٢٣** قوله صدقة أي قصر الصلوة في السفر صدقة قال ابن حجر أي رخصته لا واجب واللام ليس صدقة قلت الصدقة أعم قال تعالى إنما الصدقات للفقراء ١٢ مرقات
٢٤ قوله فاقبلوا صدقة أي سوا حصل الخوف أم لا وأما قال في الآية أن خفتم لأنه قد خرج مخرج الأغلب فيمنع ذلك لدل على عدم القصر أن لم يكن خوف وإمرا فقبلوا ظاهر الوجوب فيؤيد قول
 أبي حنيفة أن القصر عزيمته والتمام ١٢ مرقات **٢٥** قوله اقتنا بها عشر الحديث بظاهرة ينافي مذهب الشافعي من أنه إذا تقام أربعة أيام يجب الإتمام وقال أبو حنيفة يقصر ما لم ينو
 الإقامة خمسة عشر يوما ١٢ مرقات **٢٦** قوله تسعة عشر يوما وهذا جزأ الشافعي القصر إلى تسعة عشر يوما أي إذا قال الطيبي واستعمل في ثمانية عشر يوما فظاهر الحديث ينافي قولهم العمدة كنه محمول على أنهم على غير المزوج لكن لم يكنهم
 لشغل كان بهم وليس في الحديث دلالة على أنه إذا زاد على هذا العدد من غيرنية الإقامة يجب عليهم الإتمام ١٢ مرقات
٢٧ قوله من كانت له حاجة أه قال ابن حجر يندب تحرير يندب تحري غداة السبت لم حاجة بقوله عليه الصلوة والسلام من غدا يوم السبت في طلب حاجة يحل طلبها فانما من نقصا ١٢ مرقات

قوله من كانت له حاجة آه قال ابن حجر يندب تحري غداة السبت لحاجته لقوله عليه الصلوة والسلام من غدا يوم السبت في طلب حاجة بكل طلبها فانما من لقضائها ١٢ مرقات.

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سدر ويجمع بين المغرب والعشاء رواه البخاري وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومى ايماء صلاة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته متفق عليه **الفصل الثاني** عن عائشة قالت كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلوة واتم رواه في شرح السنة وعن ابن عمر بن حصين قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح فاقام بمكة ثمانى عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين يقول يا اهل البلد صلوا ربعا فانا سافر رواه ابو داود وعن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر فصليت معه في الحضر الظهر اربعا وبعد هار ركعتين وصليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعد هار ركعتين والعصر ركعتين ولم يصلي بعد هار شيئا والمغرب في الحضر والسفر سواء ثلاث ركعات ولا ينقص في حضر ولا سفر وهي وتر النهار وبعد هار ركعتين رواه الترمذي وعن معاوية بن جبل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل جمعة بين الظهر والعصر وان ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي المغرب مثل ذلك اذا غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وان ارتحل قبل ان تغيب الشمس اخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم يجمع بينهما رواه ابو داود والترمذي وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر وادان يتطوع استقبل القبلة بناقته فكبر ثم صلى حيث وجهه ركبة رواه ابو داود وعن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجته فمئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق ويجعل السجود اخفض من الركوع رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وابو بكر بعده وعمر بعد ابى بكر وعثمان صدرا من خلافته ثم ان عثمان صلى بعد اربعا فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلاها وحده صلى ركعتين متفق عليه وعن عائشة قالت فرضت الصلوة ركعتين ثم اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا وتركته السفر على الفريضة الاولى قال الزهري قلت لعروة مابال عائشة تهم قال تأولت كما تأول عثمان متفق عليه وعن ابن عباس قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة رواه مسلم وعنه وعن ابن عمر قال سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة السفر ركعتين وهما تمام غير قصر والوتر في السفر سنة رواه ابن ماجة وعن مالك بلغه ان ابن عباس كان يقصر الصلوة في مثل ما يكون بين مكة والطائف وفي مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة وحدة قال مالك وذلك اربعة برود رواه في الموطا وعن البراء قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا فما رأيته ترك ركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن نافع قال ان عبد الله بن عمر كان يرى ابنه عبيد الله يتنقل في السفر فلا ينكر عليه رواه مالك **باب الجمعة الفصل الاول** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون

له قوله اذا سافر الى اى خرج من المصر سافرا كان او مقاما اما في المصر

فجوزه الى يوسف وذكر محمد امرقا **له** قوله ثم ان عثمان صلى بعد اربعا لانه تامل بمكة على ما رواه احمد على بن ابراهيم روى عن ابي بكر بن ابراهيم قال قال ابن عباس انى تأملت بمكة منذ قدمت واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تامل في بلد فليصل صلوة المقيم ذكره ابن الهمام وفي انكار الناس عليه دليل على ان صلى الله عليه وسلم لم يكن يتم الصلوة في السفر وان القصر عزيمه والا فلا وجه لانكار امرقا **له** قوله وتركته السفر على الفريضة الاولى قال الزهري قلت لعروة مابال عائشة تهم قال تأولت كما تأول عثمان متفق عليه وعن ابن عباس قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة رواه مسلم وعنه وعن ابن عمر قال سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة السفر ركعتين وهما تمام غير قصر والوتر في السفر سنة رواه ابن ماجة وعن مالك بلغه ان ابن عباس كان يقصر الصلوة في مثل ما يكون بين مكة والطائف وفي مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة وحدة قال مالك وذلك اربعة برود رواه في الموطا وعن البراء قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا فما رأيته ترك ركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن نافع قال ان عبد الله بن عمر كان يرى ابنه عبيد الله يتنقل في السفر فلا ينكر عليه رواه مالك **باب الجمعة الفصل الاول** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون

يوم القيمة بيدهم أو تواتر الكتاب من قبلنا وأوتيناها من بعدهم ثم هذا اليوم هو الذي فرض عليهم يعني يوم الجمعة فاختلفوا فيه فهذا الله له والناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد متفق عليه وفي رواية لمسلم قال نحن الآخرون الأولون يوم القيمة ونحن أول من يدخل الجنة بيديهم وذكر نحوه إلى آخره وفي أخرى له عنه وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلق وعن ^{١٢٤٦} إهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه وفي ساعة خفيفة وفي رواية لها قال إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه وعن ^{١٢٤٧} أبي بردة بن أبي موسى قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في شأن ساعة الجمعة هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلوة رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ^{١٢٤٨} أبي هريرة قال خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحمري فجلست معه فحدثني عن التوراة وحديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثته أن قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شققا من الساعة إلا الجن والأنس وفيه ساعة لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة فقرا كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو هريرة لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بعجلى مع كعب الأحمري وما حدثته في يوم الجمعة فقلت له قال كعب ذلك في كل سنة يوم قال عبد الله بن سلام كذب كعب فقلت له ثم قرأ كعب التوراة فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت آية ساعة هي قال أبو هريرة فقلت أخبرني بها ولا تضيق علي فقال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة قال أبو هريرة فقلت وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلوة فهو في صلوة حتى يصلي قال أبو هريرة فقلت بل قال فهو ذلك رواه مالك و ^{١٢٤٩} أبو داود والترمذي والنسائي وروى أحمد إلى قوله صدق كعب وعن ^{١٢٥٠} انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة التي تخرج في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس رواه الترمذي وعن ^{١٢٥١} أوس بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا على من الصلوة فيه فإن صلواتكم معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلواتنا عليك وقد أرميت قال يقولون بليت قال إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ^{١٢٥٢} أبي هريرة قال قال رسول الله صلى

له قوله ثم يذليهم آه

قال بعض المحققين من الثمنا أي فرض الله على عباده أن يمتثلوا لما يعظفوا فيه فالقمة بالطاعة لمن لم يسر لم يلزمهم ان يستخرجوه بأفكارهم ويعينوه باجتهادهم وأوجب على كل قبيل أن يشجع مآدي عليه اجتاده صوابا كان أو خطأ كما في المسائل الخلافية فقالت اليهود يوم السبت لأنه يوم فراغ وقطع عمل لأن الله تعالى فرغ من خلق السموات والأرض فنبهني أن يقطع الناس عن أعمالهم ويترفعوا لعبادة مولاهم وزعمت النصارى أن المراد يوم الأحد لأنه يوم بدء الخلق الموجب للشكر والعبادة فهدى الله المسلمين ووفهم للاصابع حتى عيبت الجمعة وقالوا إن الله تعالى خلق الإنسان للعبادة كما قال وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون وكان خلق الإنسان يوم الجمعة فكانت العبادة فيه لفضله أولى لأنه تعالى في سائر الأيام أوجدهما يعودون فنعو إلى الإنسان وفي الجمعة أوجده نفس الإنسان واشكر على نعمته الوجود بهم وأخرى ^{١٢٥٣} قوله وغيره أبيض أي أنزل من الجنة إلى الأرض لعدم تعظيم يوم الجمعة بما وقع له من الزلة لئلا يتركه بعد النزول في الطاعة والعبادة فيرتقى إلى أعلى درجات الجنة وليعلم قدر النعمة لأن المنزلة تبين عند المنزلة والظاهر أن أهبط هنا بمعنى أخرج في الرواية السابقة وقيل كان الأخرج من الجنة إلى السواد والاهبلا هنا إلى الأرض فيقيد أن كلامها كان في يوم الجمعة أما في يوم واحد وأما في يومين ^{١٢٥٤} قوله الصعقة أي العسيرة والمراد بها الصوت المائل الذي يموت الإنسان من هول وهبى النعمة الأولى ^{١٢٥٥} قوله وكيف تعرض آه سأنبأ ببيان كيفية العرض بعد اعتقاد جواز أن العرض كائن لا محالة لقول الصادق فان صلواتكم معروضة على من حصل له المشابهة أن العرض بل هو على الروح الجبروت على المتصل بالجسد وصلى الله عليه وسلم جسد النبي كجسد كل أحد فكيف في الجواب ما قاله على وجه الصواب ^{١٢٥٦} قوله وقد أرميت في تصحيح هذا اللفظ كثير والصواب أرميت على وزن ضربت أصدا أرميت فخرت إحدى اليميين ومزف إحدى حرقى المضاعف كثير كاحست في حست وظللت افعل كذا في ظلمت وهذا قول الخطابي وهو المذكور في القاموس وقد روى أرميت بالظاهر الخفين على ما قال الطبري ^{١٢٥٧} قوله حرم على الأرض إلا من أن تأكله فإن الأنبياء في قبورهم أحياء قال الطبري فان قلت ما وير الجواب بقول الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء فان المانع من العرض والسماع هو الموت وهو قائم قلت لا شك أن حفظ أجسادهم من أن ترم حرق العادة المستمرة فكذلك يمكن من العرض عليهم ومن الاستماع منهم صلوات الله ^{١٢٥٨} مرقاة

الجمعة على من سمع النبا عرواه ابوداود وعنه ١٢٩٢ ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من اواه الليل الى اهله رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناده ضعيف وعنه ١٢٩٢ طارق بن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا على اربعة عبد مملوك وامرأة اوصبى او مريض رواه ابوداود وفي شرح الستة بلفظ المصائب عن رجل من بني وائل **الفصل الثالث** عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد همست ان امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم رواه مسلم وعنه ١٢٩٦ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير ضرورة كتب منافي في كتاب لا ينجى ولا يبذل وفي بعض الروايات ثلث رواه الشافعي وعنه ١٢٩٦ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة الا مريض او مسافرا وامرأة اوصبى او مملوك فمن استغنى بلهوا وتجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد رواه الدارقطني **باب التنظيف والتبكير** **الفصل الاول** عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري وعنه ١٢٩٩ ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل ثماني الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلثة ايام رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثماني الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مسح الحصى فقد لغا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا اخرج الامام طروا فمكفهم ويستمعون الذكرو متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت متفق عليه وعنه ١٢٩٢ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعدة فيقعده فيه ولكن يقول **الفصل الثاني** عن ابى سعيد وابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة وليس من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان عند ثماني الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا اخرج امامه حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين جمعة التي قبلها رواه ابوداود وعنه ١٢٩٥ اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صياها وقيامها رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه وعنه ١٢٩٩

له قول الجمعة الذي

الجمعة واجبة على من كان بين وطنه وبين الموضع الذي يصلي فيه الجمعة مسافة يمكنه الرجوع بعد اداء الجمعة الى وطنه قبل الليل ويسمى نه مسافة العدوى على خلاف مسافة القصر الذي يصير مسافة الى الطيب وبهذا قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ان وطنه ينقل الى ديار مصر الذي ياتي الجمعة وان كان دياره غير ديار مصر لم يجز له ان يركب الى ديار مصر في يوم الجمعة وان كان من توابع مصر فحكم له ان يركب في وجوب الجمعة عليه ١٢ **له** قوله بالتنظيف اي تطهير الثوب والبدن من الوسخ والدرن ومن كمال التدبير والتنظيف قوله والتبكير في النية بذكر التشديد اسرع الى الصلوة في وقتها وكل من اسرع الى النية بكرهه وفي حديث الجمعة من بكروا بركر قبل معانها واحد ذكر لها لفظ وقيل معنى ابتكر ادرك اول الخطبة واول كل شئ باكرته ١٢ مرة **له** قوله فلا يفرق بتشديد الراء المكسورة بين اثنين كالولد والولد والصاحبين المستانسين اولا يفرق بين اثنين لا قريب بينهما فيحصل الاذى لما قال الطيبى بعبارة عن التبكير اي عليه ان يكره فلا يتخطى رقاب الناس ويفرق بين اثنين فيمنع شيطانهم من الحديث على الباب يعني من الجمع بين التنظيف والتبكير كمن لا يخفى ان العنوان كله لا يلزم ان يوجد في كل حديث من الباب ١٢ مرات **له** قوله ثم ينصت اذا تكلم الامام اي يخطب قال ابن الامام يكره في الخطبة الكلام وان كان امرامعروف او سبوا والاكل والشرب والكتابة وكبره تشبعت العاطس ورد السلام دبل يمد اذا عطس الصحيح نعم في نفسه ولولم يتكلم ولكن اشار بعينه او بيده حين راي منكرا للصحيح انه لا يكره هذا الكلام اذا كان قريبا بحيث يسمع الخطبة فلو كان بعيدا بحيث لا يسمع اخلف المتأخرون فيه فحمد بن سلمة اختار السكوت وفسر بن يحيى اختار القراءة انشئ وقال احمد لا بأس بالذكر لمن لم يسمع ولما قول مالك فليقول ابى حنيفة ١٣ **له** قوله اذا تكلم الامام اي يخطب فلو كانت اي سكوت من الكلام وظاهره يدل على انه يجوز الكلام عند الجلوس الخفيفة وفيه خلاف الاثمة ويستفاد من هذا حرمة الصلوة ايضا عند الخطبة كما هو مذهبنا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما بالاستماع وهو في الصلوة اكثر ١٢ **له** قوله وشي المجر بلفظ اسم الفاعل من التبكير وهو في الاصل السير بالهجرة بمعنى نصف النهار عند زوال الشمس لان الناس يسكنون في بيوتهم فكانهم تساروا وشدة الحر هو المراد به هنا المعات **له** قوله وجابه فتح الدال افصح من كسر الدال في الصلح وقال ابن جرير وحكي الضم وفي رواية يحمي بدل الدجاجة بضم و في رواية كاذبي يدي عصفورا قوله وجابه بفتح الدال وبثلت عطفه على ما قبله من قبيل الاتباع والمثكلة كقولهم علفنا ماء وبنينا والتقدير تصدق دجاجة ذكره الشيخ الحمدش الدهلوي وقال مولانا علي القاري في قبول الابداء بالخير من اي دجاجة وبهية في الجمعة دون الحج اشارة الى سعة الفضل والكرم وايمارا الى ان الحج مفروض على الاغنياء والجمعة عامة اهلها الفقراء ١٢ **له** قوله فاذا اخرج الامام وفي رواية لمسلم فاذا جلس الامام والجمع بينهما بان ابتداء على الصلح عند ابتداء خروج الامام وانها بما يحمل على المنزلة ذكره الشيخ الدهلوي ١٣ **له** قوله من اغتسل فيها اشارة الى القول الصحيح في مذهبنا ان الغسل للصلوة لا اليوم ١٢ **له** قوله من غسل بالشدة يد ونخف اي ثيابه يوم الجمعة قال التورثي شئى روى بالتشديد والتخفيف فان شدد فغناه حمل غيره على الغسل بان يها امرأة وبه قال عبد الرحمن بن الاسود واهل ١٢ مرة

عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على أحدكم أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته رواه ابن ماجة ورواه مالك عن يحيى بن سعيد وعن ١٣٠٤ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الذكر وادعوا من الإمام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها رواه ابوداؤد وعن ١٣٠٥ معاذ بن انس الجعفي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ١٣٠٦ معاذ بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم فحى عن الحبوكة يوم الجمعة والإمام يخطب رواه الترمذي وابوداؤد وعن ١٣١٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ١٣١١ نافع قال سمعت ابن عمر يقول نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل الرجل من مقعده ويجلس فيه قيل لنافع في الجمعة قال في الجمعة وغيرها متفق عليه وعن ١٣١٢ عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها بلغوف ذلك حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله ان شاء اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا في كفاة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك بان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها رواه ابوداؤد وعن ١٣١٣ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا والذي يمشي يقول لئلا نصت ليس له الجمعة رواه احمد وعن ١٣١٤ عبيد بن السباق مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضرب ان يمس منه وعليكم بالسواك رواه مالك ورواه ابن ماجة وهو عن ابن عباس متصلا وعن ١٣١٥ البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا على المسلمين ان يقتسلوا يوم الجمعة ويمسحوا من طيب اهلهم فان لم يجدوا طيبا رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن **باب الخطبة والصلوة الفصل الاول** عن ١٣١٦ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس رواه البخاري وعن ١٣١٧ سهل بن سعد قال ما كنا نقبل ولا نتغدى الا بعد الجمعة متفق عليه وعن ١٣١٨ انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد يكر بالصلوة واذا اشتد الحر ابر بالصلوة يعني الجمعة رواه البخاري وعن ١٣١٩ السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الإمام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء رواه البخاري وعن ١٣٢٠ جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس فكانت صلوته قصدا وخطبته قصدا رواه مسلم وعن ١٣٢١ عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة وان من

اله قوله ومنه كسر الميم وفتحها وسكون الميم يعني الغدنة يعني الثياب البتة في سائر الايام **اله** قوله عن النبوة الخ اسم من الامتبار وهو ان يجمع ظهره الى بطنه بيده او نحو ثوب **اله** قوله فليتحول الخ اي يقوم ويجلس في موضع آخر ليزهد عنه النوم **اله** قوله من مقعده اي من مكان كعود الرجل الثاني او الرجل الاول بان غلا المكان وقعه فيه غيره ثم رجع واراد اقامته واذا قام بنفسه فجلس فيه احد لا ياسبه وكذا لو اقامه ولم يجلس وحده غيره مكانه فله ذلك اذا لم يكن بامر ذكره القاري وقال الشيخ الديلمي عن النبي عن الجمع كذا في شرح الشيخ والعمل على النبي عن الجمع انما هو بالنظر الى هذا المقام اتفاقا والافاقا لاقامة من مقعده وصدده بغير سبب مني عن موجب لا ينافي الحديث عام في الجمعة وغيره **اله** قوله متعقبا على ما ساء به من اشتغال بالاداء من سماع الخطبة فانه مكروه عندنا حرام عند غيرنا قال ابن جرير مرقاة **اله** قوله بانصات وسكوت فالاول اذا كان قريبا والثاني اذا كان بعيدا وهو يؤيد قول محمد بن ابي سلمة من اصحابنا وهو مختار ابن الهمام ويحتمل ان يقال ان الانصات والسكوت يعنيان وجع بينما للتاكيد ويجوز عمل الانصات على اسكات الناس بالاشارة فان التاكيد وقال ابن حجر بانصات للخطيب وسكوت عن اللغو **اله** قوله فلو كمثل الحمار اي كمثل الحمار يحمل اسفارا كناية عن العلم بلا عمل ذكره الشيخ **اله** قوله والذي يقول الخ اي بالعبادة لا بالاشارة **اله** مرقاة **اله** قوله حقا على الخ اي حقا على النبي صلى الله عليه وسلم حقا فخذت الفعل واقسم المصدر مقامه اختصارا وادغم ايماما بشاره **اله** مرقاة **اله** قوله باب الخطبة والصلوة الخطبة بالعلم مصدر خطب يخطب خطابة وخطبة ويطلق على الكلام الذي يخطب به وهو الكلام المنثور المسبح ونحوه كذا في القاموس وفي عرف الشرع عبادة عن كلام يشتمل على الذكر والتشديد والصلوة والوعظ والخطبة شرط صلوة الجمعة وفرض فيها وكفى في اوفى مقدار العرض عندنا في حيفه اوفى مما شتمل على ذكر الله تعالى من تسبيح او تحميد لقوله تعالى فاسحوا اي ذكر الله من غير فصل بين كونه ذكرا طويلا يسمى خطبة او ذكرا قصيرا يسمى خطبة وكان الشرط الذكر الا ان يقرأ الحمد لله صلى الله عليه وسلم اختيار احد القرويين اعني الذكر المسمى بالخطبة والمواظبة عليه فكان ذلك واجبا او سنة لانه الشرط الذي لا يجوز غيره اذا لا يكون بيان لعدم الاجمال في لفظ الذكر وقد علم تنزيل المشروعات على حسب ادلتها وقال لا بد من ذكر طويل يسمى خطبة في العادة لان الخطبة هي الواجبة والتسبيح والتحميد لا يسمى خطبة وقال الشافعي لا يجوز حتى يخطب خطبتين **اله** قوله زاد النداء الثالث المراد بالنداء الاول الذي قبل خروج الامام ليحضر الناس من بعيد ويذكر الاول الخطبة **اله** قوله على الزوراء موضع مرتفع بالمدينة في سوقها خارج المسجد ويسمى اجازيت **اله** قوله من فقهه اي علامته يتحقق بها فقهه لان الصلوة مقصودة بالذات والخطبة توطئة لما تقتضيه العناية الى الاهم كذا قيل اولان حال الخطبة توجه الى الخلق ومال الصلوة مقصودة الخالق فمن فقهه قلبه الحالة معراج ربه والمثني بفتح الميم وكسر الهمزة وتشديد النون **اله**

البيان سحرارواه مسلم وعنه جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اجمعت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذرج جيش يقول صبحكم ومساءكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى رواه مسلم وعنه يعلى بن أمية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر وتأذوا يا مالك ليقتض علياً نازك متفق عليه وعنه هشام بنت حارث بن النعمان قالت ما اخذت قى القرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس رواه مسلم وعنه عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة سوداء وقد ارخى طرفيها بين كتفيه يوم الجمعة رواه مسلم وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركم ركعتين وليتجوز فيهما رواه مسلم وعنه ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة متفق عليه الفصل الثاني عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ اراءة المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب رواه ابو داود وعنه عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا رواه الترمذي وقال لهذا حديث لا نعرفه الا من حديث محمد بن الفضل وهو ضعيف ذاهب الحديث الفصل الثالث عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائماً ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائماً فمن تكلم كان خطب جالساً فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الفى صلوة رواه مسلم وعنه كعب بن عجرة انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن ابي بكر يخطب قاعداً فقال انظر والى هذا الخبيث يخطب قاعداً وقد قال الله تعالى واذا راوا تجارة او كفوا انفسوا اليها وتركوا قايماً رواه مسلم وعنه عمارة بن رؤبة انه رأى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ان يقول بيده هكذا وأشار باصبعه المسبحة رواه مسلم وعنه جابر قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود فجلس على باب المسجد فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا عبد الله بن مسعود رواه ابو داود وعنه ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من الجمعة ركعة فليصل اليها اخرى ومن فاتته الركعتان فليصل اربعاً او قال الظهر رواه الدارقطني باب صلوة الخوف الفصل الاول عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فتح فزاننا العدو وقصا فزانناهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بزمعة وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاءوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين وروى نافع نحوه وزاد قل كان خوف هواشد من ذلك صلوا رجالاً قياً على اقل ما هم اوركبا ثم استقبلوا القبلة او غير مستقبليها قال نافع لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اله قوله فليركم ركعتين حملنا الشافعية على تحية المسجد فانها واجبة عندهم وكذا عند احمد وعند النخعي لم تجب في غير وقت

الخطبة لم تجب فيه بطريق الاولى وهو مذهب مالك وسفيان الثوري وعليه جمهور الصحابة وانما يبين كذا قال النووي وتاويله بان المراد ان الخطبة بقرينة الاحاديث الدالة على وجوب حرمة الصلوة في وقت الخطبة وقد ثبتت في الصحيحين انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال اصليت يا فلان قال لا قال صل ركعتين وتأذوا له بان وورد هذا قبل النسخ او كان منصوصاً بذلك الرجل الداخل وقيل كانت هذه القصة قبل ان يشرع في الخطبة وقيل كانت الخطبة لغير الجمعة المعات اله قوله ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة بهذا الحكم ما كنتم حمله على صلوة الجمعة بقرينة الحديث الآتي في آخر الباب عن ابي هريرة قال في الصلاة من ادرك الامام يوم الجمعة صلى معه ما ادركه وبني عليه الجمعة لقوله عليه السلام ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا وان كان ادركه في التشهد او في سجود السهو بني عليها الجمعة عندهما وقال محمد ان ادرك اكثر الركعة الثانية بني عليها الجمعة وان ادرك اقلها بني عليها الجمعة انتهى والمراد بان اكثر الركعة الثانية ادركها في الركوع لا بعد الرفع منه قال الشيخ ابن الهمام ولما اطلق الحديث المذكورة وما رواه من ادرك ركعة من الجمعة اضاف اليها ركعة اخرى ثم صلى اوربها لم يثبت ذكره الشيخ ٣٢

ه قوله اذا صعد المنبر قال العلماء يجب الخطبة على المنبر وقال بعضهم لا يملكه فان الخطبة على منبر بائدة وانما السنة ان يخطب على باب الكعبة كما فعله عليه الصلوة والسلام يوم فتح مكة ٣٢ مرقاة فقرا اله قوله اكثر من الفى صلوة ليس المراد بصلوة الجمعة لانه صلى الله عليه وسلم صلى الجمعة يوم قدوم المدينة في عشرين سنة ولم يبلغ ذلك الا نحو خمس مائة بل المراد الصلوات الخمس والمراد بان اكثر من صحتها ذكره الشيخ الحديث الذي ذكره الله ٣٢ قوله ومن فاتته الركعتان اي صلاتها وقيل اي الركوعان وقال محمد ان ادرك معه ركوع الثانية بني عليها الجمعة وان ادركها فيما بعد ذلك بني عليه النظر قال صاحب البداية لما اطلق قوله عليه الصلوة والسلام اخرجها سنة في كتبهم عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قيمت الصلوة فلا تاقوا بها وانتم تسعون واتوا تمشون عليكم السكينة فاذا كنتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا قال ابن الهمام وبين اللغظين فرق في الحكم فمن اخذ بلفظ انتموا قال ما يدركه المسبوق اول صلوة ومن اخذ بلفظ فاقضوا قال ما يدركه آخرها ٣٢ مرقاة اله قوله قبل نحمد الله في الارض ما نرفع من الارض والطريق الواضح المرتفع وهو اسم لبلاد مخصوصة اعلاه تمامه واليمن واسفله العراق واشام وفي بعض الشروح ان المراد هنا نحمد الله في الارض ما نرفع من الارض والطريق الواضح المرتفع وهو اسم لبلاد مخصوصة اعلاه تمامه واليمن واسفله العراق واشام وفي

بعض الشروح ان المراد هنا نحمد الله في الارض ما نرفع من الارض والطريق الواضح المرتفع وهو اسم لبلاد مخصوصة اعلاه تمامه واليمن واسفله العراق واشام وفي

حتى يصلي رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي **وعن** ١٣٥٥ كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين في الاولى شيئا قبل القراءة وفي الاخرة خمسين قبل القراءة رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي **وعن** ١٣٥٦ جعفر بن محمد مرسلان النبي صلى الله عليه وسلم وايا بكر وعمر كبروا في العيدين والاستسقاء سبعا وخمسا وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة رواه الشافعي **وعن** ١٣٥٧ سعيد بن العاص قال سالت ابا موسى وحذيفة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحية والفطر فقال ابو موسى كان يكبر اربعاً تكبيرة على الجنائز فقال حذيفة صدق رواه ابو داود **وعن** ١٣٥٨ البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم ثول يوم العيد قوساً فخطب عليه رواه ابو داود **وعن** ١٣٥٩ عطاء مرسلان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يعتمد على عنقه اعتماداً رواه الشافعي **وعن** ١٣٦٠ جابر قال شهدت الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلوة قام متكئاً على بلال فحمد الله واثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم وحثهم على طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن رواه النسائي **وعن** ١٣٦١ ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره رواه الترمذي والدارمي **وعنه** ١٣٦٢ انه اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العيد في المسجد رواه ابو داود وابن ماجة **وعن** ١٣٦٣ ابي الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران عجل الاضحية واخر الفطر وذكر الناس رواه الشافعي **وعن** ١٣٦٤ ابي عمير بن انس عن عموه له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ركبا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم رأوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا أصبحوا ان يغدوا الى مصلاههم رواه ابو داود والنسائي **الفصل الثالث** **عن** ١٣٦٥ ابن جريح قال اخبرني عطاء عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قال لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحية ثم سألته يعني عطاء بعد حين عن ذلك فاجابني قال اخبرني جابر بن عبد الله ان لا اذان للصلوة يوم الفطر حين يخرج الامام ولا بعد ما يخرج ولا اقامة ولا نداء ولا نشاء يومئذ ولا اقامة رواه مسلم **وعن** ١٣٦٦ ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحية ويؤ الفطر فيبدأ بالصلاة فاذا صلى صلوة قام فاقبل على الناس وهم جلوس فمصلاهم فان كانت له حاجة يبعث ذكره للناس او كانت له حاجة بغير ذلك امرهم بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا وكان اكثر من يتصدق النساء ثم ينصرف فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مخاضاً مرواناً حتى اتينا المصلى فاذا اكثر بن الصلت قد بنى منبراً من طين ولين فاذا مروان ينازعني يده كانه يجزني نحو المنبر وانا اجزة نحو الصلوة فلما رأيت ذلك منه قلت اين الايتداء بالصلاة فقال لا يا ابا سعيد قد ترك ما تعلم قلت كلا والذي نفسي بيده لا تاتون بخير مما أعلم قلت مراراً ثم انصرف رواه مسلم **باب في الاضحية الفصل الاول** **عن** ١٣٦٧ انس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين اقرنين ذبحهما بيده وسمي وكبر قال رايته واضعاً قدمه على صفاحهما ويقول بسم الله والله اكبر متفق عليه **وعن** ١٣٦٨ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فأتى به ليضحي به قال يا عائشة هل لي المديّة ثم قال اشحن بها بحجر ففعلت ثم اخذها

له قول سبعة رواه قال الشافعي واحمد وعند ابي حنيفة في الاولى اربع تكبيرات قبل القراءة مع تكبيرة الاحرام واربع في الثانية بعد القراءة مع تكبيرة الركوع وسبعا في دليله ١٣٦٩ **له قول** يكبر اربعاً في الركعة الاولى مع تكبيرة الاحرام وفي الثانية مع تكبيرة الركوع ١٣٧٠ **له قول** مصلاتهم صلوة العيد كما في رواية اخرى قال المنذر يعني لم يروا السلام في المدينة ليلة الاثنين من رمضان فصاروا ذلك اليوم فجماعاً فافلته في اثناء ذلك اليوم وشهدوا انهم راوا السلام ليلة الاثنين فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالافطار وبادا صلوة العيد في اليوم الثاني والثالثين ١٣٧١ **له قول** لا نداء الخ تأكيد ان كان من كلام جابر وان كان من كلام عطاء ذكره تعريفاً لابن جرير ١٣٧٢ **له قول** فخرجت مخاضاً مرواناً الى آخره المتأخرة ان ياخذ رجل بيد رجل يتأشيان فيقع يده كل واحد عند خاصر صاحبه وهو عبارة عن شدة التقاء في المشي ١٣٧٣ **له قول** ثم انصرف اي قال البوسعيدي ذلك ثم انصرف ولم يضر الجماعة كذا قال الطبري ويحتمل ان يكون المعنى ثم انصرف البوسعيدي من جهة المنبر الى جهة الصلوة وان يكون فاعل انصرف مروان اي انصرف الى المنبر ليخطب ١٣٧٤ **له قول** باب في الاضحية هي بضم الهزنة وكسر وتشديد الياء على ما في الاصول المعجمة قال النووي في شرح مسلم في الاضحية اربع لغات وهي اسم للمذبح يوم النحر الاولى والثانية اضحية واهنية بضم الهزنة وكسر ياء جمعها اضاحي والثالثة ضحية وجمعها ضحايا والرابعة اضحية بفتح الهزنة والجمع اضحية كطراة دار على ما سمي يوم الاضحية وهي مشروعة في اصل الشرع بالاجماع والاصل فيه قبل الاجماع قوله تعالى فصل لربك وانحر اي صل صلوة العيد وانحر الشك كما قاله جمع مفسرون واختلف هل هي سنة او واجبة فقال مالك والشافعي واحمد وصاحبها ابي حنيفة سبعة مؤكدة وقال ابو حنيفة هي واجبة على المقيمين من اهل الامصار لمواظبة عليهم السلام عشر سنين مدة اقامتهم بالمدينة وقوله عليه الصلوة والسلام فيما سبق فليذبح مكاننا الاخرى فانه لا يعرف في الشرع الامر بالاعادة الا بالوجوب ١٣٧٥ **له قول** يكبشون الكبش بفتح وسكون الفخ من الغنم الذي ينال ذكره الشيخ قول الامام في الاضحية الذي ينال سواده وبياضه قول اقرنين اي سالم القرنين او اعظم القرنين ١٣٧٦ **له قول** يطأ في سواد اي يطأ الارض ويضحي في سواد اي رجلاه سوداوين ويبرك في سواد اي كان بطنه وصدره اسوداً وينظر في سواد اي اسود العين كذا قال الطبري وقيل اسود حوالى العين ذكره الشيخ ١٣٧٧

ابوداؤد والنسائي وابن ماجه وعنه ١٣٨٢ ابن هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعمت الاضحية الجذع
 من الضأن رواه الترمذي وعنه ١٣٨٣ ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحية فاشتركتنا في
 البقرة سبعة وفي البعير عشرة رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه ١٣٨٤ عائشة
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن ادم من عمل يوم النحر احب الى الله من ابراق الدم وانه لياتي يوم القيمة
 يقرونها واشعارها واطرافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع بالارض فطيبوا بها نفسا رواه الترمذي وابن ماجه وعنه ١٣٨٥
 ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل
 يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي استاده ضعيف **الفصل**
الثالث عن ١٣٨٦ جندب بن عبد الله قال شهدت الاضحية يوم النحر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعد ان صلى وفرغ
 من صلاته وسلم فاذا هو يري لحداضاً حتى قد دُيحت قبل ان يفرغ من صلاته فقال من كان ذبح قبل ان يصلي او تصلي فلينجز
 مكانها اخرى وفي رواية قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من كان ذبح قبل ان يصلي فلينجز
 اخرى مكانها ومن لم يذبح فلينجز باسم الله متفق عليه وعنه ١٣٨٧ نافع ابن عمر قال الاضحية يومان بعد يوم الاضحية
 رواه مالك وقال وبلغني عن علي بن ابي طالب مثله وعنه ١٣٨٨ ابن عمر قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر
 سنين يصحح رواه الترمذي وعنه ١٣٨٩ زيد بن ارقم قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما هذه الاضحية
 قال سنة ابيكم ابراهيم عليه السلام قالوا فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف يا رسول الله قال بكل
 شعرة من الصوف حسنة رواه احمد وابن ماجه **باب العتيرة الفصل الاول** عن ١٣٩٠ ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا فرع ولا عتيرة قال والفرع اول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطوائعهم والعتيرة في رجب متفق عليه **الفصل**
الثاني عن ١٣٩١ عتف بن سليم قال كنا وقوفاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسمعتة يقول يا ايها الناس على كل
 اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه و
 قال الترمذي هذا حديث غريب ضعيف الاسناد وقال ابوداؤد والعتيرة منسوخة **الفصل الثالث** عن ١٣٩٢ عبد الله
 ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بيوم الاضحية عيذاً جعله الله لهذه الامة قال له رجل يا رسول الله ارايت ان
 لم اجدا لاضحية انتي افاضح بها قال لا ولكن خذ من شعرك واطفارك وتقص شاربك وتحلق عاتك فذلك تمام اضحيتك عند الله
 رواه ابوداؤد والنسائي **باب صلوة الخسوف الفصل الاول** عن ١٣٩٣ عائشة قالت ان الشمس خسفت على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فبعث منادياً بالصلاة جامعة فتقدم فضلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجودات قالت عائشة ما

له قوله نعمت الاضحية الجذع من الضأن مدرج

بجوازه بخلاف الجذع من المعز قال الترمذي والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان الجذع من الضأن بمنزلة في الاضحية ١٣ المكات ١٣ قوله في البعير
 عشرة عمل بر بعض العلماء والجوهر على انه منسوخ ذكره الشيخ للمحدث الدبوشي ١٣ ١٣ قوله من ابراق الدم وذلك قال علماء التفسير فيها افضل من الصدق من الاضحية وللانسان تقع
 واجبة اوسنة والصدق تطوع محض ففضل عليه ولاننا نفوت بغوات وقتها والصدقة توفى بها في الاوقات كلها فزلت منزلة الطواف والصلوة في حق الانا في ١٣ مرة الفاتحة
 ١٣ قوله الاضحية يومان بعد يوم الاضحية وهو اليوم الاول من ايام النحر وبه اخذ ابو حنيفة ومالك واحمد وقالوا انتهى وقت الذبح بغروب ثاني ايام التشريق وقال الشافعي يمتد الى غروب
 الشمس آخر يوم التشريق والمحدث بظاهره حجة عليه ١٣ مرات ١٣ قوله يعني اي كل سنة فواظبه دليل الوجوب ١٣ مرة ١٣ قوله ما هذه الاضحية اي من خاص شريعتنا او
 سبقنا بها بعض الشرائع وقوله سنة ابيكم ابراهيم اي بطريقته التي امرنا بها اتباعا قال الله تعالى ان اتبع مله ابراهيم حنيفا فهي من الشرائع القديمة التي قررنا شريعتنا ١٣ مرات ١٣ قوله
 فالصوف يا رسول الله اي فالضأن ما لنا فيه فان الشعر مختص بالمعز كما ان الوبر مختص بالبعير قال تعالى ومن اصوافها وادبارها واشعارها اثنا وثماناً الى مين وقد يوسع بالشعر فيعزم ١٣ مرات
 ١٣ قوله العتيرة يعني العين المهدية تطلق على شاة كانوا يذبحونها في العترة الاولى من رجب وعلى الذبيحة التي كانوا يذبحونها للاصنام ثم يصوبون دماً على راسها ١٣ مرة ١٣ قوله لا فرع اي في
 الاسلام وهو مفتحة اول ولد غير الناقة وقيل كان احداهم لوانت ابله ما تقدم بكرة فخرها وهو الفرع وفي شرح السنة كانوا يذبحون لالهتهم في الجاهلية وقد كان المسلمون يفعلون في بدو الاسلام
 اي لالههم ثم نسخ ونهى عنه للتشبه كذا في المرات ١٣ ١٣ قوله ولا عتيرة اي شاة يذبح في رجب يتقرب بها اهل الجاهلية والمسلمون في صدر الاسلام قال الخطابي وهذا هو الذي يشبه
 معنى الحديث ويلحق بحكم الدين ولما العتيرة التي يعزبها اهل الجاهلية في التي كانت تذبح للاصنام وهب دماً على راسها في النهاية كانت بالمعنى الاول في صدر الاسلام ثم نسخ وفي شرح السنة كان
 ابن سيرين يذبح العتيرة في رجب انتهى ولعله ما بلغه النسخ ذكره مولانا على القاري ١٣ مر ١٣ قوله ان لم اجدا لاضحية في النهاية المنيرة ان يعطى الرجل الرجل ناقة او شاة يشتفع بها بلبنها ويغسلها
 وكذا اذا اعطى يشتفع بصوفها او دبرها اذا نام يرد ١٣ مرات ١٣ قوله فضلى اربع ركعات في ركعتين قال ابن جرير وبر الوضوء شكره الركوع مع صفة الاحاديث به قلت بجبي تحيية في
 كلام ابن الهام قال وعندنا اقل ركعتين كسنة الصحيح ودليل هذه خبر الحاكم الذي قال انه على شرط الشيخين واقرة عليه الذي عن ابي بكرة انه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين مثل صلاتكم هذه في كسوف
 الشمس والقمر ومع ايضاً ان الشمس كسفت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاعجاً بركوبه فضلى ركعتين فاطال فيها القيام ثم انصرف وانجلت فقال صلوا فاما هذه الكسوف يجوز ان يذبح
 بها عبادة فاذا اذبحوا فاضلوا كحدث صلوة صليتها من المكتوبة وغيره دليل صريح لابي حنيفة وحديث اجماع القول والفعل تقدم على الفعل فقط مع انه اضطرب في الزيادة ١٣ مر ١٣ قوله اربع
 سميات الزائدة ذكرها ان الزيادة مشهورة في الركوع ودون السجود ١٣ مرات

رکعت رکوعاً قط ولا سجدة سجوداً قط کان اطول منه متفق علیه ^{وعنه} ما قالت جهر النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی صلوة الخسوف بقراءتہ متفق علیه ^{وعنه} ۱۳۹۵ عبد اللہ بن عباس قال انخسفت الشمس علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والناس معہ فقام قیاماً طویلاً نحو من قراءة سورة البقرة ثم رکع رکوعاً طویلاً ثم رفع فقام قیاماً طویلاً وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعاً طویلاً وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قیاماً طویلاً وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعاً طویلاً وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر ایتان من آیات اللہ لا ینحسفان لموت احد ولا حیوۃ فاذ ایتکم ذلك فاذا ذکر اللہ قالوا یا رسول اللہ رأیناک تنالیت شیئاً فی مقامک هذا ثم رأیناک تکفکرت فقال انی رأیت الجنة فتننا ولست منها عتقوا ولو اخذتہ لاکلتم منه ما یقیت الدنیا ورأیت النار فلم اراک لیوم منظر اقطاف ثم رأیت اکثر اهلها النساء قالوا بئس رسول اللہ قال بکفرهن قیل یکفرن باللہ قال یکفرن العشير ویکفرن الاحسان لو احسنت الی احد من الدھر ثم رأیت منک شیئاً قالت ما رأیت منک خیر اقطاف متفق علیه ^{وعنه} ۱۳۹۶ عائشة تحوحد یث ابن عباس وقالت ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد اللہ واثنی علیہ ثم قال ان الشمس والقمر ایتان من آیات اللہ لا ینحسفان لموت احد ولا حیوۃ فاذ ایتکم ذلك فاذا دعوا اللہ وکبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال یا امة محمد واللہ ما من احد اغیر من اللہ ان یزنی عبدة او تزنی امة یا امة محمد واللہ لو تعلمون ما علم لضحکتکم قلیلاً ولبکیتم کثیراً متفق علیه ^{وعنه} ۱۳۹۷ ابی موسیٰ قال خسفت الشمس فقام النبی صلی اللہ علیہ وسلم فزعاً یخشی ان تكون الساعة فاتی السجدة فصل باطول قیام و رکوع وسجود ما رأیتہ قط یفعله وقال هذه الایات التي یُرسل اللہ لاتكون لموت احد ولا حیوۃ ولكن ینحرف اللہ بها عبادة فاذا رأیت من شیء من ذلك فافزعوا الی ذکره ودعائهم واستغفارهم متفق علیه ^{وعنه} ۱۳۹۸ جابر قال انکسفت الشمس فی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم مات ابراهیم بن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلی بالناس ست رکعات یاربیع سجرات رواة مسلم ^{وعنه} ۱۳۹۹ ابن عباس قال صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین کسفت الشمس ثمان رکعات فی اربع سجرات وعن علی مثل ذلك رواة مسلم ^{وعنه} ۱۴۰۰ عبد الرحمن بن سمرة قال کنت اری فی بالمدینة فی حیوة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ کسفت الشمس فبذتھا فقلت واللہ لانظرن الی ما حدث لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی کسوف الشمس قال فاتیته وهو قائم فی الصلوة رافع یدیه فجعل یسبح ویهلل ویکبر ویحمد ویدعو حتی حُسِرَ عنها فلما حُسِرَ عنها قرأ سورتین وصلى رکعتین رواة مسلم فی صحیحہ عن عبد الرحمن بن سمرة وكذا فی شرح السنة عنه وفي نسخة المصابیح عن جابر بن سمرة ^{وعنه} ۱۴۰۱ اسماء بنت ابی بکر قالت لقد امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالعقاة فی کسوف الشمس رواة البخاری الفصل الثانی ^{عن} ۱۴۰۲ سمرة بن جندب قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی کسوف الشمس لا نسعمله صوراً رواة الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجه ^{وعنه} ۱۴۰۳ عکرمة قال قیل لابن عباس ماتت فلانة بعض ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم فخرساجداً فقیل له تسجد فی هذه الساعة فقال

۱- قوله لا ینحسفان لموت احد لم یطع اهل الجبلية ان کسوف الشمس وخسوف القمر یوجب

حدوث تغير فی العالم من موت وولادة وضرر وقطوف ونحوها ۱۳۹۸

۲- قوله لا ینحسفان الخ بالانکسار تغلیباً للقرطیة القمرین قوله لموت احدی غیر قوله ولا حیوۃ تراى

والولادة شرع فی شرح السنة زعم اهل الجبلية ان کسوف الشمس وکسوف القمر یوجب حدوث تغير فی العالم من موت وولادة وضرر وقطوف ونحوها فاعلم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان کل منک

باطل ۱۲ رواة ۳- قوله لا یغیر من اللہ الغیرة کراهة اشتراك غیره فیما هو حق وغیره الذکر اہم من الغیرة امره ونہیه ومعنی التفعیل فی غیر ما مطلق یعنی ان اللہ لا یغیر من غیره فی کل المعاصی

وذكر الزنا لیکون تشبیلاً او مقیداً بالزنا یعنی فی الزنا اذ ید من غیره فی غیره فقول ان یزنی متعلق باغیر بقدر حرف ۱۳۹۸

۴- قوله فزعاً یخشی ان تكون الساعة کان تمامه قیل هذا تخمیل من الراوی

وتخیل من کاتبه قال فزعاً فزعاً من یخشی ان تكون الساعة والا فانی صلی اللہ علیہ وسلم کان عالماً بان الساعة لا تقوم وهو بین الغیرم وقد وعد اللہ تعالیٰ موعداً لم یتیم بعدوا ۱۳۹۹

۵- قوله یخوف اللہ عباده فیہ اشارة الی رد ما یقول اهل البیئة من السبب الغریض خشیة قیام الساعة بل الظاهر ان الغریض من وقوع العذاب والبیئة من جلال اللہ سبحانہ ۱۴۰۰

۶- قوله یسبح ویهلل ویکبر ویحمد ویدعو حتی حُسِرَ عنها فلما حُسِرَ عنها قرأ سورتین وصلى رکعتین رواة مسلم فی صحیحہ

۷- قوله یوم مات ابراهیم بن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولده بالمدينة فی ذی الحجة سنة ثمان ومات ولده سنة عشر شراً وقیل ثمانية عشر وقیل ان وفاته كانت یوم الثلاثاء لعشر یال خلون من رجب الاول سنة عشر کذا فی جامع الاصول ذکره الشیخ المحدث

الدیلمی قال فی المرات قال ابن حجر کان ذلک یوم ماشر الشکر قال بعض الحفاظ وفیه رد لقول اهل البیئة لا یمکن کسوفها فی غیر یوم السابغ او اثنا من او التاسع والعشرین الا ان یریدوا ان ذلک

باعتبار العادة وبهذا فارق لما ۱۴۰۱

۸- قوله صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی کسوف الشمس لا نسعمله صوراً لیکون فی حیرة ویکون مسنداً الی الجار والمجرور ۱۴۰۲

۹- قوله تسجد فی هذه الساعة فی هذه الساعة یؤید هذا المعنی ولكن الجواب ناظر

الی المعنی الاول واللہ اعلم ۱۲ المعات

عَارِضًا مُسْتَقْبِلًا أُوذِيَتْهُمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مَطْلَرٌ نَافٍ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ عَرَبٍ ۱۳۲۶
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ ثُمَّ قَرَأَ أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ ۱۳۲۷ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَتْ السَّيِّئَةُ بِأَنْ لَا تُنْظَرُ وَلَكِنَّ السَّيِّئَةَ أَنْ تَمُطَّرَ وَتَمُطَّرَ وَلَا تَنْتَبِتَ
 الْأَرْضُ شَيْئًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ الْفَصْلُ الثَّانِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ
 اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ فَلَا تُسَبِّحُهَا وَسَلِّمْ عَلَيْهَا مِنْ خَيْرِهَا وَعُذُّ وَابٍ مِنْ شَرِّهَا رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَابُودَاؤُدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ هَبْشَى
 فِي الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرَةِ عَنْ ۱۳۲۹ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تَلْعَنُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ وَإِنَّ
 مِنْ لَعْنِ شَيْءٍ لَيْسَ لَهُ يَأْهَلٌ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ عَنْ ۱۳۳۰ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُسَبِّحُوا الرِّيحَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أَمَرَتْ بِهِ
 وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أَمَرَتْ بِهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ ۱۳۳۱ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا هَبَّتْ رِيحٌ قَطًّا إِلَّا جَاءَتْ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا حَالًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا قَالِ ابْنُ عَبَّاسٍ
 فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا خَاصَّةً وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ۱۳۳۲ وَأَنَّ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ
 رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَابْنُ هَبْشَى فِي الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرَةِ عَنْ ۱۳۳۳ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَبْصَرَ نَاشِئًا مِنَ السَّحَابِ
 تَعْنِي السَّحَابَ تَرَكَ عَمَلَهُ وَاسْتَقْبَلَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ فَإِنْ كَشَفَهُ حَمْدُ اللَّهِ وَإِنْ مَطَرَتْ قَالِ اللَّهُمَّ سَقِيْنَا نَافِعًا
 رَوَاهُ ابُودَاؤُدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ هَبْشَى وَالشَّافِعِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ عَنْ ۱۳۳۴ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرِّيحِ
 وَالصَّوْاعِقِ قَالِ اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا تُهْلِكْنَا بَعْدَ ابْنِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ تَرْمِذِي وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ
 الْفَصْلُ الثَّلَاثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرِّيحَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ
 وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ رَوَاهُ مَالِكٌ كِتَابُ الْجَنَائِزِ بِأَبِ عِيَادَةَ الْمَرِيضِ وَثَوَابِ الْمَرِيضِ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ عَنْ ۱۳۳۵ ابْنِ مَوْزِينٍ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْعَمُوا الْجَائِعَ وَعَوَّدُوا الْمَرِيضَ وَكَلَّمُوا الْعَانِي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ ۱۳۳۶ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَمْسٌ رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ وَاجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ
 الْعَاطِسِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
 إِذَا قِيلَتْهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَأَنْصَحْهُ وَإِذَا عَطَسَ فَحَمْدُ اللَّهِ فَشَيْئَةٌ وَإِذَا مَرَضَ فَعِئَّةٌ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ۱۳۳۸ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَهِيَ أَنْ نَعْنِي سَبْعَ أَمْرٍ نَأْتِي بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ
 الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَرَدِّ السَّلَامِ وَاجَابَةِ الدَّعَايِ وَابْرَارِ الْمُقْسِمِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَهَاتَانِ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ وَعَنْ الْحَرِيرِ وَالْإِسْتِيقِ
 وَالْدِيْبَاجِ وَالْيَتِيمَةِ الْحَمْرَاءِ وَالْقِسِيِّ وَأَنِيَّةَ الْفَضَّةِ وَفِي رَوَايَةٍ عَنْ الشَّرِبِ فِي الْفَضَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ شَرِبِ فِيهَا فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْ فِيهَا فِي
 الْآخِرَةِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ۱۳۳۹ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَا خَاةَ الْمُسْلِمِ لَمْ يَزَلْ فِي خَوْفَةٍ

۱- قوله رحمه الله اي اجعله رحمه ۱۲ مرقات ۲- قوله اللهم اجعلها راياما ولا تجعلها ريبا قد شاع استعمال الرياح في الرحمة والريح في العذاب وياتي بسبب ۱۲
 ۳- قوله لو لم يجمع لاقية بمعنى ما لم يشبه الريح التي جاءت بغير من انشاد صاحب ما طرأ الى كل ما لا يشبهه ما لا يكون كذلك بالقديم اي اللوائح بمعنى الملقحات للشمس والسحاب ونظيره الطوارخ بمعنى
 الملقحات ومخيط مما تطيح الطوارخ كذا في البيضاوي والهاق اللوائح على الملقحات اما على الاسناد والمازى بان يوصف الرياح بعصفه ما هي اسباب لاداء الجاز الغوى باعتبار السبيد لان لقع
 الرياح سبب لا تقاها او باعتبار ما كان فان الملقح كان اولالا قوا من باب النسبة كلابن وتامر على حذف الزوائد نحو انقل فخرنا قل كذا قيل ذكره الشيخ الدرر بن عبد الحق ۱۳ ۴- قوله
 صوت الرعد بما ناله العام الى ما من للبيان فالرعد هو الصوت الذي يسمع من السحاب كذا قاله ابن الملك واليهج ان الرعد ملك موكل بالسحاب وقد نقل الشافعي عن الثوري عن مجاهد ان الرعد ملك
 والبرق اجنزة يسوق السحاب بهائم قال وما يشبهه ما قاله يظهر القرآن قال بعضهم وعليه فيكون المسموع صوت او صوت سوتة على اختلاف فيرو نقل البغوي عن اكثر المعصنين ان الرعد ملك يسوق السحاب
 والمسموع تسبيح ومن ابن عباس ان الرعد ملك موكل بالسحاب ولا يجرز الماء في نفرة بها امر وان يسبح الله فلا يفي ملك في السماء الا نزع فخر ذلك ينزل المطر وروي انه صلى الله عليه وسلم قال بعثت
 الله السحاب فنطقت احسن النطق وضمكت احسن الضمك والرعد نطقها والبرق ضمكها وقيل البرق لعان سوط الرعد يزجره السحاب وانما قول القلاسة ان الرعد صوت اصطكاك اجرام السحاب والبرق ما
 يقدح من اصطكاكها فموم خرزهم وتجنهم فلا يقول عليه ۱۲ مرقات ۵- قوله والصواعق جمع صاعقة وهي الصوت الشديد المسموع من الرعد معاناه فيصع عطفها على ما قبلها ومن فسر بانها تسقط من السماء
 قدر لها فخلات سببا لنحوه ويشار ۱۲ ۶- قوله يسبح الرعد ان كان الرعد يعني الصوت فالاسناد مجازي لانه سبب التسبيح وان كان اسم الملك ففشيقي ۱۲ ۷- قوله الجنائز جمع جنازة
 من جنزة بيمزحه ستره وجميعه والجنائز بالفتح والكسر الميت ويقال بالكسر الميت وبالفتح السرير مع الميت كذا في القاموس وفي النهاية هي بالفتح والكسر الميت بسره ۱۲ المعات
 ۸- قوله انما هو بسنة ان لم يعمل هذا الاضطرار وفرض ان وصل على الكفاية ان لم يتعين احد من ان تعيين ۱۲ المعات ۹- قوله الميرزة بكسر الميم وسكون التاء هي فتح المثلثة ما يتخذ
 من جريد او ديباج ويجعل كالغفران الصغير ويحشى بقطن او صوف ويجعله الراكب تنه على الرمال والسرور والقصي بفتح القاف وتشديد الميم ثوب منسوب الى قس اسم قرية من مهنر سبب الير الثياب
 من كان مخلوط بحمر ويضم من تعقيد القسي بالحمر انما ان لم تكن حرار لم تحمر الا ان تكون لغصده عونية ۱۲ ۱۰- قوله في خرفة الخبي من ثمار النخل وقيل الخرفة الطريق اي انه على
 طريق يؤديه الى الجنة ۱۲

الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكاه أخيه فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجه فيبرأ رواه ابو داود وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود مريضاً فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عد واولي شئ لك الى جنازة رواه ابو داود وعنه علي بن زيد عن أمية أنها سألت عائشة عن قول الله عز وجل ان تبدوا في انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله ومن يعمل سوءاً يجز به فقالت ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبه الله العبد بما يصيبه من الحسنى والنيكة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقد ما يفزع لها حتى ان العبد يخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكبر رواه الترمذي وعنه ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبد نكبة فمافوقها اود ونها الا بدنب وما يعفو الله تعالى عنه اكثر وقرأوا ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير رواه الترمذي وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقاً حتى أطلقه او اكفته الى وعنه انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ابتلى المسلم ببلاء في جسده قيل للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمة رطبه في شريح السنة وعنه جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهاداة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد رواه مالك وابوداود والنسائي وعنه سعد قال سئل لنبى صلى الله عليه وسلم اى الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثال الا مثل بيتي لرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلأ اشد بلاءه وان كان في دينه رقة هون عليه فما زال كذلك حتى يشي على ارض ماله ذنب رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه عائشة قالت ما غيظ احداً بهون موت بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي وعنها قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعندة قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت او سكرات الموت رواه الترمذي وابن ماجة وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر اسك عنه بذنبه حتى يوفيه به يوم القيمة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله عز وجل اذا احبب قومًا ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وابن ماجة وعنه ابي هريرة قال قال رسول

الله قول ربنا الله الذي في السماء اى رحمة او امره او ملكه العظيم او الذي معبود في السماء كما انه معبود في الارض قال تعالى وهو

الذي في السماء والارض الله هذا مما اختلف في السلف والخلق بعد اتفاقهم على تنزيه الله تعالى عن ظاهره الموهوم للمكان والجهة ذكره العل القادر رحمة الله تعالى في المرات **٢** قوله فاجعل رحمتك في الارض قال الشيخ الدبوي الرحمة عامرة في السموات والارضات فجميع اهل الارض دون بعض فسا لافيا والمراد الرحمة الخاصة المختصة بالمومنين والافرحمة وسعت كل شئ **٣** قوله حوبنا بالضم والفتح الاثم وقيل الغنم لغة اهل الجواز والفتح لغة تميم وقد يكثر معنى الحزن والوحشة والحمد والوجع والهلاك والبلاء ولوا يزيد هذه المعاني ايضا كان له وجها والمراد موجب حوبنا **٤** المعاتب **٥** قوله هذه معاتبه الله العبد المذنب ما صدر ان الله قد انجز بان العباد بما سبون على ما يضرهم في انفسهم من خطرات الذنوب وما يعلمون منها ويجزون على ما يعلمون من سوء قليل او كثير صغير او كبير فاشكل عليهم الامر وتحيروا في امرهم لانه لا يمكن الابتنا عنها فسالت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرجها من ورطة الحيرة فقال هذه اى المحاسبة والمجازاة المذكورتان معاتبه الله تعالى العبد بما يصيب العبد من الامراض والمصائب يعني انها مواخذة عتاب في الدنيا لا مواخذة عقاب في الآخرة **٦** المعاتب **٧** قوله كما يخرج التبر الاخر في مجمع البهار التبر الذهب النحاس والفضة قبل ان يضر با وتاثير دورهم فاذا اضر با كان عينا وقد يطلق على غيرهما من المعنويات كالنحاس والحديد مجازا انتهى ذكره الشيخ المحدث الدبوي **٨** قوله فما فوقها لم يحتمل فوقها في العظم ودونها في المقارة والعكس والظاهر هو الاول **٩** قوله تموت بجميع اى التي تموت عند ولادة ولم يخرج ولد لها وقيل ومن ماتت عقيب الولادة فهي في حكمها في هذا الثواب وقيل هي النفس قبل ان تقسم اصل يقال فلانة من زوجا جميع اذا لم يعصها والجمع يعن الميم وقيل بكسر با وسكون الميم معنى المجموع من محل او بكارة لان البكارة مجموعة فيها كالولادة في حديث ايماء امرأة ماتت بجميع ولم تطلعت الجنة اراد بها البكرات **١٠** قوله ثم الا مثل فالامثل اى الافضل فالامثل كذا فسره والظاهر من ان معنى لفظ الا مثل الافضل وجميعه امثل وما وقع في عبارة بعض الشارحين ان الا مثل ليعبر عن الاشبه بالفضل والاقرب الى الجوز وما مثل القوم كناية عن خيارهم يشعرون الافضل من الا مثل من جهة اعتبار المماثلة وفي القاموس الطريقة المثل الاشبه بالحق واعلم طريقة اعد لم واشبههم باهل الحق والحق اولوا وبالفاء ثانيا اشعارا بالبعد بين مرتبة الانبياء ومن عداهم بين دلي ودولي **١١** المعاتب **١٢** قوله على منكرات الموت اى على دفعها عنى قوله او سكرات الموت اى شدة منه معسكره يسكون القاف وهي شدة الموت وقيل السكر حالة تعرض بين المرء وعقله اكثر ما يستعمل ذلك في الشراب وقد يعبر عن الغضب والعشق ولوم من حب الدنيا وقد يحصل من الخوف قال تعالى وترى الناس سكارى وما هم بكاري **١٣** قوله عجل له العقوبة الخ اى الاجل بالمكارة في الدنيا لان عذاب الآخرة اشد وابقي **١٤** المعاتب **١٥** قوله عظم الجزاء الخ يعن العين وسكون الظاء وقيل بكسر ثم فتح اى عظمه الاجر وكثرة الثواب مقرون مع عظم البلاء كيفية وكيفية جزاءه وفاقا واجرا طبا ق **١٦** مرقات.

ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك يوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب تبارك وتعالى انا قيتت عبدى وابتكته فاجزوا له ما كنتم تجزون له وهو صحيح رواه احمد وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله بالحنن ليكفرها عنه رواه احمد وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضاً لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها رواه مالك واحمد وعنه ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صاب احدكم الحصى فان الحصى من النار فليطفئها عنه بالماء فليستنقع في نهر جار وليستقبل جريته فيقول بسم الله اللهم اشفي عبدك وصديقي رسولك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس وليغمس فيه ثلاث غمسات ثلثة ايام فان لم يبرأ في ثلاث فخمسين فان لم يبرأ في خمس فسيبع فان لم يبرأ في سبع فستسبح فانها لا تكاد تجاوز تسعاً باذن الله عز وجل رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ابن هريرة قال ذكرت الحصى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسميتها رجل فقال لني صلى الله عليه وسلم لا تسبها فانها تنقى الذنوب كما تنقى النار خبث الحديد رواه ابن ماجة وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضاً فقال يا بشر فان الله تعالى يقول هي نارى اسلطها على عبدى المؤمن فى الدنيا لتكون حظاً من النار يوم القيمة رواه احمد وابن ماجة والبيهقى فى شعب الايمان وعنه انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرب سبحانه وتعالى يقول وعزى وجلالى لا اخرج احداً من الدنيا اريد اغفر له حتى استوفى كل خطيئة فى عنقه بسيفى فى يده واقترافى ريقه رواه زمين وعنه شقيق قال مرض عبد الله بن مسعود فعدناه فجعل يبكى فعوتب فقال انى لا ابكى لاجل لمرض لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرض كفارة وانما ابكى انه اصابنى على حال فيرة ولم يصبى فى حال اجتهاد لانه يكتب للعبد من الاجر اذا مرض ما كان يكتب له قبل ان يمرض فمنعه منه المرض رواه زمين وعنه انس قال كان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا يعود مريضاً الا بعد ثلث رواه ابن ماجة والبيهقى فى شعب الايمان وعنه عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره يدعوك فان دعاءه كدعاء الملائكة رواه ابن ماجة وعنه ابن عباس قال من السنة تخفيف الجالس وقلة الصخب فى العيادة عند المريض قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت لخطيئتهم واختلافهم قوموا عني رواه زمين وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العيادة فواقي ناقة وفي رواية سعيد بن المسيب مرسل افضل العيادة سرعة القيام رواه البیهقی فى شعب الايمان وعنه ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم عاد رجلاً فقال له ما تشتهى قال اشتى خبزاً قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من كان عندك خبز بر فليبعث الى اخيه ثم قال لني صلى الله عليه وسلم اذا اشتى مريض احداً شيئاً فليطعمه رواه ابن ماجة وعنه عبد الله بن عمر وقال ثوبى رجل بالمدينة من ولد بها فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ليتته مات بغير مولدة قالوا ولحم

اله قوله من الخطايا قال الابرار

ظاهره ان المرض يكفر الذنوب جميعاً اذا حمده المريض على ابتلائه لكن الجوزي خصوا ذلك بالصغار للمحدث الذي تقدم في كتاب الصلوة من قوله كفارات اذا اجتنب الكبائر فحملوا المطلقات الواردة في التكفير على المقيدة ذكره العلى القارى رحمه الله تعالى ١٢ اله قوله اغتمس فيما اى غاص واستغرق قال الطيبي شير الرحمة بالماء اما فى الطهارة او فى الشجوع والشمول ١٣ مرقاة . اله قوله فليطفئها عنه بالماء جواب اذا قوله فان الحصى قطع من النار معترضة قالوا هذا خاص ببعض انواع المادته من الحرارة التى يعتادها اهل الجوار وما كان بيان صلى الله عليه وسلم لبيان علاج الامراض تبعاً وتلفظاً ليستقص فى تعميم الواعى واقتصر على علاج ما هو عام وغلب وقوعه والله اعلم وسياقى تحقيقه فى كتاب الطب والرقى ١٤ اله قوله مرض عبد الله ابن مسعود مات بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين ودفن بالبيق ولم يضره وسبعون ١٥ مرقاة اله قوله فموتت الخاى فى البكا فانه شعر بالجزع من المرض وهو ليس من اخلاق الكلب ١٦ مرقاة اله قوله لا بد لثلاث حكم الذى به وغيره بان هذا الحديث موضوع فالسنة عندم العيادة من اول المرض لا بعد مضي ثلثة ايام ١٧ اله قوله لما كثرت لخطيئتهم واختلافهم فى النهاية اللفظ صوت وصحة لا يفهم معناه كان ذلك عند وفاته روى ابن عباس لما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال ابني صلى الله عليه وسلم لموا الكتب بك كتابا لن تقنوا بعده فقال عمرو بنى رواية فقال بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندهم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصوا فنهم من يقول قلوباً يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمرو بنى رواية منهم من يقول غير ذلك فلما كثرت اللفظ والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني متفق عليه قال ابن جرير وكان عليه الصلوة والسلام لما اولاكت به فوجع الحنات ظلم ان المصلحة فى عدم ما فتر كما اعتقاد من كيف . وهو عليه الصلوة والسلام لوصم على شئ لم يكن لادعوا غيره ان ينطق ببنت شفة ولقد بقى حيا بعد هذه القضية نحو ثلثة ايام ليس عنده عرو ولا غيره بل اهل البيت كلى والعباس فلورأى المصلحة فى الكتابة بالخطا او غيره لعقل على انه اكتفى فى الخطا بما كان ان يكون نسا جلياً وهو تقدم الى بكره صلى الله عليه وسلم لمامته بالاس اياك مرضه ومن ثم قال على كرم الله وجهه لما خطب لمبايعة ابني بكر على رؤس الاشهاد وخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه ان صل بالناس وانا جالس عنده ينظرون ويبرحون مكاني ونسبة على رضى الله عنه فارس الاسلام الى التقيية جل بعظم مكانته وانه من قال الله فيم لا ينافون لومة لائم ١٨ مرقاة اله قوله اذا اشتى مريض احدكم اى اشتد اصادا فانه علامة الصفة وقد لا يبر بعض المرض الاكل مما يشتهى اذا كان قليلاً ويقوى الطبيعة ويقضى الى الصحة ولكن فيما لا يكون مرضه غالب وبالجملة ليس هذا الحكم كليا بل جزئيا وقال الطيبي مبنى على التوكل او على الياس من حياته وقد جازى فى الحديث لا تترك مريضاً على الطعام والشراب فان الله يطعمه ويسقيهم والمكة فيظاهرة لان طبيعة المريض مشغول بانفاج مادته واخراجها ولو اكره الطبيعة على الطعام والشراب تكل الطبيعة من فعلها وليست تغفل بعضها وتبقى المادة فيها ولا تنفج ١٩ اله

منها فلما مات أبو سلمة قلت اني المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اني قلبتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعنه ما قلت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابي سلمة وقد شق بصره فاعرضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضمة ناس من اهله فقال لا تدعوا علي انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسحه في قبره وتورله فيه رواه مسلم وعنه عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي بئرج حبة متفق عليه الفصل الثاني عن ١٥٣١ معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابو داود وعن ١٥٣٢ معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا سورة يس على موتاكم رواه احمد وابوداود وابن ماجة وعن ١٥٣٣ عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبّل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي حتى سال دموع النبي صلى الله عليه وسلم علي وجه عثمان رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وعنه ما قلت ان ابا بكر قبّل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت رواه الترمذي وابن ماجة وعن ١٥٣٤ حصين بن حذو ح ان طلحة بن البراء عرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود فقل اني لا اري طلحة الا قد حدث به الموت فاذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله رواه ابو داود الفصل الثالث عن ١٥٣٥ عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله كيف للاحياء قال اجود واجود رواه ابن ماجة وعن ١٥٣٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تنتهي الى السماء التي فيها الله فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وعشاق واخر من شكله اذ واجه فما تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانها لا تفتح لك ابواب السماء فتُرسل من السماء ثم تصير الى القبر رواه ابن ماجة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكا ثم يصعدانها قال حماد بن زيد عن طيب ربحها وذكر المسك قال ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبلك لارض صلى الله عليه وسلم وعلى جسدك كنت تعبته فينطلق به الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل قال وان الكافر اذا خرجت روحه قال حماد وذكرها وذكرنا ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبلك لارض فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل قال

له قوله اي المسلمين غير قال الطيب تعجب من تنزل قوله صلى الله عليه وسلم الا خلف الله خير منها على مصيبتها استعظا ما لا في سلمة انتهى يعني على زعمنا ١٢ قوله وقد شق بصره في القاموس شق بصر الميت نظر الى شئ لا يرتد اليه طرفه ولا يقال شق الميت بصره انتهى يعني ان شق بهنا لازم لا مستدعي الفتح لا فتح من ثم قال صاحب النماية يفتح الشين ورفع الراء وضم الشين غير متناثر قال لبيان سبب شق بصر الميت ان الروح الى آخره ١٢ المعات ١٣ قوله بئرج حبة كعبه وهي برد فطن ما في موسى مخطط وهو بالامانة وبالتوصيف ١٢ المعات ١٤ قوله سورة يس الخ قال مولانا القاري وحل الكثرة في قرأتها ان يتناش المتخضر ما فيها من ذكر الله وحوال القيامة والبعث قال الامام الرازي في التفسير الكبير الامر بقراءة يس على من غارف الموت مع ورود قوله عليه الصلوة والسلام لكل شئ قلب وقلب القرآن ليس ايدان بان اللسان حينه ضعيف القوة وساقط المكن القلب اقبل على الله بكلمة فيقرأ عليه ما يرد قوة قلبه ويستمد تصديقه بالاصول فواذن عمده ومعه مر قال الطيب والسرفي ذلك والله اعلم ان السورة الكريمة الى خاتمتها مشحونة بتقرير المعات الاصول وجميع المسائل المهمة التي اوردها العلماء في معتقدهم من النبوة وكيفية الدعوة والحوال الامم واثبات القدر والافعال العبادية مستندة الى الله تعالى واثبات التوحيد وفي الضد والذوات الساعية وبيان الامادة والشر وحقن العرواح والاساطير والرجح والمآب فحقها ان تقرأ عليه في تلك الساعة ١٢ قوله على موتاكم الظاهر ان المراد المتخضر وعلى العمل والسرفي تخصيص هذه السورة بالقراءة على الميت موكل الى علم النبوة ١٢ المعات ١٥ قوله قبل عثمان بن مظعون وهو اول من مات بالمدينة من المهاجرين واول من دفن بمقبع ومات بمقبرة بعده وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجفن بنفسه الشريف ووضع على قبره وفي الحديث دليل على ان الميت طاهر ١٢ المعات ١٦ قوله فيها الشئ امره وحكمه اي ظهور ملكه وهو العرش وقال الطيب اي رحمة بمعنى الجنة وتبعه ابن جرود الطيب فقال ونحوه قوله تعالى واما الذين ابغضت وجوههم ففي رحمة الله فطابق الحديث الاثنيتين وهما ادخل جنتي وجنة نعيم قلنا ما في دخولنا الجنة التي هي فوق السموات وسفها عرش الرحمن كما في حديث وصولنا الى الفلك الاطلس والمقام الاقدس وناسبه ما ورد من ان ارواح المؤمنين تادى الى قتاديل تحت العرش مع ان كون الجنة في سماء بعيننا لا يعرف لغيره الا ان قيل تعالى عرشنا كعرش السموات والارض ١٢ مرة ١٧ قوله وعشاق بالتخفيف والتشديد صديدا اهل النار يسبيل عنهم يقال عسقت العين اذا سال ودمعا ١٢ المعات ١٨ المشكوّة ١٩ قوله مكان وذكر الملك في الحديث السابق بارادة ما فوق الواحد وكان يطبق بعضهم مكان وبعضهم اكثر ١٢ المعات ٢٠ قوله وذكر المسك اي بطريق التشبيه اي رائحة كرائحة المسك ١٢ المعات ٢١ قوله انطلقوا به الى الان اي يكون مستقرا في الجنة او عند ما الى اخر الاجل المراد بالاجل هنا مدة البرزخ قال الطيب يعلم من هذا ان لكل احد اهلين اولاد آخر اولاد شبيهة له قوله تعالى ثم قضى اجلا واهل مسمى عند ما الى اهل الموت واهل القيامة ١٢ مرة ٢٢ قوله فيقال الخ قال الطيب ذكر بهنا ويقال وفي الاول يقول رواية حسن الادب حيث نسب الرحمة الى الله سبحانه ولم ينسب اليه الغضب كما في قوله تعالى نعمت عليهم غير المغضوب عليهم ١٢ مرات

ابوهريرة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيقة كانت عليه على انفه هكذا رواه مسلم ^{١٢٢} وسنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر المؤمن انت ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا حتى ياتوا به ابواب السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاءتك من الارض فياتون به ارواح المؤمنين فلهما اشد فرحا به من احدكم بغائبه يقدم عليه فيسألونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فيقولون دعوه فانه كان في عمال الدنيا فيقولون قد مات اما اتاكم فيقولون قد ذهب به الى امه الهاوية وان الكافرا اذا احضرته ملائكة العذاب يسلمون فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله عز وجل فتخرج كأتين ريح جيفة حتى ياتون به الى باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى ياتون به ارواح الكفار رواه احمد والنسائي ^{١٥٠} والبراء بن عازب قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانهينا الى القبر ولما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كان على رءوسنا الطير وفي يده عودينكت به في الارض فرفع راسه فقال استعيدوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كف من كفان الجنة وحنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجي ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند راسه فيقول آيتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يبرون يعني بها على ملائكة الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان يا حسن اسمائك التي كانوا يسألونك بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون لها فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقرئوها الى السماء التي تليها حتى ينتهوا به الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربنا الله فيقولان له ما دينك فيقول دين الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها فينفسح له في قبره مد بصره قل ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ائتني بالذي كنت ترك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يمي يا خير فيقول انا عمالك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول آيتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله قال فتفرق في جسده فينزعها كما ينزع الصفود من الصوف المبلول فيأخذها

١٢ قول رقيقة بفتح

الراء وسكون التمانية كل ملائكة ليست ذات لفيقن وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع ربيط ورباط وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرقيقة على الانف لما كشف له وشم من ثوب رقيق روح الكافر كما انه صلى الله عليه وسلم على راسه حين مر بالجرحا شارب من عذاب الهل ١٢ طيب ^{١٢٢} قوله كان على رؤوسنا الطير قال الطيب كناية عن اطراق رؤسهم وسكوتهم وعدم التفاتهم بينا دشما لا قال ميرك والطير بالنسب على ان اسم كان اى على راس كل واحد الطير يريد صيده فلا يتحرك وبه كانت هففة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم اطلق جلاسه كما اى على رؤسهم الطير يريد انهم يسكنون فلا يتحركون والطير لا يسقط الا على ساكن واسلم ان العذاب اذا وقع على راس البعير فليطعمه الحنطة والمخيتين فلا يتحرك البعير راسه ولا يغير عن الغراب ١٢ مرقاة ^{١٢٢} قوله يكت النكت ان تعذب في الارض بقتيب فيؤثر فيها كذا في القاموس وبهذه الحلاقة من الزوم يسمى المعنى الدقيق نكتة لان من مادة المتكسر ان نكت في عليين اى في دفن المؤمنين ودولان المقربين وقيل هو موضع في كتاب الابرار فالمراد بكتاب العبد صحيفة اعماله وقال الابرار اى في كتاب عبي يعني اى في عليين اوى عوان او عزف من الجنة ما لا قال العسقلاني في فتاواه ارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار في سجين وكل روح بجسد بها اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا بل يشبه شئ به حال ان لم وان كان هو اشد من حال النائم اتصالا وبهذا يجمع بين ما ورد ان مقربا في عليين او سجين وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انما عند فسيحة قبورها قال ومع ذلك ففى ما ذون لها في القبر وتادى الى محال من عليين او سجين قال واذا نقل الميت من قبر الى قبر قال اتصال المذكور مستمر وكذا لو تفرقت الاجزاء انتهى ١٢ مرقاة ^{١٢٢} قوله فتعاد روحه في جسده ظاهر الحديث ان عود الروح الى جميع اجزائه بدو فلا تنفك الى قول البعض بان العود انما يكون الى البعض ولا الى قول ابن حجر الى نصفه فانه لا يصح ان يقال من قبل العقل بل يحتاج الى حجة النقل قوله فيا تير ملكان اى المتكروا والتكبر كن في صورة مشروية بشير ١٢ مرقاة ^{١٢٢} قوله فوجهك الوجه اى وجهك هو الكامل في الحسن والجمال والكمال وحى مثل هذا الوجه ان يجي بالخبر وبشر بمثل هذه البشارة ١٢ المعصاة ^{١٢٢} قوله فيقول رب اقم الساعة اى احيى حتى ارجع الى الدنيا وازيد في العمل الصالح حتى يزيده ثوابا ودرجة لكنه لما علم ان ليس الاجزاء بعد الموت الا بالبعث يوم القيامة طلب قيام الساعة كناية عن الاجزاء وهذا ويحتمل ان يكون المراد حتى ارجع الى اهل والى لفظ سرور وتيمنه الرجوع اليهم ليخبرهم بما يقول ويتبين المسافر الذي حصل له التسليم في بلاد الغربة كما جازى في الحديث ١٢ لمعات شرح المشكوة ^{١٢٢} قوله حتى ارجع الى اهل اى من الجواردين والخدم قوله وما لي يكتل ان يكون ما موصولة اى ما لي من القصور والبساتين وغيرهما من حسن المال او المراد بالمال انا من المؤمنين وبما لا يشتمل النور والقصور قال الفقير الى الله تعالى معنى الى الجنة ١٢ مرقاة.

فأخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يعلوها في تلك المسوح وتخرج منها كائن ربح جيفة وجدت على وجه الأرض
فيصعدون بها فلا يبرون بها على ملائمة الملكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقصر اسماء التي كان
يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي به الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سبعين في الارض السفل فتطرح روحه طرعا
ثم قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان سحيق فتعادر روحه في جسده ويأتيه
ملك فيجلسا به فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا
الرجل لذي بعت فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا له ابواب النار فيأتيه
من حرها وسئومها ويضيق عليه قبرة حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب متين الريح فيقول ابشر
بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول من انت فوجهك الوجه يحج بالشئ فيقول انا عمك الخبيث فيقول رب لا
تقم الساعة وفي رواية نحوه وزاد فيه اذا خرج روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وفتحت له ابواب
السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان يعرج بروحه من قبلهم تنزع نفسه يعلى الكافر مع العروق فيلغى كل ملك بين السماء
والارض وكل ملك في السماء وتغلق ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان لا يعرج روحه من قبلهم رواه احمد وعنه
عبد الرحمن بن كعب عن ابيه قال لما حضرت كعبا الوفاة اتته امر بشري بنت البراء بن معرور فقالت يا ابا عبد الرحمن ان لقيت
فلانا فاقرأ عليه مني السلام فقال غفر الله لك يا امر بشري نحن اشغل من ذلك فقالت يا ابا عبد الرحمن اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ارواح المؤمنين في طير خضر تعلق بشجر الجنة قال بلى قالت فهو ذلك رواه ابن ماجة والبيهقي في كتاب البعث
والنشور وعنه عن ابيه انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمي المؤمن طير تعلق في شجر الجنة حتى
يرجعه الله في جسده يوم يبعثه رواه مالك والنسائي والبيهقي في كتاب البعث والنشور وعنه عن محمد بن المنكدر قال دخلت
على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام رواه ابن ماجة ياب غسل ميت وتكفينه
الفصل الاول عن ام عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلها ثلاثا او
خمساً واكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا وشيئا من كافور فاذا فرغتن فاذا نثي فلما فرغنا اذناه
قالقئ الينا حقوه فقال اشعرها يا ه وفي رواية اغسلها و ثلاثا وخمساً وسبعاً وابد أن بمياً منها ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا
شعرها ثلثة قرون فالتقيناها خلفها متفق عليه وعنه عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب بيانية
بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه رواه مسلم وعنه عبد الله بن عباس قال ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته
ناقته وهو محرم فبات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيي ولا تمسوه بطيب ولا تمخروا

القول حتى يبلغ الجمل في سم النياط يعني يد قل ما هو مثل في عظم الجرم وهو البعير فيما هو مثل في ضيق

المسك وهو وثيقة الابرّة وذلك مما لا يكون فكذلك ما توقف عليه كذا قال البيضاوي واسم بالفتح والكسر ذكره الشيخ ١٢ **٤** قوله اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره اى است
من يشغل عن ذلك بل انت ممن ورد فيهم هذه الكلمة ١٣ مرقة **٥** قوله تعلق بشجر الجنة تعلق بالشجار باقمتع بالثاء باو في حديث ان ارواح المؤمنين في جوارح طير خضر ترعى في الجنة
وتاكل من ثمارها وتشرب من مياهها وتادى الى قتاديل من ذهب تحت العرش قال القرطبي وذهب بعض العلماء الى ان ارواح المؤمنين تكلم في الجنة يعنى انه غير مختص بالشهداء ولذلك
سميت جنّة المادى لانها تادى اليها الارواح وحي تحت العرش فيتنعمون بنعيمها ويشمون بطيب ريحها قال القاصي وفيه ان الارواح باقية لا تكفى فينعم الحسن ويعذب المسئ وقد جاء به
القرآن والآثار ١٤ مرقات **٦** قوله فوذاك اى الفضل والكلمة الذى يترجم لك ذاك فنكون انت في غاية السرور والبهجة لا مشغولا ومعتوا في الحديث دليل على ان الروح باقية
لا ينفى نعم ويعذب ذكره الشيخ المحدث الدهلوى رحمه الله ١٢ **٧** قوله غسل الميت الغسل العلم ان غسل الميت فرض بالاجماع واجمعوا ان ايجابه لقضاء حقه فكان على الكفاية لميرورة حقه
مقتضا بفعل البعض واختلف في سبب وجوبه فقيل ليس لبنائنا ستة غسل بالموت بل لحدث لان الموت سبب الاستراة ونزال الغسل وهو انما يمس في الخي لان الانسان لا يتجسس كركرته وانما اقترن الخي على الاعضاء لادب طمحن
لكثرة تكره سبب الحدث فلما لم يلزم سبب الحرج في الميت عاد الاصل ذكره الشيخ ١٢ **٨** قوله ابنه وهى زينب وقيل ام كلثوم كذا في شرح الشيخ والقول الاول اشهر واكثر وزينب
زوجة ابي العاص بن الربيع الكبريتات رسول الله صلى الله عليه وسلم والدة امامت ماتت في اول سنة ثمان وام كلثوم زوجة عثمان بن عفان ١٢ **٩** قوله لا شعرنها اياه من الاشعار اى اجعلن الحقو
ش ارباها الضمير في شعرنها الميت واياه راجع الى الحقو والشعار الثوب الذى على الجسد لانه على شعره اى اجعلن الحقو تحت الكفن ليس بهدنا وتمحصل البركة وقيل الكفن في تاخير اعطاء الازال الى
وقت فراغ من غسل ولم ينالهن اياه اوليا يكون قريب العمد من جسده الكريم وبذا الحديث اصل في التبرك بأثار الصالحين ولما سمع كما يفعل بعض مریدی المشايخ من لبس اقمصم في القبر
والله اعلم ١٣ معات **١٠** قوله فحضرنا شعرها فحضر الشعر نزع بعضه على بعض والنيل فنكته قال الطيبي لعل المراد يقتل شعرها ثلثة قرون مراعاة عادة النساء في ذلك او مراعاة السنة عدد الوتر كسائر
الافعال وذكر في اختلاف الائمة ان ابا حنيفة قال ترك على حالها من غير تقصير ١٣ مرقة **١١** قوله سوليه منسوب الى سول قرية باليمن والفتح هو المشهود وعن الزهري الصم كذا في شرح ابن
البهام وقيل منسوب الى سول بمعنى القصار ذكره المحدث الدهلوى مولانا عبد الحق في شرح المشكوة ١٣.

راسه فانه يبعث يوم القيمة مُلَبَّيًّا متفق عليه وسند كرخد يث خباب قتل مُصْعَب بن عُمَيْر في باب جامع المناقب ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابا بكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيهما موتاكم ومن خيرا لكم الاثمد فانه يُبَيِّت الشعر ويجلو البصر رواه ابو داود والترمذي وروى ابن ماجه الى موتاكم وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا رواه ابو داود و
عن ابى سعيد الخدري انه لما حضره الموت دعا ثيابا جُدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يُبعث في ثيابه التي يموت فيها رواه ابو داود وعن عباد بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن الحلة وخير الاضحية الكبش الاقرن رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابى امامة وعن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل احدان يُنزع عنهما الحديد والجلود وان يُدَفَّنوا بدماهم وثيابهم رواه ابو داود وابن ماجه **الفصل الثالث** عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صائما فقال قتل مُصْعَب بن عُمَيْر وهو خير مني كفن في بُردة ان عظم راسه بدت رجلاه وان عظم رجلاه بدا راسه واره قال وقيل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا ولقد خشينا ان تكون حسنا تمنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام رواه البخاري وعن جابر قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بعد ما ادخل حفرته فامر به فأخرج فوضعه على ركبتيه فنفت فيه من ريقه والبس به قميصه قال وكان كسا عابسا قميصا متفق عليه باب المشي بالجنائز والصلوة عليها **الفصل الاول** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنائز فان تلك صالحة خير تُقَدَّمون بها اليه وان تلك سوى ذلك فتشترتضعونه عن رقابكم متفق عليه وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنائز فاحملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قد موني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها ابن تذهبون بها ليس مع صوتها كل شئ الا الانسان ولو سمع الانسان لصيق رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الجنائز فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع متفق عليه وعن جابر قال مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان الموت فزع فاذا رايت الجنائز فقوموا متفق عليه و
عن ابى داود قال راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقننا وقعدا فقعدنا يعني في الجنائز رواه مسلم وفي رواية مالك وابى داود قام في الجنائز ثم قعد بعد وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة مسلم ايمانًا واحتسابًا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بغير اظنين كل قبر اظن مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقبر اظن متفق عليه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه

١ قوله لا تغالوا في الكفن لا تغالوا وقد يروى بعضهم ان من الغالاة

وهو اكثر الشئ ضد الرخص ذكره الشيخ **٢** قوله يبعث في ثيابه التي آه ظاهره ان ابا سعيدا نال بس ثيابا مجردا امثال هذا الحديث وان المراد ظاهره وهو ان البعث يكون في ثياب واستشكل ذلك بانه قد ورد في الحديث الصحيح بمشعر ان اس حفاة عزة فلجاب بعضهم بان البعث غير المشعر وكان ارادان البعث هو اخراج الموتي من القبر احياء والمشرقة في عرصات القيمة فجعل ان يكون البعث في الثياب والمشرقة في بيده في غاية البعد وقان المحققون من اهل الحديث ان الثياب في قوله صلى الله عليه وسلم الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها كانت عن الاعمال التي يموت فيها وقد ورد يبعث العبد على ما مات عليه من عمل صالح او سيئ والعرب يكنى بالثياب عن الاعمال لما بس الرجل بهاملا بس الثياب وقيل في قوله تعالى وثيابك فطرك اعمالك فاصح والبوسيد رضى الله تعالى عنه فم من كلامه صلى الله عليه وسلم مادل عليه الظاهر فجاب عن مفهوم الكلام كما فهمه بن مائط الطائي في قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود فمعد الى العقابين اسودوا ويبيض فوضع تحميم وسادة المعات **٣** قوله خير الكفن الحلة الحلة ازاد ورواه من برود اليمن ولا يطلق الا على الثوبين والمقصود والله اعلم ان لا ينبغي الاقتصار على الثوب الواحد والثوبان خير منه وان اريد السنة والكمال فقلت على ما عليه الجمهور وقد ذكره الشيخ ابن الهمام من رواية محمد بن الحسن عن ابى حنيفة عن حماد عن ابراهيم النخعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في حلة مائية وقبص ويكمل ان المراد ان ينبغي ان يكون من برود اليمن وفيه خطوط حمراء وخضراء ويقسم هذا من كلام الطيبي حيث قال اختار بعض الائمة ان يكون الكفن من برود اليمن لهذا الحديث والاصح ان الثوب الابيض افضل فافهم **٤** قوله عملت لنا الجنى فدخل في عموم قوله تعالى من كان يريد العاجلة عملنا فيها ما نشاء لمن نريد **٥** قوله وكان ابي عبد الله بن ابي قول كسا عابسا اي حين اسر بهد قوله قميصا لانه كان عريا نا وفي عالم التبريل للفقوى قال سفيان قال ابو هارون وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان فقال لابن عبد الله البس قميصك الذي على جلدك وروى عن جابر رضى الله عنه قال لما كان يركب برودا في الجباس ولم يكن عليه ثوب فوجد قميص عبد الله بن ابي يقدر عليه فكساه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه الذي البسه قال ابن عيينة كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد قاحب ان يكافئه لئلا يكون لما فق عنه يد لم يجره عليه ما وفي الحديث دليل على جواز الكفن بالقميص واخراج الميت من القبر بعد الدفن لعلة او سبب **٦** قوله وقعد فقعدنا للمحدث معنيان احدهما انه قام لرؤية الجنائز ثم قعد بعد تجاوزه وبعده عنه وثانيهما انه كان اولما يقوم ثم قعد فيكون الاول مسوقا اول فلهذا لا يخفى ان الاول كان منذ بالاداء **٧** المعات شرح المشكوّة **٨** قوله ايماننا اي بالله ورسوله واغرب ابن جرير في قال تصديقنا بخبره وجعل لفظ بالله متنا والمحال ان ليس كذلك فهو مخالف للرواية والدرية للاستغناء عن تفسيره بقوله واحتسابه اي طلبا للثواب قال ابن الملك لا للرياء وتطبيب قلب احد **٩** مقالة .

وخرج بهم الى المصلى فصنف بهم وكبر اربع تكبيرات متفق عليه **وعن** ١٥٦٢ عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان زيد بن ارقم يكبر على جنازة نازرا ربا وانه كبر على جنازة خمساً فسألناه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها رواه مسلم **وعن** ١٥٦٣ طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرا فاتحة الكتاب فقال لتعلموا انها سنة رواه البخاري **وعن** ١٥٦٤ عوف بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم توبه وددخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقاه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وابدله داراً خيراً من داره واهلاً خيراً من اهله وزوجاً خيراً من زوجه وأدخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار وفي رواية وقه فتنة القبر وعذاب النار قال حتى تميت ان اكون انا ذلك الميت رواه مسلم **وعن** ١٥٦٥ ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة لما توفى سعد بن ابي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلي عليه فانكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابني ببيضاء في المسجد ثمكيلي واخيه رواه مسلم **وعن** ١٥٦٦ سمرة بن جندب قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام وسطحها متفق عليه **وعن** ١٥٦٧ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال افلا اذتموني قالوا دفنناه في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصنفنا خلفه **فصل** عليه متفق عليه **وعن** ١٥٦٨ ابي هريرة ان امرأة سوداء كانت تقف المسجد وشاب فققد ها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها او عنه فقالوا مات قال افلا كنتم اذتموني قال فكاتبهم صغروا امرها وامرأة فقال دلتوني على قبره فدلتوه **فصل** عليها ثم قال ان هذه القبور مملوكة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم يصلون عليهم متفق عليه ولفظه لمسلم **وعن** ١٥٦٩ كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس انه مات له ابن بقديد او بعسفان فقال يا كريب انظروا اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا له فاخبرته فقال تقول هم اربعون قال نعم قال اخرجوني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً الا شفقه الله فيه رواه مسلم **وعن** ١٥٧٠ عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت تصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم **وعن** ١٥٧١ انس قال مر واجنازة فاثنوا عليها خيراً فقال للنبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مر واثنوا عليها ثانياً فقال وجبت فقال عمر ما وجبت فقال هذا اثنيتم عليه خيراً فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه ثانياً فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض متفق عليه وفي رواية المؤمنين شهداء الله في الارض **وعن** ١٥٧٢ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها المسلم شهداء اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخاري **وعن** ١٥٧٣ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا

الح قوله كبر على جنازة خمساً اتفق الاثني عشرية على ان التكبيرات في صلوة الجنازة اربع وروى في الاحاديث الصحيحة من الكتب الستة وجاز في بعض الروايات الخمس واكثر منها والذي ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم آخره اربع ذكره الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي **١٢** **١٥٧٤** قوله فقرا فاتحة الكتاب قال علماءنا لا يقرأ الفاتحة الا ان يقرأها بنسبة الشاهد ولم يثبت القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية مالك عن نافع ان ابن عمر كان لا يقرأ في صلوة الجنازة ويصلي بعد التكبير الثانية كما يصلي في التشهد وهو الاول كما قال الشيخ ابن القيم وهذا ذهب ابي حنيفة ومالك والثوري وكان عمل الصحابة في ذلك مختلفاً وقال الطحاوي محل قراءة بعض الصحابة الفاتحة في صلوة الجنازة كان يطريق الشاهد والعداء لا على وجه القراءة وعندما كان الشاهد يقرأ الفاتحة ويظهر من كلام فتح الباري ان مرادهم بذلك مشروعية القراءة لا وجوبها وقال الكرماني يجب والمراد بالسنة التي وقع في كلام ابن عباس انظر بقية المسئلة في الدين وروى قال الطبري ١٢ المحدثات **١٥٧٥** قوله وزوجاً خيراً من زوجه من زوجه اي من الجوار العين ونساء الدنيا ايضا فلا يشك ان نساء الدنيا يكن في الجنة افضل من الجوار لصلواتهن وصيانهن كما ورد في الحديث ١٢ امرأة **١٥٧٦** قوله ادخلوا به المسجد حتى اصلي عليه اختلوا في صلوة الجنازة في السجدة فذكره سواء كان الميت في السجدة او كان الميت خلفاً عن السجدة في السجدة وكان الامام مع بعض القوم خارج المسجد والميت واليا قون في المسجد والميت في المسجد والامام والقوم خارج المسجد قال في الخلاصة هكذا في الفتاوى الصغرى وقال هو المختار خلافاً لما اوردته النسخة كذا نقل الشيخ ابن القيم وقال وهذا الاطلاق في كراهية بناء على ان المسجد انما يبنى للصلوة المكتوبة وتوابعها من النوافل والذكر وتدريس العلم وقيل لا يكره اذا كان الميت خارج المسجد وهو بناء على ان الكراهية لاحتمال تلوث المسجد والاول هو الاول في لاطلاق الحديث الذي رواه ابو داود وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على ميت في المسجد فلا يجزى له روي فلا شئ لثم هي كراهية تسببه او تحريم روايتان ويظهر ان الاولى كونها تنزيهاً للحديث ليس هو نصاً غير مصروف ولا قرن الفعل بوجبه وما روت عائشة رضي الله عنها يجوز ان يكون ذلك لغزوة دعيت اليه وقد يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معتكفاً لمناصلي في المسجد وايضا قالوا ان مصلي المسجد كان مكاناً متصل بالمسجد فيجوز ان رواية الصلوة في المسجد باعتبار كونه قريباً من المسجد ١٢ المحدثات **١٥٧٧** قوله فانكر ذلك الخ انكار الصحابة والتابعين مع كثر تسم دليل على ان الامر استقر بعد ذلك على تركه ونسبه عائشة ر ١٢ الم **١٥٧٨** قوله وسطحها اي مئذنة وسطحها يسكن السنين ويبلغ وهذا لا ينافي كون الصدر وسطاً كما هو مذموب ابي حنيفة من انه يقوم الامام بمئذنة الصدر رجلاً كان او امرأة لان الصدر وسط باعتبار توسط الاعضاء اذ فوقه رءوسه وتحت بطنه وفخذه وعند الشافعي يقف عند راس الرجل وعبر المرأة ١٣ **١٥٧٩** قوله تقم بهم القاف وتشديد الميم الخ اي تكسره وتظهره من القامة ١٢ امرأة **١٥٨٠** قوله لا تسبوا الا موت اي باللعن والشتم وان كانوا فجاراً او كفاراً الا ان كان مومناً بالقر قطعاً كفر عن والي جمل والي لهب ١٢ مرقات

الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا واه البخاري وعنه ١٥٤٢ جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول إيهما أكثر أخذ للقرآن فإذا اشير له الى أحدهما أقدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا واه البخاري وعنه ١٥٤٥ جابر بن سمرة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بفريش معور فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله رواه مسلم **الفصل الثاني**
 عن ١٥٤٦ المغيرة بن شعبه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لراكب يسير خلف الجنازة والمأشى يمشى خلفها وأمامها وعزيمينها وعن يسارها قريباً منها والسقط يصلي عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة رواه ابوداؤد وفي رواية أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه قال الراكب خلف الجنازة والمأشى حيث شاء منها والطفل يصلي عليه وفي المصابيح عن المغيرة بن زياد وعنه ١٥٤٧ الزهري عن سالم عن أبيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة رواه أحمد وابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي وأهل الحديث كأنهم يرونه مرسلًا وعنه ١٥٤٨ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنازة متبوعة ولا تتبع ليس معها من تقدمها رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه وقال الترمذي وابو ماجه الراوى رجل مجهول وعنه ١٥٤٩ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة وحملها ثلث مرات فقد قضى ما عليه من حقها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد روي في شرح السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين وعنه ١٥٥٠ ثوبان قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى ناساً ركباناً فقال لا تستحيون أن فلائكة الله على أقدانهم وانتم على ظهور الدواب رواه الترمذي وابن ماجه وروى ابوداؤد نحوه قال الترمذي وقد روى عن ثوبان موقوفاً وعنه ١٥٥١ ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه وعنه ١٥٥٢ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء رواه ابوداؤد وابن ماجه وعنه ١٥٥٣ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهديننا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا اللهم من أحييته ميتاً فأحيه على الإسلام ومن توفيته ميتاً فتوفه على الإيمان اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتتنا بحدك رواه أحمد وابوداؤد والترمذي وابن ماجه ورواه النسائي عن أبي إبراهيم الأشجعي عن أبيه وانتهت روايته عند قوله وأنثانا وفي رواية أبي داود فأحيه على الإيمان وتوفه على الإسلام وفي الآخرة ولا تفضلنا بعده وعنه ١٥٥٤ وثلاثة بن السقع قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعتة يقول اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحمل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت أهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه أنك انت الغفور الرحيم رواه ابوداؤد وابن ماجه وعنه ١٥٥٥ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم رواه ابوداؤد والترمذي وعنه ١٥٥٦ نافع بن أبي غالب قال صليت مع أنس بن مالك على جنازة رجل فقام حيال رأسه ثم جاء وبجنازة امرأة من

١ قوله في ثوب واحد قال السيد جمال الدين أي في قبر واحد لا يجوز تجريد بها بحيث تتلاقى بشرتها بل ينبغي أن يكون كل واحد شارباً مطهرة بالدم أو غير مطهرة بالدم لكن يضيغ احد بها بجانب الآخر في قبر واحد انتهى وقال الشيخ المحدث الدهلي نقلًا عن الخطابي يجوز عند العزرة جمعها في ثوب واحد كما في قبر واحد انتهى وزاد مولانا على القاري ولا يزوم منه تلاقى بشرتهما إذ يمكن جيلوتها بنحو الأذخرح احتمال أن الثوب كان طويلاً فادرجا فيه ولم يفصل بينهما لكونهما في قبر واحد والله أعلم بالصواب
٢ قوله ولم يصل عليهم ولم يغسلوا ترك الغسل على الشهيد متفق عليه وأما ترك الصلوة فمختلف فيه وعندنا يصل والكلام فيه طويل وقد استوفينا في شرح سفر السعادة ١٢ المعات
٣ قوله يفرس معروف القاسموس اعروى فرساً كبيراً فموتته وقال النودى معروف بن يهم الميم وفتح الراء قال ابن اللغة اعروى إذا كبر عرياً فهو معروف قالوا لم يات افعل متعدي الا قولهم اعروى وابلوليت ١٢
٤ قوله والسقط يصلي عليه السقط مشددة الولد بغير تمام فخذنا وعندنا نفي هذا مخصوص بان يستهل وهو ان يكون منه ما يدل على الحياة من حركة عضو أو رفع صوت أو معتبر في ذلك خروج الكثرة جيا حتى لو خرج الكثرة وهو يتحرك صلى عليه وفي الأقل لا دوروس النسائي عن جابر إذا استهل الصبي صلى عليه وورثه رواه الحاكم عن أبي الزبير وقال صحيح والحديث المذكور في الكتاب صحيح بترمذي لكن النص مقدم على الإطلاق عند تعارض كذا قال الشيخ ابن الهمام ذكره الشيخ المحدث الدهلي في المعتمات ١٢
٥ قوله يمشون امام الجنازة قال الطبيب بهذا الحديث استدلل الشافعي وأحمد وقال ابو حنيفة بالحديث الآتي وعلته المشي خلف الجنازة انتباه الناس واعتبارهم بالنظر اليها وقد اصابا كأنهم شفعاء الميتين الى الله تعالى والشافعية يمشون قدام المشفوع لقلقت ويزاد في الاول يكون مستعداً للمساعدة والمعادنة في حل الجنازة عند الحاجة وإياداً الى أنهم كانوا يمشون الى انهم استألفوا منهم من الأهل حينئذ ١٢
٦ قوله ليس معها من تقدمها المعنى لا يشب له الأجر لئلا ياجر الأكل فيؤيد الذئب المفوض ان المشي وراها الفضل وما في الحديث السابق من المشي امام الجنازة واقعة بمال فاحتل أنهم فعلوه لافضلته اوليان الجواز او لغرض اقتضى في خصوص تلك الأوقات والشد السقتان ١٢ مرات
٧ قوله قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب قال ابن الملك وفيه تأمل الشافعي قلقت مع عدم تعيين دلالة على أن القراءة كانت على الميت أو في الصلوة عليه أو بعد أي تكبيرة من تكبيراتها الحديث لا يصلح الاستدلال به مرة
٨ قوله وجعل جوارك بكسر الجيم قيل عطف تفسير وقيل أجمل أعمد أي في كنف حفظك وعدم غفلك وقيل أي في سبيل قربة وهو الإيمان وأناظرون المعنى انه متعلق بتمسك القرآن كما قال تعالى وأقسموا بحبل الله جميعاً وفسره جمهور المفسرين بكتاب الله تعالى والمراد بالجوارح الأيمان والايمان والاسلام والالمان والعزلة والاتقان وغير ذلك من مراتب الاحسان ومنازل الجنان ١٢ مرات

الاول عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ان سعد بن ابي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه الخد والى لحدوا وانصبوا على اللين نصبا كما صنعه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **وعن** ابن عباس قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطيفة حمراء رواه مسلم **وعن** سفين التمار انه رأى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستمرا رواه البخاري **وعن** ابي الهيثم الاسدي قال قال لي علي الا بعتك علي ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرقا الا سويته رواه مسلم **وعن** جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يحصص القبر وان يبني عليه وان يقعد عليه رواه مسلم **وعن** ابي مرقد الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجلس احدكم على جمرة فتعرق ثيابه فتخلص الى جلد خيله من ان يجلس على قبر رواه مسلم

الفصل الثاني عن عروة بن الزبير قال كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والاخر لا يلحد فقالوا له ما جاء اولاهما عمل عمله فجااب الذي يلحد فلحد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه في شرح السنة **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تلحد لنا والشق لغيرنا رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة ورواه احمد عن جرير بن عبد الله **وعن** هشام بن عامر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم اُحد احفروا واسفروا وعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد وقد موأكثرهم قرأنا رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي وروى ابن ماجة الى قوله واحسنوا **وعن** جابر قال لما كان يوما اُحد جاءت عنتى بآبي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ردوا القتلى الى مصاحبهم رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي ولفظة للترمذي **وعن** ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبل راسه رواه الشافعي **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل قبر اليلاء فأسرج له بسراج فأخذ من قبل القبلة وقال رحيمك الله ان كنت لا قاهات تلوء للقران رواه الترمذي وقال في شرح السنة اسنادة ضعيف **وعن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا دخل الميت القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وفي رواية وعلى سنة رسول الله رواه احمد والترمذي وابن ماجة وروى ابوداؤد الثانية **وعن** جعفر بن محمد عن ابيه مرسلان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حثي على الميت ثلاث خيات بيديه جميعا وانه رثى علي قبر ابنه ابراهيم ووضع عليه حصباء رواه في شرح السنة وروى الشافعي من قوله رثى **وعن** جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يحصص القبور وان يكتب عليها وان توطأ رواه الترمذي **وعنه** قال رثى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١ قوله الحد والى لحد مفعول مطلق من بابه او من غيره او مفعول به على تجريد في الفعل اي اجعلوا لي في النياية الحد الذي يعمل في جانب القبر لوضع الميت لانه قد اميل عن وسط القبر الى جانبه يقال لحدت والحدت واصل الحد الميل قال النووي الحد هو بوصل العزة وفتح الحاء وبوزن يقطع العزة وكسر الحاء وفيه استحباب الحد ونصب اللين فانه فعل ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باتفاق الصحابة وقد نقلوا ان عدد لبناته تسع آه وفي هذا الحديث نوع من الامجاز او حصف من الكرامة للصحابه فانه امرهم بالحد ثم اختلف الاصحاب وانفق رأيهم على ان اي الحادين من صاحب الحد والشق سبق فاعمل له واختر الله تعالى له الحد كما سبق وقد قال عليه الصلوة والسلام الحمد لنا **٢** مرقة قوله قطيفة حمراء الخ قال النووي وهذه القطيفة القماش شقان مولى من موالى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال كرهت ان يلبس احد بعده عليه الصلوة والسلام وقال الشيخ العراقي في الفية في السيرة شعرو فرشت في قبره قطيفة + وقيل اخرجت وهذا ثبت **٣** مرقة قوله مستمرا اي على هيئة السام وروى هذا الحديث ابن ابي شيبة في مصنفه فلفظه عن سفين يعني التمار دخلت البيت الذي فيه قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقبر ابي بكر وعمر من سنة في القبر السنين وقوله في ذلك اخبار واثار وقيل السنة ان يرفع القبر شيئا او قد روى ابن حبان ان قبره صلى الله عليه وآله وسلم كذلك ذكره الشيخ الحديث الديلمي في المعاني **٤** قوله الاسوية الخ قال ابن المام هذا الحديث محمول على ما كانوا يفعلونه من تعمية القبور بالبناء العالي وليس ملونا ذلك بتسليم القبر بل بقدر ما يبرء من الارض ويخبر عنها والله سبحانه اعلم **٥** قوله الحد لنا والشق غيرنا ان كان المراد بغيرنا في ان المسلمون وبغيرنا اليهود والنصارى مثلا فلا شك انه يدل على افضلية الحد بل على كراهة غيره وان كان المراد بغيرنا الامم السابقة فخير اشعار بالافضلية وعلى كل تقدير ليس الحد واجبا والشق منبها عنه والا لما كان يفعل البويعية وهو لا يكون الا بامر من الرسول صلعم او تقرير منه ولم يتفقوا على ان ايهما جازا ولا عمل **٦** قوله وعمقوا الخ عن محمد بن غنم ان يكون مقدار الحق الى صدر رجل وسط وكل ما زاد فهو فضل **٧** قوله سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي خير والسل والاسلال انتزع الشئ واخرجه من رفق كسل السيف وذلك بان يضع الجنائز في مؤخر القبر ثم يخرج من قبل راسه ولو غل القبر وبه اخذ الشافعي وعندنا السنة ان يضع الجنائز الى القبلة من القبر ويحمل منه الميت ويوضع في القبر وبه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدخل الميت في القبر كما ياتي في الحديث الا ان كان جانب القبلة معظم فيستحب الادخال منه والاخبار جاءت مضطربة متعارضة فتساقط ولم يكن في حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم سعة في ذلك الجانب لان قبره ملصق بالجدار والله اعلم **٨** قوله حثي على الميت ثلاث خيات التراب قبضة قال في القاموس الحثي كالمى مارفعت به يدك **٩** قوله ان يحصص القبور لما فيه من الزينة والتكلف وجوز الحسن البصري التطيين وقال الشافعي يستحب ان يطين القبر وقال في النونية تطيين القبور لا باس به فاعلمنا قال الكرخي كذا في مطالب المؤمنين كذا ذكره في المعاني **١٠** قوله وان توطأ اي بالارامل لما فيه من الاستغفاف قال في الازهار النهي عن التخصيص والكتابة والوطأ لكرامة والوطأ لما به كرامة ودفن ميت لا يكره لعله السيد وفي وطأ للزيارة محل بحث كذا قال مولانا القاري وفي شرعة الاسلام ويستحب ان يمشي في القبور حافيا **١١** قوله رثى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك لمصحة رآها صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعلامة في رثى قبر غيره صلى الله عليه وسلم التفاؤل بالاستئصال بالرحمة وغسل الخطايا وتطهير الذنوب وعلى ايضا بان يسكب تراب القبر عن الانتشار ويمنع عن الدروس **١٢** المعاني

له قول لمات عثمان بن مظعون وهو اول من مات من المهاجرين بالمدينة واول من دفن بالبيقيع منهم وما شرب الخمر
 في الجاهلية وقال لا اشرب ما يضركم من هودون وكان من اكابر اهل الصفة ذكره الشيخ المحدث في اللغات ١٢ **له** قول اعلم بها قبر اخي آه في الازهار يستحب ان يجعل على القبر علامة
 يعرف بها لقوله عليه السلام اعلم بها قبر اخي ويستحب ان يجعل على القبر علامة يعرف بها لقوله عليه السلام اعلم بها قبر اخي ويستحب ان يجعل على القبر علامة يعرف بها
 لاول لقبره فانه كان قرشيا اولد ضاع ١٢ **له** قول لكسره حيا يعني في التام كما في الرواية قال الطيبي اشارة الى انه لا يبان الميت كالميتات الحي وقال ابن الملك والى ان الميت يتالم
 قال ابن جبرون لازمان يستلذ بما يستلذ به الحي انتهى وقد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود اذى المومن في موته كذا ذه في حياته ذكره في المرقاة ١٢ **له** قول لم يقارف الليلة في
 القاموس اقترف الذنب اتاه به وفعله واقترف المرأة بما عاهد جارا بالحنين فقيل المراد بها المعنى الاول اى لم يذنب ذنبا وقيل الثانية اى لم يجامع امرأة والارح هو المعنى الثاني وسره
 ما قيل ان عثمان كان جامع بعض جواربه الليلة فعرض به رسول الله صلى الله عليه وسلم في منعه من النزول في القبر حيث لم يعجبه والعذر لعثمان انه طال مرضا ولم يكن يظن انها تموت ليستلذ كذا قال
 انكراني وفي شرحه الشيخ لا يشك هذا الحديث على ان الحارم والزواج اولى من مصلى الاجانب قال النووي لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم وعثمان كان لهما عذر منهما بنزول القبر نعم لوجوده انه لو كان
 ثم واحد به بعيد العهد من الاقتراف فاولى انتهى ما ذكره الشيخ المدهلوي ١٢ **له** قول فائمة البقرة اى الى المفلون وقوله عند رجليه خاتمة البقرة اى من آمن الرسول الى آخره قال الطيبي
 لعل تخصيص فائتها ناشتاها على مدح كتاب الله وان هدى للمعتقين الموصوفين بالكمال الحميدة من الايمان بالغيب واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وفائتها لاحتوائها على الايمان بالله وما لا تكنته
 وكتبه ورسلا واهلدار الاستكانة وطلب الغفران والرحمة والتولى الى كف الله تعالى وحمايته ١٢ **له** قول وكنا كندما في آخره البيتان تقيم في مريضة اخيه مالك لما قتل خالد بن الوليد
 في خلافة ابي بكر بنى الله تعالى عند النعمان ان اسما مالك وعقيل قيل بقيامنا دمي جذيرة اربعين سنة تكلها النعمان وفي قوله قصه عجيرة طويلة ذكر في شرح المقامات ١٢ **له** قول الى سيف
 الخ اسم البراد واسم ابيه سيف واسم امرأته فولة بنت المنذر الانصاري ١٢ **له** قول انظر بكسر الظاء المعجزة هو المرضعة ومعناه في الحديث انه كان زوج مرضعة وصاحب لبنها وقيل النظر المراد
 والمرضع يستوى فيه المذكور والمؤنث والاصل فيه العطف وسمى زوج المرضعة ظرا لان اللبن منه فصار بمنزلة الاب في العطف في النباية الظاهر المرضعة غير ولدها وقيل للمعركة ايضا ١٢ **له** قول
 وشتم اى وضع الفم ووجهه على وجهه كن يشتم رائحة وزايد على ان محبة الاطفال والترحم بهم سنة ١٢ **له** قول

عليه وسلم تذر فان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله قال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها يا خزي فقال ان العين
تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانافراقك يا ابراهيم الحزن ونون متفق عليه **وعن** ١٦٢٩ **أسامة بن زيد** قال ارسلت
ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لي قبض فأتينا فأسبل يقرئ السلام ويقول ان الله ما اخذ وله ما عطي وكل عندنا باجل
مسيه فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه لياتيها فقام ومعه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد
ابن ثابت ورجال قرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتحقق ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال
هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده فاني ارحم الله من عبادة الرحماء متفق عليه **وعن** ١٦٣٠ **عبد الله بن عمر** قال شتكت سعد بن
عبادة شكوى اليه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود فلما
دخل عليه وجده في غاشية فقال قد قضى قالوا يا رسول الله فبكي النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بكوا فقال لا تسمعون ان الله لا يعذب بد مع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار الى لسانه او يرحم وان
الميت ليعذب بكاء اهله عليه متفق عليه **وعن** ١٦٣١ **عبد الله بن مسعود** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا
من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية متفق عليه **وعن** ١٦٣٢ **ابى بردة** قال اُغشى على ابى موسى فاقبلت امرأته
ام عبد الله تصيح بزيته ثم افاق فقال الم تعلمي وكان يحد ثيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتا برئ ممن حلق وصلق و
خرق متفق عليه ولقطة لمسلم **وعن** ١٦٣٣ **ابى مالك الاشعري** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية
لا يتركونها الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذ الم تثنى قبل موتها تقام
يوم القيمة وعليها سريال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم **وعن** ١٦٣٤ **انس** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا امرأة تبكي عند
قبر فقال اتقى الله واصبرى قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت
باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصديق عند الصدمة الاولى متفق عليه **وعن** ١٦٣٥
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيل النار الا تحلة القسم متفق عليه **وعنه** ١٦٣٦
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوة من الانصار لا يموت لاحد من ثلثة من الولد فتحبس في الجنة فقالت
امرأة منهن او ثنتان يا رسول الله قال او ثنتان رواه مسلم وفي رواية لهما ثلثة لم يبلغوا الحنث **وعنه** ١٦٣٧ **قال** قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفتيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الجنة رواه البخاري
الفصل الثاني عن ١٦٣٨ **ابى سعيد الخدري** قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والسبعة رواه ابو داود **وعن** ١٦٣٩
سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن ان اصابه خير حمد الله وشكره ان اصابته مصيبة حمد

١ قوله وانت عطف على مقدر اى الناس يكون وانت يا رسول الله تبكى او انت

تبكى كما تبكى كان الناس استغرب منه ذلك لدلالة على العجز عن مقاومة المصيبة والصبر عليها واجاب بان الحالة التي تشاهد بارقة موجعة على المقبوض لما لا توهب من قلة الصبر ١٢ مرات
٢ قوله لمزنون اى طبعوا وشرا وفيه اشارة الى ان من لم يحزن فمن قسوة قلبه ومن لم يدمع فمن قلة رحمة فهذا الحال اكمل عند ارباب الكمال من حال من مات لمولد من المشايخ
فصحب فان العدل ان يعطى كل ذي حق حقه ١٢ مرات **٣** قوله لئلا ما اخذ وما اعطى ما في الموضوعين مصدرية او موصولة والى هذا يحذف فعل الاول التقدير لئلا لا اخذ ولا اعطى
اثنى لئلا يزدى اخذه من الاول ولا يولد ما اعطى منهم او ما هو اعلم من ذلك وفي تقديم الجار اشارة الى الاختصاص بالملك الجار ١٢ مرات **٤** قوله فلتصبر اى تبكي وتحتسب اى تطلب
الاجرة وفيه اشارة الى ان الصبر يورث الثواب الجزع يفوته عن المعاصي وقال وفي الحديث اصل في التعزية ولذا قال الجزري في المنن فاذا عزى احد ليسلم ويقول انا لئلا الخ قال وكتب
صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل يبرئه في ابن لهسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الذي لمعاذ بن جبل سلام عليكم فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو ما بعدنا فاعظم الله لك الاجر والحمد
ودرنا واياك الشكر فان انفسنا واموالنا وابنا واولادنا من مواسب الله عز وجل البينة وعواريه المستودعة متع بها الى اجل ممدود ولقبضها لوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر اذا اعطى
والصبر اذا ابتلى فكان ابنك من مواهب الله البينة وعواريه المستودعة متعك في غبطة وسرور وقبضه منك باجر كثير الصلوة والرحمة والهدى ان احسنت فاصبر ولا يحيط جزعك اجر
فتقدم واعلم ان الجزع لا يرد شيئا ولا يرفع حزنا وما هو نازل فكان والسلام رواه الى كم وابن مردويه عن معاذ بن جبل ١٢ مرات **٥** قوله وكان يحزننا هو حال والعالم قال ومفعول
الم تعلمي مفعول القول يعني الم تعلمي انه صلى الله عليه وسلم قال انا برئ في نازعا في ١٢ طبعي **٦** قوله الاستسقاء بالنجوم اى توقع الامطار من وقوع النجوم في الانوار ذكره المحقق السيد
جمال الدين رحمه الله تعالى ١٢ **٧** قوله ودرع من جرب الدرع قميص النساء والسراويل ايضا قميص لكن لا يختص بهن يعني يسلط على اعنانه الحرب والملكة فيطيل مواقفه بالقطران يردى
به فيكون الدوار اودى من الداء لا شتاله على لرغ القطران وحرقه وسرع النار في الجلود وتنق الرغ والقطران ما يتجلب من شجر يسمى الابهل فيطبخ فتنبه الابدان الجرب فترق الجرب لمحرة وحسنة
والجبد وقد تنبع حرارة الجوف ذكره الطيبي ١٢ مرة **٨** قوله تحلة القسم المراد به وان منك الاولاد ما كان على ركب حتما مقضيا ١٢ سيد رحمه الله تعالى **٩** قوله عجب اى امر عجب و
شان عجيب قوله لمؤمن اى الكامل وقيل معناه طوبى ١٢ مرة **١٠** قوله حمد الله اى شئ عليه باوصاف الجمال على وجه الكمال وشكر على نعمه الجزير وفيه اشارة الى ان الايمان نصف
صبر ونصف شكر قال تعالى ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور وفي تقديم الشكر في الحديث اشارة الى كثرة النعم وسبقها وفي تقديم العبر في الآية اشارة الى قوة احتياج العبد الى الصبر فانه على
انواع ثلاث صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر في المعصية وفي استناد الفعل الى الجزع والشركة خفية ودرم الى ان الامر به الله يصيب به من يشاء من عباده فالسليم اسم والله اعلم ١٢ مرة

الله وصبر فالمؤمن يوجر في كل امره حتى في اللقمة يرفعها إلى في امراته رواه البيهقي في شعب الإيمان وعنه^{١٦٢} انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بياض بآب يصعد منه عمله وبياض ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله تعالى فما بكث عليهم السماء والأرض رواه الترمذي وعنه^{١٦٣} ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتي ادخله الله بها الجنة فقلت عائشة فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موقفة فقلت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فان فرط امتي لن يصابوا ببشلى رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه^{١٦٤} ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لبلاتكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواد فيقولون نعم فيقول ماذا قل عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنو العبدى بيتا في الجنة وسقوة بيت الحمد رواه احمد والترمذي وعنه^{١٦٥} عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزي مصابيا فله مثل اجرة رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث علي بن عاصم الراوى وقال ورواه بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الاسناد موقوفا وعنه^{١٦٦} ابي بزرقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزي تكلى كسبي بربدا في الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه^{١٦٧} عبد الله بن جعفر قال لما جاء نعي جعفر قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لاول جعفر طعنا فقد اتاهم ما يشغلهم رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه **الفصل الثالث** عن المغيرة بن شعبه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نيم عليه فانه يعذب بما نيم عليه يوم القيامة متفق عليه وعنه^{١٦٨} عمرة بنت عبد الرحمن انها قالت سمعت عائشة وذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحي عليه يقول يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطا انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يئبى عليها فقال انهم ليبكون عليها وانما التعتد في قبرها متفق عليه وعنه^{١٦٩} عبد الله بن ابي مليكة قال توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة فجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس فاني لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمر بن عثمان وهو واجهه الا تفتي عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدثت فقال صدرت مع عمر من مكة حتى اذ كنا بالبيداء فاذا هو يركب تحت ظل شجرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب قال فاق خبرته فقال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق اذير المؤمنين فلما ان اصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول والخاله واصحابه فقال عمر يا صهيب اتبكي على وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه ولكن ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وقالت عائشة حسبكم القرآن ولا تزر زواجره وزر اخرى قال ابن عباس عند ذلك والله اخحك وابكى قال ابن

١ قوله فرطان قال القاري رحمه الله في المراقبة يقال فرط اذا تقدم وسبق فهو فرط وفرط الفرط هنا الولد الذي مات قبله فانه يتقدم ويهيى لوالديه منزلا في الجنة لما تقدم فرط القافلة الى المنازل فيعدون لهم ما يحتاجون اليه من الماء والمرعى وغيرهما **٢** قوله ببشلى اي ببشلى مصبتي لم فان مصبتي اشد عليهم من سائر المعاصي **٣** قوله اصنعوا لاول جعفر طعنا اي الخش وبل على انه يستحب للجران والقارب تبخير الطعام لاجل الميت واختلفوا في اكل غير اهل المصيبة ذلك الطعام وقال ابو القاسم لباس لمن كان مشغولا بجهاد الميت كذا في وصايا جامع الفقه **٤** مرقاة **٥** قوله فقد اتاهم ما يشغلهم والمعنى جاءهم ما يمنعهم من الحزن عز تبخير الطعام لانفسهم فيحصل لهم العز وهم لا يشعرون قال الطبري دل على انه يستحب للقارب والجران تبخير طعام لاجل الميت انتهى والمراد طعام يشبعهم يومهم وليستهم فان الغالب ان الحزن الشاغل من تناول الطعام لا يستر اكثر من يوم وقيل يحمل لهم طعام الى ثلثة ايام مدة التعزية ثم اذا صنع لهم ما ذكره ان يسلخ عليهم في الاكل لئلا يضعفوا بترك استياد او لفرط جزع واصطناعهم من بعيد او قرب للناجيات شديدة التحريم لانه اعانة على المعصية واصطناع اهل البيت لاجل اجتماع الناس عليه بدعة مكروية بل صرح عن جرير عن الشعة كناعته من النجاسة وهو ظاهر في التحريم قال الغزالي وكبره الماكل منه قلت هذا اذا لم يكن من مال الميت او الغائب والا فمحرر بلا غلاف **٦** مرقاة **٧** قوله لعذب في قبرها اي كلفها او بالبقاء عليها وفي معناها كل كافر وقافر يعذب اختلفوا في تعذيب الميت ببكاء اهل عليه فقيل اذا اوصى الميت بذلك فيعذب به بهدروصية بذلك وقيل هذا القول في حق ميت خاص كان يهوديا كما قالت عائشة وقيل انهم كانوا يذكرون في بكائهم ونوحهم من اخباره ومن جملتها ما يكون مذموما شرعا فالمعنى انه يعذب بما يقع في البكاء من الالفاظ قال وعندي والله اعلم ان يكون المراد بالعذاب هو الالم الذي يحصل للميت اذا سمعهم يكون او بلغ ذلك فانه يحصل له تالم بذلك وقيل ارادوا ميت المشرف على الموت فانه يشتم عليه الحال ببكاءهم وراحتهم وجرعهم عنده وقيل هذا في بعض الاموات كان يعذب في زمان بكائهم عليه وهذا الوجه وما قبله ضعيف لما في رواية يعذب في قبره بما يخ عليه وفي اخرى الميت يعذب ببكاء الحي اذا قالت الناحية واعفاه وانا صراة قيل له انت عفته انت ناهره ثم اعلم انهم يسمعون المراد بالبكاء البكاء بصوت ونياحة لا بمجرد الدعاء والله اعلم **٨** مرقاة **٩** قوله امير المؤمنين كان توطئة للمصاحبة والمقصودية الى امة **١٠** مرقاة **١١** قوله والله اخحك تقرير لما ذهب اليه عمر وابنه اي الضحك والبكاء والسرور والحزن يظهر الله تعالى في عبادته ولا اثر لهم فيها فان قلت كيف يعذب الكافر بوزر غيره قلت لانه بالمعصية راض من غيره قال لا في حق المؤمن والحديث في حق الكافر واعتذر بان القاروق كان الغالب عليه الخوف فقال ذلك لسوطة لنفسه والصدقة كانت في مقام الرجا وحسن الظن بالله في حق المؤمنين فقالت ذلك وكل وجه هو مولى لها **١٢** سيد

ابن مكيكة فما قال ابن عمر شيئاً متفق عليه **وعن** ١٦٩ عائشة قالت لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يُعرف فيه الحزن وأنا أنظر من صائر الباب تعني شق الباب فاتاه رجل فقال ان نساء جعفر وذكر بكاء هن فامرهم ان ينهه فذهب ثم اتاه الثانية لم يطعنه فقال انهم هن فاتاه الثالثة قال والله غلبتنا يا رسول الله فزعمت انه قال فاحث في افواههن التراب فقلت ارغم الله انفك لم تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء متفق عليه **وعن** ١٧٠ امرأة قالت لما ماتت ابوسلمة قلت غريب وفي ارض غربة لا يكيته بكاء يتحدّث عنه فكنت قد تهيأت للبكاء عليه اذ قبلت امرأة تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريدن ان تدخلي الشيطان بيتاً اخرجته الله منه مرتين وكففت عن البكاء فلم اباك رواه مسلم **وعن** ١٧١ النعمان بن بشير قال اغشى علي عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي واجبله واكذوا وكذا اتعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئاً الا قيل لانت كذلك زاد في رواية فلما مات لم تبك عليه رواه البخاري **وعن** ١٧٢ ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبله واسيده ونحو ذلك الا وكل الله به ملكين يلهزانه ويقولان الهكنا كنت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب حسن **وعن** ١٧٣ ابي هريرة قال مات ميت من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النساء يبكين عليه فقام عمر بن الخطاب ويطردهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهن يا عمر فان العين دامة والقلب مصاب والعهدي قريب رواه احمد والنسائي **وعن** ١٧٤ ابن عباس قال ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه فأتوه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال مهلاً يا عمر ثم قال اياك ونعيق الشيطان ثم قال انه مهما كان من العين ومن القلب فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من اليد ومن اللسان فمن الشيطان رواه احمد **وعن** ١٧٥ البخاري تعليقا قال لما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعت صائحاً يقول الاهد وجد واما فقد واجاباه اخبريل يئسوا فانقلبوا **وعن** ١٧٦ عمران بن حصين وابي برزّة قال اخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى قوما قد طرحوا اديتهم يمشون في قمص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايفعل الجاهلية تأخذون او بصنيع الجاهلية تشبهون لقد هممت ان ادعو عليكم دعوة ترجعون في غير صوركم قال فاخذوا اديتهم ولم يعودوا والذل ذلك رواه ابن ماجة **وعن** ١٧٧ ابي هريرة ان رجلاً قال له مات ابن لي فوجدت عليه هل سمعت من خليلك صلوات الله عليه شيئاً يطيب بانفسنا عن موتنا قال نعم سمعتك صلى الله عليه وسلم قال صغارهم دعا ميص الجنة يلقاهم اباة فياخذ بناحية ثوبه فلا يفارقه حتى يدخله الجنة رواه مسلم واحمد واللفظ له **وعن** ١٧٨ ابي سعيد قال جاءت امرأة

١ قوله ارغم الله انفك في النهاية ارغم الله انفك اي الصق بالرقم وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانتقاد على كره ١٢ مرات
 ٢ قوله من العناء بفتح العين المهملة اي تعب الخاطر من سماع اربكاهن الكبار والصغار وعدم انزعاجهن بالزواج ١٢ مرة
 ٣ قوله ان يراود بالمرأة الاولى ودخل في الاسلام وباثنا يوم خروجه من الدنيا مسلماً وان يراد به الشكر اي اخرجهم الله اخرجاً بعد اخرج كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين انتهى قال الطيبي يمكن ان يراد بالمرأة الاولى يوم هاجر من مكة الى الحبشة وبالمرأة الثانية يوم هاجر الى المدينة فانه من ذوى الهجرتين اقول ويحتمل ان يكون مرتين متعلق فقال اي اعاد هذا الكلام كمال الابهام مرتين والله اعلم ١٢ مرة
 ٤ قوله كذلك اي كما قلت من الاوصاف او قالت الملائكة في ذلك اي انت كذلك اي كما قالت انك وبلاء ظاهره قوله فماتت لم تبك عليه اخته مرة فماتت ان لا يقال له بعد الموت اي كما قيل في حالات الاغمار المعات ٥ قوله يلهزانه اي يدفعانه ويضربانه واللعن الضرب بجمع الكف في الصدر والبهز بالرفع طعنه بكذا في النهاية ١٢
 ٦ قوله فان العين دامة اي بالطلع وقد وافقه الشرع قوله والقلب مصاب اي اصابه المصيبة فلا بد ان ينقلب الى الحزن كما انه ينقلب عند حصول النعمة الى الفرح فهو السبب في بكاء العين ونحسها قوله والعدي زمان المصيبة قوله قريب اي من فاصيص عيبين ولذا قال عليه الصلوة والسلام الصبراي الكامل عند الصدمة الاولى ثم التهاجران بكاء من كان بصوت كمن لا يرفع فمات من عمره الباب الذريعة حتى لا يتجر الى النجاسة المذمومة لاسيما في اخيرة النبوة فامرهم عليه الصلوة والسلام بتركهن واظهر عند السن في افلاهن ويمكن ان يكون منع عمر لعنه من كذا في الحديث الآتي فنظره لاشكال فيه وقال ابن جرير هو محمول على انه لم يصدر منهن الا مجرد البكاء فنحن من عمره كانه للتسك بقوله عليه الصلوة والسلام فاذا وجبت فلا تبكين باكية فامرهم صلى الله عليه وسلم بالامساك عنهن وذكر له عزير الدال على ان عمل الكراهية حيث لا غلبة اما مع غلبة الحزن فلا كراهية انتهى وقيل ان مجرد البكاء غير مكره اجماعاً وقد صدر البكاء عنه عليه الصلوة والسلام عند موت ابنه ابراهيم حيث قال العين تدمع والقلب يحزن فانه في الحديث الذي اوردته محمول على البكاء المذموم والا اعتبار بالمقوم من الغفلة الذي وقع فيه اتفاقاً او غالباً والله اعلم ١٢ مرة
 ٧ قوله من الشيطان اي من اغوائه او برصائه فان قلت نسبة الدمع الى العين والقول من اللسان والضرب باليد عند المصيبات ان كان بطريق الكسب فالكل يصح من العبد ان كان من طريق التقدير فمن الله فوجه اختصاص البكاء بالله قلت الخالب في البكاء ان يكون محموداً فالادب ان يسند الى الله تعالى القول باللسان والضرب باليد عند المصيبات فان ذلك مذموم ينسب الى الشيطان ١٢ مرة
 ٨ قوله ضربت امرأته القبة الظاهر ان اجتماع الاحباب للذكر والقراءة وحضور الائمة للنداء بالغفلة والرحمة ولما حمل فعلها على الحبس المكره كما فعله ابن جرير لا ينفك يصنع اهل البيت ١٢ مرة
 ٩ قوله دعا ميص الجنة مجمع دعوى بالضم ودويبة اودودة سوداء تكون في مستنقع الماء ادموس اي الدغال في الامور اي انهم سباحون في الجنة وغافلون في منازلهم لا يمنعون من موضع كما ان الصبيان في الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يتجنب منهم احد ١٢ مرات

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فأتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما يمكن امرأة ثقاً مابين يديها من ولد هاتلثة الا كان لها حجاباً من النار فقالت امرأة منهم يا رسول الله اثنان فاعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين واثنين رواه البخاري وعنه معاوية بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما ثلثة الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهما فقالوا يا رسول الله اثنان قال واثنان قالوا واحد قال او واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقطة ليحرقن في الجنة اذا احتسبتن رواه احمد وروى ابن ماجة من قوله والذي نفسي بيده وعنه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدّم ثلثة من الولد لم يبلغوا الجنة كانوا اجماً حصيماً من النار فقال ابو ذر قدّمته اثنان قال واثنين قال ابي بن كعب ابو المنذر سيد القراء قدّمته واحد قال واحداً رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه قرة المزني ان رجلاً كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ائجه فقال يا رسول الله احبك الله كما اُحبته فقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا يا رسول الله مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحب ان لا تأتي باباً من ابواب الجنة الا وجدت فيه ينتظرك فقال رجل يا رسول الله له خاصة ام لكنا قال بلى لككم رواه احمد وعنه علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السقطة ليرغم ربه اذا دخل ابويه النار فيقال لهما السقطة المراغم ربه ادخل ابويك الجنة فيجهر بأسره حتى يدخلهما الجنة رواه ابن ماجة وعنه ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى ابن ادم ان صبرت واحتسبت عند الصدمة الاولى لم ارض لك ثواباً دون الجنة رواه ابن ماجة وعنه الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدا فمحدث لذلك استرجاعاً الا وجد الله تبارك وتعالى له عند ذلك فأعطاه مثل اجرها يوم اُصيب بها رواه احمد والبيهقي في شعب الایمان وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقطع شئ منكم فليست رجة فانه من المصائب وعنه امر الداء قلت سمعت ابا الدرداء يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى قال يا عيسى اني باعث من بعدك امّة اذا اصابهم ما يحبون حمدوا الله وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا واحلموا ولا عقل فقال يارب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا عقل قال اعطيهم من حلمي وعلي رواها البيهقي في شعب الایمان باب زيارة القبور **الفصل الاول** عن بريدة

١ قوله ذهب

الرجال بحديثك اي فازوا وظفروا به ونحن محرومون من اغناهم واكتسابهم قال الطبري اي اخذوا ونصبوا واخر من مواضعك ١٢ مرقات **٢** قوله من نفسك بسكون الفاء اي من اجل انتفاع ذاتك وبركات كل ما تكلمت به وما لو كانت الرواية يفتح الفاء وكان وجهاً وجهاً وعلى المقصود تنبيهنا بنبيها والعنى اجل لنا من سماع احاديثك النفيسة واما عليك الائمة ١٢ مرقات **٣** قوله يوم اي وقتاً من الاوقات او يوماً من ايام الاسبوع او شهراً او سنة لا اقل منه وقال الطبري قوله يوم اي نصيباً اطلاقاً للمحل على الحال ومن نفسك حال من يوماً ومن ابتدائية اي قبل ان من نفسك نصيباً ما في بعض الايام ١٢ مرقات **٤** قوله فأتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم آه ولعل اتيانهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متعذراً فحين لم يأتهم يوماً ما كانا مييناً فأتاهن فلان في ما قاله العلماء من ان العلم يوتي ولان في اوزن تعيين الزمان والمكان بين واتيانهم فيما مضى اتيانهم العلم ١٢ مرقات **٥** قوله ثم قال واثنين آه ثلاث مرات لتوكيد والواو بمعنى او ولعل توقفة عليه الصلوة والسلام كان انتظار اللوحى او الالهام او نظراً في ادلة الاحكام ١٢ مرقات **٦** قوله واثنان وبذلك يمتل الوحى في هذا الآن بعد قول المرأة ولو جهر صلى الله عليه الى جناب رحمة الله والادعاء منه ولجأته والله اعلم ذكره الشيخ الدلو ١٣ **٧** قوله ينتظرك اي ليشغفك وليد غلبا معك وفيه اشارة الى خرق العادة من تعدد الاجساد المتكسبة حيث ان الولد موجود في كل باب من ابواب الجنة ١٢ مرقات **٨** قوله ليرغم اي يجادل ويخاصم الخ قال الطبري هذا تخييل على نحو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقوق الرحمن فقال من هذا مكانك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وحلك واقطع من قطعك فقالت بلى الحديث وفيه ان لا مزودة الى التخييل مع امكان حمل هذا الحديث على التحقيق بلا مانع وصادف من دليل عقلي او نقلي ولما حديث الرحم فمن احاديث الصفات والرحم معنى من المعاني فاما ان يترك على حاله ولا تصرف في منواله كما هو طريق السلف او يؤول على داب الخلف مع ان المحققين على ان المعاني لما حقائق ثابتة في علم الله تعالى او بحسبها الله صوراً واجساماً ويجعلها ناطقة سائلة ومجيبة وامثال ذلك ١٢ مرقات **٩** قوله اذا انقطع شئ منكم فليست رجة فانه من المصائب وعنه امر الداء قلت سمعت ابا الدرداء يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى قال يا عيسى اني باعث من بعدك امّة اذا اصابهم ما يحبون حمدوا الله وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا واحلموا ولا عقل فقال يارب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا عقل قال اعطيهم من حلمي وعلي رواها البيهقي في شعب الایمان باب زيارة القبور **الفصل الاول** عن بريدة

فوقها فلا يعطى في أربع وعشرين من الإبل فماد وها من الغنم من كل خمس شاة فإذا بلغت خمسا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى فإذا بلغت ستا وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة فإذا بلغت ستا وسبعين إلى تسعين ففيها بنت لبون فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتان الجمل فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها فإذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن بلغت عشرة من الإبل صدقة الجذعة وليست عند جذعة وعند حقة فإنها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين إن استيسر تأله أو عشرين درهما ومن بلغت عند صدقة الحقة وليست عند الحقة و عنده الجذعة فإنها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما وشاتين ومن بلغت عند صدقة الحقة وليست عنده إلا بنت لبون فإنها تقبل منه بنت لبون ويعطى شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعند حقة فإنها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما وشاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعند بنت مخاض فإنها تقبل منه بنت مخاض ويعطى معها عشرين درهما وشاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعند بنت لبون فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما وشاتين فإن لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعند ابن لبون فإنه يقبل منه وليس معه شيء وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين ففيها شاتان فإذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث شياه فإذا زادت على ثلاث مائة ففي كل مائة شاة فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها ولا يخرج في الصدقة هزيمة ولا ذات عوار ولا تيسر إلا ما شاء المصدق ولا يجتمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة ربع العشر فإن لم تكن إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها رواه البخاري وعنه عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وما سقى بالنضح نصف العشر رواه البخاري وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجاء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس متفق عليه **الفصل الثاني عشر** على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فها تواد صدقة الرقة من كل أربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم رواه الترمذي وأبو داود وفي رواية لابي داود عن الحارث الأعور عن علي قال زهير أحسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ها تواد ربع العشر من كل أربعين درهما درهم وليس عليكم شيء حتى يتم مائتي درهم فإذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإن زادت واحدة فشاة إلى مائتين فإن زادت فثلث شياه إلى ثلاثمائة فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة فإن لم تكن إلا تسعة وثلاثون فليس عليك فيها شيء وفي البقر في كل ثلاثين تبعة وفي الأربعين مسنة وليس على العوايل شيء وعنه معاذاً النبي صلى الله عليه وسلم لما

١ قوله فلا يعطى أي شيئا من الزيادة ولا تعطى شيئا إلى الساعي بل إلى الفقير لأنه بذلك يصير غايها فيسقط طاعته **٢** قوله بنت مخاض أي آخره قال في النهاية بنت المخاض وابن المصنف في النسخة بالتحليل وان لم يكن ما طار وقيل هو الذي حملت الأم وحملت الإبل التي فيها أمه وان لم تحمل هي وبها هو معنى بنت مخاض وابن المصنف في النسخة بالتحليل وان لم يكن هي التي طعنت في الرابعة سميت بذلك لأنها استحققت الركوب والحمل وطروقة الجمل أي تصلح أن يتركها الجمل ويلطأ بها من الطرق بمعنى المضرب **٣** قوله هزيمة بكسر الهمزة أي التي اهترى بها كبر السن وقال ابن الملك كالمريضة قوله ولا ذات عوار بفتح العين ويضم أي صاحبة عيب ونقص كذا في النهاية **٤** قوله ولا تيسر أي ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة ربع العشر أي ربع العشر من كل أربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم رواه الترمذي وأبو داود وفي رواية لابي داود عن الحارث الأعور عن علي قال زهير أحسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ها تواد ربع العشر من كل أربعين درهما درهم وليس عليكم شيء حتى يتم مائتي درهم فإذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإن زادت واحدة فشاة إلى مائتين فإن زادت فثلث شياه إلى ثلاثمائة فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة فإن لم تكن إلا تسعة وثلاثون فليس عليك فيها شيء وفي البقر في كل ثلاثين تبعة وفي الأربعين مسنة وليس على العوايل شيء وعنه معاذاً النبي صلى الله عليه وسلم لما

١ قوله فلا يعطى أي شيئا من الزيادة ولا تعطى شيئا إلى الساعي بل إلى الفقير لأنه بذلك يصير غايها فيسقط طاعته **٢** قوله بنت مخاض أي آخره قال في النهاية بنت المخاض وابن المصنف في النسخة بالتحليل وان لم يكن ما طار وقيل هو الذي حملت الأم وحملت الإبل التي فيها أمه وان لم تحمل هي وبها هو معنى بنت مخاض وابن المصنف في النسخة بالتحليل وان لم يكن هي التي طعنت في الرابعة سميت بذلك لأنها استحققت الركوب والحمل وطروقة الجمل أي تصلح أن يتركها الجمل ويلطأ بها من الطرق بمعنى المضرب **٣** قوله هزيمة بكسر الهمزة أي التي اهترى بها كبر السن وقال ابن الملك كالمريضة قوله ولا ذات عوار بفتح العين ويضم أي صاحبة عيب ونقص كذا في النهاية **٤** قوله ولا تيسر أي ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة ربع العشر أي ربع العشر من كل أربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم رواه الترمذي وأبو داود وفي رواية لابي داود عن الحارث الأعور عن علي قال زهير أحسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ها تواد ربع العشر من كل أربعين درهما درهم وليس عليكم شيء حتى يتم مائتي درهم فإذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإن زادت واحدة فشاة إلى مائتين فإن زادت فثلث شياه إلى ثلاثمائة فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة فإن لم تكن إلا تسعة وثلاثون فليس عليك فيها شيء وفي البقر في كل ثلاثين تبعة وفي الأربعين مسنة وليس على العوايل شيء وعنه معاذاً النبي صلى الله عليه وسلم لما

١ قوله فلا يعطى أي شيئا من الزيادة ولا تعطى شيئا إلى الساعي بل إلى الفقير لأنه بذلك يصير غايها فيسقط طاعته **٢** قوله بنت مخاض أي آخره قال في النهاية بنت المخاض وابن المصنف في النسخة بالتحليل وان لم يكن ما طار وقيل هو الذي حملت الأم وحملت الإبل التي فيها أمه وان لم تحمل هي وبها هو معنى بنت مخاض وابن المصنف في النسخة بالتحليل وان لم يكن هي التي طعنت في الرابعة سميت بذلك لأنها استحققت الركوب والحمل وطروقة الجمل أي تصلح أن يتركها الجمل ويلطأ بها من الطرق بمعنى المضرب **٣** قوله هزيمة بكسر الهمزة أي التي اهترى بها كبر السن وقال ابن الملك كالمريضة قوله ولا ذات عوار بفتح العين ويضم أي صاحبة عيب ونقص كذا في النهاية **٤** قوله ولا تيسر أي ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة ربع العشر أي ربع العشر من كل أربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم رواه الترمذي وأبو داود وفي رواية لابي داود عن الحارث الأعور عن علي قال زهير أحسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ها تواد ربع العشر من كل أربعين درهما درهم وليس عليكم شيء حتى يتم مائتي درهم فإذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإن زادت واحدة فشاة إلى مائتين فإن زادت فثلث شياه إلى ثلاثمائة فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة فإن لم تكن إلا تسعة وثلاثون فليس عليك فيها شيء وفي البقر في كل ثلاثين تبعة وفي الأربعين مسنة وليس على العوايل شيء وعنه معاذاً النبي صلى الله عليه وسلم لما

وجهه الى اليمن امره ان يأخذ من البقرة من كل ثلثين تبعا وتبعه ومن كل اربعين مسنة رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي والدارمي وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصدق في الصدقة كما نفعها رواه ابوداؤد والترمذي وعنه ابن سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أو سق رواه النسائي وعنه موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما امره ان يأخذ الصدقة من الخنطة والشعير والزبيب والتمر مرسل رواه في شرح السنة وعنه عتاب بن أسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في زكوة الكرم إنها تخرص كما تخرص النخل ثم تؤدى زكوة زبيبا كما تؤدى زكوة النخل تهرأ رواه الترمذي ابوداؤد وعنه سهل بن أبي حثمة حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وعنه عائشة قالت كل النبي صلى الله عليه وسلم يتبع عبد الله بن رواحة الى يهود فيخترص النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه رواه ابوداؤد وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة أرق زق رواه الترمذي وقال في اسناده مقال ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كثير شيء وعنه زينب امرأة عبد الله قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فأتكن أكثر أهل جهنم يوم القيمة رواه الترمذي وعنه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأتين أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ايديهما سواران من ذهب فقال لهما تؤديان زكوته قالتا لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبان ان يسورا كما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكوة رواه الترمذي وقال هذا حديث قد روى المشي بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحوه هذا والمشني بن الصباح وابن لهيعة يضعفان في الحديث ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء وعنه أم سلمة قالت كنت البس اوضا من ذهب فقلت يا رسول الله ان زكوة فزكي فزكي فليس بك نذر رواه مالك وابوداؤد وعنه سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع رواه ابوداؤد وعنه ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع لبلال بن الحارث المزني معادن القبلية وهي من ناحية الفرع فتلك المعادن لا تؤخذ منها الا الزكوة الى اليوم رواه ابوداؤد

الفصل الثالث عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة ولا في العرايا صدقة ولا في اقل

له قول ليس في حب الى آخره اختلفوا في زكوة البقول والخضراوات والفول

التي لا تبقى ولا تدخر الى تمام السنة فعند الاية لا تجب فيها الزكوة وفي التمر والزبيب تجب اذا كان خمسة اوسق فصادع اوعدا في حيفه تجب العشر في كل ما يخرج من الارض قليلا كان او كثيرا الا في القصب والخطب والخيش والحجر لا في حيفه قوله صلى الله عليه وسلم ما خرج من الارض فخير العشر اعمت **له** قوله عن النبي قال بعضهم اخذوا من كلام الطيب ان تعلق عن النبي بقوله عن موسى بن طلحة كان الحديث مرسل لانه تابعي ويكون قوله قال عندنا كتاب معاذ بن جبل معرنا ولا معنى لقلت بل معناه ان كتابه بهذا المعنى او موافق للرواية لفظا ومعنى ورواية قوله قال ويقول قول المصمر قال وان تعلق بقوله عندنا كتاب معاذ كان ما من ضمير كتاب في الخبر اى صادرا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون الحديث مرسل بل يكون هذا وجادة كن يتوقف كونه وجادة على ثبوت كون الكتاب بخط معاذ واشترطوا فيها الاذن بالرواية وحينئذ هو من باب المرسل لمن فيه ثبوت الاتصال بالارتباط الغير بثبوت النسبة في الجملة وان لم يكن كافيا لمن شرط الاتصال على وجه الكمال كالصحيحين ونحوهما **مرقاة** **له** قوله انما امره اى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ قول ان ياخذ الصدقة اى الزكوة وهى العشر ونصف قوله من الخنطة الى قال ابن الملك معناه ان لا تجب الزكوة الا في هذه الاربع فقط بل تجب عند الشافعي في ما سته الارض اذا كان قوتا وعندنا فيما تنبت الارض قوتا كان اولها وانما امره بالاخذ من هذه الاربع لانه لم يكن ثم غيره وقال الطيب بهذا ان صح بالنقل فلا كلام وان فرض ان شئنا غير هذه الاربع مما تجب الزكوة فيه معناه انما امره ان ياخذ الصدقات من المعشرات من هذه الاجناس وغلب الخنطة والشعير على غيرهما من الحبوب كثرهما في الوجود وادامتهما في القوت واختلف فيما تنبت الارض مما يزرعه الناس وتغرسه فعندنا في حيفه تجب الزكوة في السك سواء كان قوتا او غير قوت فذكر التمر والزبيب عنده للتعليل ايضا **مرقاة** **له** قوله في كل عشرة اوقية زكوة في العسل عند الشافعي وعندنا في حيفه فيه العشر وتفصيله في كتب الفقهاء **له** قوله اكثر جهوى استعمال الحلى كثر من الكنوز التي تؤخذ على اقتنائه في القرآن بقوله تعالى ان الذين يكنزون الذهب والفضة الآية **له** **مرقاة** **له** قوله فزكي أه سواء كان حليا او غيره واستدل ابو حنيفة بهذا الحديث والتي قبله بان الحلى تجب فيها الزكوة علانا لا امام الشافعي وبهذا الحديث مريح في المقصود قال ميرك واسناده جيد قال الشيخ الجوزي وقال ابن العربي رجاله رجال البخاري **مرقاة** بتغير **له** قوله اقطع لبلال الى آخره الاقطاع ما يجعله الامام لبعض الاعاد قطعة ارض ليرزق من ريعها ويكون تملكها غير تملك **له** قوله معادن القبلية بفتح القاف والباء تاجية من ساعل البحر ذكره الشيخ المحدث الدلبوي **له** قوله لا تؤخذ منها الا الزكوة وهو ريع العشر ولا يؤخذ منها الخمس كما هو حكم المعادن وهذا ذهب مالك والشافعي في قول واما ابو حنيفة والشافعي في قول فيوجبان الخمس والقول الآخر لشافعي ان وجهه يعجب ومؤنه يعجب فيه ريع العشر والا فانفس ذكره الطيب **له** قوله ليس في الخضراوات بفتح التاء قال ابن الهمام كاريامين والاوراد والبقول والخيارد والقضاء والبطيخ والباذنجان واشباه ذلك قوله صدقة لانها لا تقتات والزكوة تحق بالثمن ان الثمن ما يقوم به بدن الانسان لان الاقتيات من الضروريات التي لا حياة بدونها فوجب فيه حق لارباب الضرورات **مرقاة** **له** قوله ولا في العرايا صدقة الى آخره العرية النخلة يعربها صاحبها رجلا مما جعل لمرعها ما مما يعربها اى ياتيها في فعيلا بمعنى مفعول قال ابن جرير ليس فيه اصدقة لانها في الغالب تكون دون النصاب اولها ما خرجت عن ملك مالكها قبل الوجوب **له**

من خمسة أو سق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في الجبهة صدقة قال البصير الجبهة الخيل واليغال والعبيد وله الدار قطني
 وعن طاووس أن معاذ بن جبل أتى بوقص البقر فقال لم يأمرني فيه النبي صلى الله عليه وسلم بشئ رواه الدارقطني
 والشافعي وقال لو قص ما لم يبلغ الشريعة باب صدقة الفطر **الفصل الأول** عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى
 الله عليه وسلم زکوٰۃ الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على العبد والحرة والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر
 بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج زکوٰۃ الفطر صاعاً من طعام
 أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من إقط أو صاعاً من زبيب متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن عباس
 قال في آخر رمضان أخرجوا صدقة صومكم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعاً من تمر أو شعير ونصف
 صاع من قمح على كل حرٍّ ومملوك ذكر وأنثى صغيراً وكبيراً رواه أبو داود والنسائي وعنه قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زکوٰۃ الفطر طهر الصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين رواه أبو داود **الفصل الثالث** عن عمرو بن شعيب
 عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث منادياً في فجاج مكة ألا إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر أو
 أنثى حرٍّ وعبد صغيراً وكبيراً من قمح أو صاعاً من طعام رواه الترمذي وعن عبد الله بن ثعلبة أو ثعلبة
 ابن عبد الله بن أبي صعيد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من بزر أو قمح عن كل اثنين صغيراً وكبيراً حرٍّ أو
 عبد ذكر أو أنثى أفاغنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيزكيه الله أكثر ما أعطاه رواه أبو داود باب من لا تحل له الصدقة
الفصل الأول عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يتيممة في الطريق فقال لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة
 لأكلتها متفق عليه وعن أبي هريرة قال أخذ الحسن بن علي تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم كتم كتم لي طرحها ثم قال أما شعرت أني أنا كل الصدقة متفق عليه وعن عبد المطلب بن ربيعة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس وإنما لا تحل للمحمد ولأولاده محمد رواه مسلم و
 عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام سأل عنه أهديه أم صدقة فإن قيل صدقة قال
 لأصحابه كلوا ولم يأكل وإن قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم متفق عليه وعن عائشة قالت كان في بركة ثلاث سنين

أله قوله فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم آه قال الطبري دل على أنها فريضة والحقيقة على أنها واجبة لعدم ثبوتها
 بدليل قطعي فهو فرض على الاعتقادي قال ابن الهمام وما يتدل على الوجوب بهنا هو ما استدلل به الشافعي على الافتراض فإن حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية في كلام الشارع متعين ما لم يقيم صارت
 عنه والحقيقة الشرعية غير مجرد التقدير خصوصاً في لفظ البنائي وسلم في هذا الحديث أنه عليه السلام أمر بزکوٰۃ الفطر ومعنى لفظ فرض هو معنى لفظ الأمر والأمر ثابت بظني إنما يفيد الوجوب والافتراض في المعنى
 فإن الافتراض الذي يثبتونه ليس على وجه يكفر جاعده فهو معنى الوجوب الذي نقول غايته أن الفرض في اصطلاحهم أعم من الوجوب في عرفنا
 فأطلقناه في ١٨ جزئية ١٢ مرقات **أله** قوله على العبد والمرأة باب على العبد مجاز باعتبار وجوبه على سيده وكذا على الصغير وقيل على بمنى عن ١٢ ملحات **أله** قوله وأمر بها أن تؤدى
 آه قال الطبري أمر استجاب لجواز التامير عن الخروج عند الجمود في الغروب وفي جواز التامير عن اليوم خلاف ذلك قال ابن جرير وما يدل على كون الأمر نداءً غير الحسن من أدباً قبل الصلاة في زكاة بقوله
 ومن أدباً بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات وبهذا يندفع قول بعض السلف أن الأمر بهنا للوجوب وإن قوله جمع من أمته ١٢ مرقات **أله** قوله من فح أي خطه ويره قال أبو حنيفة
 خلافاً للشائنة ولؤويده حديث معاوية حيث قال في خطبته بالمدينة أرى نصف ما ع حظته تعدل صاعاً من تمر والنظار إن هذا مرفوع حكاه بخيل كونه من اجتهاده ١٢ مرقات **أله** قوله
 من اللغو والرفث اللغو ما لا يعتد به من القول وغيره والرفث محرمة الجماع والفحش وكلام النساء في الجماع والرفث المنع عنه في الجماع فوطيت به المرأة لا ما يقاها بخير ساعاً قال الأزهري هو كل
 ما يريه الرجل من المرأة ذكره الشيخ المحدث الذهبي ١٢ **أله** قوله من لا تحل له الصدقة الظاهر أن من لا يحل له أكل الصدقة كمنى باشم ومواليهم وقد جعل العنوان باب من لا يجوز دفع
 الزکوٰۃ إليه والمال واحد لكنه يختلف المعنى في مادة الكاف فإنه لا يجوز دفع الزکوٰۃ إليه بمعنى لا يقطر الذمة بأدائها إليه ولا يثبت من عدم علمها عليه ويصدق المعنيين في مثل بنى باشم فافهم من لا يدرج
 الزکوٰۃ إليه الكافر الذمي ويجوز دفع ماسوى الزکوٰۃ من الصدقات كصدقة الفطر والكفارات ولا يجوز دفعها إلى حربي مستامن وفقراء المسلمين أحب ولا يدفع إلى غني يملك النصاب ولا إلى
 من بينه وبين الزكاة نسبة ولادة وادفع إلى المخلوق من ماله بالزكاة ولا إلى الولد وسائر أولي القرابة غير الولد ويجوز دفع اليم وم أولي بالصلة مع الصدقة كالأخوة والأخوات والأعمام
 والعلمات والأخوال والخاللات وأولاد هؤلاء وإن كان بعضهم في عيال ولولا في نسبة الزوجية ولا إلى مكاتبه ومدره وام ولده ولا إلى بنى باشم ومواليهم وهذا في ظاهر الرواية وردى أبو عصمة
 عن أبي حنيفة أنه يجوز في هذا الزمان وإنما كان ممتنعاً في ذلك الزمان وعند عن أبي يوسف يجوز أن يدفع بعض بنى باشم إلى بعض وفسروا بنى باشم بالعباس وأل جعفر وآل عقیل وآل
 حنظل بن عبد المطلب والمقصود من هذا التفسير أن ليس جميع بنى باشم ممن يحرم عليه الصدقة كما في لبيب فإنه يجوز دفعه إلى بنيه لأن حرمة الصدقة لبنى باشم كرامة من الله لهم ولزيتهم حيث نفرو
 صلى الله عليه وسلم في ما يلبسهم وإسلامهم واللبس كان حريصاً على إيداع فلم يستحقوا به كذا قال الشيخ ابن الهمام ١٢ ملحات **أله** قوله لاكلنا طعاماً من الله تعالى والمديف يدل على
 حرمة الصدقة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جواز أكل ما وجد في الطريق من الطعام القليل الذي لا يطلبه مالكه وعلى أن الأولي بالمتفق أن يحتجب عما فيه تردد وفيه جواز أكله ورعاية الاحتياط
 فيما فيه شبهة في الحل ومن التواضع أولى بتعظيم النطاق شئ ساقط من الأرض ١٢ مرقات وملحات **أله** قوله كج كج يجوز للصبى ودرع له ويقال عند التقدير أيضاً فكان أمر القائمان
 فيه وكسر الكاف ويفتح ويسكن الياء وكسر يتنوين وتركه وقيل هي كلمة عمية ذكره الشيخ ١٢ **أله** قوله إنما هي أوساخ الناس إنما ساءوا أوساخاً لأنها تطهرها الله ونفوسهم قال تعالى فخذ
 أموالهم صدقة تطهرهم فهي كغسلهم بالأوساخ ففي الكلام تشبيه بين ١٢ مرقات **أله** قوله فإن قيل صدقة تافهة أو واجبة والصدقة ما يتفق على الفقراء ويراد به ثواب الآخرة ولا يملك في
 وفيه ذل للمعطي له والصدقة يراد بها الكرام للمعدي أو يتفق على الأغنياء ١٢ ملحات

اموالهم تكثر فانما يسئل جُمراً فليستقل^{اي قطع من الجُمرة} وليستكثر رواه مسلم وعنه^{عن} عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما ينزل الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مُرَّةٌ لِحْمٍ متفق عليه وعنه^{عن} مغوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلجؤوا في المسئلة فوالله لا يسألني احدٌ منكم شيئاً فتخرج له^{اي من الدار والاهل} مسئلة مني شيئاً واناله^{اي من الدار والاهل} كارهٌ فبارك له فيما اعطيته رواه مسلم وعنه^{عن} الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم حبله فيأتي بخزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه رواه البخاري وعنه^{عن} حكيم بن خزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارضى اُحداً بعدك شيئاً حتى افارق الدنيا متفق عليه وعنه^{عن} ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنيقة والسفلى هي المسئلة متفق عليه وعنه^{عن} ابي سعيد الخدري قال ان انا ساء من الانصار رسالاً رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغفر يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احدٌ عطاءً هو خير واوسع من الصبر متفق عليه وعنه^{عن} عمر بن الخطاب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطيه اقل قال خذ فاقبل وتصديق به فاجاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذ ولا فلا تتبعه نفسك متفق عليك **الفصل الثاني** عن^{عن} سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كد وكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابق على وجهه ومن شاء تركه الا ان يسأل الرجل ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدار رواه ابو داود والترمذي والنسائي وعنه^{عن} عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومثقلته في وجهه خموش او خدوش او كدوش قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعنه^{عن} سهل بن الجندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار قال الثقفلي وهو احد رواة في موضع آخر وما الغني الذي لا ينبغي معه المسئلة قال قدراً ما يغنيه ويعيشه وقال في موضع آخر ان يكون له شئ يوم اوليلة ويوم رواه ابو داود وعنه^{عن} عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله

١٦٥

له قوله منعه لم يعظم اليهم وسرهم مع سكون الزاني بعد ما عين مملئة اي قطرة يسيرة من اللحم قال الطيبي اي يأتي يوم القيامة ولا جاه له ولا قدر من قولهم لفساد وجهه في الناس اي قدر ومنزلة او ياتي فيه وليس على وجهه لحم اصله اما عقوبة له واما اعطاهما بعلمه انتهى وذلك بان يكون علامة له ليعرف الناس بذلك العلامة انه كان في الدنيا فيكون تقصيرا لما لا تشبه المالك ولا الاكل اذ لم يزل نفسه في الدنيا واراق ما وجهه بالسؤال ١٢ مرقة **له** قوله واليد العليا خير من اليد السفلى قال في المراجعة ووجهه ان الغني باعطاء بعض المال تقرب الى الله تعالى باختيار الفقير والفقير باخذ بعض المال الى الغني فقنقش حاله ونش ما كوفي هذا ما لغيره عظيم ودلالة جسيمة على افضلية الفقير الصابر على الغنى الشاكر لانه اذا كان حال السائل بهذه المشاة فكيف حال المستغف والأخذ عند الحاجة والفاقة والظاير ان المراد بالسائل اذ لم يكن مضطراً واما اذا وجب عليه السؤال وغلب عليه المال فانقلب المثال ١٢ **له** قوله الا ان يسأل الى آخره اي يسأل في ذلك وسلطته بيده بيت المال فيطلب حقه منه واما اخذ الاموال من الملوك والسايطين من حق له في بيت المال مما يحوي ايدهم من الظلم فله عكس وهو ان غلب المرام في ايدهم حرمت وان غلب المباح فباح والا فهو من قبيل الشبهة بعد ما كان الاخر مستحقاً ١٢ لمعات **له** قوله وسئل في وجهه خموش او خدوش او كدوش يحتمل ان يكون الالفاظ الثلاثة مجعولة لكون المسئلة جنداً وان يكون مصداقاً وهو الظاهر واما في الحديث السابق فجمع لا يفرق السائل قال التوريشي هذه الالفاظ متقاربة المعاني وكلها تترفع عن اثرها يظهر على الجسد والظلم من ملاقات الجسد ما يشتر او يجرح والظاير ان الشبهة على الراوى لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فذكر سائر احوالها واستقصاء في مراعاة الفاظها ويمكن ان يفرق بينها فحقول الكدح دون الخدش والجدش دون الخش وقال الطيبي فيكون ذلك اشارة الى احوال السائلين من الافراط والاقبال والتوسط ١٣ **له** قوله او قيمتها اي قيمة الخمسين من الذهب قال الطيبي قيل ظاهراً ان من ملك خمسين درهما او قيمتها من جنس آخر فهو غني بحرم عليه السؤال واخذ الصدقة وبه قال ابن المبارك واحمد واسحق والظاهر ان من وجد قدر ما يغنيه ويعيشه على دائم الاوقات او في اغلبها فهو غني كما في الحديث انا في سواد حصل لذلك بكسب او تجارة فكن لما كان الغالب فيهم التجارة وكان هذا القدر اعني خمسين درهما كافياً لراس المال قدره تخميناً وبما يقرب من في الحديث الثالث اعني الاوقية وهي يومئذ اربعون درهما فلما نسخ في هذه الاحاديث وقيل حديث ما يغنيه فسوخ بحديث الاوقية وهو بحديث خمسين وهو فسوخ بما روى من سأل اناس وعنده عدل خمس اواق فقد سأل الخافا عليه ابو حنيفة انتهى وتقدم ان في مذهبه من ملك ما ينبغي درهم بحرم عليه الصدقة ومن ملك قوت لولده بحرم عليه السؤال ففرق بين الاخذ والسؤال في نسب اليه غير صحيح ١٢ مرقات **له** قوله قدر ما يغنيه ويعيشه قد سبق في حديث ابن مسعود ان حد الغناء الذي يمنع عن السؤال ان يملك خمسين درهما او عدلها وفي الحديث الا في عن عطائه ان يملك اوقية قالوا الاوقية يومئذ اربعون درهما وفي هذا الحديث قدر ما يغنيه ويعيشه فاخذ الشافعي بالاول واحمد واسحق وابن المبارك بالثالث وبعض العلماء بالثاني واخذ ابو حنيفة واصحابه بان يملك ما ينبغي درهم وان لم يكن ثانياً وقد ورد ذلك في الحديث وذكره في الكافي وقد روى من سأل الناس ولم يدر خمس اواق فقد سأل الخافا خمس اواق تكون ما ينبغي درهم لانه ليس على الناس وقال في الكافي وهو نسخ للاحاديث الاخر والله اعلم ذكره الشيخ للمحدث الدهلوي وقال على القاري ان العبادات قد وقع التدرج فيها في الزيادات لما تقتضيه الحكم الالهي على وفق الطباع والالوفات فعلى هذا الانسب بمسئلة تحريم السؤال ان يكون امر النسخ بالعكس بان نسخ الاكثر قالوا اكثر ان تقران من عنده ما يغنيه او ما يعيشه بحرم عليه السؤال فيكون الحكم تدرجياً بمقتضى الحكم كما وقع في تحريم الخمر والله اعلم ١٢ مرقات بتغير كثير

صلى الله عليه وسلم من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل الجاهل فإياه مالك وإبوداؤد والنسائي وعنه ١٤٥٣ حُبْشَى بن جُنَادَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ السَّئِلُ لَمْ يَسْأَلْ لِحَاجَةٍ لَمْ يَكُنْ لِحَاجَتِهِ وَلَئِنْ سَأَلَ لِحَاجَةٍ فَهُوَ كَالْأَعْمَى الَّذِي يَفْقَرُ مَدَقِّعٍ أَوْ غَرْمٍ مَقْطَعٍ وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثَرِّيَ بِهِ مَالَهُ كَانَ خُمُوشًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَرَضْفًا بِأَكْلِهِ مِنْ جَهَنَّمَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْلُ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ١٤٥٤ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ فَقَالَ إِمَّا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ فَقَالَ بَلَى جَلَسَ تَلْبَسَ بَعْضُهُ وَنَبَسَ بَعْضُهُ وَقَفَّ نَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ قَالَ أَيْتَنِي بِهِمَا فَاتَاهُ بِهِمَا فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَقَالَ مَنْ يَشْتَرِكُنْ هَذَا يَنْزِلْ رَجُلًا نَاخِذًا هُمَا بَدُّ هَذَا قَالَ مَنْ يَزِيدُ عَلَيَّ دَرَاهِمَ مَرْتِينَ أَوْ ثَلَاثًا قَالَ رَجُلٌ نَاخِذًا هُمَا بَدُّ رَهْبَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا آيَةً فَأَخَذَ الرَّهْبَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا الْأَنْصَارُ وَقَالَ شَتْرِبِلْحَمَّ طَعَامًا قَانِدًا إِلَى هَلَاكِ وَاشْتَرِبَا لِحَافَةً مَا فَاتَتْهُمَا فَاتَاهُ بِهِمَا فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُودًا أَبِيدًا ثُمَّ قَالَ أَذْهَبْ فَأَخْطُبْ وَبَعْ وَلَا أَرَيْتُكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَذْهَبَ الرَّجُلُ يَحْتَطِبُ وَيَبِيعُ فِجَاءَةً وَقَدْ أَصَابَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ فَاشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْبًا وَبِبَعْضِهَا طَعَامًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا خَيْرُكَ مِنْ أَنْ تَجِيَّ الْمَسْئَلَةَ نَكِيَّةً فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَنَّ الْمَسْئَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لثَلَاثَةٍ لَذِي فَقَرْمُدٍ قِجٍّ أَوْ لَذِي غَرْمٍ مُقْطَعٍ أَوْ لَذِي دَمٍ مُوجِعٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَى ابْنُ أَبِي مَاجَةَ إِلَى قَوْلِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَعَنْ ١٤٥٦ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَانْزِلْهَا بِالنَّاسِ لَمْ تَسُدَّ فَاقَتَهُ وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِاللهِ أَوْ شَكَ اللهَ لَهُ بِالْغَنَى أَمَا يَمُوتُ عَاجِلًا أَوْ غَنَى أَجَلًا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ **الفصل الثالث** عَنْ ١٤٥٧ ابْنِ الْفَرَّاسِيِّ قَالَ قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَانْ كُنْتَ لَا بَدَّ فَسَلِ الصَّالِحِينَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ ١٤٥٨ ابْنِ السَّاعِدِيِّ قَالَ سَتَعْمَلُنِي عَمْرٌ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا قَرَعْتَ مِنْهَا وَأَدَيْتُهَا إِلَيَّ أَمَرَنِي بِحَالَةٍ فَقُلْتُ إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلَّهِ وَاجْرَى عَلَى اللَّهِ قَالَ خُذْ مَا أُعْطِيتْ فَإِنِّي قَدْ عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمَلْتَنِي فَقُلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُعْطِيتْ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ لَكَ تَسْأَلُهُ فَكُلْ وَتَصَدَّقْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ ١٤٥٩ عَلِيُّ بْنُ زَيْنَةَ سَمِعَ يَوْمَ عَرَفَةَ رَجُلًا يَسْأَلُ النَّاسَ فَقَالَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْمَكَانِ تَسْأَلُ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ فَخَفَّفَهُ بِالْأَدَةِ رَوَاهُ زُرَّيْنٌ وَعَنْ ١٤٦٠ عُمَرُ قَالَ تَعْلَمُونَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ الطَّمْعَ فَقَرَّوَانِ الْإِيَّاسُ غَنَى وَإِنْ الْمَرْءَ إِذَا يَتَسَّ عَنْ شَيْءٍ اسْتَغْنَى عَنْهُ رَوَاهُ زُرَّيْنٌ وَعَنْ ١٤٦١ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَكْفُلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا فَاتَكْفُلْ لَهُ بِالْجَنَّةِ فَقَالَ ثَوْبَانُ أَنَا فَمَا كَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ ١٤٦٢ أَبِي ذَرٍّ قَالَ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَشْتَرِطُ عَلَيَّ أَنْ لَا تَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَلَا سَوَاطِكَ أَنْ سَقَطَ مِنْكَ حَتَّى تَنْزِلَ إِلَيْهِ فَتَأْخُذَهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ بِأَبِ الْأَنْفَاقِ وَكَرَاهِيَةِ الْأَمْسَاكِ **الفصل الأول** عَنْ ١٤٦٣ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا لَسَرَرْتُ أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ ١٤٦٤ عُمَةُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ أَهْلًا وَيَقُولُ الْآخَرُ لِلْأَوَّلِ أَهْلًا عَطَى مُسِيكًا تَلَفًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٤٦٥ أَسْمَاءُ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْفَقِي وَلَا تُخْصِي فِي خَصْمٍ عَلَيْكَ وَلَا تُؤْغِي فِي وَغْيٍ عَلَيْكَ إِنْ ضَمْنَتْهُمَا اسْتَطَعْتَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٤٦٦ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْفَقْ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفَقْ عَلَيْكَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٤٦٧ أَبِي إِمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرُكَ وَأَنْ تُسَكِّهَ شَرُّكَ وَلَا تَلَامَ

١٤ قوله مدقح أي شديد من

أدق لصق بالدقاع وهو الزراب قوله أو غرم بضم الغين أي دين قوله مقطع أي شنيع مشغل قال الطبري ٧ والمراد ما استدان لنفسه وعياله في مباح وقال ابن حجر والعصية ومرفق في مباح ١٣ مر قاة
 ٢ قوله علس أي فيه جلس وهو بكسر ميم وسكون لام كسار غليظ على ظهر البعير تحت القتب ١٣ مر ٣ قوله الصالحين لأن الصالح لا يعطى إلا من الحلال ولا يكون إلا كريما
 ولا يشك العرض ولا يزيد عوكل في سحاب ١٣ مر ٤ قوله ولا سوطك أي آخره مبالغة في النسي عن السؤال وحسم لما تدروا أن لم يكن من السؤال المحرم ١٣ المعات ٥ قوله باب
 الانفاق أنفق ماله أفقده وكل ما فاده لون وعينه فاد فهو دال على معنى الذهاب والخروج نحو نفق ونفس والاسماك البخل ١٣ المعات ٦ قوله لذي دمن أي لادارين كان على لادار
 الدين مقدم على الصدقة وكثير من جملة العوام وظلمة الطعام يعطون الخيرات والمبرات والعمارات وعلهم حقوق التلق ولم يلقوا إليها وكثير من المقصوفة غير العارفة بجهنم دون في الرياضات و
 كثير الطاعات والعبادات ما يتوهمون بما يجب عليهم من الديارات ١٣ مر قات ٧ قوله فلما أي مالا عوضا عما أنفق ويجوز أن يكون المراد من المال والولد والمختلف ما استخف من
 شئ والولد يعطى حتى حصل واحد والكلف تلف المال أو أعم كما في المختلف ١٣ المعات ٨ قوله أرضني أي على شيئا وإن كان يسيرا قال التورقشي إنما قال الله ضمني لما عرفت من حالها
 ومقدرتها ولا بد من أن تعرف في مال زوجها إلا في شئ يسير جرت العادة فيما بالشام من قبل الأزواج كالكسرة والتمر والطعام الذي يفضل في البيت فلا يصلح للتحزن لتسارع النساء إليه
 وفيها سبق إليها من نفقتها وحسبها ١٣ المعات ٩ قوله ولا تلام أي لا تلام على امساك كفاف أي القوت الذي يكف الجوع أو عن السؤال وهو يختلف باختلاف الأشخاص والأزمان ١٣

وكانت تحب الصدقة رواه البخاري وفي رواية مسلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعن لحوقا في اطولكن يدا
 قالت وكانت يتطاوولن ايتهن اطول يدا قالت فكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتصدق وعن ابن هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون
 تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا
 يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني
 فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فأتى فقيل له اما صدقتك على سارق
 فلعلة ان يستعفف عن سرقة واما الزانية فلعلة ان يستعفف عن زناها واما الغني فلعلة يعتبر فينفق مما عطاها الله متفق عليه
 ولفظه البخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة من الارض فيجمع صوتا في سحابة اسقى حديقة فلان
 فتفتح ذلك السحاب فافرغ ماء في حرة فاذا شرجة من تلك الشرايح قد استوعبت ذلك الماء كله فتبتغى الماء فاذا رجع قائم في
 حديقة يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني
 عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماءه ويقول اسقى حديقة فلان لا اسمك فما تصنع فيها قال ما اذا قلت هذا
 فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلاثه واكل انا وعتالي ثلثا وارُد فيه ثلثه رواه مسلم وعنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم يقول ان ثلثة من بنى اسرائيل ابرص واقرع واعنى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فأتى الابرص فقال اي شيء احب
 اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرتني الناس قال فمسحه فذهب عنه قذرة واعطى لونا
 حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك اسحق الا ان الابرص والاقرع قال احدهما
 الابل وقال الاخر البقر قال فاعطى ناقة عشرة فقال بارك الله لك فيها قال فاي الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر
 حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرتني الناس قال فمسحه فذهب عنه قال واعطى شعرا حسنا قال فاي المال احب
 اليك قال البقر فاعطى بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها قال فاي الاعنى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرُد الله لي بصري
 فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطى شاة والدا فانهم هذان وولد هذا
 فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثمانية اتي الابرص في صورته وهيئته فقل رجل مسكين
 قد انقطع بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال
 بعيدا تبلى به في سفري فقال الحق لك كثيرة فقال انه كاني اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله مالا فقال
 انما ورثت هذا المال كابر عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتي الاقرع في صورته فقال له مثل ما قال
 لهذا ورده عليه مثل ما رد على هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتي الاعنى في صورته وهيأته فقال رجل
 مسكين وابن سبيل انقطع بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلى
 بها في سفري فقال قد كنت اعنى فرد الله لي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته الله فقال
 امسك مالك فانما ابتليتكم فقد رضى عنك وسخط على صاحبك متفق عليه وعن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله
 ان المسكين ليقتل على بابي حتى استحيي فلا اجد في بيتي ما ادفع في يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفع في يده ولو
 ظلما حتى تراه احمد وابوداود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود قال قال هدي لامر سلمة
 بصنع من لحم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه اللحم فقالت الخادم مضعبه في البيت لعل النبي صلى الله عليه وسلم ياكله
 يلقن من امره قاله

١٤ قوله قال رجل اي من كان قبلكم في نفس او بعض اصحابه او في ندائه حال دعائه ١٣ م ١٥ قوله في يد سارق من
 غير ان يعلم برأه سارق غير متحقق لما فاذا سارق ياد تصدق عليه الليلة ١٣ م ١٦ قوله يتحدثون بعضهم من السارق اولا لما الخلق والمضى فصار الناس متحدثين ١٣ م ١٧ قوله
 اتي الابرص في صورته اي التي جاد الابرص عليها اول مرة قال الطيبي ولا يبعد ان يكون الضمير راجعا الى الابرص بعد ذكر حاله ويرمى به الى الاول والاول اظهر في المحجة عليه حيث جاد في صورته التي تسبب
 في جاد حصول كثرة ما ذكره القاري ١٣ م ١٨ قوله قد انقطع بي الحبال الخ الحبال بكسر وبعده جمع جمل وهو العمد والامان والوسيلة وكل ما ترجو فيه خيرا وفرحا او مستدفع به ضررا
 والحبل هنا السبب وكذا قال قد انقطع بي الاسباب وفي الشرح للشيخ ابن حجر بالمراد والتمنا بجمع حيلة اي لم يبق حيلة ذكره السديد وفي بعض نسخ البخاري الحبال بالجمع جمع جمل
 اي لال سفري وقعدت عن بورغ حاجتي ذكره القاري وقال الشيخ بالجمع والموصدة تصيف ١٢ م ١٩ قوله كابر اي اباي واعدادى كبير عن كبير في العز والشرف
 ١٢ م ٢٠ قوله ثم بك بطريق المنزل عن وجه التسبب والمجاز ويجوز ان يقال رخصت ما جئني الى الشدة ثم ايك ذكره الشيخ المحدث ١٢ م ٢١ قوله فانما ابتليتكم اي انت
 ورفيكا والمعنى اختبرتم هل تذكرون سوء ما كنتم وشدة خدكم اولوا وتشكرون نعمتي ربح عليكم اخر ١٢ م ٢٢

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دُعي من ابواب الجنة والجنة ابواب فمن كان من أهل الصلوة دُعي من باب الصلوة ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الأهل لصيا دُعي من باب الأهل لريان فقال أبو بكر ما على من دُعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يُدعى أحد من تلك الأبواب كلها قال نعم وارجوان تكون منهم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صائماً قال أبو بكر أنا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال أبو بكر أنا قال فمن أطعم منكم اليوم مسكينا قال أبو بكر أنا قال فمن عاد منكم اليوم مريضاً قال أبو بكر أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحترقن جارة لجارتها ولو فرشتن شاة متفق عليه وعن جابر وحذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة متفق عليه وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق رواه مسلم وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فليعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع ولم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير قالوا فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فإنه له صدقة متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سُلا في من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفق عليها ما تمناه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها إلى الصلوة صدقة ويبيط الأذى عن الطريق صدقة متفق عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمدا لله وهلل الله وسبى الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس أو شوكاة أو عظما أو امر بمعروف أو نهى عن منكر عد ذلك الستين والثلاثمائة فإنه يشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار رواه مسلم وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة وفي بضعة احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايتى احدا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حراما كان عليه فيه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعد الصدقة للفقير الضعيف ومنحة والشاة الصغرى منحة تغد وباناء وتروح باخر متفق عليه و

١٥ قوله من أنفق زوجين أي شفعاً من جنس قال ابن الملك الزوج يطلق على الاثنين وعلى الواحد منها لانه زوج من آخر وهو المراد هنا أنه فالمراد من الزوجين الاثنان من جنس واحد لا صفان كما توهم ابن حجر فترد بر قال الطي كدرهين او دينارين او مدين من الطعام وما اشبه ذلك وسئل ابو ذر في بعض الروايات ما الزوجان قال فرسان او عيوان او بجران ويحمل ان يراد التكرير والمداومة على الصدقة وهو الاول والمعنى ان يشفع صدقة باخرى ١٢ مرقات ١٢ قوله من باب الريان أي من باب الصيام المسمى بباب الريان عند العطشان ١٢ مر ١٢ قوله ما على من دُعي من تلك الأبواب من ضرورة ما نافية وهي اسم ما ليس ضرورية واعتياج على من دُعي من باب واحد من تلك الأبواب ان لم يدع من سائرها لمعول المقصود وهو دخول الجنة وهذا نوع تمهيد قاعدة للسؤال الآتي ١٢ مرقات ١٢ قوله ما اجتمعن في امرئ أي هذه الفضائل ما وجدت وحصلت في يوم واحد في امرئ الا دخل الجنة أي بلاما سببه والا فمجرد الايمان يكفي لطلب الدخول او معناه دخل الجنة من أي باب شاء ١٢ مرقات ١٢ قوله لا تحقرن أي لا تستهين ابداً شيئاً أي تصدق به يجوز ان يكون المراد بالخطاب من اهدى اليها ١٢ مرقات ١٢ قوله ولا فر من شاة بكسر الفاء والسين أي ولوان تمدى او تصدق فر من شاة وهو لم بين ظلي الشاة واريد به المبالغة أي ولو شيئاً يسيراً ١٢ مرقات ١٢ قوله لا تحقرن من المعروف قال الطي المعروف اسم جامع لكل ما عرفت من طاعة الله والاحسان الى الناس ومن المعروف التقفة ومن المعروف مع الابل وغيرهم وتلقى الناس بوجه طلق ١٢ مرقات ١٢ قوله الملهوف أي المتحير في امره او الضعيف الخزين او المظلوم المستغيث ١٢ مر ١٢ قوله كل سلا في بنم السين وهو عظم الاصبع قوله من الناس أي من كل واحد من الناس بعد ذلك مفصل من اعضائه صدقة واجب الصدقة على السلامي مجازاً وفي الحقيقة على صاحبه ١٢ مرقات ١٢ قوله وكل تكبيرة بالرفع على البتة أو الخبز قوله صدقة قال النووي روى صدقة بالرفع على الاستيناف وبالنصب عطف على اسم ان وعلى النصب يكون كل تكبيرة مجزواً ويكون من العطف على ما طين مختلفين فان الواو قامت مقام الباء وكذا قوله وكل تحميدة ١٢ مر ١٢ قوله وفي بضعة احدكم صدقة البضعة الجماع او الفرج نفسه واو خال في اشارة الى ان ذاته ليست صدقة بل ما ضمنه من التخصيص واداء حق الزوجة وطلب الولد الصالح والا مود المذكرة فواتها صدقة لانها اذكاد وقرابات ١٢ ذكره الشيخ الحديث الدلوي ١٢ قوله كان له اجر وفي نسخة اجر بالنصب فالاجر ليس في نفس قضاء الشهوة بل في وضعها موضعها كالمدايرة الى الافطار في العبد وكامل السجود وغيرها من الشهوات النفسية الموافقة لامور الشرعية ولذا قيل الهوى اذا صادف الهوى فهو كالزبد مع العسل ويشير اليه قوله تعالى ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله هذا ما سأل في وفطره بالي ١٢ مرقات ١٢ قوله نعم الصدقة التقية بكسر الهمزة وبفتحها أي الناقصة التي هي القليلة بالنسبة الى ما سأل عنه قوله منكم بغير الميم أي عطية بالنسبة على التميز وقيل على الحال والمخرج اعطادات لبن فيقير البشرب لبنا مده ثم يرد على صاحبها اذا ذهب دبره وهو معنى قوله صلح المنعة مردودة قبل اهلها ثم سمي بكل عطية قوله تغد وباناء وتروح باخر أي يملب من لبنا ملأ انا وقت الغداة وطلأ انا آخر وقت الرواح وهو السارد والمجمل صفة مائة منة او استيناف جواب عن سال سبب كونها مائة ١٢ مرقات

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زراعا فياكل منه انسان او طير او
 بهيمة الا كانت له صدقة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر وما سرق منه له صدقة وعن ابن هريزة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم غفر لامرأة مؤمنة مئرت بكليب على راس ركي يلهث كاد يقتله العطش ففرغت خفها فوثقت به
 بخمارها فزرعت له من الماء فغفر لها بذلك قيل ان لنا في البهاائم اجرا قال في كل ذات كبد رطبة اجر متفق عليه وعن
 ابن عمر وابي هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدت امرأة في هرة أمسكها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها
 ولا ترسلها فتاكل من خشايش الارض متفق عليه وعن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مئرت رجل
 بغصن شجرة على ظهر طريق فقال لا تخين هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيه فادخل الجنة متفق عليه وعنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس رواه مسلم
 وعن ابن يبرمة قال قلت يا نبي الله صلى الله عليه وسلم شيا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين رواه مسلم وسندكم
 حديث عدي بن حاتم اتقوا النار في باب علامات النبوة ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن عبد الله بن سلام
 قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جئت فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول
 ما قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي
 وابن ماجة والدارمي وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام و
 افشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء رواه الترمذي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف
 صدقة وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك رواه احمد والترمذي وعن ابن ذر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبشرك في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف وصدقة وفهيك عن المنكر صدقة
 وارشادك الرجل في ارض الدمل لك صدقة ونصرك الرجل الردي البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق
 لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك لك صدقة رواه الترمذي وقال هذا حديث شريف وعن سعد بن عبد الله
 قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فاني الصدقة افضل قال الماء فحفر بئرا وقاتل هذه لامر سعد رواه ابو داود والنسائي و
 عن ابن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة وايا
 مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايا مسلم سقا مسلما على ظمأ سقا الله من لبن الرحيق المختوم رواه ابو داود
 والترمذي وعن فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المال تحقاسوى الزكاة ثم تلاييس البيز
 ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الآية رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن بهيصة عن ابيها قالت قال
 يا رسول الله ما الشئ الذي لا يحل منعه قال الماء قال يا نبي الله ما الشئ الذي لا يحل منعه قال الملح قال يا نبي الله ما الشئ
 الذي لا يحل منعه قال ما لا يحل منعه قال يا نبي الله ما الشئ الذي لا يحل منعه قال ما لا يحل منعه

١٥ قوله مؤمنة بكسر الميم الثانية وفتحها اي الفاجرة من الواس وهو

المكاك ١٢ مرة ٢ قوله في كل ذات كبد رطبة ١ الحيوان قال المظهر في الطعام كل حيوان وسقيه اجر اما ان يكون مأمورا بقتله كالبهيمة والعقرب انتهى وما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا ياكل طعامك الاق المراء طعام الدعوة لا الحاجة هذا ما افاد استاذنا مولانا قطب الدين الدهلوي قال ابن الملك وفي الحديث دليل على غفران الكبيرة من غير توبة وهو من سب اهل السنة
 وقيل في الحديث تمديد فائدة الخمر وان كان نسيها ١٢ مرة ٣ قوله حتى ماتت من الجوع قيل هذه المعصية صغيرة وانما سارت كبيرة بامرارها ذكره ابن الملك وفيه انه لا دلالة في الحديث
 على امرارها ويجوز التعذيب على الصغيرة كما في العقائد سواء اجتنب تركها الكبيرة ام لا لدولتها تحت قوله تعالى ولا يغفر ما دون ذلك لمن يشاء منكم فبعض المعتزلة فيها اذا اجتنب الكبيرة بظاهر
 قوله تعالى ان تبشروا كبرياتهم عن كفر عنكم سيئاتكم وعنه اجماع عند اهل السنة ليس هنا محلها قوله من خشايش الارض بفتح الخاء المعجمة ويجوز ضمها وكسر با اي هو اما وحشرا تاء وفيه تفخيم لمع التذنب
 وان كان صغيرا ١٢ مرة ٤ قوله تدفع ميتة السوء الميتة بكسر الميم وسكان اليا ملها ميتة مصدر للنوع كالميتة ابدلت واو با ياء مسكونة وكسرة ما قبلها والراء بميمته السوداء الحالة
 السيئة التي يكون عليها عند الموت مما يؤدي الى كفران النعمة من الالام والادجاع المفضية الى الفزع والجزع والظلمة من ذكر الله ومنا مومت الغفلة وسائر ما يشغل عن الله ما يؤدي الى سوء
 الناقمة اعادنا الله من ذكره الشيخ المحدث الدهلوي ١٢ مرة ٥ قوله كل معروف اي في الشرع او كل احسان الى نفسك او غيرك ١٣ مرة ٦ قوله على عري اي على ماله عري
 قوله من خضر الجنة جمع اخضر اي من شيا الخضر قوله من ثمار الجنة اشارة الى ان ثمارها افضل الاعمدة ١٣ مرة ٧ قوله من الرحيق والرحيق هو صفة الخمر والشراب الخالص لا غش فيه و
 المختوم هو المصنوع الذي لم يصل اليه غير اصحابه وهو عبارة عن نفاسة وقيل الذي يجتم بالمسك مكان الطين والشمع ونحوها قال الطبري هو الذي يختم او انيته لنافسته وكرامته وقيل المراد منه
 ان اخر ما يجدون في الطعم رائحة المسك من قوله ختمت الكتاب اي انتهيت الى اخره انتهى ١٢ مرة ٨ قوله لخالق اخره حق الما ان لا يحرم السائل والمستقرض وان لا يمنع
 متاع بيته من المستقر كالمقدور والغصن وغيرهما ولا يمنع احد المار والمطعم والنار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية المذكورة اعتقادا واستشادا ووجبه الاستشاد انه تعالى ذكر ايتاء المال اولاني
 هذه الوجوه ثم فقهه بايتاء الزكاة فذكر ذلك على ان في المال تحقاسوى الزكاة واعلم ان الحق حقا حق يوجب الله تعالى عليه وحق يلزم العبد على نفسه الزكاة الموقاة عن الشئ الذي جبلت عليه ١٢ طيبي ومرة ٩

الذي لا يحل منعها قال ان تفعل الخير خير لك رواه ابو داود وعنه ١٨١٩ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
ارضاً ميتة فله فيها اجر وما اكلت العافية منه فهو له صدقة رواه الدارمي وعنه ١٨٢٠ البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من منحه منحة لبن او ورق او هدى زقاً كان له مثل عتق رقبة رواه الترمذي وعنه ١٨٢١ ابي جري جابر بن سليم قال اتيت المدينة
فرايت رجلاً يصعد الناس عن رأيه لا يقول شيئاً الا صدراً وعنه قلت من هذا قالوا هذا رسول الله قال قلت عليك السلام يا
رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك قلت انت رسول الله فقال انا
رسول الله الذي ان اصابك جوف قد عوتته كشفه عنك وان اصابك عام سنة فدعوتها انبتهالك واذا كنت بارض قفرا فقل
فضلت راحلتك فدعوتها عليك قلت اعهد الي قال لا تسبني احدا قال فما سببت بعدة حرّاً ولا عبداً ولا بعيداً ولا
شاة قال ولا تحقرن شيئاً من المعروف وان تكلم احاك وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف
الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال لا زارفاها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك وعبرك بما يعلم
فيك فلا تعجزه بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه رواه ابو داود وروى الترمذي منه حديث السلام وفي رواية فيكون لك
اجر ذلك ووباله عليه وعنه ١٨٢٢ عائشة انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فابقي منها فابقي منها الا كتفها
قال بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وصححه وعنه ١٨٢٣ ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
مسلم كسا مسلماً ثوباً الا كان في حفظ من الله ما دام عليه منه خرقعة رواه احمد والترمذي وعنه ١٨٢٤ عبد الله بن مسعود
يرفعه قال ثلاثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتوكل كتاب الله ورجل يتصدق بصدقة يمينه يخفيها اراه قال من شاله
ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو رواه الترمذي وقال هذا حديث غير محفوظ احد رواه ابو بكر بن عياش
كثير الغلط وعنه ١٨٢٥ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم
الله فرجل اتى قوماً فسلمهم بالله ولم يسألهم لقربة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعياهم فاعطاه سرّاً لا يعلم
بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم سار واليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعبدل به فوضعوا رءوسهم فقام يتملقون
ويتلو اياتي ورجل في سرية فلقى العدو وفهموا فاقبل بصدرة حتى يقتل او يقتله والثلاثة الذين يبغضهم الله الشقي
الزاني والفقيير المحتال والغني الظالم رواه الترمذي والنسائي وعنه ١٨٢٦ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فجعلت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك

١٨٢٧ قوله ان تفعل الخير خير لك لا يحل لك منعها فانقرضت الاخرة اعم من الاولين
في كالتدليل لما قلنا ايضا الناظر في التاويل ١٢ طبيباً مختصاً ١٨٢٨ قوله العافية الى آخره العافي الوارد وكل طالب رزق او غير من انسان او بهيمة او طائر من عفوة اي اتيته اطلب معرفته
والعافية الجماعة ومنه من اصل الارض ورجلها ومقات ولغات ١٨٢٩ قوله من منحه منحة لبن او ورق او هدى زقاً كان له مثل عتق رقبة رواه الترمذي وعنه ١٨٣٠ البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من منحه منحة لبن او ورق او هدى زقاً كان له مثل عتق رقبة رواه الترمذي وعنه ١٨٣١ ابي جري جابر بن سليم قال اتيت المدينة
فرايت رجلاً يصعد الناس عن رأيه لا يقول شيئاً الا صدراً وعنه قلت من هذا قالوا هذا رسول الله قال قلت عليك السلام يا
رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك قلت انت رسول الله فقال انا
رسول الله الذي ان اصابك جوف قد عوتته كشفه عنك وان اصابك عام سنة فدعوتها انبتهالك واذا كنت بارض قفرا فقل
فضلت راحلتك فدعوتها عليك قلت اعهد الي قال لا تسبني احدا قال فما سببت بعدة حرّاً ولا عبداً ولا بعيداً ولا
شاة قال ولا تحقرن شيئاً من المعروف وان تكلم احاك وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف
الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال لا زارفاها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك وعبرك بما يعلم
فيك فلا تعجزه بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه رواه ابو داود وروى الترمذي منه حديث السلام وفي رواية فيكون لك
اجر ذلك ووباله عليه وعنه ١٨٣٢ عائشة انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فابقي منها فابقي منها الا كتفها
قال بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وصححه وعنه ١٨٣٣ ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
مسلم كسا مسلماً ثوباً الا كان في حفظ من الله ما دام عليه منه خرقعة رواه احمد والترمذي وعنه ١٨٣٤ عبد الله بن مسعود
يرفعه قال ثلاثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتوكل كتاب الله ورجل يتصدق بصدقة يمينه يخفيها اراه قال من شاله
ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو رواه الترمذي وقال هذا حديث غير محفوظ احد رواه ابو بكر بن عياش
كثير الغلط وعنه ١٨٣٥ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم
الله فرجل اتى قوماً فسلمهم بالله ولم يسألهم لقربة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعياهم فاعطاه سرّاً لا يعلم
بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم سار واليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعبدل به فوضعوا رءوسهم فقام يتملقون
ويتلو اياتي ورجل في سرية فلقى العدو وفهموا فاقبل بصدرة حتى يقتل او يقتله والثلاثة الذين يبغضهم الله الشقي
الزاني والفقيير المحتال والغني الظالم رواه الترمذي والنسائي وعنه ١٨٣٦ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فجعلت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك

متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان
 او يدخله الا الصائمون متفق عليه وعن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا و
 احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا و
 احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنه
 بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يد شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان
 فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه وتخلف يوم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك والصيام حجة واذا كان يوم صوم
 احدكم فلا يرفث ولا يصنع فان ساءت احداهما او قاتله فليقل ان امرؤ صائم متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن هريزة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صدقت الشياطين ومردة الجن وعُلقت ابواب
 النار فلم يقم منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقص وروى
 من النار وذلك كل ليلة رواه الترمذي وابن ماجه ورواه احمد عن رجل وقال الترمذي هذا حديث غريب **الفصل الثالث**
 عن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب
 السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم
 والنساء وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان للعبد يقول لصيامي
 ربي اني منعتك الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول لقران منعتك النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان رواه البيهقي في
 شعب الايمان وعن انس بن مالك قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه
 ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا كل محروم رواه ابن ماجه وعن سلمان الفارسي
 قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر
 فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليلة تطوعا من تقرب فيه بخصاله من الخير كان كمن ادى فريضة
 فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر
 يزاد فيه رزق المؤمن من تظفر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعق رقبته من النار وكان له مثل اجرة من غير ان ينتقص
 من اجرة شئ قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما نفطر به الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى الله هذا الثواب من
 فطر صائما على مذقة لبن او تمريرة من ماء ومن اشبع صائما سقاء الله من حوضي شربة لا يظلم أحق يدخل الجنة
 وهو شهرا وله رحمة واسطة مغفرة واخره عتق من النار ومن حقق عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار وعن
 ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سائل وعن ابن عمر بن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة تزحف لرمضان من راس الحول الى حول قابل قال فاذا كان اول يوم من رمضان هبت

١ قوله الريان اما لانه بفسر ريان كثره الانسار الجارية اليه والازهار
 والاشجار الطرية لديه اولان من وصل اليه يزول عنه عطش يوم القيامة ويدوم لا الطراوة والنظافة في دار المقامة قال الزكري الريان فعلان كثير الري ضد العطش سمي به لانه جزاء الصائمين على
 عطشهم وجوعهم واكتفى بذكر الري عن الشيع لانه يدل عليه من حيث انه يستلزم وقيل لانه اشتق ما فيه عطش الكبد لاسيما في شدة الحر وكثير ما يعبر على الجوع دون العطش ثم قيل ليس المراد
 المقصود على شهر رمضان بل ملازمة النوافل من ذلك وكثر ثوابه ١٢ مرات **٢** قوله من ذنبه من الصفات ويرجي عفو الكبائر ١٣ **٣** قوله الا الصوم فان ثوابه لا يقدر قدره ولا يحصى حصوه
 الا الله لا شئ الا على خصوصيات لا يوجد في غيره ولذلك يتولى جزاؤه بنفسه ولا يظلم الى ملائكة قدس ١٢ مرة **٤** قوله جزية اي وقاية كالترس من المعاصي في الدنيا ومن النار في العقبى ١٢
 مرة **٥** قوله صدقت بالتشديد ويخفف اي قيدت الشياطين ومردة الجن جمع مارد وهو المتجر للشرك والمعنى ان الشياطين لا يخلصون فيه من افساد الناس بما يخلصون اليه
 في غيره لا تشتغل اكثر المسلمين بالصيام الذي فيه وقع الشهوات وبقرلة القرآن وسائر العبادات ١٢ مرات طيب **٦** قوله كل محروم اي كل ممنوع من الخير لا حظ له من السعادة
 ولا ذوق له من العبادات ١٢ مرات **٧** قوله شهر المواساة اي المساومة والمشاركة في الرزق والمعيش واصلة المنة فقلت واوا تخفيف قاله الطبري وفيه تنبيه على الجود والاحسان
 على جميع افراد الانسان سيما على الفقراء والمجبران ١٢ مرات **٨** قوله يزاد في رزق المؤمن سواد كان غنيا او فقيرا وهذا امر مشاهد فيه ويكمل تقيم الرزق بالحس والمغنى ١٢ مرات
٩ قوله اطلق الخفاف قلت كيف يجوز اطلاق كل اسير وقد يكون على بعض الاسراء حق لانه قلنا لم يكن اسرا له صلعم الا الكفار اسرا في الغزوات وهو مجز فيهم بعد الاسر بين المن و
 الاطلاق واخذ الفداء والاسترقاق عند اكثر الامم وتعين القتل او الاسترقاق عند الحقيقة ولم يكن بينهم من عليه حقوق الناس من الدلون ونحوها لو كانت فعله صلعم كان يرضى به لها
 ويطلق والله اعلم ١٢ المعات **١٠** قوله من راس الحول اي يبتدأ التنزيه من اول السنة فنتبها الى سنة آتية واول الحول غرة المحرم وما صلح ان الجنة في جميع السنة من اولها
 الى آخرها تنزيه لاجل رمضان وما يترتب عليه من كثرة الغفران ورفع درجات الجنان سواد ما قبله وما بعده من الزمان ولا بعد ان يجعل راس الحول ما بعد رمضان ولعله اصطلاح اهل
 الجنان فمناسبه كونه يوم عيد وسرور وقت زينة وجود ١٢ مرة **١١** قوله هبت ريح اي ريح من تحت العرش فشررت رائحة وعطر طيبة ١٢ مر

يُخْرِجُ تَحْتَ الْعَرْشِ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ عَلَى الْحَوَارِيِّينَ فَيَقْلَنَ يَارَبِّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ اَزْوَاجًا تَقْرَأُ لَهُمْ عَيْنُنَا وَتَقْرَأُ عَنْهُمْ بِنَاوِي
 الْبَيْهَقِيِّ الْحَادِيثُ الثَّلَاثَةُ فِي شَعْبِ الْاِيْمَانِ وَعَنْ ١٨٦٩ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يُعْقَلُ لَمَتَهُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ
 فِي رَمَضَانَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدَرِ قَالَ لَا وَلَكِنَّ الْعَامِلَ إِنَّمَا يُوَفَّى أَجْرَهُ إِذَا قَضَىٰ عَمَلَهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ بِأَبْرَافِ رُؤْيَا الْهَلَالِ
الفصل الأول عَنْ ١٨٧٠ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْا الْهَلَالَ وَلَا تَفْطُرُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ
 فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ وَفِي رَوَايَةٍ قَالَ الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ لَيْلَةً فَلَا تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ
 مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٨٧١ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُومُوا الرُّبُوعَ وَافْطُرُوا الرُّبُوعَ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا
 عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٨٧٢ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا أَمَرْنَا أَهْلَ الْأُمَّةِ أَنْ يَكْتُبُوا لِنَفْسِهِمْ الشَّهْرَ
 هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَعَقْدُ الْاِيْمَانِ فِي الثَّلَاثَةِ ثُمَّ قَالَ الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا يَعْنِي تَمْلِكُ الثَّلَاثِينَ يَعْنِي مَرَّةً تِسْعًا وَعَشْرِينَ وَ
 مَرَّةً ثَلَاثِينَ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٨٧٣ ابْنِ بَكْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرُ رَمَضَانَ لَا يَنْقُصُ رَمَضَانَ ذُو الْحِجَّةِ مَتَّفِقٌ
 عَلَيْهِ وَعَنْ ١٨٧٤ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْقُصُ مَنْ أَحْدَكَ رَمَضَانَ بِصَوْمٍ يَوْمًا وَيَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ
 يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ **الفصل الثاني** عَنْ ١٨٧٥ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَحْصُوا هَلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ١٨٧٦ امْرَأَتِهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ شَهْرَيْنِ
 مَتَابَعَيْنِ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ ١٨٧٧ عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي
 يُشَارِكُ فِيهِ فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ ١٨٧٨
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَنَا عَرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ الْهَلَالَ يَعْنِي هَلَالَ رَمَضَانَ فَقَالَ اتَّشَهَّدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ اتَّشَهَّدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا بَلَالُ اذْنُ فِي النَّاسِ أَنْ يَصُومُوا غَدًا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ
 وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ ١٨٧٩ ابْنِ عُمَرَ قَالَ تَرَأَى النَّاسَ الْهَلَالَ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي رَأَيْتُهُ فَصَامَ
 وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَالدَّارِمِيُّ **الفصل الثالث** عَنْ ١٨٨٠ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَتَحَفَّظُ مِنْ شَعْبَانَ مَا لَا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤْيَا رَمَضَانَ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْهِ عِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ صَامَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ
 وَعَنْ ١٨٨١ ابْنِ الْخَثَرِيِّ قَالَ خَرَجْنَا لِلْعُمْرَةِ فَلَمَّا نَزَلْنَا بِطَنْ نَخْلَةَ تَرَأَيْنَا الْهَلَالَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَقَالَ بَعْضُ
 الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ فَلَقِينَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْنَا إِنَّا رَأَيْنَا الْهَلَالَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ
 فَقَالَ أَيْ لَيْلَةٍ رَأَيْتُمُوهُ قُلْنَا لَيْلَةٌ وَكَذَا فَقَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَابْنُ عُمَرَ وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي
 قَالَ أَهْلُنَا رَمَضَانَ وَنَحْنُ بَنَاتُ عِرْقٍ فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٨٨٢ قول الحواريين جمع

حواريين من الحواريين شدة بياض العينين في شدة سوادها ١٢ المعات ١٨٨٣ قول تقر بهم الخ هو ما من القرأه من القرأه فالاول كناية عن السرور والفرح وحقيقة إيراد الله وحته
 عينه لان دعة الفرح والسرور باردة والثاني عبارة عن بلوغ الأمانة ورضاه به لان من فاز ببغية تقر نفسه ولا يستشرف عينه الى مطلوبه لمصولة ١٢ طيبى ١٨٨٤ قوله حتى تروه الخ الى حتى
 ثبتت عنكم رؤية هلال رمضان بشهادة عدلين او اكثر وثبتت بعدل واحد عندنا في حقيقته ايضا اذا كان في الساعات وعنده الشافعي ايضا في اصح قوليه وعنده احمد سواد كان في السماء عظيم ولما عند
 مالك لا يثبت اصلا قوله فاقدوا كسر الدال وضمها وفي المغرب الضم خطأ اي فاقدوا وعدده الشهر الذي كنتم فيه ثلثين يوما فاذا اصل بقاء الشهر ودوام خفاء الهلال ما كان اي قبل الثلثين واجعلوا
 الشهر ثلثين يوما ١٢ كذا في المرتاة ١٨٨٥ قوله امية قيل الامي منسوب الى امية العرب فانهم غالباً كانوا لا يكتبون ولا يقرأون الا الى الامية باقى على الدال التي ولدته امر ولم يتعلم قراءة ولا كتابة
 وقيل منسوب الى ام القرى وهي مكة اي انا امية مكة واراد به معاشر العرب او نفسه كذا في المرتاة مع تغيير ١٢ ١٨٨٦ قوله لا ينقصان اي غالباً من الثلثين او لا ينقصان ثواباً ولو نقصا
 عدداً او لا ينقصان معاني سنة واحدة او في سنة ارادها صلى الله عليه وسلم وليس المراد انها لا ينقصان حساً ١٢ ١٨٨٧ قوله لا يتقدم والمشهور في تعليقه كما مر ج به الترمذي التقوى بالخطر
 رمضان ليدخل فيها نشاط وقيل الحكمة فيه خشية اختلاط النفل بالفرض وايرائه الشك بين الناس فيقول لعله راي هلال رمضان حتى يصوم وذكر بعضهم ان النبي مخصوص بالضعفاء او قد كان
 صلحهم جمع بين صوم الشهرين العلم ان الاحاديث في صوم شعبان وردت مختلفة وقالوا في التوفيق بين هذه الاحاديث ان عائشة وام سلمة اخبر كل واحدة بمارات من صلح فيجعل ان ام سلمة
 وجده ما ثانيا في ايام نوبتها في شعبان ووجهه عائشة مفضل في ايامها او السبب في وصال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبان برمضان او يوم اكثر لا شغف الا ذواجه بقضاء ما فاته من رمضان
 ويدل على ذلك حديث عائشة لا استطع ان اقضي الا في شعبان بقرب رمضان وتحصيل صفاء الوقت وتنوير القلب مع كونه صلى الله عليه وسلم قويا متغذيا بالانوار والاسرار النبوية
 لا امية الضعيفة للشقيقة والرحم عليهم ١٢ المعات ١٨٨٨ قوله لا يتقدم الخ اي لم يدم تسليق امر شرعي بغيبه الا شهر الحج وهو نادر لا يحتاج اليه كل احد في كل سنة
 مع ان ضبط قد يتنقح على ضبط ١٢ مرثاه ١٨٨٩ قوله بطن نخلة قرية مشهورة شرقية مكة تسمى الآن بالمضيق قال ابن حجر ١٢ مرثاه ١٨٩٠ قوله ونحن بذات عرق قال
 ابن حجر ولاننا في هذه الرواية ما قبلنا الاحتمال انهم تراءوه بذات عرق وتنازعوا فيه فارسلوه يسألونهم فاجابهم بذلك فلما وصلوا بطن نخلة راوه فساأوه شفاها فاجابهم بابطان الجواب الاول
 حاصله انه لا بد في الحكم بدخول رمضان ليلة ثلاث في شعبان من رؤية هلال ١٢ مرثاه

ان الله تعالى قد امدد له رؤيته فان اغشى عليكم فاكملوا العدة رواه مسلم **باب الفصل الاول** عن ^{١٨٨٢} انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسخروا فان في السجود بركة متفق عليه ^{١٨٨٣} وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب السجود رواه مسلم ^{١٨٨٤} وعن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه ^{١٨٨٥} وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم متفق عليه ^{١٨٨٦} وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل انت تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني متفق عليه **الفصل الثاني** عن ^{١٨٨٧} حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي وقال ابوداؤد وقفه على حفصة معمر بن الزبيدي وابن عيينة ويونس الايلي كلهم عن الزهري ^{١٨٨٨} وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء احذكم والاناء في يده فلا يضعه حتى يقضى حاجته منه رواه ابوداؤد وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى احب عبادي الى اعجلهم فطر رواه الترمذي ^{١٨٨٩} وعن سلمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فطر احدكم فليقطر على تمره فانه بركة فان لم يجد فليقطر على ماء فانه طهور رواه احمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجه والدارمي ولم يذكر فانه بركة غير الترمذي في رواية اخرى ^{١٨٩٠} عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب ^{١٨٩١} عن زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما وجهر غاريا فله مثل اجره رواه البيهقي في شعب الایمان ومحج السنة في شرح السنة وقال صحيح ^{١٨٩٢} عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فطر قال ذهب الظما وابتلغت العروق وثبت اجران شاء الله رواه ابوداؤد ^{١٨٩٣} عن معاذ بن زهرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فطر قال اللهم لك صمت وعلى رضا قاتل افطرت رواه ابوداؤد ومرسله **الفصل الثالث** عن ^{١٨٩٤} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لان اليهود والنصارى يؤخرون رواه ابوداؤد وابن ماجه ^{١٨٩٥} عن ابي عطية قال دخلت انا ومسروق على عائشة فقُلنا يا ام المؤمنين رجلا من اصحاب عهد صلى الله عليه وسلم احدهما يعجل الافطار ويعجل الصلوة والاخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلوة قالت ايتهما يعجل الافطار ويعجل الصلوة قلنا عبيد الله بن مسعود قالت هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر ابو موسى رواه مسلم ^{١٨٩٦} عن العراب بن سارية قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجود في رمضان فقال هلم الى الغداء المبارك رواه ابوداؤد والنسائي ^{١٨٩٧} عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم سحور المؤمن التمر رواه ابوداؤد **باب تنزيه الصوم** **الفصل الاول** عن ^{١٨٩٨}

له قوله السجود بالنسبة مصدر وبالفتح اسم ما يتسجر به من الطعام والشراب والمحمول عند المحدثين بالفتح والظهور

هو الصوم لان البركة والثواب في الفعل بموافقة السنة بل قيل الصواب هو الصيام ويمكن ان يقال الصواب بالفتح لان الفعل انما يثاب عليه بكونه موافقا للاستعمال السنة فاذا اتي شيب على اثره فبالاولى على نفسه فخير من المبالغة ما لا ينبغي ١٢ لمعات ومرقات **٤٤** قوله لا يزال آه فان في التجبيل مخالفة اهل الكتاب فانهم يذرون الفطر الى اشتباك النجوم اى انخلط ما تم صار مادة لابل البردة في ملتاقا لبعض علمائنا ولو اخرنا تدبيب النفس ومواساة العشائين بالنفل غير معتقده وجوب التاخير لم يضره ذلك اقول بل يضره حيث يفوته السنة وتجبيل الافطار بشرية ما لا ينافي في التدبيب والمواصلة مع ان في التجبيل اظهار العجز المناسب للعبودية ومبادرة الى قبول الرخصة من المحضرة الربوبية ١٣ مرقات **٤٥** قوله عن الوصال اى عن تتابع الصوم من غير افطار ليل والوجوب انتهى انه لو شرب الغصق واساتة والعصرون او غيرها من الطاعات ففعل التي للتحريم وقيل للتشريع وقال القاضى الظاهر الاول ويريد بقوله انكم مثلى الفرق بينه وبين غيره لانه تعالى يفيض عليه ما يسد مسد الطعام والشراب من حيث انه يشغل عن الاحتساس بالجوع والعطش وليتوجه على الطاعة ويحرمه عن التكلل المنفض الى ضعف القوى وكلال الاعضاء او يحل الطعام والسقي على الظاهر بان رزقه الله تعالى طعاما وشرابا ليا لى حيا م فيكون ذلك كرامته له والقول الاول اخرج لان الاستغناء في قوله انكم مثلى يعني التوخي المؤذن بالبعد البعيد كذا في المرقاة ١٤ **٤٦** قوله فلا يصيام له وظاهر الحديث انه لا يصح الصوم بلائمة قبل الفجر فما كان او نفلا واليه ذهب ابن عمر وعابر بن زيد وما لك والحرني وداود وذهب الباقر الى جواز النفل بنية من النار وخصصوا به الى ريش بارودي عن عائشة انها قالت كان صلعم ياتيني فيقول اعندك غذا فاقول لا فيقول انى صائم وفي رواية اخرى انى صائم واذا ن للاستقبال وهو جواب وجزاء كذا في المرقاة ١٥ قوله اذا سمع النداء لم يحتل ان يرد بالنداء نداء المغرب فيكون تأكيدا للتجبيل الافطار وان كان ترك الاكل والشرب عند الاذان مسلوفا او نذرا للصبح ففعل المراد نذرا لئلا يبال فان كان ينادى بالليل وقيل المراد سمع النداء وهو شاك في طلوع الصبح للتغميم فللمقع العلم له باذانه ان الفجر قد طلع فينبغي ان يتحري واذا لم يقع تحريه على احد الجانبين فلا ينبغي ان يترك وقد يكون الاندادي يده اتفاقا ١٢ لمعات **٤٧** قوله وابتست اى بزوال اليوسه الماحلة بالعطش وقوله وثبت الاجراى زالت التعب وحصل الثواب وبها حصى على العبادات وقوله انشاد الله متعلق بالاخير على سبيل التبرك ١٣ مرقاة **٤٨** قوله بكذا يعنى تسك ابن مسعود بالعزيمة في السنة واليوسوس بالرخصة فيها ١٤ ط **٤٩** قوله لم الم الم قال ففى النباية فيه لفتان فاهل الجاهلية يطلقون على الواحد الجمع والاثنيين بلفظ الواحد بنى على الفتح وبنو نهم شتى وتجمع ولزنت انتى وهاهنا في التنزيل بلغة اهل الجاهل قل لم شهداكم اى احضروهم وقوله لخذوا المبارك الغداء ما كول الصباح واطلق عليه لانه يقوم مقامه ١٢ مرقات

ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رواه البخاري وعنه ١٩٠ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان املككم ربه متفق عليه وعنه ١٩١ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم متفق عليه وعنه ١٩٢ ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرّم واحتجم وهو صائم متفق عليه وعنه ١٩٣ ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه متفق عليه وعنه ١٩٤ قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال مالك قال وقعت على امرأتي وانا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد ربة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال هل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال اجلس ومكث النبي صلى الله عليه وسلم فينا نحن على ذلك اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكيث الضخم قال ابن السائل قال انا قال خذ هذا فتصدق به فقال للرجل اعلى افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين ايديها يريد الجرتين اهل بيت افقر من اهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابا ثم قال اطعمته اهلك متفق عليه **الفصل الثاني** عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها رواه ابوداود وعنه ١٩٥ ابن هريزة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم فرخص له واتاه انصرف سألها فاذ الذي رخص له شيخه واذا الذي نهى عنها شاب رواه ابوداود وعنه ١٩٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القمى وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء عبدا فليقض رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عيسى بن يونس وقال محمد بن يحيى البخاري لا اراه محفوظا وعنه ١٩٧ ابن طلحة ان ابا الدرداء حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر قال فليقت ثوبان في مسجد دمشق فقلت ان ابا الدرداء حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر قال صدق وانا صيبت له وضوءة رواه ابوداود والترمذي والدارمي وعنه ١٩٨ عامر بن ربيعة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم مالا اخصى يتسوك وهو صائم رواه الترمذي وابوداود وعنه ١٩٩ انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكيت عيني افاكتل وانا صائم قال نعم رواه الترمذي وقال ليس اسنادك بالقوي وابو عاتكة الراوي يضعف وعنه ٢٠٠ بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم بالعرج يصيب على راسه الماء وهو صائم من العطش او من الحر رواه مالك وابوداود وعنه ٢٠١ شاذ بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى رجلا بالبقيع وهو يحتجم وهو اخذ بيدي لثمانى عشرة خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم رواه ابوداود وابن ماجة والدارمي قال الشيخ الامام يحيى السنة رحمة الله عليه وتأوله بعض من رخص في الحجة اى تعرضا لافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يامن من ان يصل شئ الى جوفه بمصر الملازم وعنه ٢٠٢ ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ قوله الزور الباطل وهو ما فيه اثم والاضافة بيانية اى من لم يترك القول الباطل من قول الزور وشهادة الزور والكفر والافتراء والغيبة والبسب والشتم واللعن وامثالها مما يجب على الانسان اجتنابها ويجرم عليه ارتكابها والعمل به اى بالزور يعنى الفواحش من الاعمال لنها في الاثم كالزور فليس له حاجة الى التفات ومبالاة وهو مجاز عن عدم القبول بنفى السبب وادراة نفي السبب لان المقصود من اجتناب السوم وشرعيه ليس نفس الجوع والعطش بل ما يتبع من كسر الشهوات والافطار نائرة الغضب وتطويح النفس الامارة للنفس المطمئنة فاذا لم يحصل له شئ من ذلك ولم يكن له من صيامه الا الجوع والعطش لم يبال الله تعالى صيامه ولا ينظر اليه نظر قبول وكيف يلتفت اليه والمال ان ترك ما يباح في غير زمان الصوم من الاكل والشرب والركب ما يجرم عليه في كل زمان كذا في المرقاة ١٢ **٢** قوله فقال يا رسول الله الصوم الجود لانه نفس الكفارة بالجماع يعيد ان الكفارة تعلق بجماعة لا بجماعة اخرى من الاكل والشرب للعلم بان من علم استواء الجماع والاكل والشرب في ان ركن الصوم اكف عن كل ما علم لزوم عقوبة على من فوت الكف عن بعضها جزم بلزومها على من فوت الكف عن البعض الآخر حكم للعلم بذلك الاستواء غير متوقف على ابيية الاجتماع اعني بعد حصول العلمين يحصل العلم الثالث بعلم كل عالم بهما ان المؤثر في لزومها تفويت الركن لا خصوص ركن كذا في المرقاة **٣** قوله المعز عليك فيه دليل على ان العبرة بحال الاداء لا بالفعل اذ لم يكن لعل ارتكاب المخطوئ شئ فلما تصدق عليه وصار قادرا امره بالاطعام وهو قول اكثر العلماء واظهر قولى الشافعى فلما ذكر حاجته اخره عليه الى الوجوه قال الزهرى كان هذا خاصا بذلك الرجل وقيل فسوخ وانكسر الاول اولى من الاخرين اذ لا دليل عليه كذا في المرقاة ١٢ **٤** قوله ناه شاب اجابها بمقتضى الحكمة اذ الغالب على الشيخ سكون الشهوة وامن الفتنة بخلاف الشاب **٥** مرقاة ١٢ قوله انا صيبت له وضوءة بنحو الواو اى ما وضوءه قال يبرك واجتبه به الوضوء وادعوا سمى وابن المبارك والثوري على ان القمى ناقص للوضوء وعمل الشافعى على غسل الغم والوجوه على استحباب الوضوء والثاني اولى لان كلام الشارح اذا مكن عمل على المعنى الشرعى لا يشيخى العدول الى المعنى اللغوى ١٢ مرقاة **٦** قوله مالا اخصى اى مقدار الاقدر على احصائه وعدده كقوله ١٢ مرقاة **٧** قوله وهو صائم الخ هذا يدل على انه لا يكره للصائم ان يصيب على راسه الماء وان يغتسل فيه وان ظهر برودته في باطنه وانما كرهه الوضوء في ذلك اعني الدخول في الماء والتلفف بالشوب المبلول لما فيه من اظهار العجز في اتمام العبادات لانه قريب من الافطار كان الامام حمل فعله صلى الله عليه وسلم على اظهار العجز والتعفف عند حصول الامام وبيان الجواز للرحمة على ضعفه لانه كذا في المرقاة ١٢ **٨** قوله الملازم جمع ملزمة بكسر الميم قارورة الحجة التى يجمع فيها الدم ١٢ مرقاة

من افطروا من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صومه الا هرگاه وان صامه رواه احمد والترمذي وابوداود
وابن ماجه والدارمي والبخاري في ترجمة باب وقال الترمذي سمعت محمد بن يحيى البخاري يقول ابوامطوس الراوي لا اعرف له غير
هذا الحديث وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من صائم ليس له من صيامه الا الظأ وكم من قائم ليس له من
قيامه الا الشهرة رواه الدارمي وذكر حديث ثقيف بن صبرة في باب سنن الرضوء **الفصل الثالث** عن ^{ابن} سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يقطن الصائم الحجامة والقي والاحتلام رواه الترمذي وقال لهذا حديث غير
محفوظ وعبد الرحمن بن زيد الراوي يضعف في الحديث وعن ^{ابن} ثابت البناني قال سئل انس بن مالك كنتم تكثرهون
الحجامة للصائم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الا من اجل الضعف رواه البخاري وعن ^{ابن} ١٩١٨ البخاري تعليقا قال
كان ابن عمر يحتجم وهم صائم ثم تركه فكان يحتجم بالليل وعن عطاء قال ان مضمض ثم افرغ ما في فيه من الماء لا يضر
ان يزدرد ريقه وما بقي في فيه ولا يمتنع العلك فان اذرد ريق العلك لا اقول انه يقطر ولكن ينهي عنه رواه البخاري في ترجمة
باب صوم المسافر **الفصل الاول** عن ^{ابن} عائشة قالت ان حمزة بن عبد المطلب قال للنبي صلى الله عليه وسلم اصوم
في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر متفق عليه وعن ^{ابن} ١٩٢٠ ابن سعيد الخدري قال غزونا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من شهر رمضان فبنا من صام ومنا من افطر فلم يعب الصائم على
المفطر ولا المفطر على الصائم رواه مسلم وعن ^{ابن} ١٩٢١ جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زجاجا ورخلا
قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر متفق عليه وعن ^{ابن} ١٩٢٢ انس قال كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في السفر فبنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار فسقط الصوامون وقام المفطرون فصرخوا لا نبيية
وسقوا الزكاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر متفق عليه وعن ^{ابن} ١٩٢٣ ابن عباس قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بباء فرفعه الى يده ليراه الناس فافطر
حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر فمن شاء صام ومن شاء
افطر متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر انه شرب بعد العصر **الفصل الثاني** عن ^{ابن} ١٩٢٣ انس بن مالك الكوفي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن المسافر شرط الصلوة والصوم عن المسافر وعن الموضع والحبل رواه ابوداود
الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن ^{ابن} ١٩٢٥ سلمة بن الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له حيلة تاوى الى شبع
فليصم رمضان حيث ادركه رواه ابوداود **الفصل الثالث** عن ^{ابن} ١٩٢٦ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتم
الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدر من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقبل

الم قول لم يقض

عن الإمام لم يجد فضيلة الصوم المفروض بسوم النفل وليس معناه لو هام الدهر بنية القضاء من يوم رمضان لا يسقط قضاء ذلك اليوم بل يجتزئ قضاء يوم بدلاً من يوم أقول هو من باب التشديد والتعليق لا ذلك ليقول إن صام أي حتى الصيام ولم يقصر فيه وبذل جهده وطاقته ١٢ طيب ١٤ قوله لا الظل أي العطش ونحوه من الجوع واختار الظل بالذكر لأن مشقة العطش والأسهرى ونحوه من تعب الرجل وصغار الوجه وضعف البدن قال الطيب فإن الصائم لم يظلم يكن متباً للمكروهات من الزور والبساق والغيبة ونحوها من المنافي فلا حاصل له إلا الجوع والعطش وإن سقط القضاء ولا يترتب عليه الثواب كذا العالم بالليل وكذا كل عبادة ١٣ مرة مختصراً ١٥ قوله المجامعة بكسر الجاء أي الاحتجام قوله والعنى أي لغيره لما تقدم في الحديث قوله والاحتجام أي ولو تذكر المنام وراى المنى في أيام الصيام لأنه وإن كان في معنى الجماع لكن حيث أنه ليس بافتيئاره لا يضره بالاجماع ١٢ مرة ١٦ قوله ريق وما بقي في الذكوة ما في قوله وما بقي موصولة عطف على ريقه أو نافية والجملة حالية ويجوز أن يكون ما استغفامية استعمال انكار وإن لم يكن معاذاً ويتم المعنى كما لا يخفى وأنتك بالكسر صمغ معروف يهضغ مثل المسك في البداية إن مضغ أنتك لا يبطر الصائم لأنه لا يصل إلى جوفه وقيل إذا لم يكن ملتصقاً بفلسه إلا أنه بكرة للصائم لما فيه من التحسين على الفساد ولأنه يتم بالافطار ١٣ المعات ١٥ قوله فافطر الأحاديث الواردة في صوم المسافر وافتطاره منها ما ورد في إمامة الافطار مطلقاً من غير تعرض لكون الصيام أو الافطار أفضل وبعضها ورد في التحريم بين الصيام والافطار وبعضها في جواز الافطار ودم الصيام — وافتح جمهور العلماء على أن الافطار والصيام كليهما جائز واختلفوا في الفضلية أحدهما أو أنها سواها فلو عنيقة روح وما لك والشافعي على أن الصوم أفضل لمن يطيقه تلبية الزمة وليس هو أفقر المسلمين وعسر القضاء بعد معنى رمضان وفعله صلح لمصلحة جهة لهم وعذا أحمد واسحق وسعيد بن المسيب والأوزاعي الافطار أفضل مطلقاً ١٦ المعات ١٦ قوله قد ظلل أي جعل على راسه ظل اتقاء عن الشمس أو إبقاء عليه لافاقته لأنه سقط من شدة الحرارة أو من ضعف الصوم أو من الالقاء وقيل حذب على راسه مظلة كالخيمة وشبهها أو كناية عن قيام الناس على راسه وجوانبه وقول ليس من البر إلا الإشارة إلى كراهية الصوم في مثل هذه الحالة ١٢ مرقات ١٧ قوله اليوم فيه إشارة إلى عدم الإطلاق بهذا الحكم قوله بالاجزأى الأكل لأن الافطار في حقه كان أفضل ١٣ مرقات ١٨ قوله انس أه هو الوأمة الكعب ويقال العقيلي والعامري السند حديثاً واحداً في صوم المسافر والمال والمرضع سكن البصرة وأما الوجزة انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم فلو أنصاري نجادى خزرجي سنداً حديثاً كثيرة ١٢ مرقات ١٩ قوله والصوم عطف على شرط الصلوة بل منصوب بفعل مقدراً أي وضع الصوم عن المسافر أنه يصح عطف الموضع والبل عليه ١٣ ط ٢٠ قوله من كان له حوله أي كل ما يحل عليه من ابل ادة أو غيره بما أي مركب يوصله إلى المنزل في حال الشيع والرفاقية ولم يلحق في سفره جهده ومشقة والامر فيه محمول على الندب والأفالا فطراً جائز في السفر وإن لم يلحقه مشقة ١٣ المعات

له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة رواه مسلم وعنه ١٩٢٤ عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم رمضان في السفر كالصائم في الحضر رواه ابن ماجه وعنه ١٩٢٥ حمزة بن عمرو الاوسي انه قال يا رسول الله اني اجدني قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح قال هي رخصة من الله عز وجل فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه رواه مسلم باب القضاء الفصل الاول ١٩٢٦ عائشة قالت كان يكون على الصوم من رمضان فما استطاع ان اقضي الا في شعبان قال يحيى بن سعيد تعني الشغل من النبي او بالنبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعنه ١٩٢٧ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه رواه مسلم وعنه ١٩٢٨ معاوية قال لعائشة ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة قالت عائشة كان يصيبنا ذلك فتؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة رواه مسلم وعنه ١٩٢٩ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه متفق عليه الفصل الثاني ١٩٣٠ نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين رواه الترمذي وقال والصحيح انه موقوف على ابن عمر الفصل الثالث ١٩٣١ مالك بن انس عن ابن عمر قال هل يصوم احد عن احد او يصلي احد عن احد فقال لا يصوم احد عن احد ولا يصلي احد عن احد رواه في الموطا باب صيام التطوع الفصل الاول ١٩٣٢ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويصوم حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رأيت في شهر اكثر منه صياما في شعبان وفي رواية قالت كان يصوم شعبان كله وكان يصوم شعبان الا قليلا متفق عليه وعنه ١٩٣٣ عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كله قالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسيبيله رواه مسلم وعنه ١٩٣٤ عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل اوسيا رجلا وعمران يسلم فقال يا ابا فلان اما صمت من شهر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين متفق عليه وعنه ١٩٣٥ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم وعنه ١٩٣٦ ابن عباس قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحصى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان متفق عليه وعنه ١٩٣٧ صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع رواه مسلم وعنه ١٩٣٨ ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدر

١٩٣٩ قوله اولئك العصاة حيث عملوا بالظن مع القدرة على اليقين بالسؤال عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في المرقاة وقال الشيخ لانهم قالوا فضل الرسول ولم يقبلوا رخصة الله وقد ورد ان الله يحب ان يؤتى عزاءه وفيه تشديد وتغليظ ١٩٤٠ قوله كالمفطر في الحضر فيه مخالفة في المنع عن الصوم في السفر وهو محمول على حال عدم القدرة ولحق الضرر والاستعانة عن العمل برخصة الله وقيل التشبيه في ان احدهما تارك الرخصة والاخر تارك العزيمة فيه انهما لا يستويان اذ ترك الرخصة مباح وترك العزيمة حرام ١٩٤١ المعات ومرة ١٩٤٢ قوله اشغل الخ اي يمنعها الشغل الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم نظير مناس الاستماع او من جابه اتياله وذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان اكثر من غيره كما ورد في الحديث فلا يصومها الا في شعبان لفرغتها عن خدمة النبي صلى الله عليه وسلم المعات ١٩٤٣ قوله لا يحل الخ يشل ابتداء الصوم وافطاره بعده وحقيقته كما هو مذهب ابى حنيفة ومن وافقه في قضاء الصوم النفل بعد نقضه فيوافق الترجمة بهذا الاعتبار ١٩٤٤ المعات ١٩٤٥ قوله ولا تأذن اي لا يحل ان تأذن احد في دخول بيت الزوج ١٩٤٦ قوله عام عنده اي تدارك ما اطعمه فانه صام عنه واخذ قوم بظواهر الحديث فاجازوا ان يصوم عنه وليه فوجب عليه قضاءه وبه قال احمد وهو احد قول الشافعي وصححه النووي وقال بعض الشافعية يميز بين الصوم والافطار ذهب الجمهور الى انه لا يصوم عنه وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي في صحيح قوله عند اصحابه واولوا الحديث بان المراد اطعام الولي عنه وكفيرة عنه فغند ان اوصى فيؤخذ من الثلث وعند الشافعي اوصى اولم يوص فيؤخذ من كل ماله ١٩٤٧ المعات ١٩٤٨ قوله من سر السرور والسرار يعني بمعنى اول الشهر واسطره واخره ذكر في القاموس فقيل المراد بها اوله ومثله او اسطره لا آخره اذ لم يأت في صوم آخره ندب بل ورد النسي عن تقدم رمضان بصوم يوم او يومين كما سبق وقال الازهر لا يعرف بهذا المعنى انما يقال سر السرور وسره لاخره يستتر القمر بنور الشمس فيجاب انه كان يتنصا صياما آخره اذ نذر فترك لظواهر النبي فيمن صلى الله عليه وسلم بان المتلا والمندوب ليس بمنى فالظاهر ان هذا الرجل قد اوجب عليه نذرا فاستحب له الوفاء بالنذر ١٩٤٩ قوله لا صوم التاسع اي التاسع فقط اوضح العاشر فيكون من النذر لم في الجملة والاول الغرور هذا ما كان تاركا لتعظيم اليوم الذي وقع فيه نفرة الدين لانهم يصومون شكرا ويجوز تقدم الشكر سماعا على وجه الشارفة على مثل زمان وقوع النعم فيه ولو اذاعني لغتهم بالكيفية ترك الصوم مطلقا قيل ان يدرك ان يعظم اليه يوما آخر يكون مما لا لال الكتاب وبه هو الوجه لا وقع موقع الجواب وروى عن ابن عباس انه قال صوم التاسع والعاشر وعاشوراء واليوم الذي هو يوم النحر واليوم الذي هو يوم النحر المستحب صوم التاسع فقط وقال ابن الهيثم ان يصوم قبل العاشر يوما او بعده يوما فان افرد فهو كونه ١٩٥٠ قوله التاسع فلم يحض مسلم الى المقابل بل تولى صوم التاسع سنة وان لم يحضر لم غزم عليه ١٩٥١

لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه متفق عليه وعن ١٩٢ عائشة قالت ما رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم صائماً في
 القشوط رواه مسلم وعن ١٩٣ أبي قتادة أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فقص رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضي بنا يا الله ربنا وبألا سلام ديناً وبمحمد نبياً نعوذ يا الله من غضب الله غضب
 رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صائم ولا افطر او قال
 لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوماً قال ويطلق ذلك أحد قال كيف من يصوم يوماً ويفطر يوماً قال
 ذلك صوم داود قال كيف من يصوم يوماً ويفطر يومين قال وددت أني طوّقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
 من كل شهر ورمضان إلى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي
 بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله رواه مسلم وعن ١٩٤ قال سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه نزل علي رواه مسلم وعن ١٩٥ معاوية أنها سألت عائشة
 أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام قالت نعم فقلت لها من أي أيام الشهر كان يصوم قالت لم يكن
 يُبالي من أي أيام الشهر يصوم رواه مسلم وعن ١٩٦ أبي أيوب الأنصاري أنه حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم وعن ١٩٧ أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والخميس متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم في يومين الفطر و
 الاضحية متفق عليه وعن ١٩٨ نبیسة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام التشريق أيام اكل وشرب وذكر الله طاه
 مسلم وعن ١٩٩ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو يصوم
 بعده متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا
 يوماً بالجمعة بصيام من بين الايام إلا أن يكون في صوم يوم يصومه أحدكم رواه مسلم وعن ٢٠٠ أبي سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً متفق عليه وعن ٢٠١
 عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى
 يا رسول الله قال فلا تفعل ثم وافطروا ثم فات لجسدك عليك حقاً وان لعينك عليك حقاً وان لزوجك عليك حقاً وان
 لزورك عليك حقاً لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله صوم كل شهر ثلاثة أيام وقرأ القرآن في كل شهر قلت
 اني أطيق أكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم وقرأ في كل سبع ليال مرة ولا تزدد على ذلك متفق
 عليه **الفصل الثاني** عن ٢٠٢ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس رواه الترمذي و
 النسائي وعن ٢٠٣ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن يعرض

١ قوله في العشر الاثني عشر ذي الحجة وقد ثبتت في الاماميين وفيه الصوم في هذه الايام وفيه مطلق العمل فيها وثبت صومه فيها وحديث عائشة لا ينافي اقلها
 لم تطلع على صيام مسلم وكان لما نزع من مرض اوسفر او غيره مما ١٢ المعات **٢** قوله فغضب المزوسبب غضبه صلعم عليه ان كان حقاً ان يقول كيف اصوم او كم اصوم فيحصل السؤال بنفسه
 فيجاب بمقتضى حاله مع ما فيه من سواد الادب لوجود المصالح في فعله صلعم في القلة واكثره مما لا يخفى ١٢ المعات **٣** قوله لا امام ولا افطر اختلفوا في توجيه معناه ف قيل بنادعاه عليه
 كراهية لصنيعه وزجر الرمن فعله والظاهر ان اخباره افطاره واما عدم صومه فلما لغة السنة وفيه اجاب لا جاره على صومه وقيل لا يصوم الصوم الايام المنية وهو حرام ١٢ المعات
٤ قوله ويطلق ذلك الجم على معنى الاستفهام لتبعية درجة القبول والرضا قوله ذلك صوم داود وفيه فضيلة وكال ولزج من الاعتدال كذا شاق ١٢ المعات **٥** قوله ثلاث
 من الشهر ان كان الظاهر ان يقال ثلاثة لان عبارة عن الايام ١٢ المعات ثلثه ايام ولكنهم يعتبرون في مثل ذلك الليالي والايام واخلة معاً قال صاحب الكشاف تقول صمت عشر ايام ولو قلت
 عشرة لم يجز من كلامهم ثم الاول ان يكون ثلاث خبر متند من زوف اي الاول واما ليق ثلاث من كل شهر وقوله فمذا تحبيل ١٢ المعات **٦** قوله السنة التي قبله هذه المزنية لان صوم
 عرفة من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وصوم عاشوراء من شريعة موسى على نبينا وعليه السلام ١٢ المعات **٧** قوله كان كصيام الدهر يعني اذا صام مدة عمره والا فم كل سنة صام كان كصيام
 تلك السنة وليس المراد التعقيب الحقيقي للاستلزام صوم يوم العيد فيصم من اول الشهور آخره والمختار عند الشافعية من اول الشهر ثمانية وعشرون وكذا عند احمد قالوا عندنا تعقبها بعد
 عن الكراهية والتعقب بالنسبة ١٢ المعات **٨** قوله ولا تختصوا الجم قد ذكر والنهي عن تخصيص يوم الجمعة بصوم وجوب الاول انه منى عن صوم ثلاث يحصل له ضعف يمنع عن اقامته وقائفة
 الجمعة واورادها واثاني خوف المبالغة في تعظيمه فيفتن كل افتن اليهود بالسبت والنصارى بالاحد والثلاث ان سبب النهي خوف اعتقاد وجوبه والراجح ان يوم الجمعة يوم عيد فلا يصح
 فيه وقد ورد يوم الجمعة يوم عيدكم فلا تجعلوا اليوم عيدكم يوم صيامكم وانه الوجه احسن الوجوه لانه منطوق الحديث ١٢ المعات **٩** قوله ولا تزدد على ذلك وكان عبد الله يقول بعد ما كبر
 ليتنى قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ شرح السنة
ع قوله فشره فالتفتان ان صوم يوم عرفة مستحب الا للمجان فيستحب تركه ١٢ مع في كل الشهر لان السنة بعشرة امثالها ١٢

عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ١٩٥٦ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَصُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
فَصُمُّ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَارْبَعَةَ عَشْرَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ ١٩٥٧ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَصُومُ مِنْ غُرَةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَقَلْبًا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي
عَاصِمٍ ١٩٥٨ عَائِشَةُ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَمِنْ الشَّهْرِ الْآخِرِ
الْثَلَاثَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْخَمِيسَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ١٩٥٩ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَأُولَئِكَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ١٩٦٠ مُسْلِمُ الْقُرَشِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَوْسَيْلَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ قَالَ إِنْ أَهْلَكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَصُمْ رَمَضَانَ وَالدَّهْرَ يَلِيهِ وَكُلَّ أَرْبَعَاءٍ وَخَمِيسٍ فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ
الدَّهْرَ كُلَّهُ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ١٩٦١ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ يَعْرِفُهُ رَوَاهُ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ١٩٦٢ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ عَنْ أُخْتِهِ الصَّمَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا أَفْتَرَضَ
عَلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا مِنَ الْهَجَاءِ غَنِيَةً أَوْ عَوْدَ شَجَرَةٍ فَلْيَصُغْهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ١٩٦٣
أَبِي إِمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ١٩٦٤ عَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ الصَّوْمِ فِي الشِّتَاءِ رَوَاهُ
أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ١٩٦٥ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَوَجَدَ الْيَهُودَ صِيَامًا يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي تَصُومُونَهُ فَقَالُوا هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ أَنْجَى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَقَوْمَهُ وَغَرَّقَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فَصَامَهُ مُوسَى
شَكَرًا فَفَعَنْ نَصُومَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَعَنْ أَحَقَّ وَأَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ فَصَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا
بِصِيَامِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٩٦٦ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ أَكْثَرًا مِنْ يَوْمِ
الْأَيَّامِ وَيَقُولُ أَنَّهُمَا يَوْمَا عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ فَأَنَا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ ١٩٦٧ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَأْمُرُ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَيَحْتَنَأُ عَلَيْهِ وَيَتَعَاهَدُنَا عَنْدهُ فَلَمَّا أَفْرَضَ رَمَضَانَ لَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا عَنْدهُ وَلَمْ يَتَعَاهَدُنَا عَنْدهُ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ١٩٦٨ حَفْصَةَ قَالَتْ أَرَبْعَ لَمْ تَكُنْ يَدْعُهُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِيَامَ عَاشُورَاءَ وَالْعَشِيرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
وَرَكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَعَنْ ١٩٦٩ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُفْطِرُ أَيَّامَ الْبَيْضِ فِي حَضْرَةٍ وَلَا
سَفَرٍ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَعَنْ ١٩٧٠ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصَّوْمُ رَوَاهُ ابْنُ
مَاجَةَ وَعَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

١ قوله وانما لم نعلم انما اختار الله لفضله ولانه لا يدري في اية ساعة تعرض والصوم يستوعب النذر ولانه يجتمع مع الاعمال الاخر بخلاف ما عده من الاعمال قال الشيخ وقال العلي القاري بهذا لما في قوله صلى الله عليه وسلم يرفع عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل للفرق بين العرض والرفع لان الاعمال تجتمع في الاسبوع وتعرض يوم الاثنين ١٢ **٢** قوله الاثنين الظاهر اول الاثنين بالالف كونه خيرا لقيل في توجيهه ان الاثنين صار على ذلك اليوم قاعرب بالحركة يرفع النون او ان التقدير يوم الاثنين فحذف المضاف والبقى المضاف اليه على ما له على قراءة واسئال القرية وان كانت شاذة ١٣ **٣** قوله فاذا قال في الرقاة القاذرة اشرط محذوف اي ان فعلت ما قلت لك فقد صمت واذا جئى لتأكيد الربط ١٤ **٤** قوله لا تصوموا الخ قالوا النبي عن الافراد كما في الجمعة والمقصود من لغة اليهود فيها والنبي فيها للتنزيه عند الجمهور وما افترض يتناول المكتوب والنذر وقضار الغائت وصوم الكفارة وفي معناه ما وافق سنة مؤكدة كعرفه ويوم عاشوراء وافق ورد وعشر ذي الحجة والمنهي عنه شدة الاهتمام والعناية به حتى كانه يراه واجبا كما تفعل اليهود قلت فعلى هذا يكون النبي للتحريم واما على غير هذا الوجه فهو للتنزيه ١٥ **٥** قوله فوجد اليهود سبوا في السنة الثانية لان قدومهم في الاول كان بعد عاشوراء في ربيع الاول ١٢ **٦** قوله فصامه الخ وافقهم في صوم يوم عاشوراء مع ان من افقهم في كل امر مطلوبه قيل في الجواب ان المناقشة مطلوبة فيما اخطأ وفيه كما في يوم السبت لاني كل امر اتوكل الاظهر في الجواب انه صلى الله عليه وسلم اول الهجرة لم يكن مأمورا بالمناقشة بل يتألف من كثير من الامور ومنها امر القبلة ثم لما ثابت عليهم الحجة ولم ينضمهم للملائمة وظهر منهم الفساد والمكابرة اختارنا لفقهم وترك موافقتهم كذا في الرقاة وقال في السمعات قوله فمن احق واولى بموسى منك فيه دفع توهم موافقتهم يعني نحن نفهم موافقة لموسى لا موافقة لكم يعني ان خبر اليهود في الديانات غير مقبولة فكيف عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكن ان يبقه صدق هذا الخبر لما ظهر صلى الله عليه وسلم بالتوازي لغير جماعة منهم اسلموا كعبه الله بن سلام وانشأ من علمائهم اولواحي اليه بعد اجبارهم بذلك ١٣ **٧** قوله يصوم الخ والمجمع بينه وبين الحديث السابق من النبي عن صوم يوم السبت ان يكون هذا من خصوصياته صلعم وذلك من خصوصيات الامة ويشير الى الاول قوله فانما احب والى الثاني قوله لا تصوموا او الصيام المنهي عنه كونه على جهة التعظيم والصيام المحبوب كونه على طريق المناقشة بترك الاكل والشرب في وقت انقاعهم بها ويمكن ان يكون المنهي عن افراد السبت وفي معناه افراد الاعداء المستحب صومها متواليين لتحقيق المناقشة الفرقين ١٤ **٨** قوله يا مريض يا مريض قال ابن جرير قوله يا مريض يوم عاشوراء حجة لمن قال كان واجبا ثم نسخ والاصح عند الشافعي انه لم يجب اصلا لما رواه البخاري عن معاوية انه عامر خطب بالمدينة يوم عاشوراء فقال يا اهل المدينة اين علمواكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه فذا فص في انه لم يجب اصلا وفيه نظر كما ذكره في الرقاة ان شئت فقل العباد ١٣ **٩** قوله الذي يليه اراد به شعبان ١٢ **١٠**

فقال ان يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم الا اذا هاجر بين يقول دعني حتى يصطلي ارواه احمد وابن ماجة و
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً ابتغاء وجه الله بقدر الله من جهنم كعبد غراب طائر وهو فرخ حتى
 مات هرقار رواه احمد وروى البيهقي في شعب الایمان عن سلمة بن قيس **باب الفصل الاول** عن عائشة دخل
 على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فاني اذا صائم ثم اتانا يوماً اخر فقلنا يا رسول الله اهدنا
 لنا خبيث فقال اربنيه فلقد اصبحت صائماً فاكل رواه مسلم وعنه انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على مسكين
 فانتبه بقر وسمن فقال اعيد واسمنكم في سقائهم وتبركم في وعائهم فاني صائم ثم قام لي ناحية من البيت فصلى غير
 المكتوبة فدعا له مسكين واهل بيته رواه البخاري وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم
 الى طعام وهو صائم فيقل اني صائم وفي رواية قال اذا دعي احدكم فليجب فان كان صائماً فليصلي وان كان مفطراً فليطعم
 رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ام هانئ قالت لما كان يوم الفتح فتم مكة جاءت فاطمة فجلست على يسار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وام هانئ عن يمينه فجاءت الوليدة باناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله ام هانئ فشربت منه
 فقالت يا رسول الله لقد افطرت وكنت صائمة فقال لها انك تقضين شيئاً قالت لا قال فلا يفرك ان كان تطوعاً رواه ابو داود و
 الترمذي والدارمي وفي رواية لاهم والترمذي نحوه وفيه فقالت يا رسول الله اما اني كنت صائمة فقال الصائم المتطوع امير نفسه
 ان شاء صام وان شاء افطر وعنه الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت انا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعم
 اشتهيناه فاكلنا منه فقالت حفصة يا رسول الله انا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه قال اقضيا يوماً اخر
 مكانه رواه الترمذي وذكر جماعة من الحفاظ روى عن الزهري عن عائشة مرسل ولم يذكر وافي عن عروة وهذا اصح رواه
 ابو داود عن زميل مولى عروة عن عروة عن عائشة وعنه ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فذمت
 له بطعام فقل لها كلي فقالت اني صائمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصائم اذا اكل عندة صليت عليه الملائكة حتى
 يفرغوا رواه احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي **الفصل الثالث** عن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يتغذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداء يا بلال قال اني صائم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ناكل برزقنا وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصائم يستريح عظامه ويستغفر له الملائكة ما اكل عند ربه حتى
 في شعب الایمان **باب ليلة القدر الفصل الاول** عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة
 القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري وعنه ابن عمر قال ان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 اُرِى ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواطئت في السبع الاواخر

١ قوله فاكل دل الحديث على ان الشروع في صوم النفل لا يمنع الخروج عنه كما قال الصائم المتطوع امير نفسه وقال اصحاب الجيفة يجب انما هو
 يتركه القضاة ان افطر وقال مالك يقتضي حيث لا عند له واجتوا بالكتاب وهو قوله تعالى عز وجل لا تبطلوا اعمالكم وقال تعالى عز وجل فاعوذوا بالله من عتق ذمهم
 على عدم رعايته ما التزموا من القرب التي لم يكتب عليهم فوجب صيامهم عن الابطال بهذه النصوص فاذا افطر وجب قضاءه وباسنة وهو حديث عائشة التي وبالقياض على الحج والعمرة
 التعلين حيث يجب قضاءها اذا مضى ٢ كذا في المرقاة مختصراً ٣ قوله فيقول الحق ان لا يجب الداعي ان يعتذر عنه بقوله اني صائم
 وفيه كان يستحب اخفاء النوافل للملايكة ذلك الى عداوة بعض في الراعي وفي رواية فليصل اي ركعتين وقيل فليدع والاضابط عند الشافعي ان العفيف ينظر فان كان العفيف يتاذى
 بترك الافطار فالافضل الافطار والا فلا ٤ مرقاة ٥ قوله فان كان صائماً فليصل قال الجبلي اي ركعتين في ناحية البيت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلم
 وقيل فليدع لصاحب البيت بالعمرة وقال ابن الملك بالركعة اقول ظاهر حديث ام سلم ان يجمع بين الصلوة والدعاء قال الظاهر والاضابط عند الشافعي ان اذا تاذى المضيف بترك الافطار
 افطر فانه افضل والا فلا ٦ قوله فليدع اي فلياكل نداء قيل وجوبه باق بالابن حجر والظاهر ان يجب اذا كان يتشوش خاطر الذي يحصل بالعادة ان كان الصوم فلو كان يعلم انه يفطر باكله ولم يتشوش بغيره فوجب وان
 كان الامر مستقرباً عنه فالافضل ان يقول اني صائم سواء حضر او لم يحضر والشافعي ٧ قوله تطوعاً الا ان التطوع له ان يفطر يعتذر ثم لا دلالة في قوله على القضاء وعدمه ٨ مرقاة
 ٩ قوله قال اقضيا هذا دليل الخفية على وجوب قضاء صوم التطوع وقال الشافعية كان الامر بالقضاء على طريق الاستحباب والتخيير ولعله كان صوم نذر وقضاء والمذهب عندنا
 لا يجب القضاء بصوم النفل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم الصائم المتطوع امير نفسه وايضا المتطوع متبرع ولا يلزم المتبرع وقضاء انشئ يكون حكمه حكم الاصل فكلما ان الاصل كان انشئ فيه
 ميمز فذلك في قضاءه اقول هذا منقوض بالحج والعمرة اذا كانا فليصلين وفقدان قضاءهما واجب اتفاقاً وقال ابن البهام وحمله على انه امر ندب خروج عن مقتضاه بغير موجب وعندنا كما
 يلزم النفل بالنذر يلزم بالشرع فيلزم عند اضاده بعد الشروع قضاءه ١٢ المعات وقرقة ١٣ قوله باب ليلة القدر انما سميت بذلك لقدر فيها الارزاق والنفق ويكتب الاجال و
 الحكام التي تكون في تلك السنة لقوله تعالى عز وجل كل امرئ حكم وقوله تعالى عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر والقدر بهذا المعنى يجوز فيه تسكين الدال والشو
 تحريكه وقيل يسمى بالعظم قدرها وشرفها والاضافة على هذا من قبيل قائم الجود وقيل لان من اتى الطاعات فيها صادراً قادراً وان الطاعات لها قدر زائد فيها قالوا الحكمة في اخفائها ليعتدوا بجهدها
 في الطاعة وقيل من اجتهده في قيام السنة ادركها ان شاء الله تعالى وقيل من لم يعرف قدر الليلة لم يعرف ليلة القدر ١٢ المعات وقرقات ١٤ قوله تحروا ليلة اي تعمدوا
 طلبها فيها واجتهدوا فيها ١٥ مرقاة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال قلت
 آيات يقرؤهن احدكم في صلواته خير له من ثلث خلفات عظام سمان رواه مسلم وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران متفق عليه
 وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحسد الا على اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل
 وآناء النهار ورجل اتاه الله ما لا فهو ينطق منه آناء الليل وآناء النهار متفق عليه وعنه ابن موسى قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل
 التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنزيرة ليس لها ريح وطعمها مزر ومثل المنافق الذي يقرأ
 القرآن مثل الرحانة ريحها طيب وطعمها مزر متفق عليه وفي رواية المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة والمؤمن
 الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمره وعنه عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب
 اقواما ويضع به آخرين رواه مسلم وعنه ابى سعيد الخدري ان أسيد بن حضير قال بيما هو يقرأ من الليل سورة البقرة
 وفرسه مربوطة عنده اذا جالت الفرس فسكت فسكت فقالت فسكت فسكت ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحبى
 قريباً منها فاشفق ان تصيبه ولما اخبره رفع راسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ بحبى وكان منها قريباً فانصرفت اليه ورفعت
 راسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدرى ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك
 ولوقرات لا صحبت ينظر الناس اليها لا تتوازي منهم متفق عليه واللفظ للبخاري وفي مسلم عرجت في الجوديل فخرجت على صيغة
 المتكلم وعنه البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف الى جانبه حصان مربوط يشطآن فتغشته صحابة فجعلت تدنو و
 تدنو وجعل فرسه يتفرق فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزل بالقران متفق عليه و
 عنه ابى سعيد بن المعلى قال كنت اصلى في المسجد فدا عانى النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه ثم اتيت فقلت يا رسول الله
 اني كنت اصلى قال الم يقل الله استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا علمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد
 فأخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لا علمك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هو السميع
 المشاني والقران العظيم الذي أوتيت به رواه البخاري وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم
 مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة رواه مسلم وعنه ابى امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اقرءوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيحاً لصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما تاتيان يوم القيمة

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

القرآن

کأهبا غمأمتان أو غيابتان أو فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرء واسورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا
يستطيعها البطلة رواه مسلم وعنه ٢٠١٦ النواس بن ستمعان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم
القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدّمه سورة البقرة وال عمران كأهبا غمأمتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرق أو كأنهما فرقان
من طير صواف تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم وعنه ٢٠١٤ أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر اتدري
أي آية من كتاب الله تعالى معك أعظم قلت الله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر اتدري أي آية من كتاب الله تعالى معك أعظم قلت
الله لا إله الا هو الحي القيوم قال ف ضرب في صدرى وقال لي هنيئك العلم يا أبا المنذر رواه مسلم وعنه ٢٠١٨
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكوة رمضان فاتاني ات فجعل يحثون الطعام فأخذه وقلت لا رفعك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اني محتاج وعلى عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فأصبحت فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة
ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما الله قد كذبك وسيعود
فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثون الطعام فأخذه وقلت لا رفعك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلى عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال
أما الله قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثون الطعام فأخذه
فقلت لا رفعك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أخرثلث مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات
ينفعك الله بها إذا أويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزل عليك من الله
حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك قلت زعم
أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها قال أما الله صدقك وهو كذوب وتعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال قلت لا قال ذاك شيطان
رواه البخاري وعنه ٢٠١٩ ابن عباس قال بينما جبرئيل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفح
راسه فقال هذا باب من السماء فتم اليوم فتم تظلال اليوم فزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم فقال أبشر بنورين
أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا أعطيته رواه مسلم وعنه ٢٠٢٠
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه متفق عليه وعنه ٢٠٢١
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من اللجج الجبال رواه مسلم وعنه ٢٠٢٢
صلى الله عليه وسلم العجّز أحدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قال قل هو الله أحد يعدل ثلث القرآن
رواه مسلم ورواه البخاري عن أبي سعيد وعنه ٢٠٢٣ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ المصاحف
في صلواتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاني شئني يصنع ذلك فسألوه فقال

١٥ قوله صواف جمع صاف وهو
الجماعة الواقعة على الصف ١٢ مرات
١٦ قوله قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فرض الجواب اولاً ابا دواود ابان ثانيا طلبا لجمع بين الادب والاقتبال كما هو دواود ابان ١٢ مرات
١٧ قوله ليهنك بلفظ الامر
الغائب يفتح التحية وسكون الماء وكسر النون وفي بعض النسخ ليهنك بالهمزة وهي الاصل وخففت اي يكن العلم بهذا لك مدحاً لمصاحبة في ذلك انما لا اله الا هو في الحقيقة كان ذلك من آخر
صلى الله عليه وسلم وتعليم في الباطن ١٢ لغات
١٨ قوله انه سيعود فيه اخبار النبي بالغيب معجزة له ولكن اليه هجرة من اخذ الشيطان كرامته له ١٣
١٩ قوله فرحمته لعلم لقوله لا
اعود والافق تحقيق كذبه باخبار الخبر الصادق وقيل ظن ان تاب من كذبه ١٤
٢٠ قوله انك تزعم لا تعود صفة ثلث مرات على ان كل مرة موصوفة بهذا القول الباطل والضمير مقدر اي فيها
كذا في الطبس فقول هذا أخرثلث مرات يدل على ان في المرة الاولى وعدا بصاحبهم العود وبساقط اختصار مرات قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا هريرة كان وكيلاً يحفظ زكوة رمضان وذكر شيئا من معين
افتر ذلك الاق منها وسوا الشيطان فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك سكت عنه وهو اجازة من انشئ كلامه في العدة ١٥
٢١ قوله يحثون منافان حرف مناداة بالحرف الطرف منافان حرف الشئ طرفه وكذا باعنا جملة
مستقلة بنفسها اي اعطيت ما شئت عليه تلك الجملة من المسئلة كقول ابراهيم عليه السلام وكقول غفرانك وكقول ربنا اتواخذنا ونظائره ويكون لنا ويل فيها شدة من هذا التقييل من حدودنا
ان يعطى لولايه ١٦
٢٢ قوله كفتاه اي دفعنا عنه الشر والمكره وقيل كفتا من سائر اوراد الليل وقال الطبس اي دفعنا عن قائلها شر الجن والانس ١٧ مرات ولغات
٢٣ قوله العجّز اي من شدة وفي رواية من فتنة الدجال قال الطبس كما ان اولئك الغفيرة عصموا من ذلك الجبار كذلك يعصم الله القاري من الجبارين وقيل سبب ذلك ما فيها من العجائب
والآيات فمن تدبر بالافتقار بالدجال وهو الذي يخرج في آخر الزمان ويدعي الألوهية فوارق نظير على يديه كقول السمار امطري فتمطر لوقتاد الارض اني فتنيت لوقتاد في زيادة في الفتنة
ولذلك لم توجد فتنة على وجه الارض اعظم من فتنة ما ارسل الله من نبي الا عذره فحرمه وكان السلف يعلمون عذره الا اذا دلت المكاتب ١٨ مرات فمخفرا
٢٤ قوله فخم بقل هو الله أحد
يعني كان من عادته ان يقرأ بعد الفاتحة بمسألة في صورة اخرى في الحديث الذي يليه وهو الاوّل في الاعتقاد لصحة المسألة ١٩ مرات

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو جعل القرآن في إهاب ثم ألقي في النار ما احترق رواه الدارمي وعنه ٢٠٢٥ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاستظهرة فأحل حلاله وحرمه حرامه أدخله الله الجنة وشفعة في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار رواه أحمد والترمذي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وحفص بن سليمان الراوي ليس هو بالقوي يضعف في الحديث وعنه ٢٠٢٦ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبن كعب كيف تقرأ في الصلوة فقرأ أم القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنما سبغ من الميثاق والقرآن العظيم الذي أعطيت به رواه الترمذي وروى الدارمي من قوله ما أنزلت ولم يذكر أبي بن كعب وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه ٢٠٢٧ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن فاقروه كأن مثل القرآن من تعلم فقرأ وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحة كل مكان ومثل من تعلمه فقرأ وهو في جوفه كمثل جراب أوكى على مسك رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعنه ٢٠٢٨ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ أحسن المؤمن إلى إليه المصير رواية الكريسي حين يصم حفظهما حتى يسى ومن قرأهما حين يسى حفظهما حتى يصم رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه ٢٠٢٩ النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والأرض بالفي عام انزل منه آيتين ختم بها سورة البقرة ولا تقرأ في دار ثلاث ليال فيقرأها الشيطان رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه ٢٠٣٠ أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنه اللئالي قال رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه ٢٠٣١ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل من قرأ قلبه القرآن ليس ومن قرأ ليس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه ٢٠٣٢ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طه وليس قبل ان يخلق السموات والأرض بالف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسنة تتكلم بهذا رواه الدارمي وعنه ٢٠٣٣ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون الف ملك رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ٢٠٣٤ ابن خثعم الراوي يضعف وقال محمد بن يعقوب الخزاز هو منكر الحديث وعنه ٢٠٣٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وهشام أبو المقدام الراوي يضعف وعنه ٢٠٣٦ العرياض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسححات قبل ان يرقأ يقول ان فيهن آية خير من الف آية رواه الترمذي وابوداود ورواه الدارمي عن خالد بن معدان مرسل وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعنه ٢٠٣٧ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سورة في القرآن ثلثون آية شفعن لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه أحمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه وعنه ٢٠٣٨

١٤ قوله لجعل القرآن في اهاب الخليل بنا على سبيل الغرض والتقدير ما لخص في شرف القرآن وعظمته اى من شأنه ذلك على وتيرة قوله تعالى لانزلنا هذا القرآن على نبيل الآية وقيل المراد النادى خلقها الله مميزة بين الحق والباطل وقيل كان ذلك مجزة زمن النبى صلى الله عليه وسلم وقيل المراد من عظمته القرآن لم تحرق نار الآخرة ١٢ م. **١٥** قوله فاستظهره اى استظهر حفظه بان حفظ عن ظهر قلبه واستظهر طلب المظاهرة وهى العاونة اذا سطره اذا احتاط في الامر وبالغ في حفظه والمعنى تحفظ القرآن وطلب من القوة والمعاونة في الدين فاحل حلالا وحرم حراما واحتاط في حفظ حرمة وامتنان وقيل جميع هذه المعاني مراد بها بدليل الفايين قوله وظهر الله الجنة اى في اول الوله قوله شفعه بالتشديد اى قبل شفاعته ١٢ مرقات **١٦** قوله قد وجبت له النار اذرة الغفيرة لفظ الكل يقال الطبي فيه رد على من زعم ان الشفاعة انما يكون في رفع المنزلة دون حظ الوزر ١٢ مرقات **١٧** قوله فقرأ القرآن من تلاو وسلا ومجود لويه طابى الجواب السؤال ١٢ طيبى **١٨** قوله سبع من المثاني لانه شئنى في كل صلوة اى تداود وهى سبع كلمات متكررة وهى الله والرحمن والرحيم وياك وصراطك عليهم ولا يمتنى غير وقيل من الشاء لانه من الشاء والدعاء وقيل على تبيين القرآن لا قرآن آية الرحمة بآية العذاب ١٢ ملقط من الجمع وغيره **١٩** قوله يا نبي ما قال الطبي كناية مقادير الخلق قبل خلقها تخمين الفت عام كما ورد لانا في كتابه الكتاب المذكور بالحقى ما لم يزلنا خلقا اوقات الكتاب في الوح والجواز ان لا يراد بها التمهيد بل مجر والسبق للدلالة على الشرف والجواز مغايرة الكتابين وهو الانعقد بمر ١٢ مرقات **٢٠** قوله ليس اى سورة تسان احوال القياسة المذكورة فيها مستقصاة بحيث لم تكن في سورة سواها شمل ما فيها ولذا خضت بالقراءة على الموتى او تكون قرأتها تنجي قلوب الالياء والاموات وتقلبها من الغفلة الى الطاعات والعبادات وما مذكرة ما ذكره الطبي انما احتواشها مع قصرها على البراين الساطعة والاليات القاطعة والعلوم المكنونة والمعاني الدقيقة والمواعيد الفاتكة والزواجر البالغة انتهى ١٢ مرقات **٢١** قوله اصبح اى دخل في الصبح اى اذ صار بعد القراءة قال ابن الملك من ميين قرأتها الى الصبح ١٢ م. **٢٢** قوله السموات بكسر الهاء وهى التى انفتحت بسبحان وسبح وسبح **٢٣** قوله سموات بكسر الهاء وهى التى انفتحت بسبحان وسبح وسبح **٢٤** قوله سموات بكسر الهاء وهى التى انفتحت بسبحان وسبح وسبح **٢٥** قوله سموات بكسر الهاء وهى التى انفتحت بسبحان وسبح وسبح **٢٦** قوله سموات بكسر الهاء وهى التى انفتحت بسبحان وسبح وسبح **٢٧** قوله سموات بكسر الهاء وهى التى انفتحت بسبحان وسبح وسبح **٢٨** قوله سموات بكسر الهاء وهى التى انفتحت بسبحان وسبح وسبح **٢٩** قوله سموات بكسر الهاء وهى التى انفتحت بسبحان وسبح وسبح **٣٠** قوله سموات بكسر الهاء وهى التى انفتحت بسبحان وسبح وسبح

ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خجاءة على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب الله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ^{وعنه ٢٠٢٨} جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ القرآن تنزيل وتبارك الذي بيده الملك رواه احمد والترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث صحيح وكذا في شرح السنة وفي المصابيح غريب ^{وعنه ٢٠٢٩} ابن عباس وانس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل لا اله الا الله تعدل ربع القرآن رواه الترمذي ^{وعنه ٢٠٣٠} معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيداً ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب ^{وعنه ٢٠٣١} انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين رواه الترمذي والدارمي وفي رواية خمسين مرة ولم يذكر الا ان يكون عليه دين ^{وعنه ٢٠٣٢} عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ مائة مرة قل هو الله احد اذا كان يوم القلمة بقلبه الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب ^{وعنه ٢٠٣٣} ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقرأ قل هو الله احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنة رواه مالك والترمذي والنسائي ^{وعنه ٢٠٣٤} فروة بن نوفل عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني شيئاً اقوله اذا اويت الى فراشي فقال اقرأ قل يا ايها الكفرون فانها برائة من الشرك رواه الترمذي وابوداؤد والدارمي ^{وعنه ٢٠٣٥} عقبة بن عامر قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذا غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بها فما تعوذ متعوذ بمثلها رواه ابوداؤد ^{وعنه ٢٠٣٦} عبد الله بن حبيب قال خرجنا في ليلة مظلمة وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركناه فقال قل قل ما اقول قل قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاث مرات تكفيك من كل شيء رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي ^{وعنه ٢٠٣٧} عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله اقرأ سورة هود وسورة يوسف قال لن تقرأ شيئاً يبلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق رواه احمد والنسائي والدارمي ^{الفصل الثالث عشر ٢٠٣٨} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا القرآن تبعوا غرائبه وغرائب فرائضه وحداوده ^{وعنه ٢٠٣٩} عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قراءة القرآن في الصلوة افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة وقراءة القرآن في غير الصلوة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم افضل من النار ^{وعنه ٢٠٤٠} عثمان بن عبد الله بن اويس الثقفي عن جده قال قال

١٥ قوله فادركناه احد يوت العرب من وبر اوصوف ١٢ ١٦ قوله في المائدة

منع من عذاب القبر ومن المعاصي التي توجب عذاب القبر ومن ان يناله مكروه في الموت ١٢ مرقات ١٣ قوله حتى يقرأ يعني بظاهره كان يقرأ في وقت النوم من الليل فلو قرأ في اول الليل لم يكن مقيماً للسنة لكن في هذه الصورة يصدق ان قرأ قبل النوم وان لم يكن وقت النوم فيصدق ان كان لا ينام حتى يقرأ فافهم ١٢ المعات ١٣ قوله تعدل نصف القرآن قال الطيبي المقصود من القرآن بيان المبدأ والمعاد واذ انزلت مشتملة على ذكر للمعاد فقط مستقلة ببيان احوال وفي بعض الروايات انها تعدل ربع القرآن وبيان ان القرآن يشتمل على تقرير التوحيد والنبوات وبيان احكام المعاش وحوال المعاد وهذه السورة مشتملة على الاخير وقل يا ايها الكفرون ممنوعة على الاول لان البرادة عن الشرك اثبات التوحيد فيكون كل واحد منها ربع القرآن وانما لم يحل على التسوية لئلا يلزم فضل اذا انزلت على سورة الاخلاص انتهى وفيه ان التسوية في سورة الاخلاص ليست بحقيقة فلا بد فيها ايضاً من التاويل ١٢ مر ١٤ قوله الا ان يكون عليه دين اي على وجه يتعلق به ذنب يكون حقاً من حقوق العباد كطل في الحياة وعدم وصية في المعات هذا ما غل في وقال الطيبي جعل الدين من جنس الذنوب فهو بلا لامة ١٢ مرقات ١٥ قوله من انما تقرر من ان حقوق العباد ما لا ماسحة فيه ١٢ مر ١٦ قوله ثم قرأنا به يعني ان يكون القرآن يكون القراءة بعد الاضطجاع الا ان يعمل ثم على التزاني في الرتبة والشد علم وفي الحديث اشادة الى ان بساكن الجنة وقصورها التي في جانب اليمين افضل من التي في جانب اليسار ١٢ مرقات ١٧ المعات ١٨ قوله اعربوا القرآن اي بينوا معانيه وانهم وبها والاعراب الالبانة والافصاح وبه يشترك فيه جميع من يعرف لسان العرب ثم ذكر ما يخص باهل الشرية من المسلمين بقوله واتبعوا غرائبه وفسر الغرائب بالانقراض من الاحكام والحدود الشاملة لما لا يغير حتى السن والآداب وسماها غريباً لا يختص بها باهل الدين اولان الايمان غريب فاحكامه يكون غريب وقال الطيبي يجوز ان يراد بالانقراض المواريف وبالحدود محدود الاحكام ويراد بالانقراض ما يجب على المكلف اتباعه وبالحدود ما يطبق به على الاسرار والمؤقتة ١٢ مرقات ١٩ قوله في الصلوة اي كونها مضممة الى عبادة اخرى او كونها فيها بالادب اقرب وبالسنن اخرى ١٢ مر ٢٠ قوله من الصدقة وقد اشتران العبادة المتعدية افضل من اللازمة لكن ينبغي ان يخفى هذا بما عدا ذكر الله تعالى ١٢ المعات ٢١ قوله افضل من الصوم كانه جعل افضل من جنة ان في الصوم اساك المال عن نفسه ثم انفاقه عليها وفي الصدقة انفاق على الغير ووجبه افضل من الصوم المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم كل عمل بني آدم يضاعف الحسنة بعشر الاصل الا الصوم فاعلى وانا اجزي به باقية ولا شك ان اشكاف الهبات تعتبر في امثال هذه المسائل والى هذا اشار بقوله الصوم جنة وقال الطيبي اذا نظر الى نفس العبادة كان الصلوة افضل من الصدقة وهي من الصوم فان موارد التزويل وشواهد الآثار والاحاديث جارية على تقديم افضل واذا نظر الى كل واحد منها وما يؤول الى ان التامة لم يشاركه فيها كان الصوم افضل ١٢ لم.

کل ليلة رواها البيهقي في شعب الايمان وعن ٢٠٥ علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبعم اسم
 ريك الاعلى رواه احمد وعنه ٢٠٦ عبد الله بن عمرو قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقراءني يا رسول الله فقال اقرأ
 ثلثا من ذوات الالف قال فاقرا ثلثا من ذوات حمة فقال مثل مقالته قال الرجل
 يا رسول الله اقراني سورة جامعة فاقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزلت حتى قرع منها فقال للرجل والذي بعثك بالحق
 لا ازيد عليه ابدا ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلم الرزق لمرتين رواه احمد وابوداود وعنه ٢٠٧ ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع احدكم ان يقرأ الف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ الف آية في كل
 يوم قال اما يستطيع احدكم ان يقرأ الف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ الف آية في كل
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بُني له بها قصر في الجنة ومن قرأ عشر مرات بُني له بها قصران
 في الجنة ومن قرأها ثلثين مرة بُني له بها ثلثة قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب والله يا رسول الله اذ التكررت قصورنا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسع من ذلك رواه الدارمي وعنه ٢٠٨ الحسن بن علي بن فضال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
 في ليلة مائة آية لم يحاجه القرآن تلك الليلة ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب له ثلثون ليلة ومن قرأ في ليلة خمسمائة آية
 الالف اصبح وله قنطار من الاجر قالوا وما القنطار قال اثنا عشر الف رواه الدارمي باب الفصل الاول عن ٢٠٩ ابي موسى الاشعري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الابل في عقلها متفق عليه
 وعن ٢١٠ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ ما لا احد هم ان يقول نسييت آية كيت وكيت بل نسي
 واستذكر القرآن فانه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم متفق عليه وزاد مسلم بعقلها وعن ٢١١ ابن عمر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها أمسكها وان اطلقها ذهبت
 متفق عليه وعن ٢١٢ جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا القرآن ما انتلقت عليه قلوبكم فاذا
 اختلفتم فقوموا عنه متفق عليه وعن ٢١٣ قتادة قال سئل انس كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا
 مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله ويبدأ بالرحمن ويبدأ بالرحيم رواه البخاري وعن ٢١٤ ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشئ ما أذن لنبي يتغنّى بالقرآن متفق عليه وعنه ٢١٥ قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما أذن الله لشئ ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يحث به متفق عليه وعنه ٢١٦ قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن رواه البخاري وعن ٢١٧ عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله يجب هذه السورة الخ ونظيره ما ورد في

سورة الفتح هي احب الى ما طلعت عليه الشمس فزيادة الحجة في الفتح لما فيه من البشارة بالفتح والاشارة بالغفرة وفي هذه السورة لاشتمالها على تحمير الامور في كل مسود بقوله ويسرك اليمري
 وكان صلى الله عليه وسلم يداخل في اول ركعة التور ويكن ان يكون حجة النبي صلى الله عليه وسلم لما فيها من قوله تعالى ان هذا في الصحف الاولى محمد ابراهيم وموسى ارملة
 ٢٢ قوله وغلظ لساني اي ثقلت بحيث لم يطاوعني في تعلم القرآن ولا تعلم السور الطوال ١٢ امر ٣ قوله ان يقرأ لكم الخ فانما كقراءة الف آية في التزبيد عن الدنيا
 والترغيب في علم اليقين بالعقب وقيل وجه ان القرآن ستة الاف آية وكسروا واذا ترك الكسرات الالف سدس ومقاصد القرآن على ما ذكره الغزالي ستة عشرة مئة وثلاثة متممة
 اعمها معرفة الآخرة المشتمل عليه هذه السورة والتعريف عن هذا المعنى بالآية الفم من التعبير عن بدس القرآن مع ان لو عبر عنه بثلث القرآن صح ١٢ مرقات ٤ قوله اذا التكررت الخ
 الظاهر ان يكون غرضه اخبار الرغبة في تكريره كما يظهر من قوله اذا التكررت مع تضمنه شيئا من الاستبعاد فيكون الجواب ان ثواب الله وفعله ورحمته اوسع فارغوا فيه ولا تستبعدوه قال الطبري اي
 اذا كان على ما ذكرت من ان جزاء عشر مرات قصر في الجنة فانما كقراءة سورة بكرة قراءة هذه السورة فكلما الطبري منكر في التجب والاستبعاد وما ذكرنا انكره بر ١٢ المعات ٥ قوله
 لم يحاجه القرآن اي لم يأخذه الله ولم يسأل عن ادائه حق القرآن في تلك الليلة والقنطار وزن اربعين اوقية من ذهب او الف وما يتا دينا او ملأ مسك الشور ذهابا وفضة كذا في
 القاموس والقصور الباقية في كثرة الثواب والمناسبات لعله على المعنى الاخير ١٢ المعات ٦ قوله تعا به وادى تفقده وراعه بالحقظة وادوا بالقلادة لتلايد هيب عن القلب
 ١٢ ٧ قوله بشئ ما لا احد هم الخ فان يشعركم وعدم المبالاة بما يل يقول نسي تحسروا الهامد المخذلان على تفسيره في احراز هذه السعادة وحفظها وحرزها عن التفرغ باز كتاب المعصية
 وتادب مع القرآن العظيم ١٢ المعات ٨ قوله ما انتلقت عليه قلوبكم الخ وادامت قلوبكم وخوكم مجموعة لذوق قرة ذات نشاط وسرور على تلاوته ١٢ امر ٩ قوله يتغنّى بالقرآن قال الطبري
 يقال اذن اذنا استمع والملاونا تقربنا واجزال ثواب والمراد بالتغنّى تحسين الصوت وترقيقه وتحمينه كما قال به الشافعي واكثر العلماء وقال سفيان بن عيينة وتبعه جماعة معناه الاستغناء عن
 الناس وقيل عن غيره من الاحاديث واكسب وقال الازهرى يتغنّى به بحمده وحمل التغنى على معنى الاستغناء عن الناس لا يلزم سوق هذا الحديث وانما يسع حملي على ذلك في قوله ليس
 منا من لم يتغنّى بالقرآن كما سيذكر اني المرقات والمعات واما التكلف برعاية الموسيقى فمكره واذا ادى الى تغيير القرآن فحرام بلا شبهة وسياق من الاحاديث ما يدل على ذلك ١٢ المعات
 ١٠ قوله يحث به ب تفسيره معنى التغنى المراد في هذا الباب فان المراد تحسين الصوت وتطييبه وترقيقه وتحمينه بحيث يورث الخشبة وتجمع الهم ويريد الخور ويحبب الشوق ويرق
 القلب ويؤثر في السامعين مع رعاية قوانين التجويد وحرمانه انظم في الكلمات والمروءات ١٢ المعات ١١ قوله من لم يتغنّى بالقرآن من
 الناس فينبغي لمن اتاه الله العلم والقرآن ان يستغنى ويترك كل على مولاه ولا يشغل على الناس وقد ورد الوعيد في القرار الزايرين لا امر الله سلكين بالقرآن في العلم الى الغنيار

وهو على المنبر اقرأ على قلث اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى اتيت هذه الآية فكيف اذ اجئنا من كل اممة بشهيد وحينئذ اقال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال الله سماني فقال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه وفي رواية ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكي متفق عليه وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض المعدي ومتفق عليه وفي رواية لمسلم لا تسافر بالقرآن فاني لا امن ان يناله العدو **الفصل الثاني** عن ابى سعيد الخدري قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم ليستنبر بعض من القرى وقارئ يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع الى كتاب الله فقال الحمد لله الذي جعل من امتي من اُميرت ان اصبر نفسي معهم قال فجلس وسطنا البعد بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتخلقوا وبرزت وجوههم له فقال ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيمة تدخلون الجنة قبل غيباء الناس ينصف يوم وذلك خمس مائة سنة رواه ابو داود وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زيتوا القرآن بأصواتكم رواه احمد وابوداود وابن ماجة والدارمي وعن سعد بن عباد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله يوم القيمة اجذم رواه ابو داود والدارمي وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلث رواه الترمذي وابوداود والدارمي وعن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهل بالقرآن كالجاهل بالصدقة والمسيء بالقرآن كالسيء بالصدقة رواه الترمذي وابوداود والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بالقرآن من استحل محارمه رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي وعن الليث بن سعد عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك انه سأل ام سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراءة مفترقة حرقا رواه الترمذي وابوداود والنسائي وعن ابن جريح عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف رواه الترمذي وقال ليس اسناده بمتصل عن الليث روى هذا الحديث عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام سلمة وحديث الليث اصح **الفصل الثالث** عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقرءوا فكل حسن وسيجي اقوا فيقمونه كما اقام القديح يتجملونه ولا يتجملونه رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين وسيجي بعدى قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لا يحا ولا يحا حركهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم رواه البيهقي في شعب الايمان وزين في كتابه وعن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين سئل بالقرآن باصواتكم فان الصوت الحسن

١ قوله بالقرآن مال والباء للمصاحبة اي مصاحبا بالقرآن والمراد بالقرآن المسحوق وكان يكتب بعض العمامة بنفسه لمخفظ او نقله وان لم يكن مجموعا كله في مصحف واحد وكان هذا بابا بالغيث وكيل المروني الفاظ من الصمات ان يذهبوا الى ارض العدو فيهلكوا وانشاع ما عندهم من القرآن كما قيل القراني بزموت فان قلت قد لا يذهبون الى الغزوات قلت ليس المراد تفريقهم مع العدو لا تشييع بل اكلهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقوله صلى الله عليه وسلم ان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ولا محذور في ذلك لان ما يزين الشئ يكون تابعا له وطبقا كالملي بالنسبة الى العروس وايضا المراد بالقرآن قراءته وهو فعل العبد وفيه تشييع الصوت بالقرآن مستحب وذلك مقيد برعاية التجويد وعدم التغير **٢** قوله ثم يشاه ظاهره نسيان بعد حفظه فقد عذر ذلك من الكبار وقيل المراد به جملته لا يعرف القراءة وقيل النسيان يكون بمعنى الذبوا وبمعنى الترك وهو بهنا بمعنى الترك اي ترك العمل وقراءته وقوله اجزم الجزم بمعنى القطع وذكر في تفسير اقول فليل مقطوع اليد قال في القاموس الاجزم المقطوع اليد والاسباب الاطامل وقيل الاجزم هذا معنى الذي ذهبت اعضائه كلها والذليست يد القادي اولى من سائر اعضائه يقال اجزم ومجذوم اذا تضافت اعضاؤه وقيل اجزم على مقطوع الجيم اي لسانه لتكلم ولا حجة في يده يقال ليس ليد اي لا حجة له وقيل نالي اليد عن الجيم وقيل اسقط الالف **٣** قوله لم يفقه الخ اي لم يفهم ظاهر المعاني من قرأ في اقل من هذه المدة وظاهره المنع من ختم القرآن في اقل من هذه المدة ولكنهم كانوا قد اختلفت ما دلت السلف في مدة الختم فسم من كان يمت في كل شهرين ختمه وآخرون في كل شهر وفي كل عشرة وفي اسبوع الى اربع وكثيرون في ثلث وكثيرون في يوم وليلة وجماعة في ثلث ختمات في يوم وليلة وكثيرون في ثلث ختمات في يوم وليلة والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في الغممة من ان نعلم من الاول ان نعلم من الاسبوع والحق ان ذلك تنلف باختلاف الاشخاص **٤** قوله من استعمل اي من استعمل الممارم فقد كفر ملقا فخص القرآن بالذكر لانه الله **٥** قوله يقيمونه اي يبالغون في عمل القراءة كما املوا لاجل الرياء اي يبالغون في ثوابه اذ اريدوا يطبقونه في الآخرة **٦** قوله اهل العشق اي ما يفعلون في الاشعار من رماية القواعد الموسيقى وكان اليهود والنصارى يقرءون نحوا من الغناء وكلفون فيها **٧** قوله مفتونة الخ اي مبتلى بحب الدنيا ومراة الناس وحسبهم **٨** قوله

یزید القرآن حسنا رواه الدارمی وعن ۲۱۰۲ طاعوس مرسل قال سئل لنبی صلی اللہ علیہ وسلم ای الناس احسن صوتا للقرآن
واحسن قراءة قال من اذا سمعته یقرأ ریت انه یخشى الله قال طاعوس وكان طلق کذا لک رواه الدارمی وعن ۲۱۰۳ عبیدة
الملیکی وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم یا اهل القرآن لا تتوسدوا القراة واتلوه حق تلاوته من اناء
اللیل والنهار وافشوه وتغشوه وتدبروا ما فیہ لعلکم تفلحون ولا تجلوا ثوابه فان له ثوابا رواه البیهقی فی شعب الایمان باب
الفصل الاول عن ۲۱۰۴ عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حکیم بن حزام یقرأ سورة الفرقان علی غیر ما اقرها و
كان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم اقرأنیها فکدت ان اعجل علیہ ثم امهلته حتی انصرف ثم لبثته بردائه فجئت به رسول
الله صلی اللہ علیہ وسلم فقلت یا رسول الله انی سمعت هذا یقرأ سورة الفرقان علی غیر ما اقرأنیها فقال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم
ارسله اقرأ فقرا القراءة التي سمعته یقرأ فقال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم هكذا أنزلت ثم قال لی اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت
ان هذا القرآن أنزل علی سبعة احرف فاقرأ واما یتشرونه متفق علیہ واللفظ لمسلم وعن ۲۱۰۵ ابن مسعود قال سمعت رجلا
قرأ وسمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ خلفها فجئت به النبی صلی اللہ علیہ وسلم فأخبرته فعرفت فی وجهه الکراهية فقال
کلا کما أحسن فلا تختلفوا فان من كان قبلکم اختلفوا فهلکوا رواه البخاری وعن ۲۱۰۶ ابی بن کعب قال کنت فی المسجد فدخل
رجل یصلی فقرا قراءة انکرتها علیہ ثم دخل اخر فقرا قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضینا الصلوة دخلنا جميعا علی رسول
الله صلی اللہ علیہ وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انکرتها علیہ ودخل اخر فقرا سوى قراءة صاحبه فامرهما النبی صلی اللہ علیہ وسلم
سلم فقرا فحسنت شأنهما فسقط فی نفسی من التکذیب ولا اذ کنت فی الجاهلیة فلما رای رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فاقدا
غشیبني ضرب فی صدری فقصت عرقا وکانما انظر الی الله فرأی فقال لی یا ابی ارسیل الی ان اقرأ القرآن علی حرف فرددت الیه ان
هوون علی امتی فرددت الی الثانية اقرأ علی حرفین فرددت الیه ان هوون علی امتی فرددت الی الثالثة اقرأ علی سبعة احرف واک بکل
ردة ردتکما مسئلة تسألنیها فقلت اللهم اغفر لمتی اللهم اغفر لمتی واتحرت الثالثة لیوم یرغب الی الخلق کلهم حتی ابراهیم
علیه السلام رواه مسلم وعن ۲۱۰۷ ابن عباس قال ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال اقرأ فی جبرئیل علی حرف فراجعتہ فلم
ازل استزیدا ویزید فی حتی انتهی الی سبعة احرف قال ابن شهاب بلغنی ان تلك السبعة الاحرف انما هی فی الامر تكون وحلا
لا تختلف فی حلال ولا حرام متفق علیہ الفصل الثاني عن ۲۱۰۸ ابی بن کعب قال لقی رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم جبرئیل
فقال یا جبرئیل انی بخت الی امة ایتین منهم العجز والشیخ الکبیر والغلام والجارية والرجل الذی لم یقرأ کتابا قط قال یا محمد ان
القرآن أنزل علی سبعة احرف رواه الترمذی وفی رواية لاحمد وابی داود قال لیس منها الا شاف کاف وفی رواية للنسائی قال ان
جبرئیل ومیکائیل ایتانی فقعد جبرئیل عن یمینی ومیکائیل عن یساری فقال جبرئیل اقرأ القرآن علی حرف قال میکائیل

۱- قوله اريت بصيغة الجول ای حسبت وظننت من الارادة حاصل الجواب
ان یقر فی حسن صوته آثار النبوة والتحرر من صوت وقرائة علی الصفة المخصوصة فمن یوجد فی صورته الصفة فوا حسن صوتا فلیس الجواب علی اسلوب الکیم کما قال
الطیبی حیث اشتغل بالجواب عن الصوت الحسن بما یظهر النبوة فی القاری والسمع کذا فی اللغات ۱۲
۲- قوله لا تتوسدوا القراة والطبی لا تتوسدوا القراة وتلوه من احدیهما ان یكون
کناية رمزية عن السکاسل ای لا تجعلوه وسادة تمامون علیہ بل قوموا به واتلوه اناء اللیل والحراف النار وثانیة ان یكون کناية تلویحیة عن التغافل فان من جعل القرآن وسادة یلزم منه
النوم فیلزم منه الغفلة یعنی لا تغفلوا عن تدبر معانیہ وکشف اسرارہ ولا تنزلوا فی العمل بقضائه والاعمال فیما فی الشی وقد اطلب ابن حجر هنا بذکر الفروع الفقهیة المتعلقة بالقرآن من تحريم
توسد المصحف وتحريم مد الرجل ووضع الشی فوقه واستد باده وتخطیه وتصغیر لفظه وجواز تقبیله وکراهته اخذ الفال منه ونقل تحريمه من بعض المالکیة وامثال ذلك ۱۲ مرقاة -
۳- قوله لبیت تقول لبیت الرجل اذا جمعت ثیابه عند صدره فی الحفوة ثم جردته ۱۲ ط
۴- قوله سبعة احرف قیل اختلف فی معناه علی احوال بعین قولنا منها انما
لا یدری معناه لان الحرف یدعی علی حرف الجذر والکلمة علی المعنی وعلى الجذر قال الطیبی اختلفوا فی امر السبعة احرف واصحابنا اقربا الی معنی المیراث قول من قال بی کیفیة النطق بکلماتها من ادغام
والجوار وتفتیم وترقیق واما الودود وهمز وتلیین لان العرب کانت تختلف اللغات فی هذه الوجوه فیسر الله تعالی علیهم لیمقرأ کل بالواو فی لغة ویسمل علی لسانه وقال العلماء ان القراءة وان زلوت
علی سبع فانهما راجعة الی سبعة ادیر کذا فی المرقاة والطیبی ۱۲
۵- قوله ولا اذ کنت فی الجاهلیة ولا اذ کنت فی نفسی الکذیب والوسوسة اذ کنت فی الجاهلیة وهاهنا لغة لانه کان فی الجاهلیة جاهلا قاطعا
یستغیر وقوع الکذیب والوسوسة اذ کان کذا قال الشیخ وقال الطیبی بین وقع فی قلبی من الکذب لیس علی الله علیه وسلم تعذیر بشأنها کما یأکثر من کذبته وایاه قبل الاسلام لانه کان
قبل الاسلام جاهلا ومثکلا وانما استعظم هذه الحالة لان الشک الذی تدان له فی امر الدین ورد علی مورد البتین وقیل قائل سقط لم یزوف ای وقع فی نفسی من الکذب به ما لم اقدر علی وصفه
ولم اعمد بمثله ولا ویدرت بمثله اذ کنت فی الجاهلیة وکان الی من اکابر الصحابة وکان ما وقع له نزع من نزعات الشیطان فلما ناوله بکریة النبی صلی الله علیه وسلم نزل عنه الغفلة والانتکار
ومار فی مقام حضور المشاهدة کذا فی المرقاة ۱۲
۶- قوله فقصت عرقا فی ناس الماریض فیضا کثر حتى سال وعرقا تمیز وهاهنا یبلغ من فاض عرقی ۱۱
۷- قوله لی اقرأ فقرا قراءة سبعة احرف ای علی سبع لغات فلیقرأ کل بما یسهل علیه فظاهره جواز التركیب والتلفیق فی القراءة وکن المحققون علی منتهی نفس واحد منع تنزیهه وکذا قالوا منع ما یتغیر المعنی منع
تحريم ۱۲ مرقاة

وذكر حديث ابن عباس أتق دعوة المظلوم في كتاب الزكوة **الفصل الثاني** عن ٢١٢٣ النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه وعن ٢١٢٤ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة رواه الترمذي وعن ٢١٢٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شئ اكرم على الله من الدعاء رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ٢١٢٦ سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا الدعاء رواه الترمذي وعن ٢١٢٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل وما نزل به من قبله فاعلموا ان الدعاء ينفع بالادعاء رواه الترمذي ورواه احمد عن معاذ بن جبل وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ٢١٢٨ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدعوا الله الا اناة الله ما سأل او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم رواه الترمذي وعن ٢١٢٩ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وافضل العباد انتظارا للفرج رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٢١٣٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه رواه الترمذي وعن ٢١٣١ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له ابواب الرحمة وما سئل الله شيئا يعني احب اليه من ان يسأل العافية رواه الترمذي وعن ٢١٣٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله ان يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٢١٣٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٢١٣٤ مالك بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله فاستجبه لكم ولا تسألوه ببطون الكفكم ولا تسألوه ببطون الكفكم ولا تسألوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم رواه ابوداؤد وعن ٢١٣٥ سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفيرا رواه الترمذي وابوداؤد والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ٢١٣٦ عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يستجيبهما وجهه رواه الترمذي وعن ٢١٣٧ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك رواه ابوداؤد وعن ٢١٣٨ عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب رواه الترمذي وابوداؤد وعن ٢١٣٩ عمر بن الخطاب قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال اشركنا يا اخي في دعائك ولا تنسنا فقال كلمه ما يسرني ان لي بها الدنيا رواه ابوداؤد والترمذي وانتهت روايته عند قوله ولا تنسنا وعن ٢١٤٠ ابي هريرة قال قال

١ قوله الدعاء هو العبادة المصداق لقوله الآية تفسيرا بان ما سأل به يكون مستجيبا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا
٢ قوله الدعاء هو العبادة المصداق لقوله الآية تفسيرا بان ما سأل به يكون مستجيبا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا
٣ قوله الدعاء هو العبادة المصداق لقوله الآية تفسيرا بان ما سأل به يكون مستجيبا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا
٤ قوله الدعاء هو العبادة المصداق لقوله الآية تفسيرا بان ما سأل به يكون مستجيبا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا
٥ قوله الدعاء هو العبادة المصداق لقوله الآية تفسيرا بان ما سأل به يكون مستجيبا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا
٦ قوله الدعاء هو العبادة المصداق لقوله الآية تفسيرا بان ما سأل به يكون مستجيبا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا
٧ قوله الدعاء هو العبادة المصداق لقوله الآية تفسيرا بان ما سأل به يكون مستجيبا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا
٨ قوله الدعاء هو العبادة المصداق لقوله الآية تفسيرا بان ما سأل به يكون مستجيبا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا
٩ قوله الدعاء هو العبادة المصداق لقوله الآية تفسيرا بان ما سأل به يكون مستجيبا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا
١٠ قوله الدعاء هو العبادة المصداق لقوله الآية تفسيرا بان ما سأل به يكون مستجيبا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا
١١ قوله الدعاء هو العبادة المصداق لقوله الآية تفسيرا بان ما سأل به يكون مستجيبا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا
١٢ قوله الدعاء هو العبادة المصداق لقوله الآية تفسيرا بان ما سأل به يكون مستجيبا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا
١٣ قوله الدعاء هو العبادة المصداق لقوله الآية تفسيرا بان ما سأل به يكون مستجيبا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا واخر الآية ان الذين لا يجردون عن عبادة الله تعالى سجدوا لله جميعا

وعن ^{٢١٥٢}ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم متفق عليه ^{٢١٥٥}وعن ^{٢١٥٥}ابی ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فجاء بسيئة مثليها او اغفر ومن تقرب متقى شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني بمشيئتي اتيت به هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم ^{٢١٥٦}وعن ^{٢١٥٦}ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ولا بد له منه رواه البخاري ^{٢١٥٧}وعنه ^{٢١٥٧}قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكركذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هل نؤا الى حاجتكم قال فيحفظونهم باجنحة هم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلمهم ما يقول عبدي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لرأوني قال فيقولون كنا نواشدك للعبادة واشتدلك تسجيلا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألون قالوا يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها فيقولون لا والله يارب ما رأوها قال يقول فكيف لرأوها قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فيم تعوذون قال يقولون من النار قال يقول فهل رأوها قال يقولون لا والله يارب ما رأوها قال يقول فكيف لرأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرازا واشد لها مخافة قال فيقول فأشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشق جليستهم رواه البخاري وفي رواية مسلم قال ان الله ملائكة سياراة فضلا يستغنون محاليس الذكركذا وجدوا محاليسا فيه ذكر قعد وامعهم وحفت بعضهم بعضا باجنحة هم حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله وهو اعلمهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عبدك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويمجدونك ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوجنتي قالوا لا اي رب قال وكيف لرأوجنتي قالوا ويستجيدونك قال ومما يستجيدونني قالوا من نارك قال وهل رأواناري قالوا لا قال فكيف لرأواناري قالوا يستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم فاعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء وانما أمر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشق بهم جليستهم ^{٢١٥٨}وعن

الح قوله انا عند ظن عبدي بي اي بالغفران اذا استغفر وبالقبول اذا تاب والاجابة اذا دعا والكفاية اذا طلبها والاصح انه اراد الرجاء وتاميل الغفران ظن العفو فله ذلك وان ظن العقوبة كذلك قوله ذكرني في ملأ خير منهم قديس يدل بذلك على افضلية الملكة من البشر قال الطبيب المرواني من الملكة المقرين وارواح المسلمين فلا دلالة على كون الملكة افضل والاحسن ان يقال الميزة من جهة القربة والقدس والعلو وهي لسانا في افضلية البشر من جهة كرامة الثواب ^{١٢}المعاني ^٢قوله تقربت منه باعا هو كناية عن سبق رحمة الله وقربة من العباد وزيادة ثوابه واعطائه وفضل على طاعته ^{١٢}المعاني ^٣قوله مغفرة قلما يوجد في العباد شيء ارجى من هذا قال صلى الله عليه وسلم رتب قوله بئنا مغفرة على عدم الاشتراك بالثقة فقط ولم يذكر الاعمال الصالحة لكن لا يجوز لاحد ان يخرج هذا الحديث ويقول اذا كان كذلك فاكثر الخليفة حتى يكسر الله في مغفرة وانما قال ذلك كيلا يأس الزنوبون من رحمة الله ولا شك ان الله مغفرة وعقوبة ومغفرتهم اكثر ولكن لا يعلم احدا من المغفوريين او من المعاقبين فاذن ينبغي للمؤمن ان يكون بين الخوف والرجاء واقول بهذا الحديث عام خص بحسب الاحوال والادوات فان جانب الخوف في ابتداء الحال ينبغي ان يكون راجحا على الرجاء وفي اواخرها يكون مرجوحا ^{١٣}طبي ^٤قوله اذنته بالحرب اي بممارعة اياه لاجل وليي او بممارعة اياي فكانه محارب لي قال الائمة ليس في المعاصي ما تؤعد الشارب بها بانه محارب لاله الله او كل الربا قوله ما تقرب الي الله على ان يقرب العبد الى الله بالانوار والادوات فان الجانب الخوف في ابتداء الامر اشد في اداء الفرائض فان النوافل يحصل في الاول فناء الذات وفي الثاني فناء الصفات كذا قالوا قوله كنت الذي الخليل اي يجعل الشرحا والاكثار وسائل الى مرضاته فلا يسمع الا ما يحبه الله ويضاهه فكانه يسمع به الى آخره وقيل يجعل الله سلطانا عليه حتى لا يرى الا ما يحبه الله ولا يسمع الا ما يحبه الله ويكون الشرحا في ذلك يداوينا وكيلا يحكي سمعه ويبره ويده ورجله لاله ضاهه وقيل معناه كنت اسرع الى قضاء حوائجهم من سمعه في الاستماع وبصره في النظر وبيده في اللمس ورجله في المشي وقال الشيخ يعني لا يسمع شيئا ولا يمشي الى شيء الا والحق سبحانه منظوره ومشهوده قوله وما ترددت الخ قيل المراد هو التردد بين امرين لا يبدى ايها الصالح وهو محال على الله تعالى فيقول المراد من التردد والازالة كراهة الموت عن المؤمنين بما يتلوه الله من المرض والغاية وغيرهما فاخذه عما تشبهت به من حب الحياة شيئا فشيئا بالاسباب التي ذكر تشبه بفعل المتردد وادخل في افراده مبالغة وعبر عنه بالتردد ^{١٢}مرقاة ^٥قوله استعاذ في بنون الوفاية وفي نسخة بالموحدة وهو اظهر معنى والاول اشهر رواية ^{١٣}الم ^٥قوله فيسألهم ربهم فائده السؤال الممار شرف بنى آدم وصلاجهم وسبحهم وتقدسهم والتعريض بالملك ^{١٢}المعاني ^٦قوله خطا صفة بعد صفة للملائكة وهو يعنيان وسكون الله في تخفيفها جمع فاضل كبرل وبازل ونشرونا شروهم من فاق اصحابه وارتادوا عنه انهم زادون على الخطية وغيرهم لا وظيفته لم الحلق الذكر ^{١٣}مرقات

تفسير قوله

الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود
 المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدي المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواحد
 الماجد الواحد الأحد الصمد القائد المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البير التواب المنتقم العفو
 الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المعني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث
 الرشيد الصبور رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه ^{٢١٤٩} بريدة قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني استألك بأنك انت الله لا اله الا انت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
 ولم يكن له كفوا احد فقال دعاء الله بأسماء الاعظم الذي اذا سئل به أعطى واذا دعي به اجاب رواه الترمذي وابوداود وعنه ^{٢١٤٩}
 انس قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ورجل يصلي فقال اللهم اني استألك بأنك الحمد لا اله الا انت
 المحتان الميثان بذبح السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعاء الله بأسماء الاعظم
 الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به أعطى رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة وعنه ^{٢١٨٠} اسماء بنت يزيد ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اسماء الله الاعظم في هاتين الايتين **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ** وقائمة آل عمران
الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة والدارمي وعنه ^{٢١٨١} سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم دعوة ذي النون اذا غار به وهو في بطن الحوت **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ** لم يدع بها رجل مسلم في
 شئ الا استجاب له رواه احمد والترمذي **الفصل الثالث** عن ^{٢١٨٢} بريدة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المسجد عشاء فاذا رجل يقرأ ويرفع صوته فقلت يا رسول الله اتقول هذا مرا قال بل مؤمن مني قال وابوموسى الاشعري
 يقرأ ويرفع صوته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسمعه لقراءته ثم جلس ابو موسى يدعوه فقال اللهم اني اشهدك انك
 انت الله لا اله الا انت احد صمد المبدى ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سأل الله بأسماء
 الذي اذا سئل به أعطى واذا دعي به اجاب قلت يا رسول الله اخبرني باسم سمعت منك قال نعم فأخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فقال لي انت اليوم لي اخ صديق حدثني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه زهير بن باب ثوبان التسميم
 والتصيد والتهليل والتكبير **الفصل الاول** عن ^{٢١٨٣} سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
 الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي رواية احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله
 الا الله والله اكبر لا يضرك بآيه من بدأت رواه مسلم وعنه ^{٢١٨٤} ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم وعنه ^{٢١٨٥} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ قوله الرشيد اي الذي تنساق تدابير به الى غايته على سنن السداد من غير استشارة واسترشاد فهو
 الذي ارشده الحق الى مصالحهم اي هداهم اليها وهداهم عليها ^{١٢} مرة **٢** قوله اعظم قيل اعظم هذا يعني العظيم لان جميع اسماء عظيم وقيل كل اسم هو اكبر تعظيما له تعالى فهو اعظم من ما هو اقل تعظيما
 فالرحمن اعظم من الرحيم لانه اكثر مبالغة وللفظة الله اعظم من الرب لانه لا شريك له في تسميته لا بالامانة ولا بغيرها بخلاف الرب ^{١٢} مرات **٣** قوله اجاب السؤال ان يقول العبد اعظمي فيعطي
 والعدادان ينادي ويقول يا رب فيجيب الرب تعالى ويقول ليك يا عبيدي فني مقابلة السؤال الاعطاري في مقابلة الدعاء الجارية وهذا هو الفرق بينهما ويذكر احداهما مقام الآخر ايضا
 فتدبروا اعظم انه قد ورد في قول من العلماء في الاسم الاعظم فقال قائل ان اسماء الله كلها عظيمة لا يجوز تعظيم بعضها على بعض وينسب هذا الى الاشعري والباقلاني وغيرهما وحمل بهولاء ما ورد من
 ذكر الاسم الاعظم على ان المراد به العظيم وقال ابن حبان الا عظيمة الواردة في الاخبار والمراد بها مزينة لاسب الداعي بذلك يعني ليس في ذاته زيادة عظيمة بل ذلك باعتبار امر خارج ولا بحث فيه
 فتدبر وقيل انه ما استأثر الله بغيره ولم يطلع عليه احد من خلقه كما قيل بذلك في ليلة القدر وساعة الجمعة والصلوة الوسطى وقد عيظه بعضهم بظاهر ما ورد في الاماديث ^{١٢} لم يختصرا
٤ قوله وفاتحة آل عمران بالجهر على انها ما قبل يدلان وجواز الرفع والنصب ودجما ظاهرا ^{١٢} مر **٥** قوله قال والابوموسى الاشعري قال الطبري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم والال ان اباموسى الخ وقال ابن جرير قال بريدة فقلت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والابوموسى اي والال انه الذي يقرأ ولا يخفى ان كلا القولين بعيد من الملام والنظاير ما ذكرنا
 من التقدير في تقرير الكلام وتحرير النظام فان الرجل الاول مكر غير معروف فيجوز ان تكون قراءته منكرا من القول وزورا ولهذا استقيم حاله ودينه صلى الله عليه وسلم واما ابو موسى الاشعري
 فمن اجل انه يصح فكل النفاق والرياء مستبعد جدا ^{١٢} مرة **٦** قوله حدثني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اشعار بان الباعث له على الموافقة هو تحميد الله بحديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعظيمه لحد ولو كان ذلك ايضا ليس فيه باس لان تبشيره بمن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعادة عظيمة ليس فيه محمل عجب او تذكير للنقص ^{١٢} المعات
٧ قوله افضل الكلام قالوا هو معمول على كلام البشر والافعال افضل من اكل فان قيل هذه الكلمات من القرآن قلنا الثالث الاول وجدت في القرآن دون الرابعة وقد يردى
 ان صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر بعد كتاب الله سبحانه والحمد لله الخ قوله لا يضرك بآيه من بدأت لان كلاما مستقلا فيها قصد بيان جلال الله وكما لو كان لهذه الترتيب
 معان متناهي لان النافذ في معرفة الله سبحانه وتعالى ثم بعد النعم والكلمات كلها ثبات لله سبحانه ثم ينكشف له التوحيد ثم عجزه عن ثناء وتوحيده تعالى كذا قيل ^{١٢} المعات

سابق النقي وضمنت اليها من الاستغراقية لافادة الشمول ثم حتى بقوله يصبح صفة مؤكدة لمزيد الاحاطة كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه **١٢** مرقة **١٢** قوله سبحانه
 نز هو والحق اعقده وان منزله عنها وليس المراد انشاء تنزيه لانه منزله ازل وايد **١٢** مرقة **١٢** قوله افضل الذكر الحق قال بعض المحققين انما جعل التسهيل افضل اذ كان لنا تأثير في تبسيط
 الباطن عن الاوصاف الذميمة التي هي معبودات في باطن الذكر قال تعالى افرأيت من اتخذ الله بهواه فبغيره عوم نفى الالهة بقوله لا اله الا الله وجود الذكر من ظاهر لسانه الى
 باطن قلبه فيمكن فيه ويستولى على جوارحه ووجد ملاوة هذا من ذاق وانما جعل الحمد افضل لانه يدل على المدح والثناء وان يطلب من حاجته والحمد لله شمله فان من حمد الله انما يحمده على
 نعمته والحمد على النعمة طلب مزيد قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم **١٢** اطبي مختصرا **١٢** قوله راس الشكر الا ان الشكر تعظيم المنعم وفعل اللسان اخبر وادل على ذلك اما فعل القلب فحق وفي دلالة
 افعال الجوارح قصور **١٢** المعات **١٢** قوله في السرادق والفرادى الى في حالة الرقاد والشدّة والاحوال كلها اذا الانسان لا يتخلو عن مسرة او مضرة والمقابل للسرادق الحزن وللفرادى النشغ وفي ايقاع
 المقابل بين السرادق والفرادى مزيد التعميم والاحاطة الشمول فليحفظها كما قال في السرد والفرادى والنفع والضرر ان كل ما يقتضي ذكر مقابله فيستغن عن ذكره على كل حال مع اختصار هذا الطريق في البيان يسلكه الفصول
 ولنظائر **١٢** المعات **١٢** قوله قال يا موسى اه حاصل الجواب ان ما طلبت من امر مختص بك فائق على الاذكار كلها محال لان هذه الكلمة مرجحة على الكائنات كلها من السموات وسكانها
 والارضين وقطانها **١٢** مرقة **١٢** قوله مثل ذلك المثل منصوب نصب عدو في الفرائض السابقة وهذا ما عابرة عن العبارة السابقة اي قال الله اكبر عدو ما خلق في السموات والارضين
 لفظا مثل ذلك بدل عدل ما خلق **١٢** المعات **١٢** قوله الحمد لله يلهاه اي يلهي ان اوصفه وهو لا يلهي الا اذا كان يتخفى في نوعين التنزيه والتحجيد قال الطيبي فيكون الحمد لنفسه الآخر فيها
 متساويان ويلازم حديث ثقيلتان في الميزان ويحتمل تفضيل الحمد بانه يلهي الميزان وعده لاشتماله على التنزيه فمتنا لان اليمين بالمال يتضمن نفى النقصان **١٢** مرقات **١٢** قوله
 ليس لها حجاب المراد بهذا امتثال سرعة القبول والواجبة وكثرة الاجرافنا تتضمن التمجيد والتوحيد والتعجيد **١٢** مر **١٢** قوله حتى يفضي الى العرش قال الطيبي الحديث السابق دل
 على تجاوزه من العرش حتى يصل وينشئ الى الله تعالى والمراد من ذلك وامتثال سرعة القبول والاحتجاب عن الكبر ان شرط السرعة للاجل الشاوب انتهى اول اجل كمال الثواب او اعلى مراتب
 القبول لان السيئة لا تحبط الحسنه بل الحسنه تنهيب السيئة وهذا المعنى لهذا الحديث هو المطابق لحديث السابق **١٢** مرقة **١٢** قوله ما اجتنب الخ الاجتناب من الكبر ان شرط السرعة
 للاجل الثواب والقبول **١٢** مرقة **١٢** قوله ليلة اسرى الى الله وفي نسخة يتقون ليلة الى ليلة اسرى فيماني **١٢** مر

مُذْنِبٌ فَيُجْعَلُ يَقُولُ أَقْصَرُ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ فَيَقُولُ خَلْفِي وَصَرَفِي حَتَّى وَجِدَ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ اسْتَغْفَرَهُ فَقَالَ أَقْصَرُ فَقَالَ خَلْفِي وَرَفِي
 أَيْبَعَثَ عَلَى رَقِيبًا فَقَالَ وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَبَدًا وَلَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا فَاجْتَمَعَا عِنْدَهُ فَقَالَ
 لِلْمُذْنِبِ ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي وَقَالَ لِلْآخَرِ اسْتَطِيعَ أَنْ تَحْظَرَ عَلَى عَبْدِي رَحْمَتِي فَقَالَ لَا يَأْتِي قَالَ أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ سِوَاهُ أَحَدٍ
 وَعَنْ ٢٢٢٧ إسماعيل بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم هم لا يغفون
 مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا وَلَا يُبَالِي رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَفِي شَرْحِ السَّنَةِ يَقُولُ
 بِدَلٍّ يَقْرَأُ وَعَنْ ٢٢٢٨ ابن عباس في قول الله تعالى إِلَّا اللَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ تَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ تَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ
 عَبْدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَعَنْ ٢٢٢٩ ابْنِ ذَرِّقَالٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ فَاسْأَلُونِي الْهَدْيَ أَهْدِيكُمْ وَكُلُّكُمْ فَقَرَاءُ الْأَمْنِ اغْنَيْتُ فَاسْأَلُونِي أَرْضَكُمْ كُلُّكُمْ
 مَذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُ فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ فِي ذَوْدَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفِرْ فَنُفِثَ لَهُ وَلَا يَأْبَى وَلَوَاتُ أُولَئِكَ وَأَجْرُكُمْ وَحِكْمُكُمْ
 بَيْتَكُمْ وَطَبِيعُكُمْ وَيَأْسِكُمْ اجْتَمِعُوا عَلَى اتَّقَى قَلْبٍ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مَا نَزَلَ ذَلِكَ فِي مَلِكٍ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَلَوَاتُ أُولَئِكَ وَأَجْرُكُمْ
 وَحِكْمُكُمْ وَمَيْتَكُمْ وَطَبِيعُكُمْ وَيَأْسِكُمْ اجْتَمِعُوا عَلَى اشْقَى قَلْبٍ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَلَوَاتُ
 أُولَئِكَ وَأَجْرُكُمْ وَحِكْمُكُمْ وَمَيْتَكُمْ وَطَبِيعُكُمْ وَيَأْسِكُمْ اجْتَمِعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ فَأَعْطِيَتْ
 كُلُّ سَائِلٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا كَمَا لَوَانُ أَحَدِكُمْ مَرَّ بِالْبَحْرِ فَعَمَسَ فِيهِ ابْرَةٌ ثُمَّ رَفَعَهَا ذَلِكَ بَأْنِي جَوَادًا جَدًّا فَعَلَّامًا رِيْدًا
 عَطَانِي كَلَامِي وَعَذَابِي كَلَامِي أَنَا أَمْرِي لَشَيْءٍ إِذَا رَدْتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ ٢٢٣٠ أَنَسِ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ هَوَاهِلَ لِلتَّقْوَى وَاهِلَ لِلْمَغْفِرَةِ قَالَ قَالَ رَبُّكُمْ أَنَا أَهْلُ أَنْ اتَّقَوْهُ فَمَنْ اتَّقَانِي فَأَنَا أَهْلُ أَنْ اغْفِرَ
 لَهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ ٢٢٣١ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ كِتَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ يَقُولُ يَا
 اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الْغَفُورُ مِائَةَ مَرَّةٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ ٢٢٣٢ بَلَّالُ بْنُ يَسَافٍ
 زَيْدُ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَالَ اسْتَغْفِرِ
 اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاتُوبَ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَكَانَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ هَلَالُ
 بَنِ يَسَافٍ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ **الفصل الثالث** عَنْ ٢٢٣٣ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أُنِّي فِي هَذِهِ فَيَقُولُ بِاسْتَغْفَارٍ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ ٢٢٣٤
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الْمَيِّتُ فِي الْقَبْرِ إِلَّا كَأَنَّهُ يُنَادِي بِمَنْتَهَى صَوْتِهِ يَنْتَظِرُ دُعَاةَ تَلْحَاقَهُ مِنْ أَبَوَيْهِ
 أَوْ إِخْوَانِهِ أَوْ صَدِيقِي فَذَا الْحَقُّ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَدْخُلُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ دُعَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ مِثَالِ
 الْجِبَالِ وَإِنْ هَدِيَّةُ الْأَحْيَاءِ إِلَى الْأَمْوَاتِ اسْتَغْفَارُ لَهُمْ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وَعَنْ ٢٢٣٥ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ

١ قَوْلُهُ إِذَا سَمِعَ بِمَوْتِ الْمَوْتِيِّ بَانَ نَارُ ذَلِكَ الْمَلِكِ وَالْمَجْلُوسُ عَلَيْهِ كَانَتْ جَمْعُ
 قَوْلِهِ إِلَى أَنْ يَذوقَ الْعَذَابَ بِزَادٍ عَلَى عَزْوَرِهِ وَعَجَبُ الْعَجَابِ وَالْإِدْلَالُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى كُفْرِهِ بِكَوْنِهِ فِي النَّارِ وَاعْتِزَبَ ابْنُ الْمَكِّ حَيْثُ قَالَ لَوْ خَالَ النَّارُ كَانَ مَجَازَةً لَعَلَّ قِسْمَهُ بَانَ الشَّيْءُ لَا يَغْفِرُ
 لِلْمُذْنِبِ ذَنْبَهُ لَمْ يَجْعَلِ النَّاسُ أَسْبِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَحُكْمُ بَانَ الشَّيْءُ غَفُورٌ ١٢ مَرَّةً **٢** قَوْلُهُ وَلَا يَسَالِي هُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ كَانَ مِنَ الْأَيَّةِ فَتَحْشَرُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَأَنَّهُ يَحْتَمِلُ ١٢ مَرَّةً **٣** قَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الصَّغِيرُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ كِبَارَ الْأَثَمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّهُمَّ أَنْ رَبَّكَ وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ١٢ **٤** قَوْلُهُ أَنْ تَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَهَذَا الْجَمْعُ الْجَمِيمُ
 وَتَشْدِيدُ الْجَمِيمِ عَلَى الْكِبَرِ الْعَظِيمِ وَالْبَيْتِ لَامِيَّةِ ابْنِ الصَّلْتِ أَنْشَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْفَضَّ عَنْهُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْشَدَهُ الشَّعْرَاءُ أَنْشَادَهُ وَهُوَ الصَّحِيحُ أَيْ مِنْ شَأْنِكَ غُفِرَ أَنْ الذُّنُوبَ الْبَكْرَةَ الْكَثِيرَةَ
 فَضْلًا عَنِ الصَّغِيرَةِ لِأَنَّهَا لَا تَحْمِلُ عَمَّا أَحَدٌ وَأَنَا مَكْفَرَةٌ بِالْحَسَنَاتِ ١٢ **٥** قَوْلُهُ لَا أَمِنْ عَافِيَةٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَافِيَةَ هِيَ السَّلَامَةُ مِنَ الذُّنُوبِ وَهِيَ الْمَكْلُ الْفَرَادُ قَوْلُهُ رَطِبُكُمْ وَيَأْسِكُمْ قِيلَ الْمُرَادُ بِهِ
 أَهْلُ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ وَقِيلَ عِبَادَةٌ عَنِ الْإِسْتِعَابِ وَقِيلَ الْإِدْلَالُ لَوْ فَرَضَ كَوْنُ الشَّجَرِ وَالْجُرَاسِ نَادًا وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ اعْلَمْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرْتَدَّ بِهِ بِالرُّطْبِ وَالْيَاسِ لِلْنَّاسِ وَالْمِنْ بِنَاءٌ عَلَى أَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنَ التُّرَابِ
 وَالْأَنْسُ مِنَ الْمَادَّةِ وَيُؤَيِّدُهُ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَجَنَّتُمْ وَأَسْكُمُ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ بَأْنِي جَوَادًا جَدًّا مِثَالُ الْجِبَالِ الْجَوْلُوبُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِخْوَانِ وَالْإِخْوَانُ
 إِلَى الْقَبْلِ أَوْ الْمَكْلُ فِي الْكُلِّ قَافِيَةٌ ١٢ الْمَعَاتِ **٦** قَوْلُهُ مَا جَدَّاسٍ وَاسِعَ الْعَطَاءِ قَالَ الطَّبِيُّ الْمَاهِدُ يَطْلُعُ مِنَ الْجَوْلُوبِ الْمَاهِدُ سَعْدُ الْكُرْمِ فَتُورَقُ ١٢ مَرَّةً **٧** قَوْلُهُ أَنَا أَهْلُ أَنْ اتَّقَى
 بِالْإِسْمَةِ وَمِثْلُهُ الْجَوْلُوبُ أَيْ الْإِسْمُ بِرُحْمَتِهِ بِانْتِظَارِ الْعِبَادِ مِنَ الشُّرَكَاءِ وَيُنَادِيهِمْ فِي الْإِسْمِ ١٢ **٨** قَوْلُهُ يَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِي تَغْفِرُ لِي أَيْ كُنَّا نَعُدُّ قَوْلَهُ رَبِّ اغْفِرْ لِي الْإِسْمُ عَلَى أَنْ
 اسْتَغْفَرَهُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ يَنْفَعُ الدُّعَاءَ وَقَدْ رَجَعَهُ عَلَى قَوْلِ الْقَائِلِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَكَ أَنْ كَانَ غَاظًا وَلَا يَسَالِي فِي ذَلِكَ يَكُونُ كَذِبًا بِخِلَافِ الدُّعَاءِ فَانْدَرَجَتْ تَجَابُ إِذَا صَادَفَ الْوَقْتُ وَأَنْ كَانَ مَعَ الْغَفَةِ
 كَذَا قَوْلُهُ لَا يَدْرِي عَلَى أَنْ قَوْلُهُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ خَيْرٌ وَبِهِ وَزَانُ يَكُونُ الْأَشَاءُ هُوَ الظَّاهِرُ وَقَدْ وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَالتَّوْبُ إِلَيْهِ نَهْيٌ بَرْتَمُ فَمِنْ سِوَاهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٢ الْمَعَاتِ **٩** قَوْلُهُ مَوْلَى النَّبِيِّ الْخَبِيرُ مِنْ زَيْدٍ لَيْسَ بِزَيْدٍ مِنْ حَارِثَةٍ وَهَذَا سَائِلَةٌ ١٢ مَرَّةً **١٠** قَوْلُهُ بِاسْتَغْفَارٍ وَلَكِ بِنَاءٌ مَنَافِعُ الْكَفَّاحِ وَاعْلَمْ أَنَّ أَحْمَدَ
 الْأَشْيَاءُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي تَلْمِزُ الْمُؤْمِنَ مِنْ حَسَنَاتِهِ وَعَمَلِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا جَارَى فِي الْحَدِيثِ ١٢ الْمَعَاتِ **١١** قَوْلُهُ مِنْ أَبَوَيْهِ أَوْ امْتَنَعُ مِنْ بَعْضِ مَنْ يَرَى مِنْهُ الْغُورُ وَتَتَوَقَّعُ الدُّعَاءُ وَالْإِسْتِغْفَارُ
 أَكْثَرُ مِثْلِهِ وَالْإِسْمُ كَمَا قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْ الْوَلَدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَوْنَهُ مَعْلُومًا مَقْرَأَةً كَوْنَهُ فِي الْأَعَادِيثِ ١٢ الْمَعَاتِ

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام في ما يتعاطفون وما يتراحمون وما تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن سلمان نحوه وفي اخره قال فاذا كان يوم القيمة اكملها هذه الرحمة وعنه ٢٢٥٢

ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد متفق عليه وعنه ٢٢٥٥ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري وعنه ٢٢٥٦ ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل لم يعمل خيرا قط لاهله وفي رواية اسرف رجل على نفسه فلما حضرته الموت اوى بنيه اذا مات فخرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قد الله عليه ليعذب الله عذبا لا يعذب به احد من العالمين فلما مات فعلموا ما امرهم فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر له متفق عليه وعنه ٢٢٥٧

عمر بن الخطاب قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسلي اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته بطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترى هذه طارحة ولدها في النار فقلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها متفق عليه وعنه ٢٢٥٨ ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتقني الله منه برحمة فسددوا وقاربوا واعادوا وروحو وشئ من الذلجة والقصد القصد تبلغه متفق عليه وعنه ٢٢٥٩ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احدكم عمله الجنة ولا يحبره من النار ولا انا الا برحمة الله رواه مسلم وعنه ٢٢٦٠

سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلقها وكان بعد القصص الحسنة بعشر امثالها الى سبعة اضعاف الى اضعاف كثيرة والسيئة بشلها الا ان يتجا وزاد الله عنها رواه البخاري وعنه ٢٢٦١

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنات والسيئات فمن هم بمحسنة فلم يعملها كتبها الله له عند حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله له عند عشر حسنات الى سبعة اضعاف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عند حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة متفق عليه

الفصل الثاني عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل لذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل اخرى فانفكت اخرى حتى تخرج الى الارض رواه في شرح السنة وعنه ٢٢٦٢

ابن الدرداء انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقص على المنبر وهو يقول ولئن خاف مقام ربي جنتان قلت وان زني وان سرق يا رسول الله فقال الثانية ولئن خاف مقام ربي جنتان فقلت الثانية وان زني وان سرق يا رسول الله فقال لثالثة ولئن خاف مقام ربي جنتان فقلت الثالثة وان زني وان

١٥ قوله ان الله

مائة رحمة الخ المراد انواعها العظيمة التي كل نوع منها افراد غير متناهية او المراد ضرب المشايان المقصود تقريبا الى فهم الناس او هو من قبيل قوله ان الله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة في ان المصير بامتنان هذا الوصف فافهم والانزال تمثيل مثير الى انما ليست من الامور الطبيعية بل هي من الامور السماوية مقسومة بحسب قابلية المخلوقات قوله وبها تعطف الوحش خصصها بالذكر لان وجود الترم والتعطف فيها مستغرب مستبعد لعدم ايتلافهم ولذلك سميت وجوها كذا في الرقعة واللمعات ١٢

١٢ قوله لو يعلم الخ الحديث سياقه لبيان معنى اللطف والرحمة والغضب وعدم بلوغ احد الى كنهها فلو علم المؤمنون الذين هم مظاهير رحمة الله عند الله من القهر ما طمع احد منهم الجنة وكذا في الكافرين وهذا مقصود آخر لاني في سبقة رحمة على غضبي بالمعنى الذي سبق ١٢ المعات ١٢ قوله شراك نعله الشراك هو احد سبور النعل والحديث تمثيل لقربها من الناس لان سبب دخولها السحق من العبد وحكم الله بمنزلة ١٢ قوله لئن قدر الله قدر ذكره والحمد لله الكلام توجيهات وتاويلات قال القاضي عياض روايتنا فيه عن الجمهور بالتحقيق وهو المشهور ورواه بعضهم قدر واختلف في هذا الحديث فقيل هذا الرجل مؤمن لكنه جعل صفته من صفات ربه وقد اختلف المتكلمون في جابل سنة بل هو كافر لا وقيل قدرهنا بمعنى قدر وقيل بمعنى ضيق من قوله ومن قدر عليه رزقه وقيل هذا من مجاز الكلام المسمى تجايل العارفات ومنزج الشك باليقين كقوله تعالى انا اودايم على هدى او في ضلال مبين كذا في اللمعات ١٢

١٢ قوله الا ان يتقني الله الحديث على الا ان يرخصني الله في شئ من عصى الله عليه فيسببها في نجاة ويدونه لا يصير سبيها لان العمل ليس بمتيقنة موجبة للنجاة وقال الطيبي الاستثناء منقطع فافهم ولما اشعر هذا الكلام بالغاء العمل من حيث ايجابه النجاة وهو لاني في سبقة ومنه فليته فيها باعتبار ان بعد العمل لان يتفضل عليه ويقرب الى الرحمة من جهة حكمه تعالى بذلك ومنه لايه كذلك اشار الى اثباته بقوله تسددوا الحديث ١٢ المعات ١٢ قوله القصص بالرفع اي المجازاة على الاعمال التي يشعلها بعد اسلامه ١٢ مرة

١٢ قوله لئن خاف مقام ربي جنتان قال البيضاوي اي موقفة الذي يقف فيه العبد والعباد او قايمة عليهم احوالهم من قام عليها فارقوا مقام الثالث عند الحساب باحد العنيين فاضاف الى الرب تعقبا وتحويلا وروى مقام مقم للمباني كقوله ريعنت عنه مقام الذئب وقال في تفسير الجنيتين اي جنة للثالث والاشي وجبة للثالث الجن فان الخطاب للغير ليقين والمعنى لكل فالتعنين منك او لكل واحد جنة لعقيدته واخرى لعدم اوجبه لفعل الطاعات واخرى لسرك المعاصي اوجبه يشايب بها واخرى يتفضل بها عليه اوجبه رومانته وجبة جمانية ١٢ المعات ١٢

سرق يارسول الله قال وإن رَغِمَ انْف إلى الدرداء رواه أحمد وعنه ٢٢٦٢ عامر الرام قال بينا نحن عنده يعق عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا قبل رجل عليه كساء وفي يده شئ قد التفت عليه فقال يارسول الله مررت بغضبة شجر فسمعت فيها أصوات فداخ طائر فأخذتهم فوضعتهم في كسائي فجاءت أمهم فاستدارت على رأسي فكشفت لها عنهن فوقعن عليهن فلفقتهن بكساء فنهن أولاء معي قال ضعهم فوضعتهم وأبت أمهم أن ترضيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون لرحم أم الأفرخ فراخها فوالذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من أم الأفرخ فراخها أرحم بهن حتى تضعهم من حيث أخذت من وأمرهم معهم فبرحهم بهن رواه أبو داود **الفصل الثالث** عن عبد الله بن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فمروا بقوم فقال من القوم قالوا نحن المسلمون وامرأة تخضب بقدرها ومعها ابن لها فإذا ارتفع وجهي تحت به فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أنت رسول الله قال نعم قالت بأبي أنت وأمي اليس الله أرحم الراحمين قال بلى قالت اليس الله أرحم بعباده من الأم بولدها قال بلى قالت إن الأم لا تلقى ولدها في النار فأكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بك ثم رفع رأسه إليها فقال إن الله لا يعذب من عباده إلا البارد المتمرد الذي يتمرد على الله وأبى أن يقول لا إله إلا الله رواه ابن ماجه وعنه ٢٢٦٦ ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليلتمس مرضاة الله فلا يزال بذلك فيقول لله عز وجل جبرئيل إن فلانا عبدى يلتمس أن يرضيني إلا وإن رحمتي عليه فيقول جبرئيل رحمة الله على فلان ويقولها حاملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها أهل السموات السبع ثم تهبط له إلى الأرض رواه أحمد وعنه ٢٢٦٧ أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال كلهم في الجنة رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور باب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام **الفصل الأول** عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم اني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني أعوذ بك من الكسل والمهرم وسوء الكبر وفقد الدنيا والآخرة وإذا أصبح قال ذلك أيضا أصبحت وأصبح الملك لله وفي رواية ربي اني أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر رواه مسلم وعنه ٢٢٦٩ حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك أموت وأحيى وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور رواه البخاري ومسلم عن البراء وعنه ٢٢٧٠ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفخ فراشه بأكحلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم

له قوله فرأى منسوب على المنقرض أو بنزله في الفض وفي سنة يفرأها ١٢ مر ٢٢٧١ قوله قالوا تكلف الطيب وتبرع ابن جبر قال كان من الظاهر ان يقال في الجواب نحن مهنرون اذ رثيتون اذ طويون فعدوا عن الظاهر وعرفوا الجهر اي نحن قوم لا نتجاوز الاسلام توهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طعن انهم طرسمين ١٣ مر ٢٢٧٢ قوله ان الله لا يعذب اي عذابا بالحمد او التعذيب للكارهين والتعذيب للعاشرين من عباده اي من جميع عباد الله فالاساقفة لا يستغرق بدليل الاستثناء لا المارواي سليمان الانس والجن المنقرض من اليزرات وفي القاموس هو ان يبلغ الغاية التي يخرج من جملته ما عليه ذلك العصف والتمرد ما لعله اي الذي يتمرد على مخالفة قوله والى عطف على يتمرد عطف تفسير اي متبع عن قول لا إله إلا الله فيكون بمنزلة ذلك يقول لاسمست امي والي دثرك ويسمى بصورة كلب او خنزير فلا شك انها جبر متروكة تعذيبه ان قدرت عليه وماصل الجواب ان الكافر والعاصى خرجا من العبودية من اسماء عبده الله فيظلمه ولكن كانوا انفسهم يظلمون كذا في المرأة والامعات ١٢ ٢٢٧٣ قوله كلف في الجنة اول الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فاسمى الله نفسه بالتفسير في العمل به ومنهم مقتصد يعمل به في اغلب الاوقات ومنهم سابق بالخيرات باذن الله يعني التعليم لارشاد الى العمل وقيل الظالم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق العالم وقيل الظالم المجرم والمقتصد الذي خلط الصالح بالسيئ والسابق الذي ترجمت حسنة بحيث صارت سيئة مكفرة وهو قوله صلى الله عليه وسلم اما الذين سبقوا اولئك فيكونوا في غير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك يسمون حسابا ليسير او اما الذين ظلموا انفسهم فاولئك يحسبون في طول الحشر ثم يتلحق بهم الله برحمته ذكره البيضاوي ١٢ لمعات ٢٢٧٤ قوله الحمد لله قال المظهر عطف على اسمينا واسمى الملك اي دخلنا في المساء ومننا نحن وجميع الملك وجميع الحمد لله قول الظاهر ان عطف على قوله الملك لله ويبدل عليه قول بعده لا الملك ولا الحمد لله من غير هذه اللمعة اي غير ما يقع فيها ولا يمكن فيها ولا الظاهر ان يرد بغير ما يعمل فيه بنفسه ويغير ما فيها ما يقع ويحدث من الكواثر والمواثيق قوله الكسل اقول في الفقرات كلها ترقى من الادي الى الاعلى استغناؤا من المسلم اي اعوذ من النفاق في الطاعة مع استطاعتي ثم من المم الذي فيه سقوطا بعض الاستطاعة فيفوت به بعض وقلائف العبادات ثم من سوء البكر الذي يصير فيه كالمس الملق على الارض لا يبعد منه شئ من اليزرات كذا في الطيب واللمعات ١٢ ٢٢٧٥ قوله واعوذ بك من شر ما به في الحديث الظاهر العبودية والافتقار الى تصرفات الربوبية وان الامر كله بيده الله وان العبد ليس له من الامر شئ وفيه تعليم لامة لتعلموا آداب الدعوة وقال ابن الملك مشيئة صلى الله عليه وسلم خير منه الا زمنا مجازا عن قبول طاعات قد ما فيها واستغناؤه من شر ما يجامع من طلب العفو عن ذنب قارفه ١٢ مر ٢٢٧٦ قوله ايانا بعد ما اناسنا النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تشبها وتشبيها وقيل الموت في كلام العرب يطلق على السكون يقال ماتت ارجل اذا سكنت ويستعمل في زوال العاقلة وهي الجاهلية كقوله تعالى فمن كان يبتا فاجيبناه وقول تعالى انك لا تسع الموتى وقد تستدار الموت لا احوال الشاقة كال فقر والذل والسؤال والهرم والمعصية وغير ذلك ١٢ طيب ٢٢٧٧ قوله وسلم فلم يكن هذا الحديث متفقاً عليه في عرف المحدثين اذ شرط فيه اتحاد الصحابي ١٢ لم ٢٢٧٨ قوله بداخله ازاره وهي حاشيته التي تلي الجسد وتماسه وقيل هي طرفه مطلقا وقيل ما يلي طوقه وفي القاموس طرفه الذي على الجسد لا من قيده النفس بازاره لان الغالب في العرب انه لم يكن لهم ثوب غير ما هو عليهم من ازار ورواوه وقيل بداخله ازاره يعني القارح نظيفا ولان هذه البسمة وكشف العورة اقل واستروا ما قال بذلك لان رسم العرب ترك الفراش في موضع الجاهل سارا ولذا عليه بقوله قائل لا يدري ما خلفه بالفتحات والفتحات اي من الدوام والخبرات الموفيات ١٢ مر ٢٢٧٩

وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعد هارب اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر والكره وفي رواية من سوء الكبر والكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبحت قال ذلك ايضا اصبحتنا واصبحت الملك لله رواه ابوداود والترمذي وفي روايته لم يذكر من سوء الكفر وعن ٢٢٤٩ بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قل حين تصبحين سبحان الله وبحمده ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالها حين يصبح يحفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي يحفظ حتى يصبح رواه ابوداود وعن ٢٢٥٠ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاتته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاتته في ليلته رواه ابوداود وعن ٢٢٨١ ابي عياش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبحت لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عيال رقية من قلدا اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في جرد من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح فراى رجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما يرى النائم فقال يا رسول الله ان ابا عياش يحدث عنك بكذا او كذا قال صدق ابو عياش رواه ابوداود وابن ماجه وعن ٢٢٨٢ الحارث بن مسلم التميمي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه استأذنيه فقال اذا انصرفت من صلاة المغرب فقل قبل ان تكلم احدا اللهم اخرجني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثممت في ليلتك كتب لك جواز منها واذا اصليت الصبح فقل كذلك فانك اذا مت في يومك كتب لك جواز منها رواه ابوداود وعن ٢٢٨٣ ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عورائي وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي يعني الخسف رواه ابوداود وعن ٢٢٨٤ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان عمدا عبداك ورسولاك الاغفر الله له ما اصابه في يومه ذلك من ذنب وان قالها حين يمسي غفر الله له ما اصابه في تلك الليلة من ذنب رواه الترمذي وابوداود وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ٢٢٨٥ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول اذا امسى واذا اصبحت ثلثا رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً الا كان حقاً على الله ان يرضيه يوم القيمة رواه احمد والترمذي وعن ٢٢٨٦ حذيفة ان النبي

١٤ قوله واكفر الزمان اكبر اى من شرافية الكفر واكفر ان المعاصات **١٥** قوله ان الله على كل شئ قدير وان الله قد اعطى بكل شئ علما قال السيد جمال الدين هذان الوصفان اعنى العلم الشامل والقدرة الكاملة هما العمدة في اثبات معات الدين والرد على من انكر حشر الاجساد انتهى **١٦** قوله فسمان الله اى نزهه عما لا يليق بعظمته قوله عين تسمون اى تدعون في المساء وهو وقت المغرب والعشاء قوله وجين تسمون اى تدعون في الصباح وهو وقت الصبح قوله ولا الحمد اى ثابت قوله في السموات والارض لانهما نعمتان عظيمتان لا يلهيا فيجب عليهم حمده وقيل محمود عند اهلها وقيل بحمده اهلها لقوله وان من شئ الا يسبح بحمده وهو جملة معرفته حاله وقوله وعشيا عطف على وجين واريد به وقت العصر قوله وجين تظهرون اى تدعون في الظهيرة وهو وقت الظهر ولما كان هذه الاوقات محل ظهور هذه الحالات يناسبها التنويه عن المدح والاثبات وفى معالم التنزيل قال نافع بن الازرق لابن عباس هل تجدد الصلوات الخمس في القرآن قال نعم وقرا بايتين الآيتين وقال جمعت الآية الصلوات الخمس ومواقفها انتهى **١٧** مرقات **١٨** قوله عدل رقية بفتح العين وكسر بار وايتان بمعنى المثل وولد يعقبتين وبالعظم واسكون وقوله فرأى هذا قول الراوى من ابى عياش **١٩** المعاصات **٢٠** قوله اسر الله الحكمة في الارض ترغيب فيه حتى يتلقاه ويتكلم في قلبه يمكن السر المكتون الذى له الغنة به من غيره **٢١** سيد **٢٢** قوله العفو ان العفو التهاوى من الذنب والعافية السلامة من الآفات والشدة **٢٣** قوله العافية اى السلامة من الآفات الدينية والحادثة والنيوية بضمها والصبر عيسى والراء بقضا الله وقيل دناغ الله من العبد الاستقام والبلايا وبى مصدر رجا على فاعلة وكذا ارادنى الاستقام كالبرص والجنون والجنام **٢٤** مرقات **٢٥** قوله عوراني يسكون الواو جمع عورة وبى سورة الانسان وكل ما يستحي منه **٢٦** مر **٢٧** قوله روعاى اى مخوفاتى في جملة حالائى وايرادها بصيغة الجمع في هذه الرواية اشارة الى كثرة ما قاله الطيبى العورة ما يستحي منه ويسود صاحبه ان يرى والروعة الغرعة **٢٨** مر **٢٩** قوله ان اغتسل بلفظ المحمول اى اذهب من حيث لا اشعر فى القاموس غالى اهلكه كاستناله واخذه من حيث لم يدركه فى المعاصات قال السيد عم الجمات لان الآفات منها وبالغ من جهة السفل لرواية الاخرة انتهى **٣٠** قوله الاغفر الله له استناده مفرغ مما هو جواب محذوف للشرط المذكور **٣١** سيد يعنى المستثنى منه هو جواب الشرط المحذوف اى ما قال ذلك الاغفر الله له **٣٢** المعاصات **٣٣** قوله من ذنب اى اى ذنب كان واستثنى الكبار وكذا ما يتعلق بحقوق العباد والاطلاق للترغيب مع ان الله يغفر ما دون الشرك لمن يشاء **٣٤** كذا قال مولانا على القارى

صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اراد ان ینام وضع یدہ تحت راسہ ثم قال اللہم قنی عذابک یوم تجمع عبادک وتبعث عبادک رواہ الترمذی ورواہ احمد عن البراء ^ع ^{۲۲۸۷} حفصۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اراد ان یرقد وضع یدہ الیمنی تحت خدہ ثم یقول اللہم قنی عذابک یوم تبعث عبادک ثلاث مرات رواہ ابوداؤد ^ع ^{۲۲۸۸} علی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول عند مضجعه اللہم انی اعوذ بوجهک الکریم وکلماتک التات من شرم انت اخذ بناصیتہ اللہم انت تکشف المغرم والمائم اللہم لا یہزم جندک ولا یخلف وعدک ولا ینفع ذا الجح منک الجح سبحانک وحمدک رواہ ابوداؤد ^ع ^{۲۲۸۹} ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال جین یاوی الی فراشہ استغفر اللہ الذی لا الہ الا هو الی القیوم واتوب الیہ ثلاث مرات غفر اللہ لہ ذنوبہ وان كانت مثل زبد البحر او عدد دُرٍّ او عدد ورق الشجر او عدد دایا ملدنیا رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب ^ع ^{۲۲۹۰} شداد بن اوس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یاخذ مضجعه بقراءة سورة من کتاب اللہ الا وکل اللہ بہ ملکاً فلا یقر بہ شیء یؤذیہ حتی یہت مقیہ ^ع ^{۲۲۹۱} رواہ الترمذی عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خلجان لا یخصیہما رجل مسلم الا دخل الجنة الا وہما یسیر ومن یعمل بہما قليل یسیر اللہ فی دبرک صلوۃ عشر او یجدہ عشر او یکبرہ عشر قال فانارایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعتقد ہا بیدہ قال فتلك خمسون ومائة فی اللسان والی وخمس مائة فی المیزان واذا اخذ مضجعه یسبحہ ویکبرہ ویجتہدہ مائة فتلك مائة باللسان والی ومائة فی المیزان فایتکم یعمل فی الیوم واللیلۃ الفین وخمس مائة سیئۃ قالوا و کیف لا یخصیہما قال یأتی احدکم الشیطان وهو فی صلوٰتہ فیقول اذکرکذا اذکرکذا حتی ینفقل فلعلہ ان لا یفعل ویأتیہ فی مضجعه فلا یزال یؤمہ حتی ینام رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی فی روایۃ ابی داؤد قال خلصتان او خلصتان لا یحافظ علیہما عبد مسلم وکذا فی روایتہ بعد قولہ والی وخمس مائة فی المیزان قال ویکبر اربعاً وثلاثین اذا اخذ مضجعه ویحمد ثلاثاً وثلاثین ویسبح ثلاثاً وثلاثین ^ع ^{۲۲۹۲} عبد اللہ بن غنم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال حین یصبح اللہم ما اصبحت فی من نعمۃ او یأخذ من خلقک فمک وحک لا شریک لک فک الحمد ولک الشکر فقد ادى شکر یومہ ومن قال مثل ذلك حین یمسی فقد ادى شکر لیلۃ رواہ ابوداؤد ^ع ^{۲۲۹۳} ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه کان یقول اذا اوی الی فراشہ اللہم رب السموات ورب الارض ورب کل شیء قالی الحب والتوی منزل التورۃ والانجیل والقرآن واعوذ بک من شر کل ذی شر انت اخذ بناصیتہ انت الاول فلیس قبلك شیء وانت الاخر فلیس بعدک شیء انت الظاهر فلیس فوقک شیء وانت الباطن فلیس دونک شیء اقض عفی الذین واغنی من الفقر رواہ ابوداؤد والترمذی وابن ماجہ ورواہ مسلم مع اختلاف یسیر ^ع ^{۲۲۹۴} ابی الازھر

۱۔ قولہ تحت راسہ وقد سبق فی الفصل الاول تحت خدہ وسبحی ایضا فیتمثل ان یكون ذلك بقرب کل واحد منها من الآخر او کان تارة ۱۲ المعات ۲۔ قولہ وتبعث عبادک شک من الراوی قال فی المعات لما کان النوم فی علم الموت والاستیقاظ کا بعثت دعا بمنزلة الدعاء متذکر ملک الماتۃ انتہی ۱۳ قولہ اعوذ بوجهک الکریم الوجہ یعبر عن الذات والکریم هو الذی یدوم نفعہ ویسئل تناولہ قولہ وکلما تک نفس الاستعاذۃ بالکلمات بعد الاستعاذۃ بالذات تنبیہ علی ان کل تالیق لارادته وامره اعنی قولہ کن والغرم مصدر وضع موضع الاسم والمراد بالغریم الذنوب والمعاصی وقیل ما استندین فیما کرہ اللہ ثم عجز عن ادائه والماثم ما یاثم به الانسان او هو الاثم نفسه ومنع المصدر موضع الاسم ۱۴ سید قولہ التات ای الکامات فی افادۃ یلینی وہی اسماء وصفاتہ او آیات القرآن ولالات العرقانیۃ ۱۵ قولہ ولا یخلف بلفظ الجہول ورفع وعک و فی بعض النسخ بلفظ الخاطب العلوم فوعک منصوب والمجدح الیم وفسر بالغناذ وعلیہ اکثر ذنوب وقیل یعنی اب اللاب ای لا یفعل سبہ وقیل بکسر الیم یعنی المجد والاجتاد فی الدنیا وهو صیغۃ ۱۶ المعات ۱۷ قولہ مل علی العالج موضع بالادیۃ فیہ رس قال السید قبل العالج ما یراکم من الرمل ودخل بعضہ فی بعض وجعہ عواج فعلی بذل الاضافۃ الراس الی علاج لانه صفة لای رمل مترام وقیل عالج موضع مخصوص فیضاف ۱۸ سید ۱۹ قولہ فایکم یعمل فی الیوم واللیلۃ الیم یعنی اذا حافظ علی الخلتین حصل الفان وخمس مائة حسنة فی یوم ولیلۃ فیعفی عنہ بعد کل حسنة سید فایکم یأتی بالکثر من ہذا من السیئات حتی لا یمیر معفو عنہ فایکم لا تاتون بہا ولا تحصونها ۱۹ سید ۲۰ قولہ کیف لا یخصیہا ای کیف لا یخصی الذکورات فی الخلتین ای شئی لیس فرائعہا فواستبعد ولہما فی الحصاد فواستبعادہم بان الشیطان یوسوس لہ فی الصلوۃ حتی یفعل عن الذکر عقیباً وینزع عند الاضطرار لذلك ۱۲ سید ۲۱ قولہ فک وحک قد وردان داؤد علیہ السلام قال یارب قد کثرت نعمک لہی فیکف یا شکرک قال یا داؤد اذا عرفت ان ما بک من نعمۃ فتمن فتمن فک شکرتی ۱۳ المعات ۲۲ قولہ رب السموات ورب الارض اشارۃ الی اصول الاسباب الطیۃ بقار العالم وقولہ ورب کل شیء تعیم لربوبیۃ تعالی ای من العناصر والمواہلید والافراد باجزیاء تافق الحب والنوی اشارۃ الی الارزاق البسمانیۃ التی بہا یفادہا والحب یمثل فی الطعام والنوی فی الترویجہ ومنزل التورۃ والانجیل والقرآن اشارۃ الی الارزاق الرومانیۃ المتعلقۃ بتدیر احوال الآخرة واحکامہا لم یذكر الزبور لعدم اشتغالہ علی الاحکام والشرائع کذا قیل وقولہ فلیس دونک بہنا یعنی نقیض فوق والظاهر یكون فوق الشیء غالباً لکن یكون تحتہ فنحن العوقیۃ یناسب الظہور ونفی الدونۃ البطون فافهم ۱۲ المعات ۲۳ قولہ والقرآن و فی النصن افرقان بدل القرآن لانه یفرق بربین الحق والباطل ولعل ترک الزبور لانه مندرج فی التورۃ او لکن مواظب لیس فیہ احکام ۱۴ قولہ فلیس فوقک ای فوق غمورك قولہ شئی یعنی لیس شیء اعظم منک لدلالة الایات الباہرۃ علیک وقیل لیس فوقک شیء فی الظہور ای انی انت الغالب فلیس فوقک غالب ۱۵ مرقاۃ

ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة فاستأخوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمير فتعوزوا بالله من الشيطان الرجيم فانه راي شيطانا متفق عليه **وعنه** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى السفر كبر ثلاثا ثم قال سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اللهم اننا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِنَا بُعْدَهُ اللَّهُمَّ هَذَا صَبَاحٌ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ وَزَادَ فِيهِمْ الْيَأْسُ تَأْتِيهِمْ تَابُوتُ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ **وعنه** عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَالْخَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ وَدُعَاةِ الْمَظْلُومِ وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وعنه** حولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وعنه** ابن هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عَقرَبٍ لدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ قَالَ مَا لَوْ قُلْتَ حِينَ امْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرْك رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واستخبر يقول سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بِلَاغِهِ عَلَيْنَا رَبَّنَا صَاحِبِنَا وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ **وعنه** ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من غَزَاٍ وَاجْتَحَا عُمُرَةٌ يَكْبُرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تَأْتِيهِمْ تَابُوتُ عَابِدٍ وَزَسَاجِدُنَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدُهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وعنه** عبد الله بن أبي أوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الأحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وعنه** عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي فخر بن أبيه طعاما ووطبة فأكل منها ثم أتى بمرفق كان يأكله ويلقى النوى بين أصبعيه ويجمع السبابة والوسطى وفي رواية فجعل يلقي النوى على ظهر أصبعيه السبابة والوسطى ثم أتى بشراب فشربه فقال أبي وأخذ بلجام دابته أدع الله لنا فقال اللهم بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **الفصل الثاني** عن طلحة بن عبيد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راي الهلال قال اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِأَلَامِنَ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ رَوَاهُ

له قوله صياح الديكة بفتح تحية جمع ديك كقردة وفردوس الدعا وعنده صياحه رجاء التائبين من الذنوب التي رأتها قال الطبيب لعل

المعنى ان الديك اقرب الحيوانات صوتا الى الذكركين الله لاننا يحفظ غلبا اوقات الصلوات وانكرال صوت صوت الخيم فمواقرها صوتا الى من هو ابعد من رحمة الله تعالى ١٢ وط
٤ قوله وان لم يلقين اى ملحقين من اقرب شئ الى اطلاقه ما كان له ملحقين قمره واستعماله لانه تعالى ايم من دنائى ربنا المنطقون اى راجعون وانما بذلك لان الركوب للنقل والانتقال العظيم هو الانقلاب الى الله
فيبقى للراكب ان لا يغفل عنه ويستعد لقاء الله ليعنى من شكر هذه النعمة ان يذكر ما فيه امره ويستمع من استوائه على مركب الحياة كاستوائه على ظهر ما سخره له عالم يكن فى المبدأ مطبقا له ولا يبدى فى المنتهى
بدان النزول عنه قوله سود المنقلب والمعنى ان يصيب غم بسبب ان نرى فى اهلنا واموالنا من المكارة وان يرجع من سفره بامر يكرهه بآفة اصابه من سفره او ليعود غير مرضى الى حاله ومقتضى الحساسة
او اصابته ما لا آفة او يبعد المرضى او تفقد بعضهم كذا فى المعاص ١٣ **٥** قوله والظيعة هو الذى يشوب عن المستخلف ليعنى انت الذى اعتمد عليه فى سفرى وفى غيبتي عن اهل ١٢ ط
٦ قوله وكما به النظر بالمدى سوء الحال وتغير النفس فى النسيان الكاثر لتغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن قوله وسود المنقلب بفتح اللام مصدره يسمى اى من سوء الرجوع بان يصيبنا
حزنا او مرض ١٢ مرقة **٥** قوله وعشاء السفر اى مشقة الشاغلة عن الذكر والفكر وشدة المآنة من حضور القلب مع الرب قوله كما به المنقلب فى الفائق هو ان ينقلب الى وطنه فيسقى
ما يكتسب منه من امراضه فى سفره او فى ما يلقه عليه ١٢ مرقة **٦** قوله ليجد الكور انور الرجوع والنقصان والمراد ان يستعاضة من نقصان بعد الزيادة ومن فساد ما لم يجد صلاحا وقيل
من الرجوع عن الجملة بعد ان كان منهم واصلا من نقصان العامة بعد لغا وروى بعد الكون بالنون من كان التامة اى الرجوع من الحالة المستحسنة بعد ان كان عليها ومن التغير بعد اثبات ١٢ الى
٧ قوله التامات اى الكاينات ليدخلها نقص وقيل المراد بها كلمات القرآن وقيل اسماء وصفاته ٢ لم **٨** قوله ما لقيت استغنما بطريق التعجب ويحتمل ان يكون موصولة
وغيرها محذوف اى لا اقدر وصفه ٢ لم **٩** قوله سمع ساسح روى بفتح السين ونشد يدها من التسميع بمعنى الاسماع للغير وكسرهما وتحفيضا من السمع وعلى الوجين هو غير معنى الامر فالعنى على
الاول ليلبع ساسح قولى نرا الى نيره ليسعى الى الحمد والذكر والدعاء فى هذا الوقت وعلى الثاني ليلبع الساسح ليلبع ويشهد على حمد الله تعالى قوله حسن بلاءه البلاء بمعنى الاختبار والله سبحانه يهو عباده
تارة بالمصاير والصبر واوتارة بالسار يشكرها او كما بها نعمة باعتبار حصول الاجر ١٢ المعاص مختصرا **١٠** قوله عانة اسم فاعل اقيم مقام المصدر اى نفوذ عيانا او احوال من فاعل يقول فيكون من كلام
الراوى ويجوز ان يكون من كلام الرسول والتقدير قول عانة من التاد ١٢ المعاص **١١** قوله ودطية روى هذا اللفظ على انما شئ واختلف فى انه ايسا اصح قال القاضى عياض فى المشارق
فى حرف الواو بكسر الطاء وهزلة بعد ما مدودة هو التمر يخرج نواه ويجعن باللين قال ابن دريد هى عصيدة التمر وفرو ابن قتيبة بالغرارة وقد تقدم فى حرف الراء قربنا اليه طعاما ودطية كذا السمرقندى
واعادة و رطب وعند غيره ودطية بكسر الطاء وهزلة واولها واوونى كتاب ابن عيسى وغيره عن ابن امان ودطية يسكون الطاء بعد ما ياد موحدة والسواب وطارة بالهزة مدودة انتهى ونقل عن النووى
ان رواية الاكثرين بالواو واسكان الطاء بعد ما ياد موحدة وهو الموجود فى نسخ المشكوة ١٢ المعاص **١٢** قوله السلال وهو يكون من الليلة الاولى والثانية والثالثة ثم هو قر ١٢ مرقات.

كان اذا جلس مجلساً او صلى تكلم بكلمات فسألت عن الكلمات فقال ان تكلم بخير كان طابعا عليهم الى يوم القيمة وان
 تكلم بشيء كان كفارة له سبحانه اللهم وعجبتك لا اله الا انت استغفرُك واتوب اليك رواه النسائي ^{٢٢٣٥} وعنه قتادة بلغه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد امنت بالذي
 خلقت ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهركذا وجاء بشهركذا رواه ابو داود ^{٢٢٣٦} ابن مسعود ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من كثره لله فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امةك وفي قبضتك ناصيتي بيدك ماض
 في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او لهئت
 عبادك واستأثرت به في مكنون الغيب عندك ان تجعل لقران ربي قلبا وجلاء همي وغمي ما قالها عبد قط الا اذهب الله غمه
 وابدله به فرجاً رواه ترمذي ^{٢٢٣٧} جابر قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا انزلنا سبخنا رواه البخاري ^{٢٢٣٨} انس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كربه امر يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب و
 ليس بمحفوظ ^{٢٢٣٩} ابن سعيد الخدري قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحنجر
 قال نعم اللهم استر عونا وانا امين وعائنا قال فبسط الله وجوهنا عدل بالرحمة ثم رواه احمد ^{٢٢٤٠} بريدة قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله اللهم اني اسألك خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها
 وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها بصفة خاسرة رواه البيهقي في الدعوات الكبير ^{٢٢٤١} باب الاستعاذة الفصل
 الاول ^{٢٢٤٢} عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من يجهنم البلاء ودرك الشقاء وسوء
 القضاء وشماتة الاعداء متفق عليه ^{٢٢٤٣} انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من
 الهمة والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وصلة الدين وغلبة الرجال متفق عليه ^{٢٢٤٤} عائشة قالت كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والههم والمغموم والمأثم اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وقتنة
 النار وقتنة القبر وعذاب القبر ومن شرفنة الغنى ومن شرفنة الفقر ومن شرفنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياك
 بماء الشجر والبرد ونق قلبي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما ياعد بين
 البشري والمغرب متفق عليه ^{٢٢٤٥} زيد بن ارقم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل
 والجبن والبخل والههم وعذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من

له قوله تكلم بكلمات لا شك ان
 الكلمات هي سمائك اسم الخ فالسؤال يكون عنها والجواب بها كونه صلى الله عليه وسلم يترنم قبلها فليعلم ان تكلم بعزيمة المجهول الماضى اى وقع الشكر او بفتى اى تكلم مستكلم او بعل جبري الماضى
 والضمير في كان راجع الى قوله سمائك اسم الخ فكونه فاعلا او مسندا الى ظاهره فواسم كان وطابعا لفتح الباء بمعنى اى تم خيرا مقدر او الضمير في عليين راجع الى الكلمات المقنونة من تكلم رعاية للمعنى
 وفي قوله كان كفارة لى الشر رعاية اللفظ فافهم هذا ما نسخ لي في توجيه الكلام فانهم ^{٢٢٤٦} المعات ^{٢٢٤٧} له قوله كان اى الذكر الآتى وهو تلك الكلمات وقيل اى تلك الكلمات فتدبر الضمير
 باعتبار الكلام ^{٢٢٤٨} مرة ^{٢٢٤٩} له قوله وبك عطف اى اسج واحمد او بفتحك اسج احوال اى اسج ما لك قال الطيبي قوله من الكلمات التعريف للعدد والعدد قول كلمات وهو يتصل بضمين
 اما ان لا يشرى فيكون الكلمات المملتين الشرطيتين واسم كان فيما مهم تفسير قوله سمائك اسم الخ واما ان يقدر فافادة الكلمات فعلى هذا الكلمات هي قوله سمائك اسم الخ والمضمر في كان راجع
 الى ففى الكلام تقديم وتأخير وهذا الوجه احسن بحسب المعنى وان كان اللفظ لا يساعد الاول ^{٢٢٥٠} مرة ^{٢٢٥١} له قوله قتادة الظاهرة قتادة بن دعامة بكسر الدال السدوسى الحافظ الاممى التابعى
 بقرينة قوله بلغه ^{٢٢٥٢} له قوله هلال خير اى هلال يركب في الرزق وهداية الى القيام بعبادة الله فانه ميثاق الحج والصوم وغيرهما ^{٢٢٥٣} له قوله الذى ذهب بشهركذا اى بالخير والسلامة
 وجاء بشهركذا اى بالشر والكلابا نعمه او المراد بانه تعالى على هذه القدرة الكاملة والى الجادة العجيبة ^{٢٢٥٤} المعات ^{٢٢٥٥} له قوله سميت به نفسك ظاهر مقنونة يشتمل على جميع الاقسام المذكورة
 فذكر ما بعده بكلمة او يحتاج الى توجيه وتخصيص وعمل الطيبي على ان المراد به الم عبادة بغير واسطة والمراد بالكتاب الجنس ^{٢٢٥٦} المعات ^{٢٢٥٧} له قوله ربي قلبا وشبه القرآن بزمان الرزق في ظهور آثار رحمة
 الله وحياة القلب وارتباعه به ^{٢٢٥٨} له قوله يوم الخندق اى يوم الاحزاب في المدينة وبسبب حفر الخندق انه لما بلغه صلى الله عليه وسلم ان ابن مكة تحزبوا لحره وجعوا من مشركي العرب وابل
 الكتاب ما لا طاقه لهم فاستشاروا اصحابه فاشار سلمان رضى الله عنه بمفره كما بعثت بلادهم اذ قصدتم العدو الذى لا طاقه لهم بهم حول المدينة ليمنعهم وغولها بفتح تاء من يمسكون على نساءهم و
 اولادهم ففهمه هو اصحابه بفتحهم عشره لولا ما رواه فيها من الشدة والجوع والمعجزات ما هو مسطور في مائة ^{٢٢٥٩} مرة ^{٢٢٦٠} له قوله جدد البلاء اى الى الله الشاقة قيل هي حالة يختار فيها الموت على الحياة
 وقيل قلة المال وكثرة العيال والصواب انه اعم والبلاء هو الحالة التى يمتحن بها الانسان وتشوق عليه والجهد بالضم الوسع والطاقه بالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية ودرك الشقاء في جميع الجوار
 هو يسكون الراد ونحوها اى ادراكا لولا تاد الدرك الاسفل من النار بالحركة وقد يسكن واما الادراك وهو المنازل في النار والدرك الى اسفل والدرج الى فوق وسوء القضاء اى ما ليسود الانسان
 ويوقر في المكونه والكسوف منصرف الى المقصود من القضاء وشماطة الماعدا لاشتماله فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه ويدخل في سوء القضاء سوءه في الدين والدنيا والدين والمال والابل ^{٢٢٦١} المعات
 وطيبي ^{٢٢٦٢} له قوله من شرفنة الغنى الغنى المقتدر البطون والظفران والتفاخر وعرف المال في العاصم وما اشبه ذلك وقتنة الفقر المحس على الاغنياء والطمع في اموالهم والمزلة بهم بما
 يتدنس به عرضهم وينظم به دينهم وعدم الرضا بما قسم الله الى غير ذلك مما لا يحصى عاقبة ^{٢٢٦٣} له قوله انت وليا الولي المحب والناصر والولي والملك والرب وان صواب المنعم والمحب كذا في القاموس
 قوله من علم لا ينفع اى علم لا عمل به ولا علم ولا يبدل اخلاقا واوقالى وافعالا او علم لا يحتاج اليه في الدين ولا في تعلم لادن شرعى ^{٢٢٦٤} المعات وطيبي
 له قوله او المست عبادك اى بغير واسطة وبى اسماؤه في الدنيا المتخفة وبها ساقط من بعض النسخ والصحيح وجوده كما في اصل السنة وغيره ^{٢٢٦٥} المعات

علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشيع ومن دعوة لا يستجاب لها رواة مسلم وعنه ٢٣٢٥ عبد الله بن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقبتك وجميع سخطك رواة مسلم وعنه ٢٣٢٦ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل رواة مسلم وعنه ٢٣٢٧ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت أن تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون متفق عليه **الفصل الثاني** عن ٢٣٢٨ أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربعة من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشيع ومن دعاء لا يسمع رواة احمد وابوداؤد وابن ماجه ورواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو والنسائي عنهما وعن ٢٣٢٩ عبد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجن والبخل وسوء العبر وقتنة الصدر وعذاب القبر رواة ابوداؤد والنسائي وعن ٢٣٣٠ أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلّة والذلة واعوذ بك من أن أظلم أو أظلم رواة ابوداؤد والنسائي وعن ٢٣٣١ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والتفاق وسوء الاخلاق رواة ابوداؤد والنسائي وعن ٢٣٣٢ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فأنه ينس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فأنها تبست البطانة رواة ابوداؤد والنسائي وابن ماجه وعن ٢٣٣٣ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون ومن سئ الأسقام رواة ابوداؤد والنسائي وعن ٢٣٣٤ قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء رواة الترمذي وعن ٢٣٣٥ شتير بن شغل بن حميد عن ابيه قال قلت يا نبي الله علمني تعويذا تعوذ به قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي وشر بصري وشر لساني وشر قلبي وشر فمّي رواة ابوداؤد والترمذي والنسائي وعن ٢٣٣٦ أبي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردى ومن القرق والحرق والمهرم واعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك من ان اموت لديغاً رواة ابوداؤد والنسائي وزاد في رواية اخرى والغفر وعن ٢٣٣٧ معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله من طبع يهدي الى طبع رواة احمد والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ٢٣٣٨ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القبر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب رواة الترمذي وعن

١ قوله لا يستجاب لها لكونها بالمعصية او بالارضاء الحق او المراد

التعوذ من عدم استجابة الدعاء ١٢ الم - **٢** قوله من شر ما عملت من قبل استعاذ من ان يعمل في مستقبل الزمان ما لا يرضاه الله فانه لا يرضاه الا القوم الخاسرون وقيل من ان يكون مجبياً ينفسه في ترك القبلة وسائر ان يرى ذلك من فضل ربه ١٣ الم - **٣** قوله ان نفسي متعلق باعوذ وكلية التوحيد معترضة ما كيد العزة اي اعوذ من ان تعطيني بعدا به يقضي الم ١٣ رتبة **٤** قوله سوء العبر يمكن ان يراد به سوء الكبر وان يكون سوء المعيشة وفيها فسادها وقتنة الصدر هي ما ينطوي عليه من الاخلاق المذمومة والعقائد الباطلة وقيل هيقة المانع من قبول الحق وتحمل البلاء ١٤ الم - **٥** قوله من الفقر اصل الفقر كسر فخر الظهور والفقر يستعمل على اربعة اوجه الاول وجود الحاجة الضرورية وذلك ما لا انسان ما دام في دار الدنيا بل عام للموجودات كلها وعليه قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والثاني عدم المقننات وهو المذكور في قوله تعالى للفقراء الذين احصوا في سبيل الله وانما الصدقات للفقراء والثالث فقر النفس وهو شره وهو المقابل لقوله العني غني النفس والمعنى بقولهم من عدم القناعة لم تقده المال غني والرابع الفقر الى الله المشار اليه بقوله اسم غني بالافتقار اليك ولا تقفني بالاستغناء عنك اقول والمستعاذ منه في الحديث هو القسم الثاني انما استعاذ منه عند عدم الصبر الذي هو فتنة وقلة الرضى به او استعاذ من الفقر الذي هو فقر النفس لا قلة المال كذا في الم ١٣ **٦** قوله والذلة اي هو ان النفس الموجبة للوأن عند الله وعند باب الدين ١٢ الم - **٧** قوله والتفان التفان في الدين ان يستر الكفر ويظهر الايمان ولعل المراد هنا ان غم من ذلك مما يشتمل الرياء وعلامة التفان ١٣ الم - **٨** قوله وسوء الاخلاق تعميم بعد تخصيص لان الاخلاق هي الصفات الباطنة والمراد منه بشاشة الوجه والساحة ١٤ الم - **٩** قوله من الجوع استعاذ منه لظهور اثره في بدن الانسان وقواه الظاهرة والباطنة ومنه من الطاعات والخيرات لما قال فانه ينس الضجيع اي المضجع سماه مناجاة للزوم لسان ليل ونهار في النوم واليقظة وفيه اشارة الى ان الجوع المذموم الذي يلزم الانسان ويظهره والحيانة عند الله الباطنة بالكسر السريرة من الثياب خلافت نظارة فاستع فيها يستطعن الانسان من امره فيجعل بطنه حاله ١٥ الم - **١٠** قوله وشر فمّي النبي ما ارسل والمراد الاستعاذة من الوقوع في الزنا والنظر الى المحرم بسبب غلبة ١٦ الم - **١١** قوله من القرق والحرق والمرق العلم ان هذه المذكورات من مصائب وممن وقع الاستعاذة منها مع ما فيها من خوف ابتلاء الشيطان فرصة يخل فيها بالدين لوقوعها في الكثرة بغيره ولكن ورد في الحديث انما من قبيل الشداة بمن ترتب ثوابها عليها ففي الحقيقة الاستعاذة ترجع الى وقوعها من حيث الاخلال بالدين فان لم يكن كذلك فلا استعاذة بل الاستعاذة من الجن والمصائب كلها انما هي من حيث احتمال الجزع والشكوى مع كونها سببا للكفارة من الذنوب ورفع الدرجات ١٧ الم - **١٢** قوله لا طبع العيب واصل النفس الذي يعرض السيف اي طبع يسوق الى شين في الدين ١٣ الم - **١٣** قوله هو الغاسق اذا وقب الغسق محركة ظلمة ليس وغسق الليل غسقا اشتدت ظلمته الغاسق القرد الليل وقب الظلام وظل الشمس وقبا ووقبا غابت والقرد غل في الكسوف ومنه غاسق اذا وقب كذا في القاموس والوجه في الاستعاذة من القرا اذا كسفت انه من آيات الله الدالة على حدوده ونزول نأبته كما جاز في الحديث تمام النبي فز ما ينجني ان تكون الساعة كذا قيل وليس المراد ولا ينبغي ان يراد ما يجز به الجنون من حكام المنسوف فانسا مما لا يجزمه بل المراد ان آيات الله المنذرة بمعنى انه تعالى لما جعل منسوقا في الساعة مع كمال نورانية انذار عباده ان تغير عالمه وينزع عنهم نور الايمان والعمل ١٨ الم -

عمران بن حصين قال قال لنبى صلى الله عليه وسلم لا بى يا حصين كم تعبد اليوم الها قال ابى تسبعة ستافى الارض واحداً
فى السماء قال فليهم تعدل رغبتك ورهبتك قال لذى فى السماء قال يا حصين اما انتك لو اسلمت علمت انك كلمتين تنفعانك
قال فليهما اسلم حصين قال يا رسول الله علمت الكلمتين اللتين وعدتني فقال قل اللهم الهمنى رشدى واعذنى من شر
نفسى رواه الترمذى وعنه ٢٣٦٠ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاقوا احدكم
فى النوم فيقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانها لن تنفعوا
وكان عبد الله بن عمر ويعلّمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ منهم كتبها فى صلبك ثم علقها فى عنقه رواه ابو داود والترمذى
وهذا لفظه وعنه ٢٣٦١ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم
ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار رواه الترمذى والنسائى **الفصل الثالث**
عنه ٢٣٦٢ القعقاع ان كعب الاحبار قال لولا كلمات اقولهن لجعلتني يهودي جبارا ف قيل له ما هن قال اعوذ بوجه الله العظيم
الذى ليس شئ اعظم منه وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم
من شئ ما خلق وذرأ وبرأ رواه مالك وعنه ٢٣٦٣ مسلم بن ابى بكر قال كان ابى يقول فى دبر الصلوة اللهم انى اعوذ بك من الكفر
الفقر وعذاب القبر ف كنت اقولهن فقال اى بنى عمن اخذت هذا قلت عندك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهن
فى دبر الصلوة رواه الترمذى والنسائى الا انه لم يذكروا فى دبر الصلوة ورؤى احمد لفظ الحديث وعندى فى دبر كل صلوة وعنه ٢٣٦٤
ابى سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بالله من الكفر والذين فقال رجل يا رسول الله اتعد لكفر
بالذين قال نعم وفى رواية اللهم انى اعوذ بك من الكفر والفقر قال رجل ويعد لان قال نعم رواه النسائى باب جامع الدعاء
الفصل الاول عنه ٢٣٦٥ ابى موسى الاشعري عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يدا عو هذا الدعاء اللهم اغفر لى
خطيئتي وجهلى واسرائى فى امرى وما انت اعلم به منى اللهم اغفر لى جدى وهزلى وخطيئى وعدى وكل ذلك عندى
اللهم اغفر لى ما قد مت وما آخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به منى انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شئ
قدير متفق عليه وعنه ٢٣٦٦ ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة امرى
واصلح لى دنياى التى فيها معاشى واصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل لى حياة زائدة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى
من كل شر رواه مسلم وعنه ٢٣٦٧ عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم انى اسألك الهدى
والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم وعنه ٢٣٦٨ على قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدينى وسد ذنوبى
واذكر يا الهى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم رواه مسلم وعنه ٢٣٦٩ ابى مالك الاشجعي عن ابيه قال كان رجل
اذ اسلم عليه النبى صلى الله عليه وسلم الصلوة ثم امرة ان يدا عو هؤلاء الكلمات اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وعافنى و

١٤ قوله سمعت قيل هي ينفوت ويغرق ونسرو الالام والعزى ومناة وهي مذكرة في التنزيل ١٢ الم **١٥** قوله لو اسلمت بهذا من باب اوفاء العنان لانه من حق الظاهر بعد اقراره ان يقال له اسلم ولا تماند ١٢ ط
١٦ قوله قالت البندوقات النار كمثل ان يكون حقيقة سيد وخبى قال في المعاني هو ما محمول على الحقيقة او على الجواز وقد ورد في قوله تعالى وقول بل من مزيد ١٢ قوله كعب الجبار هو كان من اجاب اليهود اودك زمن النبي صلى الله عليه وسلم واسلم زمن عمر رضي الله عنه ١٢ مرقات **١٧** قوله جلستني يهود حمار العباد اذ ان اليهود سخرت اى لولا استعاذتي بهذه الكلمات لتكنوا من ان يقبلوا حقيقة بفضهم اى حيث اني اسلمت او تكلنوا من اذلالى وقوتهم كالحمار فانه مثل في الدلالة قوله لا يجاوزهن برولا فاجبر بشعر بان المراد بالكلمات علم الله الذي ينفذ البحر قبل لغاؤه اذ يقول برولا فاجبر الاستيعاب كما في قوله تعالى لا تطرب ولا يابس الا في كتاب مبين او المراد بالكلمات القرآن لان احدا من البر والفاجر لا يخرج عن وعده ووعيد قوله ما خلق قدرا وانشاء برأى جعل الخلق مبراة عن التفاوت فخلق كل عضو على ما ينبغي وذراعى بث الذراعى في الارض ونشر ١٢ من الطبي والسيد والمباراة
١٨ قوله نعم اى نعم المديون يساوى الكافر المنافق خان الرجل اذ كان عليه غلبة الدين يكذب ويخلف الوعد وتلك من صفات المنافقين والفقر ايضا اذ لم يعبر كاد يفضى فقره الى كفره ١٢
١٩ قوله جامع الدماء من صفاته الصفه الى الموصوف اى الدماء الجامع لمعان كثيرة في الفاظ قليلة ١٢ الم **٢٠** قوله العلم اغفر لى خطيئى الم قال الطبي اى انا متصف بجميع هذه الاشياء فاغفر لى قاله توافعا وبهتاء وعن على انه عذر ترك الادب وقوات الكمال دينا وقيل اولها ما كان عن سوء وقيل ما كان قبل النبوة وقيل تعليم لانه واسلم بملأ ان الانبياء معصومون عن الكذب خصوصا فيما يتعلق بالامر الالهي اما عند رقبه لاجماع واما سواها فعند الاكثريين وفي معصية من سائر الذنوب تفصيل وهو انهم معصومون من الكفر قبل الوحي وابعده بالاجماع وكذا عن تعدد الكبار عند الجمهور خلافا للمشوية واما الخلاف في ان امتناعه بدليل السمع او العقل فعندنا بالسمع وعند المعتزلة بالعقل واما سواهم فيجوز عند الاكثرون واما السعائر فتجوز عند الجمهور وتجوز سواها بالاتفاق الا ما يدل على المنع ١٢ مرقات وغيره **٢١** قوله هو مصمة امرى اى ما يختص به فان العصمة في النفس والمال والعرض انما يحصل بالدين واصلاح الدنيا عبارة عن المكافات فيما يحتاج اليه ولا يكون طلالا معين على الطاعة واصلاح المعاد والطف والتوفيق على طاعة الله وعبادته وطلب الراحة بالموت اشارة الى قوله صلعم اذا اردت يقوم فتنة فتوفى غير مضنون هذا هو نقصان الذي يتقاه الزيادة في القرينة السابقة وهذه الدماء الجوامع ١٢ طبى سيد المعاني **٢٢** قوله العلم اهدى الخاامرة بان يسأل الهدى والساد وان يكون في ذكره منظر ابال ان المطلوب بداية كدابة من ركب متن الطريق فاعتد في المشج المستقيمة والساد يشبه بسداد للسم نحو الغرض ١٢ سيد

فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ اِنْ يُعَاقِبْنِي فَقَالَ اِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ وَاِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ فَهُوَ خَيْرُكَ قَالَ فَادْعُهُ قَالَ فَامْرَأَةٌ اِنْ يَتَوَضَّاءُ فَيُحْسِنُ
 الْوُضُوءَ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ وَاتُوجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ اِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ اِلَى رَبِّي لِيُقْضَى لِي
 فِي حَاجَتِي هَذِهِ اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَعَنْ ^{ابن الدرداء} ^{۲۳۷۹} اَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَحِبُّكَ وَالْعَمَلَ الَّذِي يَبْلُغُنِي
 حُبَّكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ احْتِبَ اِلَى مَنْ نَفْسِي وَمَالِي وَاهْلِي مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا ذَكَرَ
 دَاوُدَ يُحَدِّثُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ عَبْدًا بَشِيرًا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَعَنْ ^{عطاء بن السائب} ^{۲۳۸۰} عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ
 عَنْ اَبِيهِ قَالَ صَلَّى بِنَا عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ صَلَوةً فَأَوْجَزَ فِيهَا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ لَقَدْ خَفَّفْتَ وَأَوْجَزْتَ الصَّلَوةَ فَقَالَ اَمَا عَلِمْتَ ذَلِكَ
 لَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاةٍ سَمِعْتُهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ هُوَ اِلَى غَيْرَانِهِ كُنِيَ
 عَنْ نَفْسِهِ فِسَالَةً عَنْ الدُّعَاءِ ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَنِي الْقَوْمَ اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَقَدْ رَتَبْتَ عَلَى الْخَلْقِ اِحْيَايَ مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي
 وَتَوَفِّي اِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ وَاسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَاسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ اَسْأَلُكَ
 الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَاسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَاسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ وَاسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ وَاسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ
 بَعْدَ الْمَوْتِ وَاسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ اِلَى وَجْهِكَ وَالشُّوقَ اِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِضَةٍ مُضْطَرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيْنَةَ الْاِيْمَانِ
 وَاجْعَلْنَا هُدًى مَهْدًى يَتَيْنِ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَعَنْ ^{ام سلمة} ^{۲۳۸۱} ام سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ صَلَوةِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ
 اِنِّي اَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا وَرِزْقًا طَيِّبًا رَوَاهُ اَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ يَهُيْمَى فِي الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرَةِ وَعَنْ ^{ابن هريرة} ^{۲۳۸۲} اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
 دُعَاءُ حَفْظَتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا ادْعُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي اعْظَمُ شُكْرَكَ وَاکْثَرُ ذِكْرَكَ وَاتَّبِعْ نَصِيحَكَ وَاحْفَظْ
 وَصِيَّتَكَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ^{عبد الله بن عمر} ^{۲۳۸۳} عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ
 الصَّحَّةَ وَالْعَفَّةَ وَالْاَمَانَةَ وَحُسْنَ الْخَلْقِ وَالرِّضَى بِالْقَدَرِ وَعَنْ ^{ام معبد} ^{۲۳۸۴} ام مَعْبِدَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَلِسَانِي مِنَ الْكِذْبِ وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ قَاتِكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْاَعْيُنِ وَمَا
 تَخْفَى الصُّدُورِ وَرَأْسَهَا الْبَيْهَقِي فِي الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرَةِ وَعَنْ ^{انس} ^{۲۳۸۵} اَنَسٍ اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلًا مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَّتْ قَصَارِمُ مِثْلِ الْفَرْخِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ كُنْتَ تَدْعُو اللَّهَ بِشَيْءٍ اَوْ تَسْأَلُهُ اَيَّاهُ قَالَ نَعَمْ
 كُنْتُ اَقُولُ اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْاٰخِرَةِ فَجَعَلَنِي لِي فِي الدُّنْيَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَا تَطْفُئُهُ
 وَلَا تَسْتَطِيعُهُ اَفَلَا قُلْتَ اللَّهُمَّ اَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ قَالَ فَدَعَا اللَّهَ بِهِ فَشَفَّاهُ اللَّهُ

له قوله فادع الله او اسأل العاقبة ويحمل ان يكون السائل العاقبة قال ابن حجر وانما اختار الدعاء لانه ليس بالامر من مع امر كان حصول الاخر فانه ليس هناك ما يدل على
 منع الجمع بل فيه ما يشعر بان هناك ما يدل على منع الخلو فيه ان من خير بين امرين فانه المفضل منهما لا يخرج عليه على انه يحتمل ان ذلك الرجل ظن ان في عود بصره اليه مصالح دينية يفوق ثوابها
 ثواب الصبر فقلت على هذه النظر لانه كيف يظن ذلك مع قوله عليه السلام فهو خير لك اشارة الى قوله تعالى عسى ان تتركوا شيئا ويؤيد ما قلنا ما ذكره الطيبي رحمه الله حيث قال
 اسند النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء الى نفسه وكذا طلب الرجل ان يدعو به صلى الله عليه وسلم ثم امره صلى الله عليه وسلم ان يدعو به صلى الله عليه وسلم لم يرض منه اختياره الدعاء لما
 قال الصبر خير لك لكن في جعله شفعاء وسيلة في استجابة الدعاء يعظم من صلى الله عليه وسلم شريك فيه ۱۲ مرات ^{له} قوله فشقق رسول الله اولاً بطريق الخطاب ثم توسل بالنبي صلى
 طريق الخطاب ثانياً ثم كرر الى خطاب الله لبا من ان تقبل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في حق ۱۲ سيد ^{له} قوله احب الى من نفسى اى من حب نفسى والمراد جعل نفسك
 احب الى من نفسى لكنه لم يقل كذلك وان جاز اطلاقه عليه مشاكلاً لغاية التأويل وقوله من الماد البارد فيه ما لعله لان حب الماد البارد طبعى لا اختيار فيه فغير اشارة الى سرية المحبة الى الطبيعة
 ايضا وذلك اكل مراتب المحبة كذا في المعاني وقال الطيبي اعاد من ههنا يدل على استقلال الماد البارد في كونه محبوباً وذلك في بعض الاحيان لانه يعمل الروح ۱۳ ^{له} قوله
 واوجزت الصلوة يشبه ان يكون تخفيف الدعاء فيها كما ينظر الى سياق الحديث ويحمل ان يكون بارجاز القراءة ويكون المعنى وان اوجزت الصلوة بتخفيف القراءة فيها لكن دعوت
 بدعوات تجبر النفس كما قيل ان النوافل تكمل الفرائض قوله اما على ذلك وجه الطيبي هذه العبارة بثلثة وجوه اعم بان الهزة لانكار اى انكروا على من ذلك القول اشارة الى ان جملة
 ما على ذلك حاله والواو مقدرة وهز من ذلك بيان لى حصل المعنى وثانياً ان يكون الهزة لنداء القريب والنادى مخوف اى يا فلان ليس على من ذلك وثالثاً ان يكون لالتبيه
 اى على بيان ذلك فقدر قوله في غير مراد اى الى حالة التي تغزو وهي نقض السراد وهي متعلق بقوله والشوق والمراد انك شوق لا يفر في سيرى وسلوك واستقامتى على طريق الادب ورعاية
 الاحكام فان الشوق قد يقضى الى ذلك عند غلبة المال وتبيح اسكرو هو المراد بفتنة معضلة او متعلق يا حبيبي اى اعني متلبساً بتعنتك المذكورة حال عدم كونى في مراد وهي البلية لا الصبر عليها كذا قيل
 ۱۲ الدعوات مختصراً ^{له} قوله على بالشد يد قوله ذلك قال الطيبي رحمه الله الهزة في الما لانكار كانه قال اتقول بهذا اى اسكت ما على من ذلك اول الدعاء والنادى لبعض القوم اى
 يا فلان ليس على في ذلك من ذلك ۱۳ ^{له} قوله في الرضاء اى في حالة الرضى عن الخلق والغضب عليهم ۱۴ ^{له} قوله قررة عين اى الذب
 او الما فظهر على الصلوة او ثواب الجنة فيكون تخفيفاً بعد تيمم ۱۵ ^{له} قوله غائبة لا عين اى النظرة الثانية الى غير المحرم واستراق النظر اليه او خيانة الاعمى ۱۶ ^{له} قوله
 ۹ قوله وتساله اياه الظاهر ان اوليس من شك الراوى بل هو من قوله صلى الله عليه وسلم سلم ساله اولاً بل دعوت الله بشئ من الادعية التي تسأل فيها لمكروها او بل سألت الله
 البلاء الذي انت فيه فيكون قد علم اول شخص ثانياً ۱۲ طيبي

رواه مسلم وعنه ^{٢٣٨٦} حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لئلا يطيق رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعنه ^{٢٣٨٧} عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال علفني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل اللهم اجعل سيرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي سالحة اللهم اني اسالك من صالح ما توحي الناس من الالهم والوالد غير الضال والمضل رواه الترمذي كتاب المناسك الفصل الاول ^{٢٣٨٨} عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سوالهم فاختلافهم على انبياءهم فاذا امرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئ فدعوه رواه مسلم وعنه ^{٢٣٨٩} قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتمني العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور ومتفق عليه وعنه ^{٢٣٩٠} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه متفق عليه وعنه ^{٢٣٩١} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه وعنه ^{٢٣٩٢} ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه وعنه ^{٢٣٩٣} قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لقى زكريا بالرمحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله فرفعت اليه امرأة صبيا فقالت هذا حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم وعنه ^{٢٣٩٤} قال ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يشئت على الرحلة افا حجه عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع متفق عليه وعنه ^{٢٣٩٥} قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال للنبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكننت قاضية قال نعم قال فاقض دين الله فهو حق بالقضاء متفق عليه وعنه ^{٢٣٩٦} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اكننت في غزوة كذا كذا فخرجت امرأتي حاججة قال ذهب فاحجج مع امرأتك متفق عليه وعنه ^{٢٣٩٧} عائشة قالت استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهاد كن الحج متفق عليه وعنه ^{٢٣٩٨} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذومحرم متفق عليه وعنه ^{٢٣٩٩} ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذاك الحليفة

له قوله كتاب المناسك المناسك مثلثة وبنيامين العادة وكل حق الله عز وجل والمناسك جمع منك بفتح السين وكسرها

وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت به الامور الحج والمنسك المنزلة والمنسكة الذبحة والحج بفتح الحاء وكسرها لغتان ففعل بالفتح مصدر وبالكسر اسم وقيل بالعكس واختلفوا في ابتداء فريضة الحج في الاسلام بعد الهجرة والجمهورية الى ان في السنة السادسة لان في هذه السنة نزلت واقوال الحج والعمرة سنة ١٢ المعات ^{٢٣٩٠} قوله زورون ما تركتكم بالي مبعوث لبيان الشرائع وتبليغ الاحكام فما كان مشروعا بهنكم لا محالة ولا حاجة الى السؤال وقول في توامنا استطعتم يجوز ان يكون تذكيرا ومباينة في اتيان ما امر به وبذل الطاقة فيه وان يكون اشارة الى التيسير ودفع العرج كما في الصلوة واركنا وشراؤها اذا عجز عن بعضها الى ما استطاع ومنها في الامروا في النسي فينبغي ان يتاخر تركه ويترك اليهود والنصارى ما بلغ ١٢ المعات ^{٢٣٩١} قوله فلم يرفث الرفث التفرج بذكر الجماع قال الازهرى هو كل جماع مطلقا بغيره من الرجل من المرأة قيل الرفث في الحج اتيان النساء والغسوق السباب والجدال المماراة مع الرفقاء والخدم ولم يذكر الجدال في الحديث اعتمادا على الآية ١٢ امر قاة ^{٢٣٩٢} قوله يوم ولدته امه الطيبى اى مشابها في البراءة عن الذنوب لنفسه في يوم ولدته امه فيه ويوم بمن على الفتح مضاف الى الجملة التي بعدها قيل رجع بمعنى صار خيرة كيوم ويجوز ان يكون على معناه الموضوع له فيكون كيوم حال اى رجع الى وطنه مشابها يوم ولادته في نفسه من الذنوب لكن على هذا يخرج الملك عما ذكر في الحديث ويجوز ان يكون بمعنى فرغ من اعمال الحج ١٢ امر قاة ^{٢٣٩٣} قوله لقي زكريا اسم جمع اى ركبنا الابل وهم العشرة فصاعدا قوله بالرمحاء موضع على ثلاثة مراحل من المدينة ١٢ ^{٢٣٩٤} قوله قال نعم الخ لرج النفل قوله ولك اجر السبي وهو تعليمه كالتعليم اذ ابر النياية في الاحرام والرمي والايات والمسلم في الطواف والسعي ان لم يكن مريضا وقال الشيخ قوله نعم اى لا جل تربيته وامانة ١٢ ^{٢٣٩٥} قوله لا يشئت على الرحلة الخ نعت آخر واستيناف مبين اى لا يقدر على ركوبها قال ابن الملك وفيه دليل على وجوب الحج على الزمن والشيخ العاجز عن الحج بنفسه وهو قول الشافعي يفتى خلفا لا لا في حقيقته قال ابن الهمام رحمه الله يفتى ان اقام يبعث الوجوب حاله الشيخوخة بان لم يملك ما يوسع له بعد ١٢ امر قاة ^{٢٣٩٦} قوله انا حج عنه الفداء الخ فليس عليها العمرة معطوفة على معذرة اى يبيح معنى ان يكون نائية فاج عنه فيه دليل على ان حج المرأة عن الرجل يجوز في بعض احوال لان المرأة تلبس في الاحرام ما لا يلبسه الرجل وفيه دليل على ان الحج عن الغير عن غيره في الفرض يجوز اذا استوعب الجوار الموت وفي النفل يجوز عند القدرة ايضا قوله في حجة الوداع سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يحج غيره بعده الهجرة ١٢ طيبى والمعات ^{٢٣٩٧} قوله دين الله الى ظاهره ذهب الشافعي وعندنا بشرط الوصية وعندنا ما يستحب ١٢ ^{٢٣٩٨} قوله لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة وفي رواية للبخاري عن ابن عمر لا تسافر امرأة مسيرة ثلاثة ايام وعلى كل تقدير ليس المراد التمدد بل كل ما يسمى سفرا من المرأة ان تسافر فيه بغير محرم ولم يثبت عند المتقدمين من الشافعية والسفر واحكامه مدعيان على تشليل كل مسافر قصيرة وطويلة والوارد في الاحاديث السفر مطلقا والحرم من حرم عليه نكاحه على ان يبره فلا يجوز السفر لاخت المرأة وعندها زوجها ١٢ المعات ^{٢٣٩٩} قوله الحليفة موضع على فرسخين من المدينة قوله الحففة موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشامي يحاذي ذاك الحليفة قوله قرن المنازل يسكنون الراجل مدورا لمس كانه بيضة قوله يملج جبل من جبال تهامة على يسطين من مكة ١٢

ولا اهل الشام الحقة ولا اهل نجد قرن المنازل ولا اهل اليمن يَلْتَمَسُ فَمَنْ لَهْنٍ وَلِسْنٍ اَتَى عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ اهْلِهِمْ لَيْسَ كَانَ
 يريد الحج والعمرة فمن كان دورهم فَمَهْلُهُ مِنْ اهْلِهِ وَكَذَا وَكَذَا حَتَّى اَهْلُ مَكَّةَ يُؤَلِّقُونَ مِنْهَا مَتَقًا عَلَيْهِ وَعَنْ ٢٢٠٠
 جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَالَ مَهْلُ اَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ وَالطَّرِيقِ الْاَخْرَجَ الْحَقْفَةَ وَمَهْلُ اَهْلِ
 الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عَرْقٍ وَمَهْلُ اَهْلِ نَجْدٍ قَرْنٌ وَمَهْلُ اَهْلِ الْيَمَنِ يَلْتَمَسُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ٢٢٠١ انس قال اعتمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذِي الْقَعْدَةِ الَّتِي كَانَتْ مَعَ حِجَّتِهِ عُمَرَةُ مِنَ الْحَدِيدِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةُ
 مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةُ مِنَ الْجَعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حَنِينٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةُ مَعَ حِجَّتِهِ مَتَقًا
 عَلَيْهِ وَعَنْ ٢٢٠٢ البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مَرَّتَيْنِ رَوَاهُ
 الْبُخَارِيُّ الْفَصْلُ الثَّانِي عَنْ ٢٢٠٣ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ
 عَلَيْكُمْ الْحَجَّ فَقَامَ الْاَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ اِنِّي كُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَوْ قُلْتُمْ هَانَعُمْ لَوْ جَبْتَ وَلَوْ جَبْتَ لَمْ تَعْمَلُوا بِهَا وَلَمْ
 تَسْتَطِيعُوا وَالْحَجَّ مَرَّةً فَمِنْ زَادَ فِتْطَوْعًا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَاللَّارِمِيُّ وَعَنْ ٢٢٠٤ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سَلِمَ مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تَبْلُغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يَخْرُجْ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 يَقُولُ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجَّةُ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَفِي اسْنَادِهِ مَقَالٌ
 وَهَلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَجْهُولٌ وَالْحَارِثُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ وَعَنْ ٢٢٠٥ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لَا صُرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ رَوَاهُ ابوداود وَعَنْ ٢٢٠٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ ارَادَ الْحَجَّ فَلْيُعَجِّلْ رَوَاهُ ابوداود
 وَاللَّارِمِيُّ وَعَنْ ٢٢٠٧ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمَرَةِ فَأَهْمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَ
 الذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبَ وَالْفُضَّةَ وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَ
 رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ عُمَرَ ابْنِ قُوفٍ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَعَنْ ٢٢٠٨ ابن عمر قال جاء رجلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُوجِبُ الْحَجَّ قَالَ الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ ٢٢٠٩ قال سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا الْحَاجُّ قَالَ الشَّعْبُ التَّفَلُّ فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ قَالَ الْعَجَّةُ وَالشَّجَرُ فَقَامَ آخَرُ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا السَّبِيلُ قَالَ زَادٌ وَرَاحِلَةٌ رَوَاهُ فِي شَرْحِ السَّنَةِ وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ فِي سُنَنِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْفَصْلَ
 الْآخِرَ وَعَنْ ٢٢١٠ ابْنِ رُمَيْنَ الْعَقِيلِيُّ أَنَّهُ اتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ شَيْمٍ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ
 وَلَا الْعُمَرَةَ وَلَا الظُّعْنُ قَالَ حَجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمَرَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابوداود وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَ
 عَنْ ٢٢١١ ابن عباس قال اتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمْعٌ رَجُلًا يَقُولُ لَيْتَكَ عَنْ شُبْرُمَةَ قَالَ مَنْ شُبْرُمَةُ قَالَ
 أَخِي أَوْ قَرِيبِي قَالَ أَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ قَالَ لَا قَالَ حَجَّ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ حَجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَابوداود وَابْنُ مَاجَةَ
 وَعَنْ ٢٢١٢ قال وَقَتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَهْلِ الْمَشْرِقِ الْعَقِيلِيُّ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابوداود وَعَنْ ٢٢١٣ عائشة أَنَّ

أَهْلُ قَوْلِهِ مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمَرَةَ فَيُرِيدُ أَنْ يَنْتَهِىَ عَنْ الْحَرَامِ لَمْ يَزِمْ الْحَرَامَ لَمْ يَزِمْ لَمْ يَزِمْ لَمْ يَزِمْ لَمْ يَزِمْ لَمْ يَزِمْ لَمْ يَزِمْ لَمْ يَزِمْ لَمْ يَزِمْ لَمْ يَزِمْ
 وَالْعُمَرَةُ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجُوزُ أَحَدُ الْيَتَامَى الْأَحْرَامَ وَلَا أَنْ يَجُوزَ أَحَدُ الْعُمَرَةِ غَيْرَ هَاتَا الْمَعَانِ ٢٢١٤ قَوْلُهُ لَمْ يَزِمْ لَمْ يَزِمْ لَمْ يَزِمْ لَمْ يَزِمْ لَمْ يَزِمْ لَمْ يَزِمْ لَمْ يَزِمْ لَمْ يَزِمْ لَمْ يَزِمْ
 الزِّيَادَةُ فِي الشَّرْعِ عِبَارَةٌ عَنْ أَفْعَالٍ مَحْصُورَةٍ بِمِثْلِ الطَّوْفِ وَالسَّعْيِ دُونَ الْوُقُوفِ لِعَزَّةٍ وَالْمَدِينَةِ بِمِثْلِ تَحْقِيقِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِهَا قِيلَ هِيَ اسْمٌ يَزِيدُ قِيلَ شَجَرَةٌ وَقِيلَ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ الْكُرْبَى فِي الْحَرَمِ
 وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْتَمِرًا إِلَى هَذَا الْمَوْقِعِ فَاجْتَمَعَ قَرِيبٌ وَصَدْرُهُ مِنْ دُخُولِ مَكَّةَ فَصَلَّى ثُمَّ دَرَجَ عَلَى أَنْ يَأْتِيَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ وَلَمْ يَعْمَرْ لَكُمْ مَدْرَبًا مِنَ الْعُمَرَةِ تَرْتِ
 أَحْكَامًا مِنْ أَرْسَالِ الْمَدِيِّ وَالْمُخْرَجِ مِنَ الْحَرَامِ ٢٢١٥ الْمَعَانِ مَحْمُورَةٌ ٢٢١٦ قَوْلُهُ تَبْلُغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ بِمِثْلِ تَحْقِيقِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِهَا قِيلَ هِيَ اسْمٌ يَزِيدُ قِيلَ شَجَرَةٌ وَقِيلَ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ الْكُرْبَى فِي الْحَرَمِ
 عَلَيْهِ وَالْمَعْنَى أَنَّ وَفَاتَهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ وَفَاتَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ وَالنَّهْرِيَّةِ سَوَاءً فِيمَا فَعَلَهُ مِنْ كُفْرَانٍ نَعْمَ الشَّهَادَاتُ وَتَرَكَ الْمَرْبِ وَالْإِنْمَاكَ فِي مَعْصِيَةِ وَهُوَ مِنْ بَابِ الْمُبَالَغَةِ وَالشَّهَادَةِ وَالْإِيذَانِ بِخَطِّهِ شَانَ الْحَجِّ ٢٢١٧ سَيِّدُ
 ٢٢١٨ قَوْلُهُ وَفِي اسْنَادِهِ مَقَالٌ وَقَدْ رَوَى أَيْضًا بَعَثَهُ عَنْ ابْنِ أُمَامَةَ وَالدَّيْلَمِيُّ إِذَا رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَابْنُ مَاجَةَ كَانَ ضَعِيفًا غَلَبَ عَلَى الظَّنِّ حَقِيقَةُ ٢٢١٩ طَبِيبٌ ٢٢٢٠ قَوْلُهُ لَا صُرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ
 بِالْصَّادِ وَالْمَلَّةِ عَلَى وَزْنِ الصَّرُورَةِ الْبَيْتِلِ وَتَرَكَ النِّكَاحَ وَالصَّرُورَةَ أَيْضًا الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ قَطًا وَاصْلًا مِنَ الصَّرِيعَةِ الْحَبْسِ وَالْمَنْعِ أَيْ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لَا تَزُوجُ لَأَنَّ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ
 هُوَ فَعَلُ الرِّبَّانِ وَالصَّرُورَةُ أَيْضًا الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ قَطًا كَذَا فِي الطَّبِيبِ ٢٢٢١ قَوْلُهُ تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمَرَةِ أَيْ تَابِعُوا بَيْنَهُمَا أَبَا الْقُرْآنِ أَوْ بَعْلُ أَحَدٍ بَعْدَ الْإِنْزَالِ الطَّبِيبُ إِذَا اعْتَمَرَ حَجًّا أَوْ عُمَرَةً
 فَاعْتَمَرَ ٢٢٢٢ سَيِّدُ ٢٢٢٣ قَوْلُهُ الْحَجَّ وَالْعُمَرَةَ بِمِثْلِ تَحْقِيقِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِهَا قِيلَ هِيَ اسْمٌ يَزِيدُ قِيلَ شَجَرَةٌ وَقِيلَ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ الْكُرْبَى فِي الْحَرَمِ
 هَذَا يَرَادُ بِهَا الْأَسْتِغْبَابُ لَأَنَّ ذِكْرَ الْوَلَدِ الَّذِي هُوَ الْحَرَامُ وَآخِرُهُ الَّذِي هُوَ التَّمَلُّكُ بِأَرْقَاهُ الْوَلَدُ أَقْصَاهُ بِالْمَبْدِ وَالْمَنْشَى عَنْ سَائِرِ الْأَفْعَالِ أَيْ الَّذِي اسْتَوْعَبَ جَمِيعَ أَعْمَالِهِ مِنَ الْأَرْكَانِ وَالْمَسْذُوبَاتِ
 ٢٢٢٤ مَرَقَاتُ ٢٢٢٥ قَوْلُهُ لَأَهْلِ الْمَشْرِقِ الْعَقِيلِيُّ وَالْمَعْنَى أَنَّ وَفَاتَهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ وَفَاتَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ وَالنَّهْرِيَّةِ سَوَاءً فِيمَا فَعَلَهُ مِنْ كُفْرَانٍ نَعْمَ الشَّهَادَاتُ وَتَرَكَ الْمَرْبِ وَالْإِنْمَاكَ فِي مَعْصِيَةِ وَهُوَ مِنْ بَابِ الْمُبَالَغَةِ وَالشَّهَادَةِ وَالْإِيذَانِ بِخَطِّهِ شَانَ الْحَجِّ ٢٢٢٦ سَيِّدُ
 ٢٢٢٧ قَوْلُهُ ثُمَّ حَجَّ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ حَجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَابوداود وَابْنُ مَاجَةَ
 إِلَى أَنْ يَخْرُجَ ٢٢٢٨ سَيِّدُ

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرقى رواه ابوداؤد والنسائي وعن ۲۲۱۲ ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل الحجاة او عمرة من المسجد الاقطى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر او وجبت له الجنة رواه ابوداؤد وابن ماجه **الفصل الثالث** عن ۲۲۱۵ ابن عباس قال كان اهل اليمن يمشون فلا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قديموا مكة سألوا الناس فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى رواه البخارى وعن ۲۲۱۶ عائشة قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه ابن ماجه وعن ۲۲۱۷ ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة او سلطان جائر او مرض حابس فمات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا رواه الدارمي وعن ۲۲۱۸ ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج والحجاء وقد انزل الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم رواه ابن ماجه وعن ۲۲۱۹ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقد انزل الله ثلثة الغازی والحاج والمعتمر رواه النسائي والبيهقي في شعب الایمان وعن ۲۲۲۰ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقيت الحاج فيسلك عليه وصافحه ومرة ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفوره رواه احمد وعن ۲۲۲۱ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا او معتمرا او غازيا ثم مات في طريقه كتب الله له اجر الغازی والحاج والمعتمر رواه البيهقي في شعب الایمان باب الاحرام والتلبية **الفصل الاول** عن ۲۲۲۲ عائشة قالت كنت اظيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولجله قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك كاني انظر الى وبيصر الطيب في مقارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم متفق عليه وعن ۲۲۲۳ ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا تشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات متفق عليه وعن ۲۲۲۴ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجله في الغزاة واستوثق به ناقته قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة متفق عليه وعن ۲۲۲۵ ابى سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نخرج بالحج صراخا رواه مسلم وعن ۲۲۲۶ انس قال كنت رديت ابى طلحة وانه لم يصححون بها جميعا الحج والعمرة رواه البخارى وعن ۲۲۲۷ عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فبنا من اهل بغير قومنا

له قوله ذات عرقى من موضع من شرق مكة بينهما مرحلتان يوازي قرن نمدى بذلك لان بهنا عرقا وهو الجبل الصغير وهو والعقيق متقاربان لكن العقيق قبيل ذات عرق وفي سورة الحديد مقال والاصح عند الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بين لاهل المشرق ميقاتا وانما عدم عمرتين فتح العراق وقال الشافعي ينبغي ان يحرم من العقيق امتياحا وجعا بين الديرين ۱۲ طي محققا ۲ قوله غفر له لا اله الا الله افضل من ذلك لانه اهل من افضل البقاع ثم مر بالافضل وهو المدينة ثم انشأ الى الافضل ۱۲ طي ۳ قوله فلا يتزودون لا ياخذون الزاد معهم مطلقا ولا ياخذون مقدارا ما بين جون الدير الى البرية ۱۲ مر قاة ۴ قوله وتزودوا قيل معناه تزودوا بالاعمال الصالحة التي هي كالزاد الى سفر الآخرة ففعلوا تزودوا معزوف هو التقوى ولما عرفت مغفوره اني بجزان فاهل الدير على المعزوف ومن التقوى الكف عن السؤال والابرام في الآية والمحدث اشارة الى ان ارتكاب الاسباب لا ينافي التوكل على رب الارباب بل هو الافضل من الكل ولما من اراد التوكل بالمجد فلا يخرج عليه اذا كان مستقيما في حاله غير مضطرب في ماله حيث لا ينظر النقص بهاله وانما ذم من ذم لانهم ما قاموا في طريق التوكل حق القيام حيث اعتمدوا على جراب الياهم وغفلوا عن انقسم القسام واناس نيام ۱۲ مر ۵ قوله وفد الله الوف الذين ينفقون الاموال للزيارة والاسترفاد ۱۲ طي ۶ قوله وفدا الله الخ هي ثلثة اشخاص او اجناس قول الغازی اس المياهم مع الكفار لاعلاء الدين قوله والحاج والعمر المتيزون عن سائر المسلمين يحمل الشاق البدنية والمالية ومفارقة الابلين والى صل انهم قوم معظون عند اكرامهم ومكرمون عند العظام تقضى ما ربه ۱۲ مر قاة ۷ قوله في مقارق جمع مقرق وهو موضع الفرق وهو وسط الراس والجمع باعتبار اطرافه واجزائه ۱۲ طي ۸ قوله وهو محرم وفي الحديث دليل على ان محرم ان يتطيب قبل احرامه بطيب يبق اثره عليه بعد الاحرام وان بقائه بعد الاحرام لا يضره وهو المشهور من مذهبنا لهذا الحديث ولان المنوع الطيب والباقي بعده كالسج لا يتصل به بخلاف الثوب لانه ما بين فلا يبع اعتباره بتجاوز عن محرمه كبره الطيب بما تبقى عليه بعد الاحرام وهو قول مالك والشافعي لانه ينتفع بالطيب بعد الاحرام ويجعل الطيب الاباح قول الشافعي والكرامة قول محمد وملك وابواب القديرة قول ابى حنيفة والمذكور في البداية وشروحه ما ذكرنا ۱۲ المعات ۹ قوله بلدا بلغنا اسم الغامل من الشبيد وهو ان يجعل الحرم في رأسه شيئا من صمغ او غيره ليتلبس شعره ويضم بعضه ببعض دفنا للشعوت وان الحمد لك بكران وهو الاخر معن ورواية وقد فتح الهرة ولعله يتقدمه لان ۱۲ المعات ۱۰ قوله في الغزاة ركاب كور الجمل اذا كان من بلدا وخشب وقيل هو لكونه بمنزلة الركاب للسج ۱۲ طي ۱۱ قوله اهل من عند مسجد ذي الحليفة وفيه اخذ الشافعي وعندنا طي بعد الصلوة وهو قول مالك لما روى سعيد بن جبير قال قلت لعبد الله بن عباس يا ابن عباس اجبت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل الابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا علم الناس بذلك اهل بالبحر حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك في اقوام ففطنت عنه ثم ركب فلما استعنت به ناقة اهل فقالوا انما اهل حين استعنت به ناقة ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علم على شرف البدار اهل وادرك ذلك من اقوام فقالوا انما اهل حين علم البدار وادرك الله لقا وجب في معناه رواه ابوداؤد وما ذكره يحصل به التوفيق بين الروايات ۱۲ المعات ۱۲ قوله فبنا من اهل حديث ابى سعيد يدل على انهم كانوا مفردين بالحج وحديث الش يدل على كونهم قارين وبهذا الحديث يدل على ان بعضهم كانوا متقين وبعضهم كانوا قارين وبعضهم مفردين بالحج ووجه الجمع ان الفعل ينسب الى الامر كقولك ضرب الابر فلانا اي امر به بركه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم المفردون ومنهم القارون ومنهم المتقين وكل ذلك منهم يصدر بامره وتعليمه فبازان يضاف كل ذلك اليه وكذلك اختلفت الاخبار في فعله صلى الله عليه وسلم بل كان قارنا وفيه احاديث كثيرة مروية عن سبعة عشر من عظام الصحابة او كان مفردا بالحج وفيه ايضا احاديث كثيرة وجازي التمتع ايضا احاديث صحيحة وذكرنا في توفيقنا وترجمنا في كون قارنا وجوبا متعددة منها ما قال النووي والصحاح ان كان مفردا او لا ثم احرم بالعمرة بعد ذلك فصار قارنا فمن روى القرآن اعتبر آخر الامر ومن روى التمتع اذ التمتع المعنوي وهو الاتساع والاتفاق وقد تنقح بالقران كارتفاق التمتع وزيادة وهي الاقتصار على فعل واحد ۱۲ طي ۱۳ قوله في الطيب والمعات

فَوَجَدَ اللَّهُ وَكَبَّرَهُ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا يَخْزُ وَعْدُهُ وَنَصْرُ عِبْدِهِ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ نَزَلَ وَمَشَى إِلَى الْهَرَّةِ حَتَّى انْصَبَتْ قِدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي ثُمَّ سَلَى حَتَّى إِذَا صَعِدَ تَامَشَى حَتَّى أَتَى الْهَرَّةَ فَفَعَلَ عَلَى الْهَرَّةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا حَتَّى إِذَا كَانَ الْخُرُطُوفُ عَلَى الْهَرَّةِ نَادَى وَهُوَ عَلَى الْهَرَّةِ وَالنَّاسُ تَحْتَهُ فَقَالَ لَوَأْنِي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لِمَ اسْقَى الْهَدْيَ وَجَعَلَهَا عِمْرَةً فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ وَلْيَجْعَلْهَا عِمْرَةً فَقَامَ سَرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْثَمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَامَنَاءُ هَذَا أَمْرٌ لَا يَدْرِيكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِصَابَةً وَاحِدَةً فِي الْآخِرَى وَقَالَ دَخَلْتُ الْعِمْرَةَ فِي الْحَجَّةِ مَرَّتَيْنِ لَوَأْنِي لَا يَدْرِي وَقَدْ مَرَّ عَلَى مِنَ الْيَمَنِ بَيْدُنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَاذَا قُلْتَ حِينَ قَرَضْتَ الْحَجَّ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلٌ بِمَا أَهْلٌ بِهِ رَسُولُكَ قَالَ فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلَا تَحْلِلْ قَالَ فَكَانَ جَمَاعَةً الْهَدْيَ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلَى مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَائَةً قَالَ فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرَ وَاللَّيْلَةُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ تَوَجَّهَ إِلَى مَنًى فَأَهْلَوْا بِالْحَجَّةِ وَرَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَأَمَرَ بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعَرٍ تُضْرَبُ لَهُ بِهَرَّةٍ فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَشْكُ قَرِيشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَقَفَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ كَمَا كَانَتْ قَرِيشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَحْزَنَهُ سَوَاءٌ فَرُجِحَتْ لَهُ فَاتَى بَطْنَ الْوَادِي فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الْأَكْلُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَإِنَّ أَوَّلَ دِمَاضٍ مِنْ دِمَائِنَا دِمَاءُ بَنِي رُبَيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَكَانَ مَسْتَرَضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَهُ هَذَا يُلٍ وَرَبَّ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَأَوَّلُ رِيَاءٍ أَضَعُ مِنْ رِيَاءِنَا رِيَاءُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ فَأَتَقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَأَنْتُمْ أَخَذْتُمْوهنَّ بِأَمَانٍ اللَّهُ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فَرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُؤْطِينَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرَّحٍ وَلِهِنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَالًا تَصِلُوا بِهِ أَنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ أَنْتُمْ تَسْأَلُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَادَّيْتُ وَنَصَحْتَ فَقَالَ بِأَصْبَعِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيُنْكِيهَا إِلَى النَّاسِ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَدْنَى بِلَالٌ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءَ إِلَى الصَّخَرَاتِ وَجَعَلَ حَبْلَ الْمَشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَلَمْ يَزَلْ وَقَفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصَّفَرَةُ قَلِيلًا حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ وَارْدَفَ أَسَامَةُ وَدَفَعَ حَتَّى أَتَى الْمَزْدَلِفَةَ

الح قوله إذا صعدت أرفع عنك القد بين في بطن المسيل إلى المكان العالي لأنه ذكر في مفاتيح المناسك **الح** قوله لولا أني لا تظهر لي هذا الرأي الذي رأيته أخرا منكم به في أول أمر من الأوامر **الح** قوله بل لا بد معناه أنه يجوز العرة في الشهر الحج إلى يوم القيامة والمقصود إبطال ما ذكره أهل الجاهلية من أن العرة لا يجوز في الشهر الحج وقيل معناه جواز القرآن وتقديره أحكام وظلت أفعال العرة في الحج إلى يوم القيامة ويدل عليه تشبيك الأصابع وقيل جواز فتح الحج إلى العرة **الح** سيد **الح** قوله بعد جمع بذر يفتح البذر والذرا وهي من الأبل خاصة عند الشافعي وعندنا يشغل البقر **الح** قوله يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة لأنه كان يومه يوم من المار لا بعده أوله من الأبرار كان يروى ويترك في رؤياه المعاني **الح** قوله غرة اسم موضع قريب عرفات وهي غربي أرض الحرم وكان بين الحمل والمسلم **الح** قوله لا إله إلا الله واقف أي أني وقوف في الاستثناء وقيل يعني أن قريشا لم يشكوا في أني صلى الله عليه وسلم يخالفهم في سائر مناسك الحج إلا الوقوف عند المشعر الحرام فأنهم لم يشكوا في المناسك بل تحقوا أني صلى الله عليه وسلم يقف عند المشعر الحرام لأنه من مواضع الجنس وابن حزم **الح** قوله موضوع يعني أن يكون هذا قوله تحت قدمي خمر من أو الجمر يوم موضوع وتحت غرث له وهو الظاهر والمراد بالوضع تحت القدم بطلاله وتركه وتقول العرب في الأمر الذي لا يكاد يراجع ويذكره جلست ذلك تحت قدمي وقوله بامان أشد بجمعه وهو ما عبد الله من المراءاة بطله أشد قيل هو قوله تعالى فأنكحوا ما طاب لكم وقيل الأيجاب والقبول لأن الله تعالى أمر بها وقيل كلمة التوحيد إذا تمم سبعة غير مسلم **الح** قوله **الح** قوله ابن ربيعة اسمه إياس قوله ابن الحارث أي ابن عبد المطلب قال الطبري صعب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان ابن من توفى في فناء عمره من الله عنه وابن ربيعة أصاب جرح في حرب كان بين بني سعد وبنو زبيل **الح** قوله أن لا يوطئ بالنعيف من الأبطاء وهو كناية عن عذر الغرضين والخطا والمديته بين وليس المراد يوطئ الفراش الزنا لأن ذلك حرم على الوجه فلا معنى لا شغل الكراهة فيه ولو كان ذلك لم يكن الضرب فيه ضربا غير مبرح وإنما كان فيه الحد والضرب المبرح هو الشدة به **الح** قوله ينكس في نسخ المشكوة بالنا والقواتية والصواب ينكسها بالموحدة ومعناه يرد بها ويقبلها إلى الناس مشيرة لهم لأنهم لا يملكون أن يركبوا ذلك لأن النكس بالقواتية من نكس الأرض بالنقضيب إذا ضرب في الأرض فيؤثر فيها وهذا بعيد من معنى الحديث وقيل مماز من الإشارة بقربها إلى وفي مجمع البحار ينكسها إلى الناس أي يميلها من نكس الأناة ونكس تنكسها إذا مالها وكبره وروى بقوية بعد الكاف وهو بعيد عن المعاني **الح** قوله فصل أي جمع بين الظهر والعصر بإذن واقفين وهو عندنا وعليه بعض الشافعية بسبب الشك في تفرغ الموتوف والدعاء وعند الشافعية لمفسر **الح** قوله **الح** قوله أصل المشاة الجبل هو المستطيل من الرمل وقيل هو النمل الضخم من أضياف المشاة لا اجتماعهم هناك من الموقف **الح** قوله القرص بيان لما قبله ونفا لئولهم الجواز بأرادة غروب أكثر الشمس وقيل هو ما به من غاب **الح**

فصل في ما المغرب والعشاء بأذان واحد وقامتين ولم يستجبه بينهما شيئاً ثم اضطلع حتى طلعت الفجر فصلى الفجر حين تبيّن له الصبح بأذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبره وهكّله ووحدّه فلم يزل واقفاً حتى اسفرجه اذ دفع قبل ان تطلع الشمس وادّلف الفضل بن عباس ^{ابن عباس رضي الله عنهما} حتى اتى بطن محبّر فحزق قليلاً ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرّة الكبرى حتى اتى الجمرّة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمي من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلثاً وستين بدنة بيده ثم اعطى عليّاً فخروا غيروا شركته في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطخت فأكلوا من لحمها وشربوا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى على بن عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوفاً شرب منه رواه مسلم وعنه ^{عنه} عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمئتا من اهل بعرة ومئتا من اهل يمحجر فلما قد منا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بعرة ولم يهد فيلحق ومن احرم بعرة واهدى فيلهم بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما وفي رواية فلا يحل حتى يحل بغير هدي ولهم اهل يمحجر فليتم حجّه قالت فحضت ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فلم ازل حائضاً حتى كان يوم عرفة ولم اهمل الا بعرة فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان انقض رأسي وامتشط واهل بالحج واترك العمرة ففعلت حتى قضيت حتى بعث معي عبد الرحمن ابن ابي بكر وامرني ان اعتمر مكان عمرتي من التنعيم قالت فطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا فابعدان رجوعاً ومن جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافاً واحداً متفق عليه وعنه ^{عنه} عبد الله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج فساق معه الهدى من ذى الحليفة وبدا فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرّم منه حتى يقضى حجّه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقتصر وليحل ثم ليهد فمن لم يجد هدياً فليضأه ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن اول شيء ثم خبت ثلثة اطواف ومشى اربعاً فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يحل من شيء حرّم منه حتى قضى حجّه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرّم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساق الهدى من الناس متفق عليه وعنه ^{عنه} ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدى فليحل

له قوله باذان واحد الحكما على الظهور والعصر بعرفات وبذا ذهب الشافعي وزفر وبعض آخر من الأئمة وعندنا في حنيفته وبرهانه
 احمد وكثير من العلماء باذان واقامة وجاء رواية ذلك عن ابن عمر في صحيح مسلم وصسنه وصححه لان العشاء لما كانت هنا في وقتها لم يمتح الى الافراد بالاقامة والاعلام والعصر بعرفه كانت في غير وقتها
 فيحتاج الى زيادة الاعلام **المعات ١٢** **له** قوله الطريق الواسع في غير الطريق الذي ذهب فيه الى عرفات وذلك كان بطريق ضيق وبذا طريق الماذنين هما جبلان **المعات ١٣** -
له قوله المذنب يهوى الصبا بالاصابع والراوي بيان مقدار النص في الصغر والكبر وفسر واحصى الوقت بقدر حجة الباقى **الم ١٢** **له** قوله انقض راسي اى اخرج من احرام العرة واستنبح
 محظورات الاحرام واهل بالبح اى احرى لرواحم الحائض جائز فحسبنا وحرمن وفيه دليل الحنفية فان مذبهن ان المرأة اذا تمتعت واهربت للعره فمضت قبل الطوف تركت العرة واهربت للبح
 والعره ثم قضت العرة ويستدلون بهذا الحديث عن عائشة **الم ١٢** **له** قوله فانما لما فوطا فاداه الى الحج والعره بعد الوقوف بعرفة وحمله القائلون بطوائف وسعيين للقرار على ان امرأه يقول
 طوافا واداه الى ط لك واحد منها طوافا يشبه الطواف للآخر وقال العللى القادى في شرح الموطا ولما روى النسائي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع ابى وقد جمع بين الحج والعره
 فطاف لهما طوائفين وسعى سبعين وحدثنى ان عليا دعى الله عزه فخل ذلك وحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وبراى ابن مسعود والتبى والنخى وجابر بن زيد وعبد الرحمن بن الاسود
 والثورى والمن بن صالح انتهى كلام القادى مختصرا **الم ١٢** **له** قوله تمتح رسول الله صلى الله عليه وسلم تاويله عند من قال انه قال صلى الله عليه وسلم كان قارنا ان المرأه بالتمتع المعنى اللغوى وهو الانتفاع
 والالتذاذ وشك ان ذلك في القرآن بوجود الانتفاع عن التمكن فيك او المراد ببعض اصحابه بالتمتع على طريق الاستناده الى السبب الآخر فقيما بين الروايات واما التوفيق باعادته لافراد
 احرى الحج مفردا ثم ادخل العرة في الحج فضاء قارنا فمن سمع قول الكلا روى انه افرد بالحج ومن سمع قاسم روى انه قارن **الم ١٢** **له** قوله وليقتصر اقتصارا على الاول لان الفضل الملقى كما
 روى ان بعضهم حلقوا وبعضهم ففروا واذ عار رسول الله صلعم للمحققين وقال اللهم ارحم المحققين قالوا والمحققين يا رسول الله قال والمحققين فدل على ان الملقى
 افضل من المقرر كذا في المعات **الم ١٢** **له** قوله ثلثة ايام في الحج الا فضل ان يعوم السابج والثامن والتاسع وهو المذهب عندنا وقيل الاول ان يعوم الثلثة قبل التاسع قوله وسبعة اذا رجع الى بلد
 في تفسير قوله تعالى وسبعة اذا رجعتم ففعل اذا رجعتم الى ابلهم وهو احد قولى الشافعي اولوا نفرتم وفرغتم من اعمال الحج ورجعتم الى مكة وهو مذهب اهل حنيفه وقول الشافعي كذا في البيضاوى والطبرى و
 المذكور في البداية اذا رجع الى ابله **الم ١٢** **له** قوله لم يجب الذنب نوع من العبد كالرمل والراوي هنا الرمل **الم ١٢** **له** قوله استمتعتنا بها اى بالعنى اللغوى اى استغننا والله ذنا ولا
 شك ان في القرآن لاكتفاء عن التمكن فيك واداه بمعنى استنبح من امرأته من اصحابنا **الم ١٢**

الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل لثاني الفصل
 الثالث عن ٢٣٣١ عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي قال اهلنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج
 خالصا وحده قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحل قال
 عطاء قال حلوا واصيبوا النساء قال عطاء ولم يعزهم عليهم ولكن اهلهم لهم فقلنا لم يكن بيننا وبين عرفة اربعون
 امرا ان نفضي الى ناسنا فانا في عرفة تقطرون اكرينا المني قال يقول جابر بيده كاني انظر الى قوله بيده يحركها قال فقام النبي
 صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم اني اتقاكم الله واصدقكم وابركم ولولا هديي لحللت كما تحلون ولواستقبلت
 من امري ما استدبرت لم اسق الهدى فحلوا فحللنا وسمعنا واطعنا قال عطاء قال جابر فقدم علي من سعائته فقال بم
 اهللت قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهد وامكث حرا قال واهد
 له علي هديا فقال سراقه بن مالك بن جعشم يا رسول الله العمان هذا الم لا بد قال لا بد رواه مسلم وعن عائشة
 انها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من
 اغضبك يا رسول الله ادخله الله النار قال او ما شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون ولواني استقبلت من امري
 ما استدبرت ما سقت الهدى معي حتى اشتريته ثم ارجل كما حلوا رواه مسلم باب دخول مكة والطواف **الفصل**
 الاول عن ٢٣٣٢ نافع قال ان ابن عمر كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى حتى يصيحه ويغتسل ويصلي فيدخل مكة
 ثم اذا انصرف منها مري بذي طوى وياتها حتى يصبح ويدكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك متفق عليه و
 عن ٢٣٣٣ عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها متفق عليه و
 عن ٢٣٣٤ عروة بن الزبير قال قد حجة النبي صلى الله عليه وسلم فاحترتني عائشة ان اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه
 توضأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حجة ابو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر ثم
 عثمان مثل ذلك متفق عليه وعن ٢٣٣٥ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج والعمرة
 اول ما يقدم سغى ثلثة اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة متفق عليه وعن ٢٣٣٦
 قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلاثا ومشى اربعاً وكان يسغى ببطن المسيل اذا طاف بين
 الصفا والمروة رواه مسلم وعن ٢٣٣٧ جابر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه
 ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعاً رواه مسلم وعن ٢٣٣٨ الزبير بن عري قال سأل رجل ابن عمر عن
 استلام الحجر فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله رواه البخاري وعن ٢٣٣٩ ابن عمر قال لم
 ار النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين متفق عليه وعن ٢٣٤٠ ابن عباس قال طاف

١ قوله قال عطاء قال حلوا العمان من السياق ان يكون فاعل قال جابر قال
 جابر في تفسير قوله امرنا ان نحل قال من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا بكسر الهمزة بلفظ الامر ويجوز ان يكون فاعل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا وقوله فانا في عرفة
 الله صلى الله عليه وسلم بل هو عطف على مقدر اي فقتلنا من ذلك فقلنا فانا في عرفة كذا قال الطيبي ويمكن ان يقال يجوز ان يكون من تمام امر الرسول عطف على قوله نفضي باعتبار ما يستلزمه
 ذلك الامر كما لا امر بالافضاء امرنا فانا في عرفة بهذه الحالة قوله تال لا بد قد يدل بعض الاحاديث على ان كان خاصا اي جواز فتح اهرام الحج الى العرة لكل من لم يبرأ كما كان خاصا بالصفا في تلك
 السنة والبرذون والبرذون وماك والشافعي فوجه التوفيق ان الاعتماد في اشهر الحج والحل على تقدير عدم الابداء والبقاء على الاحكام على تقدير الابداء الى يوم القيمة واما فتح الحج الى العرة فمقتضى تلك
 السنة كذا قالوا المعات ٢ قوله من اعلاها وهو جانب العمان وذو طوى يعني هذا الجانب ٣ المعات ٣ قوله توفنا الى اي جدد الوضوء او المراءاة النوى وعلى كل تقدير
 فلادلالة فيه على كون الطهارة شرطاً للعمرة الطواف لان مشروعيتهما جميع عليهما وانما الخلاف في صحة الطواف بدونهما فخذنا انما واجبه والجهد على انها شرط ٤ قوله لم تكن عمرة
 يتل ان يكون قول عائشة وان يكون قول عروة واما قوله ثم حجة ابو بكر الى آخر الحديث فانه قول عروة لا ترد ويدل عليه سياق حديث مسلم وعروة مرفوعة وكان تامة اي لم يوجد بعد الطواف عمرة وقد نصب اي لم يكن الطواف عمرة اي لم يحلوا
 من اهرام ذلك ولم يفتحو الحج الى العرة فالتفتي صلى الله عليه وسلم لم يفعل بنفسه ولا من جاء بعده من الخلفاء المذكورين واما امر الاصحاب بفتح الحج الى العرة فكان مخصوصا بهم ٥ المعات ٥
 قوله ثلثة اطواف الخ اي اشواط ونصبه على انه مفعول فيه لا على انه مفعول بك كما ذكره ابن جرير ولا على انه مصدر محذوف كما قاله الطيبي والمرو بالربط الجنب وهو ان يقارب خطاه
 لمرعة من غير عدد ولا وثب وعطف من قال انه دون الجنب ومن قال انه العدد الشديد ٦ المعات ٦ قوله يسغى ببطن المسيل اسم موضع
 بين الصفا والمروة وجعل علامته بالاميل المنفر ٧ المعات ٧ قوله ثم مشى اربعاً يعني كان ابتداءه في الطواف باستلام الحجر واطلاق ثم بنا لا يتناول من مسامحة الا ان يجبر ابتداء الاستلام بالاعطف
 على اتي على ان التعقيب والترخي يختلف باختلاف الامور عرفا فرب امر بمرارة فربا مع قرير وآخر متعاقبا مع بعده فتدبر ٨ المعات ٨ قوله يستلم الاستلام يتناول المس والتقبيل
 بعده في حكم ذكر التماس او يراهما المس بقرينة ذكر التقبيل بعده ٩ المعات ٩ قوله الركنين اليمانيين المراد بهما الركن الاسود والركن اليماني تغليباً والركن الاخر
 احد بهما شامس وثانيهما عراق ويقال لهما الشاميان تغليباً وركن البيت جانبه والركن اليمانيين فضيلة باعتبار قربهما على بناء النيل عليه السلام فلذلك خصهما بالاستلام والركن الاسود وفيه ولذا التقبل
 ويتقبل باللس في الركن اليماني ولم يشبه منه صلى الله عليه وسلم تقبيل الركن اليماني وعليه الجهور والاشهر في اليمانيين تخفيف الابداء وقد يشدد والاصل في النسبة يعني وقد جاء بيان معنى النسبة ١٠ المعات

النبى صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن متفق عليه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه بشئ في يده وكبرس واه البخارى **وعنه** ابو الطاهر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن رواه مسلم **وعنه** عائشة قالت خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم لانذكر الا الحجة فلما كنا بسرف طمشت قد دخل النبى صلى الله عليه وسلم وانا ابكى فقال لعلي نفست قلت نعم قال فان ذلك شئ كتب الله على بنات ادم فافعل ما يفعل الحاج غير ان لا تطوف بالبيت حتى تطهرى متفق عليه **وعنه** ابى هريرة قال بعثنى ابو بكر فى الحجة التى اتمها النبى صلى الله عليه وسلم عليه ما قبل حجة الوداع يوم النحر فى رهط امرة ان يؤذن فى الناس الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان متفق عليه **الفصل الثانى** **عنه** المهاجر المكي قال سئل جابر عن الرجل يرى البيت يرفع يديه فقال قد حججنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فلم نكن نفعله رواه الترمذى وابوداؤد **وعنه** ابى هريرة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فأقبل الى الحج فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلاه حتى ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله ما شاء ويدعو رواه ابوداؤد **وعنه** ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم طاف الطواف حول البيت مثل الصلوة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير رواه الترمذى والنسائى والداريمى وذكر الترمذى جماعة وقوة على ابن عباس **وعنه** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بنى ادم رواه احمد والترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحجر والله ليبعثه الله يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق رواه الترمذى وابن ماجه والداريمى **وعنه** ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولم يطمس نورهما لاضاء اما بين المشرق والمغرب رواه الترمذى **وعنه** عبيد بن عمير ان ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ما رايت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه قال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعت يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة وسمعت يقول لا يضع قدما ولا يرفع اخرى الا حط الله عنه باخطيئة وكتب له بها حسنة رواه الترمذى **وعنه** عبد الله بن السائب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركنين ريثا اثنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنأ عبد بن التمار رواه ابوداؤد **وعنه** صفية بنت شيبة قالت اخبرتني بنت ابى ثجرة قالت دخلت مع نسوة من قريش دارا لى حسين فنظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسعى بين الصفا والمروة فرأيت يسعى وان ميزرأ ليد ومن شدة السعى وسمعت يقول اسعوا فان الله كتب عليكم السعى رواه فى شرح السنة وروى احمد مع اختلاف **وعنه** قتادة بن عبد الله بن عمار قال

١ قوله على بعير قالوا انما طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم رابك كثره اندحار الناس وسوالهم عن النبى صلى الله عليه وسلم الاحكام وكانت ناقته تحفولة من الروث والبول فيه واما الطواف رابك الغيرة صلى الله عليه وسلم جائزا ايضا والافضل المشى **٢** قوله يرفق بفتح السين الهللة وكسر الراء موضع على مرحلة من مكة او اقل فيه قبر ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وقد اتفق الترمذى والبناء بها وموتها فى هذا الموضع **٣** قوله لا تطوفى وذلك لاشتراط الطهارة فى الطواف كما عند الامم الاولين ولاجل حرمة دخول المسجد كما هو عند بني اسرائيل **٤** قوله امرة اي جعله امير قافلة الحج فى السنة التاسعة من الهجرة النبوية **٥** قوله عريان وكان عادة فى البيت ذكركم وكانوا يقولون لا نعبد الله فى ثياب اذننا فيه **٦** قوله لم نكن نفعله رواه ابوداؤد وقال ابو حنيفة وما كنت الشافعى خلافا لاهل السنة وسفيان الثوري وهو غير صحيح عن ابى حنيفة والشافعى ايضا فانهم عروا انه ليس اذا جرى البيت او دخل الحبل يرى منه البيت ان لم يره لم يمس او فى قلته ان يقف ويدعو فايدى **٧** قوله الطواف حول البيت مثل الصلوة قد تسك بهذا الحديث فى اشتراط الطهارة كما هو عند سبب الامم ولكن لا يخفى ان ليس المراد حقيقة لان طهارة الثوب واستقبال القبلة والقراءة وسائر الامور ليس بمقتضى الطهارة افضل عندنا **٨** قوله نزل الحجر الاسود لعل هذا الحديث جار مجرى التمثيل والبالغة فى تعظيم شأن الحجر وتطهير امر الظالمين والذنوب والمعنى ان الحجر لا يرفع من الشرف والكرامة وما فيه من البركة يشارك جواهر الجنة فكانه نزل منها وان خطايا بنى ادم تكاد تكون فى الجحيم من مساوئك فكيف يعلوهم اولاد كفرة لظلمة افعالهم للذنوب فيه امتحان ايمان الرسل فان كل الايمان يقبل هذا ولا يتردد وضعف الايمان يتردد والكا فريكر **٩** قوله ان افعل اي ان اذام فلا يسكر واعلى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى فضل استلامها فاني لا اطيع الصبر عنه وفيه المرض على الفضائل والتركيب القوي والمنفعة فى تحصيلها **١٠** قوله اني تجرأ بهنم النار وسكون الجحيم والرا قبل الالف وفى بعض النسخ بالهزة بعد الراء قوله فان الله كتب عليكم السعى فاهره فى الغرضية وهو عند سبب الشافعى وماك واحمد وقيل هو تطوع بدليل قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بها وقال ابو حنيفة واجب وهو قول جامع فى الحديث والآية فانهم **١١** المعات

قال كل عرفة موقف وكل منحر وكل مزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحروا رواه ابو داود والدارقطني وعنه
 خالد بن وهذ قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بغير قائم في الركابين رواه ابو داود و
 عنه ۲۴۹ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الداء داء يوم عرفة وخير ما قلت
 انا والنبيتون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رواه الترمذي وروى مالك
 عن طلحة بن عبيد الله الى قوله لا شريك له وعنه ۲۵۰ طلحة بن عبيد الله بن كزبان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ما رأى الشيطان يوماً هو فيه اصغر ولا ادخر ولا احقر ولا اغيط منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز
 الله عن الذنوب العظام الا ما رأى يوم يدر فصيل ما رأى يوم يدر قال فانه قد رأى جبرئيل يزرع الملائكة رواه مالك مرسلاً
 وفي شرح السنة بلفظ المصابيح وعنه ۲۵۱ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ان الله ينزل
 الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثاً غبراً ضاحكين من كل فحة عميق أشهدكم اني قد
 غفرت لهم فيقول الملائكة يارب فلان كان يرهق وفلان وفلان قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فما من يوم اكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة رواه في شرح السنة الفصل الثالث عشر ۲۵۲ عائشة
 قالت كان قریش ومن ديان يهيمون بالمزدلفة وكانوا يستهون الخمس فكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء
 الاسلام امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذل لك قوله عز وجل ثم افيضوا
 من حيث افاض الناس متفق عليه وعنه ۲۵۳ عباس بن مرداس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأمته عشية
 عرفة بالمغفرة فأجيب اني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فاني اخذ للمظلوم منه قال اي رب ان شئت أعطيت المظلوم
 من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشية فلما اصبح بالمزدلفة أعاد الله عز وجل ما سأل قال فضحك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال تبسم فقال له ابوبكر وعمر بن الخطاب وامي ان هذه لساعة ما كنت تفعل فيها الذي اضعك
 اضعك الله سيئاتك قال ان عدوا لله ابليس لما علم ان الله عز وجل قد استجاب دعائي وغفر لمتي اخذ التراب فجعل
 يحثوه على راسه ويدعو بالويل والثبور فأضعك ما رأيت من جزعه رواه ابن ماجه وروى البيهقي في كتاب البعث والنشور
 نحوه باب الدفع من عرفة والمزدلفة الفصل الاول ۲۵۴ هشام بن عروة عن ابيه قال سئل أسامة بن
 زيد كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نصتفق
 عليه وعنه ۲۵۵ ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجراً

٢٥٥

له قول وكل المزدلفة ايضاً علم موضع مخصوص كعرفة ومنى لكن ادخل عليها الالف و
 الاسم لان العلم المشتق يجوز فيه ادخال الالف وتركها كما في الحارث والحنان مثلاً قول كل فجاج مكة طريق ومنحروا اي طريق مكة جاز في اي موضع منها منحروا اي جازوا في اي موضع لم يكن طريقاً داخل
 او منحروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا المعنى في عرفة والمزدلفة والتوسعة ونفي الحج ۲۵۶ قوله على بغير قائم اي
 ما قالوا لا قائم على الدابة بل معناه ان حال كون الرجلين الراغبين في الركابين ۲۵۷ قوله ما قلت اي دعوت والدعاء هو الاشارة وحده التي تسميتها دعاء لما لان الشاهد على
 الكريم تعريض بالدعاء والسؤال ولما لم يرد من شغل ذكرى عن مسئلتى الحديث كذا قالوا ولا تخفى ان عبادة هذا الحديث لا يقتضى ان يكون الدعاء قول لا اله الا الله الخ بل المراد ان خير الدعاء ما يكون
 يوم عرفة اي دعاء كان وقوله ما قلت اشارة الى ذكر غير الدعاء فلما حجة الى جبل ما قلت بمعنى ما دعوت ويمكن ان يكون هذا الذكر توطئة لتلك الادعية لما يستحب من الشاء على الله قبل الدعاء
 ۲۵۸ كذا في اللغات ۲۵۹ قوله هو فيه اصغر المجلد صفته لما اذل واحقر ما خوذ من الصغار وهو الهوان والذل وقوله ولا ادخر اسم تفضيل من الذر وهو الطرد والاباء ومنه قوله تعالى
 اخرج منها نوناً مدحرجاً وقال الطيبي الدر الدفيع بعنف واهانه ۲۶۰ ام قات ۲۶۱ قوله شعثاً غبراً الم شعثاً جمع اشعث وهو المتفرق الشعر وغبر جمع اغبر وهو الذي التفت الخار باعضائه وهما
 حالان قوله ضاحكين منهم اي ضاحكين اصواتهم بالتبكية وفي نسخة بتجفيف الياء المملة وفي المشرق اي اصابعهم حرا الشمس وانما قالوا ذلك تعباً منهم بعظم الجربة
 واستبعاد الدخول صاحب مثل هذه الكبرة في عدد المفقورين ۲۶۲ ام قات ۲۶۳ قوله الميم جمع امس من الممارسة بمعنى الشدة والشجاعة وربع لقب قریش وكان
 وهديل ومن تعجم في الجاهلية تقسم في دينهم لولا انهم الى المهاد وهي الكعبة لان حجرا ابيض الى السلول وهو يكون شديداً ۲۶۴ قوله ما خلا المظالم اي حقوق الناس جمع مظالم
 بأسر الامم وقها وهي ما تطلب من عدو الظالم مما اغذه منك بغير حق وهي في الاصل مصدر بمعنى الظلم وقيل جمع مظالم كسر الامم والمظالم اسم من ان يكون مائة او عشرين قوله ما كنت تفعل فيها اي من
 شأنها ان لا تفعل فيها والمراد اني مثلاً ما تفعل في هذه الساعة قبل ان لا تخرج الاول جراً وان قيل ان صلى الله عليه وسلم قد خرج قبل عبد السلام
 فالجواب وعلم يراه قوله يدعوا بالويل اي يقول يا ويله ويا شوره والويل طول الشؤم وكلمة غلاب واسم وادي جهنم والنيور الملاك واكمل انهم قالوا المراد من الامة هم الروافقون بعرفة ومن ههنا
 قيل ان الحج يفرحون بالعبادة وقيل هو محمول على المظالم الذي تاب وعجز عن وفاء الحقوق ۲۶۵ قوله فاجيب اني قد غفرت لهم ما سأل قيل ان يكون التقين معنى الرجوع
 والوصول ۲۶۶ قوله كان يسير العنق السيرة السريع وقيل بين الابطاء والاسراع فوق المشى قوله فوجد فجوة اي اسرع شديداً اكثر من العنق و
 اصله الاستقصاء والبلوغ غاية المشى ۲۶۷

شديدا وضربا للابل فأشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضا عرواه البخاري و
 عنه ان أسامة بن زيد كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم ردف الفضل من المزدلفة
 الى منى فكلها قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبى حتى رمى جمرة العقبة متفق عليه وعن ابن عمر قال
 جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما باقامة ولم يستمر بينهما ولا على اثر كل واحدة
 منهما رواه البخاري وعن عبد الله بن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الا لميقاتها الا
 صلاتين صلاة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها متفق عليه وعن ابن عباس قال انا ومن
 قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله متفق عليه وعن ابن عباس قال انا ومن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كافي بآفته حتى
 دخل محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبى
 حتى رمى الجمرة رواه مسلم وعن جابر قال افاض النبي صلى الله عليه وسلم من جمع وعليه السكينة وأمرهم
 بالسكينة وأوصع في وادي محسر وأمرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلي لا اراكم بعد عامي هذا الم اجد هذا الحديث
 في الصحيحين الا في جامع الترمذي مع تقديم وتأخير الفصل الثاني عن محمد بن قيس بن مخزوم قال خطب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كأنها عائم الرجال
 في وجوههم قبل ان تغرب ومن المزدلفة بعد ان تطلع الشمس حين تكون كأنها عائم الرجال في وجوههم وانا لاندفع من
 عرفة حتى تغرب الشمس ونفخ من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس هديا يخالف لهذا عبد الله بن عمر رواه البيهقي وقال خطبنا
 وساقه نحوه وعن ابن عباس قال قد منا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة أعيلية بن عبد المطلب على
 حمرات فجعل يطلع فخا ذنا ويقول آتيتي لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وعن
 عائشة قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بأمر سلة ليلة النحر فماتت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت وكان
 ذلك اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هارواه ابو داود وعن ابن عباس قال يلبي المقيم
 او المعتمر حتى يستلم الحجر رواه ابو داود وقال وروى موقفا على ابن عباس الفصل الثالث عن يعقوب بن
 عاصم بن عروة انه سمع الشريد يقول افضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسحت قدما ماء الارض حتى اتي جمعا
 رواه ابو داود وعن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن الجراح بن يوسف عامر نزل يا بن الزبير سال عبد الله كيف
 نصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجرا بالصلاة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمرو صدق

له قوله بالايضا وهو محل الابل على سرعة السير ليس البر بذلك فقط بل باواد المناسك واجتناب المحظورات والحاصل
 المسارعة الى الخيرات والمبادرة الى الهبات مطلوب لكن لا على وجه يجر الى المكروهات وما يترتب عليه من الاقيات فلاتا في بينه وبين الحديث السابق ١٢ مرات ٢ قوله كان ردوف
 يكسر الراء وسكون الدال بمعنى الردف وهو الراكب خلف الراكب ٣ مردلم ٤ قوله الملقاها قال النودي اخذ الموضف يقول ابن مسعود ما رايت عليه السلام صلى الله عليه وسلم ليقاها
 على منع الجمع بين الصلاتين وقال يعني وما ورد في الاحاديث من الجمع بين الصلوتين في السفر لغناه الجمع فضلا لا وقتا قوله جمع اي صلى المغرب في وقت العشاء اي وصلاة الظهر والعصر بقرعة
 فانه صلى العصر في وقت الظهر ولعله روى هذا الحديث مزلفة ولذا اكتفى عن ذكر الظهر والعصر فلا بد من تقديره كما ذكرنا او ترك ذكرهما نظرا لهما عند كل احد اذا وقع ذلك الجمع في مجمع عظيم في النار على
 رؤس الاشهاد فلما يحتاج الى ذكره في الاستشهاد بخلاف جمع المزلفة فانه بالليل فاختص بعرفة بعض الاصحاب والله اعلم ١٢ مرات ٥ قوله من منى وقيل هو من المزدلفة والتحقق انه
 كالبرزخ بين المزدلفة ومنى ١٢ المعات ٥ قوله الذي يرمى به الجمرة الخبارف على انه نائب الفاعل وبالنصب على تقدير يرمى او معنى ١٢ مرة ٦ قوله قال لعلي انزل ههنا
 لا شقاق وفيه تحريم على اخذ المناسك منه وحفظا وتبليغا عنه قال المظهر لعل للترجي وقد تستعمل بمعنى الظن وعسى آه اي تعلوا اسمي احكام الدين فاني اظن ان لا اراكم في السنة القابلة وقد
 كان كالمظنة فانه فارق الدنيا في تلك السنة في اثنا عشر من ربيع الاول في السنة العاشرة من الهجرة قوله لم اجد هذا من صاحب الشكوة نوع من الامراض على صاحب المصابيح
 حيث ذكر هذا الحديث في الفصل الاول وليس موجودا في احد الصحيحين ١٢ مر ٦ قوله كانها عائم الرجال في وجوههم نقل الطبري عن القاسم شير الملقع من ضوء الشمس حين ما زنت من
 الاقن بالعمامة لا تمنع في وجهه لمان بياض العمامة انتهى وقيل المروكان الشمس حين غاب نفسها عمامة على راس الجبل لان شكل العمامة شكل نصف الكرة فان قلت قوله في وجوههم يدل على
 ما ذكره الطبري قلت نعم ان كان متعلقا بقوله يكون الشمس وليس متعين بل يستل ان يتعلق بعائم الرجال طرفا مستقرا ١٢ المعات ٨ قوله ايضي صح يصح العزوة وفتح الاء وكسر النون وفتح
 الياء للشد في الآخر قيل انه تصغير اي كاعى وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان الابين يتجمع على ابناء مقصورا وادمدوا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال ابو هبيرة هو تصغير بني جمع ابن مضاف
 الى النفس فعلى هذا يجب ان يكون اللفظ في الحديث ثبتي يوزن سرخي ١٢ المعات ٩ قوله لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس اختلف في وقت رمي هذه الجمرة فقال الشافعي واهل بيته
 يجوز قبل الفجر اذا كان بعد نصف الليل لحديث ام سلمة التي كمن فيه مقال وعندنا وعند احمد في الاشربة يجوز بعد طلوع الفجر ولا يجوز قبل ذلك والا فضل عندنا ان يكون بعد طلوع الشمس ايضا وان
 جاز بعد طلوع الفجر جمعا بين الاحاديث وذهب بعض الى اذ جاز للعند ورواها للفاروق في شرح ابن الهمام بعد طلوع الفجر يجوز مع اسادة وبعد طلوع الشمس الى الزوال وقت مسنون وآخر الوقت
 الى غروب الشمس ١٢ المعات ١٠ قوله قبل الفجر اي قبل صلاة الفجر فلا دلالة للشافعي في ذلك من هذا الاحتمال قوله فافاضت اي طافط طواف الفاضة ١٢ مر وغيره

انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم اقل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم و
 هل يتبعون ذلك الا سنة رواه البخاري باب رمي الجمار **الفصل الاول** عن جابر قال رايت النبي صلى الله
 عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حتى هذه رواه مسلم
 وعنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي الجمرة بمثل حصي الخذف رواه مسلم وعنه قال
 رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى واقابعد ذلك فاذا زالت الشمس متفق عليه وعن عبد الله
 بن مسعود انه انتهى الى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
 ثم قال هكذا رمي الذي انزلت عليه سورة البقرة متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاستجمار تورمي الجمار كور والسعي بين الصفا والمروة والطواف واذا استجمر احدكم فليستجمر بتور رواه مسلم **الفصل**
الثاني عن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم رمي الجمرة يوم النحر على ناقه
 صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل اليك اليك رواه الشافعي والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن
 عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله رواه الترمذي
 والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه قلت قلنا يا رسول الله الانبياء لك بناء يظلك بمعنى قال لا متفق
 مناخ من سبق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي **الفصل الثالث** عن نافع قال ان ابن عمر كان يقف عند
 الجمرتين الاوليين وقفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويمجده ويثني عواذ الله ولا يقف عند جمره العقبة رواه مالك باب
 الهدى **الفصل الاول** عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا
 بناقته فاشعها في صفية سنامها الايمن وسلك اليمين منها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على
 البعير اهل بالبحر رواه مسلم وعن عائشة قالت اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مروة الى البيت عثما فقلدها
 متفق عليه وعن جابر قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرة يوم النحر رواه مسلم وعنه
 قال نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن نساائه بقرة في حجة رواه مسلم وعن عائشة قالت فقلت قلايئد
 بدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها واشعرها واهداهما فحرم عليه شئ كان اجل له متفق عليه و
 عنها قالت فقلت قلايئد ها من عنهن كان عندي ثم بعث بهما مع ابى متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول

المقالة الاولى

الابواب الاستغناء في السنة المصححة للاعلام فلاننا ما وقع في نسخة ابن جرير حيث قال بمذنب اداة الاستغناء لظهوره في المقام ۱۳ مرقة **المقالة**
 فلتقرحوا اي قدوا واخذوا و يكون الامام للتحليل والمحلل بمذنب اي فعلت هذا فخذوا ۱۳ مر **المقالة** قوله بيش حصي الخذف وهو قد راى القلي في السيرة كيفية الرمي ان يضع
 الحصى على ظهر يده ويستعين بالسبحة قال ابن الامام بهذا التفسير كمثل وجين احد بهما ان يضع طرف ايمانه اليمنى على وسط السبابة ويضع الحصى على ظاهر الايام كما كان عاقده سبعين فيرميها
 والاخران يخلق سبابة ويضعها على مفصل ايمانه كما كان عاقده عشرة ۱۳ مرقة **المقالة** قوله سورة البقرة انما خصها بالذكر لان مناسك الحج مذكورة فيها واما ما قيل خصت لانها التي ذكر فيها
 الرمي قال الشيخ ولم اذكر موضع ذكر الرمي فيها قلت لعل الاشارة الى ذكر الرمي في قوله تعالى واذا كروا الله في ايام معدودات فمن جعل في يومين فلا ثم عليه ومن تاخر فلا ثم عليه فان الرمي في
 تلك الايام ينبغي عنه اول حديثي عائشة في الفصل الثاني ۱۳ المعات **المقالة** قوله اذا استمره الظاهر ان المراد به هنا التبرع فانه يكون بوضع العود على جمره النار فلا تكرر في الحديث
 ۱۲ مر **المقالة** قوله على ناقه صهباء هي الناقة التي يعلو بها ضاحكة يخاطبها وهو ان يجر الى الوبر ويبيض اجوافه قوله ليس قيل اليك بكسر القاف وسكون اليا بمعنى القول اسم ليس
 وايك بمعنى تخ وتبعد اسم فعل ۱۲ المعات **المقالة** قوله منى منى منى اي موضع الانافة والمعنى الاختصاص فيها السابق لابل بناء قيل اي هذا المقام لا اختصاص فيه لاحد
 قال الطيبي اي اماذن النبي لك بيتا في مناسكك فيه فنع وعمل بان منا موضع لادار النك من النحر رمي الجمار والمحلل يشترك فيه الناس فلو رمي فيها لادى الى كثره الابنية تاسيا في تحقيق
 على الناس ذلك حكم الشوايع ومقاعد السواقي وعند ابى حنيفة ارض الحرم موقوفة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة فمر او جل ارض الحرم موقوفة فلا يجوز ان يتكلم احد انشئ ۱۲
 مرقة **المقالة** قوله ويدعو الله الاى رافعا يديه فلما قالك محمد الله قال ابن المنذر لا اعلم احد انكره غيره واتباع السنة اولى كما رواه البخاري ۱۳ مرقة **المقالة** قوله فاشعرها الاشعار
 ان يشق احد سنامي البدن حتى يسيل دمها وهو سنة يعرف انما يدرى وليتبرهن خلطت وعرفت ان خدمت ويرتدع السراق عنا وياكلها الفقراء اذا ذبح بعقب وقلدها نعلين اي
 جعلها قلادة في عنقه وقالوا كان من عادة الجاهلية اشعار البدن وتقليده بنعل او عروة او لواء شجرة او غيره ذلك فقره الاسلام ايضا السنة الغرض وانفقوا على ان النعم لا يشعر لضعفها اولانه
 يستبرأ بالصوف ويقلده واكلم ان الاشعار سنة عند جمهور الامة وروى عن ابى حنيفة انه يستحب التقليد والاشعار بدنة مكروه لانه مثله وتذيب الحيوان وهو حرام وانما فعله صلى الله عليه
 وسلم لان المشركين لا يمتنعون عن تعريض الابل لاشعاره وقالوا انه مخالف للاحادِيث الصحيحة الواردة بالاشعار وليس مثله بل هو كالنقد والجامة والمثان والكمي للصلاة وايضا تعرض المشركين في ذلك
 الوقت بعيد لقوة الاسلام هذا هو المشهور وقد قيل ان كراهته ابى حنيفة الاشعار انما كان من اهل زمانه كما ذكرنا في الغون فيه بحيث يخاف سرية الجرامه وفساد العضو ۱۲ لم **المقالة** قوله عن شاة
 الموقيل هذا المحمول على انه استاذ منهن في ذلك لان الشفعية عن الخبر لا يجوز الا بالاذن ذكره الطيبي ويمكن ان يكون هذا تلوها كما معنى عن امته وليس في الحديث ما يدل على كونها اضحية مع ان الاضحية
 غير واجبة على الحاج لاسباب المسافرين عندنا ۱۳ مرقة **المقالة** الذي هو ما يهدى الى الحرم من النعم للخرشة كان او بقرة او بعير ۱۲ مرقة.

الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدينه فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها فركبها وركبها
 في الثانية والثالثة متفق عليه وعن ٢٥١٢ ابن الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله سئل عن ركوب الهدي فقال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا البحث اليها حتى تجد ظهراً واه مسلم وعن ٢٥١٥ ابن عباس
 قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عشر بدنة مع رجل اقره فيها فقال يا رسول الله كيف اصنع بها ابدي
 علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعلها في دمه ثم اجعلها على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من اهل رقتك رواه
 مسلم وعن ٢٥١٦ جابر قال نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة
 رواه مسلم وعن ٢٥١٧ ابن عمر انه اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها قال ابغها قتيماً مقيدة سنة محمد صلى الله
 عليه وسلم متفق عليه وعن ٢٥١٨ علي قال اقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على يدي نه واز تصدق
 يلحمها وجلودها واجلثها وان لا اعطى الجزاء منها قال نحن نعطيه من عندنا متفق عليه وعن ٢٥١٩ جابر قال كنا لا
 ناكل من لحوم بدتنا فوق ثلث فرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا متفق
 عليه **الفصل الثاني** عن ٢٥٢٠ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية في هذا يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جمل كان لابي جهل في رأسه برة من فضة وفي رواية من ذهب يغيط بذلك المشركين رواه
 ابوداود وعن ٢٥٢١ ناجية الخزاعي قال قلت يا رسول الله كيف اصنع بما عطي من البدن قال انحرها ثم اغمس
 نعلها في دمه ثم خل بين الناس وبينها فيا كلوها رواه مالك والترمذي وابن ماجه ورواه ابوداود والدارمي عن ناجية
 الاسلمي وعن ٢٥٢٢ عبد الله بن قريط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الايام عند الله يوم الفطر ثم يوم القر
 قال ثور وهو اليوم الثاني قال وقرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدنتا خمس اوست فطفق يزدلفن اليه
 ياتيهن يبداً قال فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لما فهمها فقلت ما قال قال قال من شاء اقتطع رواه
 ابوداود وذكر حديث ابن عباس وجابر في باب الاضحية **الفصل الثالث** عن ٢٥٢٣ سلمة بن الاكوع قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم من صمى متكم فلا يصبح بعد ثلاثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول
 الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا وطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهنماً فاردت ان تعينوا فيهم متفق
 عليه وعن ٢٥٢٤ نبيشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنا نهيناكم عن لحومها ان تأكلوها فوق ثلث لكي
 تسعكم جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا والا وان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر الله رواه ابوداود **باب**
الحلق **الفصل الاول** عن ٢٥٢٥ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع وانا س

١ قوله اذا البحث اليها الى هذا سبب الحقيقة انه لا يجوز الركوب على الهدي الا اذا اضطر اليه ١٢ قوله بما ابدع على اي
 بما حبس على من الكلال يقال ابدعت الراحلة اذا اكلت او ابدع بالرجل على بناء الجمل اذا انقطعت راحلته به كلال او نزال ولما لم يقل ابدع لي لانه لم يكن هو اركبها لانها كانت بدنة
 يسوقها بل قال ابدع على تضييق معنى الحبس كما ذكرنا ١٢ مرقات ١٣ قوله والبقرة الحقة ان البقرة لا تسمى بدنة وهو كذلك بالنسبة لغالبا استعملها في القاموس البدنة محركة
 من الابل والبقرة كالاضحية من الغنم ممدى الى مكة شرفنا الله للذكر والناثي وفي النائية البدنة واحدة الابل سميت بها لعظمها وسمنها وتقع على الجمل والناثي وقد تطلق على البقرة آه واما
 قول ابن جرير تطلق لفة على البعير والبقرة والشاة فمما عرفت كلف اللف ١٢ مرقات ١٤ قوله فافحص آه الشئ كان لا متباين الناس في ابتداء الامر فيجب التصديق عليهم ولما ارتفع الاحتياج ارتفع الشئ وكما ياتي من حديث سلمة بن الاكوع ونبيشة
 القيام ١٢ مرقات ١٥ قوله فافحص آه الشئ كان لا متباين الناس في ابتداء الامر فيجب التصديق عليهم ولما ارتفع الاحتياج ارتفع الشئ وكما ياتي من حديث سلمة بن الاكوع ونبيشة
 ثم الاكل منها انا هو في غير ما سبق ذكره وعندنا في حقيقه جاز الاكل من هدايا التطوع والتمتع والقران لانها واما الشك فيجوز اكلها كالاضحية وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل من لحم الهدي
 وشرب من مرتها كما مر ولا يجوز الاكل من الهدايا التي هي دما كقنارات الجنائيات والذي جاء في حديث ناجية الاسلمي انه منى عن الاكل كانت هدايا بعثها في اعياد يوم الجمعة كذا في السداية
 ١٢ مرقات ١٦ قوله برة من فقة الم بضم الهمزة وفتح الراء المحقة قال ابو علي اصلها برة لانها تجمع على برات وبرون كنبات وشيون اي حلقه قوله من فقة وفي المصابيح وفي راسه برة
 فقة بلا مضافة قال شارح اي في الفة حلقه فقة فان البرة حلقه من صفوه ونحوه يجعل في لحم الفة البعير وقال الاصمعي في احد جاني المنخرين لكن لما كان الانف من الراس قال في راسه
 على الاتساع والاخر له مجاز المجاورة من حيث قرب من الراس لاسن الملاقى الكلى على البعض ١٢ مرقات ١٧ قوله عن ناجية الاسلمي قال في التقريب ناجية بن جندب بن غير
 الاسلمي صحابي وناجية بن جندب الخزاعي ايضا صحابي تعزى بالرواية عنه عروة وروى من غلطها قاله في المراتة ١٢ ١٨ قوله اليوم الثاني سمى به لان الناس يقرنون ويسكنون فيه بمعنى
 بعد ما تعينوا او اداء المناسك ١٢ ١٩ قوله يزدلفن اي يقربون ويسعين اليه صلى الله عليه وسلم متوجها ياتين بيده التبرك بيده صلى الله عليه وسلم في نحره من قبل ياتين المعجزات
 ١٢ مرقات ٢٠ قوله اتجروا اي اطلبوا الاجر بالتصدق وليس من التجارة والالكان مشدود ١٢ ٢١ قوله حلق راسه وفي الصحيحين وغيرهما انه عليه السلام قصر في عمره العقاء
 وقد قال تعالى لمعلمين رؤسكم وقصرين فذل على جواز كل منها الا ان الحلق افضل بلا خلاف والظاهر وجوب استيعاب الراس وبه قال مالك وغيرهما وحكى النووي الاجماع عليه
 والمراد به اجماع الصحابة ولم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة الاكتفاء ببعض شعر الراس بل وردوا النبي عن القصر حتى للصغار وبه حلق بعض الراس وتخلية بعض والقياس
 على المسح غير صحيح للفرق بينهما وهو ان آية المسح فيها ابداء الدالة على التبييض فانها ظاهرة لا لغيره من الاحرام الا بالاستيعاب كما قال به مالك وتبعه ابن المصنف ثم ما خطر بالبال ان الحكمة
 في قوله لمعلمين بصيغة المبالغة وفي قوله ولا تلمقوا ايدها ان الفعل ينبغي ان يكون مستوعبا والنهي عنه يشمل القليل والكثير مطلقا ١٢ مرقات

أبي بكر قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال أن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض
السنة اثني عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى و
شعبان وقال أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال ليس ذا الحجة قلت
بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال ليس البلد قلنا بلى قال
فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال ليس يوم النحر قلنا بلى قال فان
دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم
عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضللاً ولا يضرب بعضكم رقاب بعض الأهل بلغث قالوا نعم قال اللهم أشهد فليبلغ
الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع متفق عليه وعن ٢٥٢٩ وبيرة قال سألت ابن عمر متى أرى الجمار قال ذارمي
أما لك فارمة فأعادت عليه المسئلة فقال كنا نتجئن فإذا زالت الشمس رقينا رواه البخاري وعن ٢٥٣٠ سالم عن ابن
عمر أنه كان يرمى جمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على إثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة طويلاً
ويدعو ويرفع يديه ثم يرمى الوسط بسبع حصيات يكبر كل مائة ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل ويقوم
مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلاً ثم يرمى جمرة ذات العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر
عند كل حصاة ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل رواه البخاري وعن ٢٥٣١
ابن عمر قال استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي من أجل سقائه
فأذن له متفق عليه وعن ٢٥٣٢ ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى السقاية فاستسقى فقال العباس
يا فضل اذهب إلى أمك فات رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقي فقال يا رسول الله أنهم
يجعلون أيديهم فيه قال اسقي فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعلمون فيه ما فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم
قال لولا أن تغلبوا لنزلت حتى اصنع الجبل على هذه وأشار إلى عاتقه رواه البخاري وعن ٢٥٣٣ أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقة بالحصيب ثم ركب إلى البيت فطاف به رواه البخاري و
عن ٢٥٣٤ عبد العزيز بن رفيع قال سألت أنس بن مالك قلت أخبرني بشئ عقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن صلى الظهر يوم التروية قال بمئى قال فابن صلى العصر يوم النحر قال بالأنبط ثم قال أفعل كما يفعل أمراؤك متفق

له قول الزمان استدار معنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون الحرم أن مفرقاً لتوافره وهو النسب المذكور في القرآن في قوله
تعالى إنما النسب زيادة في الكفر يفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل الحرم من شهر إلى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة التي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد عاد إلى زمنه الحجة وص به قبل ودارت السنة كهيئة الأولى وعاد الحرم إلى أصله وكذا كل شهر وقيل لهذا الخبر النبي صلى الله عليه وسلم الحج التي كانت في ذي الحجة الأصل ولكن بشكل حيث
أمر النبي صلى الله عليه وسلم أبابكر بالجبل قبل جرة النوار من الخيال إلى الصبح في غزوى الحجة بالجماع وما يتعين أن يعتقد أن الحج الذي بعث أبابكر إليه سنة تسع إنما كانت في ذي الحجة وكان الزمان
استدار فيها أيضاً لاستمالة أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالحج في غزوى الحجة وهذا الحديث لا ينافي ذلك لأن قد استدار صادق في هذه الحجة أيضاً وأمر الحكم جمع عرض بالكسر وهو موضع المدح والذم من
الإنسان سوا كان في نفسه أو سلفه أو نيز من أمره قوله مثلاً لا جمع مثال ويروي كقوله المقصود النبي عن الظلم والتجاء وزعن الحنفى حفظ حرمة المعاد والاموال والأعراض ومعنى كفارة أي شبيه
في الأعمال بالكفارة مرة طلبة لمعات ٢ قوله من على وزن غير معروف قبيلة عظيمة من العرب أصنافاً رجب اليوم لأنهم كانوا يعطون فوق ما ينبغيون غيره من الأشهر ٣ قوله
البلدة قال الطبري غلبت البلدة على مكة كالبيت على الكعبة وقال بعضهم أي البلدة التي تعلو مكة وقيل هي اسم مكة والاعتراف المراد بالبلدة الأرض بقربها من مكة في الإشارة بهذا في معنى مرة طلبة
٤ قوله مرة الدنيا أي البقعة القربى وهي الجرة الأولى لأنه الأقرب إلى منازل الأنبياء عن مسجد القبة وهذا كان مناسخ النبي صلى الله عليه وسلم ٥ مرة ٦ مرة قوله ولا يقف
عندها قال ابن الهيثم ولم يظهر مكة تخصيص الوقت للعبادة بغير ما من الجنتين فان تخيل أنه في اليوم الأول لكثرة ما عليه من الشغل كالزجاج والمخيط والافاضة إلى مكة فله منعه فيها بعدة من الأيام
الآن يكون كون الوقوف يقع في جرة العقبة في الطريق فيوجب قطع سلوكه عن الناس وشدة اندحام الواقفين والمارة في يفضي إلى ضرر عظيم بطلاف الوقوف في باقي الجمار فانه لا يقع في
نفس الطريق بل يعزل ويعظم عن ٧ مرة ٨ قوله من أجل سقائه أي التي بأسبغ الحرام المملوءة من ماء زمزم المنسوب الشرب فيها عقيب طواف الاقاصم وغيرها إذا لم يتيسر الشرب
من البئر فلتنقذ الكثير وهي الآن بركة وكانت حياضاً في يد قصى ثم بغيره من ثم لها ثم لم يعد المطلب ثم لعباس ثم لابنه عبد الله ثم لابنه علي وهكذا إلى الآن لكن لم نواي يقومون بها قوله فاذن لرقا ل
بعض علماءنا يجوز لمن هو مشغول باستسقاء من سقاية العباس لاجل الناس أن يترك البيت بمئى أي إلى منى ويبيت بمكة ولئن لم يزد شدة يدايها عند الشا فحق فوجب البيت بمئى في أكثر الليل
كذا في المرأة ٩ قوله بالمحصب متعلق برقد صلى على بئر النازع وانكفوا في أن التحصيب سنة أم لا فقال بعضهم وهو قول ابن عمر من سنن الحج وتام مناسك لانه صلى الله عليه وسلم
وسلم قال أنا نازلون غدا إن شاء الله بمئى بمئى كنانة وقيل إن ذلك ليس بسنة بل كان أمراً اتفاقاً ضرب أبو داود في حجة صلى الله عليه وسلم بمكة من عنده لاجل ما رواه صلى الله عليه وسلم كما رواه
مسلم عنه وهذا قول ابن عباس حيث قال التحصيب ليس بشئ وقال محمد بن الموطأ الحسن ومن ترك النزول بالمحصب فلا شئ عليه وهو قول أبي حنيفة كذا في اللغات والمراد الشعب الذي احيط فيه
منى والناشر متصل بالأنبط وينتهي عنده ولعله لم يفرق الراوى حيث قال في الحديث بالمحصب وفي الآتي بالأنبط ١٠

الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا تجاوزنا سدلت احدا اناجلبا بها من راسها على وجهها فاذا جاوزنا كشفناه
رواه ابوداود وابن ماجه معناه وعن ٢٥٦٩ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير
المبقيت يعني غير المطيب رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ٢٥٦٠ نافع ان ابن عمر وجد القرقي قال القى على ثوبيا
نافع قال قلت عليه برنسا فقال تلقى على هذا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه المحرم رواه ابوداود وعن ٢٥٤١
عبد الله بن مالك بن بجنة قال احتجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحجمل من طريق مكة في وسط راسه
متفق عليه وعن ٢٥٤٢ انس قال احتجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به رواه
ابوداود والنسائي وعن ٢٥٤٣ ابي رافع قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وبقي بها وهو حلال
كنت انا الرسول بينهما رواه احمد والترمذي وقال لهذا حديث حسن **باب المحرم يجتنب الصيد** **الفصل الاول**
عن ٢٥٤٤ الضغب بن جثامة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حماما وحشيا وهو بالابواء ابودان فرد عليه فلما
راى ما في وجهه قال ان لم نرد عليك الا انا محرم متفق عليه وعن ٢٥٤٥ ابي قتادة انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم فتخلف مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فراحوا حيا وحشيا قبل ان يراه فلما رآه تركوه حتى رآه ابوقتا
فركب فرسالة فسالهم ان ينالوه سوطه فابوا فتناولوه فحمل عليه ففقره ثم اكل فاكلوا فندموا فلما أدركوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم سألوه قال هل معكم منه شئ قالوا معنارجله فآخذها النبي صلى الله عليه وسلم فاكلها متفق عليه
وفي رواية لهما فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امكروا امرأه ان يحمل عليها واشار اليها قالوا لا قال فكلوا
ما بقي من لحمها وعن ٢٥٤٦ ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والحرام
الفأرة والغراب والحذأة والعقرب والكلب العقور متفق عليه وعن ٢٥٤٧ عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس
فواسق يقتلن في الحرم والحذأة والغراب والكلب العقور والحذأة متفق عليه **الفصل الثاني**
عن ٢٥٤٨ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحرم الصيد لكم في الحرم حلال ما لم تصيدوه او يضاد لكم
رواه ابوداود والترمذي والنسائي وعن ٢٥٤٩ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد الحرم رواه
ابوداود والترمذي وعن ٢٥٥٠ ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم السبع العادي رواه
الترمذي وابوداود وابن ماجه وعن ٢٥٥١ عبد الرحمن بن ابي عمار قال سألت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هي
فقال نعم فقلت ايوبل فقال نعم فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه الترمذي والنسائي
والشافعي وقال الترمذي لهذا حديث حسن صحيح وعن ٢٥٥٢ جابر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع

١٥ قوله جازواي مروا قوله هنا الجوز في نسخة جاوزونا كذا في نسخة على الدامش وجعلنا يراهم من غير ظاهر معنى لانه لا يلزم منه ان يقع الارسال حين المجاوزة اللهم الا ان يقال انها
بمعنى المروءة لا يظهر وجه الظهيرة ولعل المراد اذا ارادوا المجاوزة والمروءة ما كتب في نسخة اخرى كذا بلفظ حاذونا وهو الظاهر وفي نسخة فاذا جاوزنا ولا وجه لاصطلاح النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاذا جاوزنا
بناكذا لفظا الى داود وفي المصانيع حاذونا وهو يفتح اللال من المجاوزة يعني القابل وهو ظاهر معنى من الكل والله تعالى اعلم امرقا المفتح ١٦ قوله يد من بالزيت اعلم ان الحرم اذا
ادخل يد من مطيب كد من الورع عضوا كالمطبخية الدم بالاتفاق وان ادخل اي دهن السمس غير مخلوط بطيب اذا اكثر منه فعليه عندنا في حنيفة ومذاهب عندنا وان استعمل على وجه التداوي
فلا شئ عليه بالاجماع ولعله صلى الله عليه وسلم ادخل على وجه التداوي كذا في المرقاة ١٧ قوله ان يلبسه الحرم يعني مذهب ابن عباس ان مطلقا او فله احتياط والافا المراد النبي صلى الله عليه وسلم
ايضا على وجه يتعارف فيه وقد مر جوابه ١٨ المعات ١٩ قوله الا ان احرم يعني اي محرم والحرم جمع حرام وهو من احرم نفسك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحرم لا يجوز لقبول الصيد اذا كان
حيا وان جاز لقبول لحمه وقيل المراد كان لحمه حيا وحشيا وانما لم يقبل لانه من صيد لا يولد ويؤيده حديث ابي قتادة وحديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ففقره اي قتل ويجوز حمل على ظاهره وهو
ضرب قوائم ٢٠ لم ٢١ قوله فكلوا اعلم ان صيد الحرم ولا يشره عليه واشارته اليه وانما فيه حرام واذا فعل شيئا من ذلك لزم الجواز ولما كل حرفيه تفصيل ان اصطاد بنفسه او اصطاد محرم غيره فحرام
بالاتفاق وان اصطاده غيره محرم بالحرم باذنه ففيه مذاهب فذهب بعض الصحابة والابن ابي عمير الى ان الحرم على الحرم اكل لحم الصيد مطلقا بدليل حديث صعب بن جثامة وذهب مالك والشافعي واهل
الي ان الحرم ان اصطاد بنفسه او اصطاده غيره لا يشره عليه وان اصطاده غيره حرام وان اصطاده غيره حرم نفسه واهل من شيا لحمه فحرام والحرم فحرام والامام الى حنيفة واصحابه اكل لحم الصيد المحرم مالم يصد ولم يامره
ولم يدل ولم يبين عليه هو محرم آخر وان صيد لا يظهر منه المعنى من هذا الحديث لانه صلى الله عليه وسلم سلم من منكم احد امره ان يحمل عليه الحديث ولم يشر بل اصطاده لنفسه او لم ٢٢ كذا في المعات
٢٣ قوله العقور اراد بالكلب العقور كل سبع العقير اي يخرج ويفترس كالاسد والنمر والذئب كذا قال الشيخ وقال في المرقاة وفي حكم الكلب العقور السبع المعاتل عندنا ويؤيدنا رواية الترمذي
التي حسنا ولو ضعيفا غيره ٢٤ قوله خمس واعلم انه قد ذكر في الحديثين الجنس ولكن ذكر في الاول العقرب مكان الحية وذكر الغراب تارة مطلقا وبقيده الا بقية اخرى وقالوا ما يقتل في الحرم والحرم
ويقتل الحرم والحمل غير مختص فيما ذكر بل الموازيات كلها حكمها بهذا المعات ٢٥ قوله يصاد بامركم يدري بالرفع ٢٦ كذا في المرقاة ٢٧ قوله الناموس يخيف الياء وهو الذي يقصد بالنفس والجماعة كالاسد والذئب
على ان يهدي لكم الصيد دون اللحم اعلى ان يكون معناه ان يصاد بامركم يدري بالرفع ٢٨ كذا في المرقاة ٢٩ قوله الناموس يخيف الياء وهو الذي يقصد بالنفس والجماعة كالاسد والذئب
والنمر وغيره ٣٠ مرقاة

قال هو صيد ويجعل فيه كبشاً اذا اصابه المعمر رواه ابوداؤد وابن ماجه والدارمي وعن خزيمه بن جزى قال
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع قال او ياكل الضبع احد وسألت عن اكل الذئب قال او ياكل الذئب
 احد فيه خير رواه الترمذي وقال ليس اسناده بالقوى **الفصل الثالث** عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي
 قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن جوف فاهدي له طير وطليعة راقداً فمنا من اكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة
 وافق من اكله قال فاكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **باب الاحصار وفوت الحج الفصل**
الاول عن ابن عباس قال احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلق رأسه وجامع نساءه ونحوه حتى
 اعتمر عاتماً قابلاً رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قرش
 دون البيت فحصر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه رواه البخاري وعن المسور بن مخرمة قال ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك رواه البخاري وعن ابن عمر انه قال اليس حسبكم
 سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حيس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى
 حج عاتماً قابلاً في هدي او يصوم ان لم يجد هدياً رواه البخاري وعن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على ضباعة بنت الزبير فقال لها العلك اردت الحج قالت والله ما جدي الا وجعة فقال لها حجّي واشترطي وقولي اللهم
 هب لي حيث حبستني متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
 اصحابه ان يبذلوا الهدى الذي نحر وعام الحديبية في عمرة القضاء رواه ابوداؤد وفيه قصة وفي سنده محمد بن اسحق
 وعن الحجاج بن عمر والانساري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج
 من قابل رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه والدارمي وزاد ابوداؤد في رواية اخرى او مرض وقال الترمذي هذا
 حديث حسن وفي المصايب ضعيف وعن عبد الرحمن بن يعمر الدمشقي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا اثم
 عليه ومن تأخر فلا اثم عليه رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن
صحيح باب حرمة حرسها الله تعالى الفصل الاول عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتهم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمة الله يوم خلق السموات
 والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام

الح قوله خزيمه بن جزى يفتح الجيم وكسر الزاي وياء مشددة وقيل بفتح الجيم وسكون الزاي بعد ما سمة وقيل بكسر الجيم وسكون الزاي قوله او ياكل الضبع احد
 دل على حرمة اكله كما قال ابو حنيفة وماك فلان للشافعي واحمد وقوله ليس اسناده بالقوى فيه ان الحسن ايضا يستدل به على ان اجتماع الجسد المستند اليه سابقا يدل على ان صحيح في نفس الامر
 وان كان ضعيفاً بالنسبة الى اسناد واحد من المحدثين ويقوي رواية ابن ماجه ولغف من ياكل الضبع ولو يده انه ذئب من السباع وقد مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من
 السباع رواه مسلم وفي رواية سلم والنسائي عن ابى هريرة وبلفظ كل ذي ناب من السباع فاكلم حرام ومع تعارض الادلة في التحريم والباحة فلا يحاط حرمة وبما قال سعيد بن المسيب وسفيان الثوري
 وجاعة كذا في المرقاة **الح** قوله الاحصار هو منع الحبس لغة ومنع من الخروج عن الوقوف والطواف فان قدر على احد ما فليس بحصر **الح** قوله وفوت الحج الجان يكون محرماً ولم
 يدرك مكان الوقوف وهو عرفة في زمان وهو من بعد الزوال الى طلوع فجر يوم النحر ولو ساءت منها فخرج غريب وامر عجيب وهو ان لو ادرك العشاء ليلة النحر وخاف ان يذهب الى عرفة ففوت
 العشاء ولو اشتغل بالشاء ليغتنق بالمشاء وان فات الوقوف وقيل يدع الصلوة ويذهب الى عرفة وقال صاحب التبيين يصلي الفرض في الطريق ماشياً على مذبح
 من يرى ذلك ثم يقضيه بعد ذلك احتياطاً **الح** قوله فخلق رأسه وجامع نساءه وفي الصحيحين انه عليه السلام تحمل هو واصحابه بالحدية ماضية مشركون وكان محرماً
 بالعمرة فخرج من مكة ثم قال لا يصح له فمواثيقاً ثم اطلقوا ثم اطلقوا قال ابن الهمام يغيره ان لا يحمل قبل الذبح قال الطبري اذا احصر الحرم فعليه التحمل وعليه هدي وبكوز ذبح هدي المحصر حيث احصر ولا يجوز ذبح باقي
 البدايا الى الحرم وقال اصحاب ابى حنيفة لا يراق هدي المحصر الا في الحرم انتهى اقول ذهب الامام الى ان ذبح الاحصار قرينة دارا فله الدم لم تعرف قرينة الا في زمان او مكان فلا يقع قرينة دون
 فلا يقع به التحمل وقد قال الله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى اسمك يهدي الى الحرم فلا يحمل حتى يبلغ الحرم وقال الشافعية المراد ببلوغ الهدى محل ذبحه فلا كان اوجهاً قلنا هذا
 خلاف الظاهر جداً او لا يوافق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عام المدينة بساوي من الحل قلنا لعلم يمكن من ذلك فذبحوا بها للضرورة وقد قيل ان المدينة بعضها حل وبعضها حرم فلا يلزم ذبح
 في الحل ونقل من المواهب الدرية عن المحب الطبري قرينة قريبة من مكة اكثر با في الحرم كذا في المرقاة والمعدات **الح** قوله حبستني فيه دليل على تحقق الاحصار بالمرض والاشراط للتأخر
 حلنا الى بلوغ الهدى الى مكة **الح** قوله امر اصحابه بانما هم بذلك لعدم اجزاء الاول لعدم وقوعه في الحرم كذا قال بعض الشراح **الح** قوله وعليه الحج هذا الحديث يدل على
 كون الاحصار بغير العذر وجوب القضاء كما هو مذموم **الح** قوله ولكن جهاد ونية كانت الهجرة من مكة الى المدينة مفروضة على من يستطيع بعد ان ياجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى المدينة فلما فتح مكة انقطعت تلك الهجرة المفروضة وبقيت الهجرة من ديار الكفر الى ديار الاسلام صولاً للدين وهي داخلة في قوله ولكن جهاد ونية اي بقي الجهاد محروبا من الثواب والغنيمة
 ما فات من الهجرة وبقي احسان النية في كل عمل وهذا ايضا في معنى الهجرة بترك هوى النفس والخروج عن موطن الطبيعة ليعمل ما نهي الله عنه **الح** المعدات.

بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعصده شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختل خلاها فقال العباس يا رسول الله الا اذخر فانه لقينهم وليبوءهم فقال الا اذخر متفق عليه وفي رواية ابي هريرة لا يعصده شجرها ولا يلتقط ساقطها الا من شئد وعنه ٢٥٩٢ جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يتجمل بمكة السلام رواه مسلم وعنه ٢٥٩٥ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزع جاء رجل وقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله متفق عليه وعنه ٢٥٩٦ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فقه مكة وعليه عباءة سوداء بغير احرام رواه مسلم وعنه ٢٥٩٧ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغز واجيش الكعبة فاذا كانوا يبسدا من الارض يخسف باولهم واخرهم قلت يا رسول الله وكيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق عليه وعنه ٢٥٩٨ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغرب الكعبة ذو الشؤقتين من الحبشة متفق عليه وعنه ٢٥٩٩ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كاني به اسود فحج يقطعها حجرا حجرا رواه البخاري **الفصل الثاني** عن علي بن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكرا الطعام في الحرم الحاد فيه رواه ابو داود وعنه ٢٦٠١ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واجبتك الى ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غير رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعنه ٢٦٠٢ عبد الله بن عدي بن حمراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما اخرجت رواه الترمذي وابن ماجه **الفصل الثالث** عن ابي شريح العدوي انه قال لعبرتين سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذ نائي ووعاه قلبي واصبرته عيناى حين تكلم به حمدا لله واثني عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعصدها بشجرة فان احدا ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقبل ابي شريح ما قال لك عمر وقال قال اذا علم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيد عاصيا ولا قاتلا ولا فاعل بجرية متفق عليه وفي البخاري الغربة الخيانة وعنه ٢٦٠٢ عياش بن ابي ربيعة المخزومي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمه حتى تعظمها فاذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجه **باب حرمة المدينة حرمها الله تعالى الفصل الاول** عن ٢٦٠٥ على رضى الله عنه قال

١ قوله لا يعصده شوكه

عن اشجار با قال في البداية فان قطع خشيش الحرم او شجره وهو ليس مملوكا وهو لا يثبت الناس فغلبه قيمته الاما جف من شجر الحرم الاضمان فيه لانه ليس بنام ولا يرمى خشيش الحرم ولا يقطع الا اذا خرو عنه الشافعي ومن وافقه يجوز رمي البهائم في كل الحرم ومنه ذهب احمد كنه بننا قوله ولا ينظر من التعطير الى التعطير من الاطياب والادوية والادوية على الاطلاق الاول فالتعطير حرام فان تلف في نفاذه قبل اسكون ضمن قوله الامن عرفنا من التعريف يعني ليس في نقطة الحرم الا التعريف فلا يستغفها ولا يتصدق بها بخلاف لفظ سائر ابقاع وهو قوله قولي الشافعي ولم يفرق اكر العلماء بين نقطة الحرم ونقطة غيره من الاماكن والليل لم اطلاق قوله صلعم اعرف عفا صا ودا كما ثبأ ثم عرفنا في سائر ابقاع حولا كاملا حتى لا يتوهم متوهم انه اذا نادى وقت الموسم فلم يظفره ما لم يكن جازان به عكها وانما مقصود البست الرقيق مادام رطبا فاذا دبس فوا خشيش والخشيش اليف لا يسل قطع كما يدل عليه قوله ولا يعصده شوكه المعات مع تفسير ٢ قوله الا اذا خروكم الحرمه والوارد المجتمه بينهما الال مجتمه ساكنه وهو بنت عريض الاوراق طيرة الرائحة ١٢ مرقة ٣ قوله ان يسل الزاى بلا ضرورة عند الجهور ومطلقا عند الحسن ومجتمه الجهور ودخوله عليه الصلوة والسلام عام عمره العتقار بما شرط من السلاح في القرباب ودخوله عليه الصلوة والسلام عام الفتح متبعا للقتال كذا ذكره عياض رحمه الله وتبعه الطيبي رحمه الله وابن حجر رحمه الله وفيه بحث ظاهر اذا المراد بحمل السلاح ظاهرا بحيث يكون سببا لرب مسلم او اذى احدكم هو مشاهد اليوم ويؤيده انه كان ابن عمر يبيع ذلك في ايام الجاهل واما ما مام الفتح فهو مستثنى من هذا الحكم فانه كان ابيع له ما لم يبيع لغيره من نحو حمل السلاح ١٢ مرقة ٤ قوله اقتله قال الطيبي وكان قد ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه واتخذ جارية تفتي بهجوى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واحكامهم واعلم الاسلام فامر بقتله وتعلم من الحرم لا يمنع من اقامته الحدود على من جنى خارجه والتبأ اليه اقول الظاهر انما قتله لارتداده اوضح انضمام قتل النفس اليه ولو سلم انه قتله قصاصا يحل على انه جاز ذلك له في تلك الساعة وما يدل على ان قتله لم يكن للقصاص عدم وجود شرطه من المطالبة والدعوى والشهادة ١٢ مرقة ٥ قوله بغير احرام فيه دليل على انه لا يجب الاحرام لمن يريد دخول مكة لا للنسك وهو اصح قولي الشافعي والجواب عند المنجية انه احل له صلعم ساعة ١٢ لم ٦ قوله كاني برأى كاني متلبس به وانظر اليه وقوله اني بتقدم الحاد على الجيم وهو الذي يتداني صدور قديمه ويتباعه عقباه هو اسود منصوبان على الحال من الضمير الجوردي برأى على التميز ١٢ ٧ قوله لغزوة يفتح الحاد الملة والزراى الميمية على وزن مسودة وهي في الاصل بمعنى اقل الصغير سمي بذلك موضع مكة لان هناك كان تالا صغيرا ١٢ مرقة ٨ قوله لغزوة بين سعيد اى ابن العاص الاموى القرشي كان اميرا بالمدينة ثابعا عن ابن عمر عبد الملك بن مروان ثم ارسل لقتال ابن الزبير الخليفة بالحق في مكة ١٢ مرقة ٩ قوله ولم يجر ما الناس اى من عندهم فلما نفي انه حرما لبرائهم بامر الله تعالى ١٢ مر ١٠ قوله ما صبا اى نحو الخروج على الخليفة زعمان ابن عبد الملك هو الخليفة بالحق والحال انه باطل ١٢ مر

مستند من غير فصل ولا ذكر في قول الحسن بن عرفة ان لم يكن العرفا

الله عليه وسلم ثمن الكلب نجس^{٢٦٣١} ومهر البغي نجس^{٢٦٣٢} وكسب الحجام نجس^{٢٦٣٣} رواه مسلم وعنه^{٢٦٣٤} إلى مسعود بن نصر
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن متفق عليه^{٢٦٣٥} وعنه^{٢٦٣٦} إلى جحيفة أن
 النبي صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب نجس^{٢٦٣٧} وكسب البغي ولعن أكل الربوا وموكله والواشمة والمستوشمة و
 المصور رواه البخاري وعنه^{٢٦٣٨} جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفقه وهو بمكة إن الله ورسوله حرم
 بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله أرايت شعوم الميتة فأنه تطلها الشفن ويدهن بها الجلود ويستصب بها
 الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود أن الله لها حرم شعومها اجملوها ثم يا عوه فاكوا ثمنه متفق عليه
 وعنه^{٢٦٣٩} عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمتم عليهم الشحوم فجاوبوها فباعوها متفق عليه
 وعنه^{٢٦٤٠} جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب والسنور رواه مسلم وعنه^{٢٦٤١} أنس قال جثم
 ابوطيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره بصاع من تمر وأمره أن يخففوا عنه من خراجهم متفق عليه **الفصل الثاني**
 عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أولادكم من كسبكم رواه الترمذي
 والنسائي وابن ماجه وفي رواية أبي داود والدارمي أن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه وعنه^{٢٦٤٢} عبد الله
 بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكسب عبد مال حرام فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك
 له فيه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار أن الله لا يحو السيئ بالسيئ ولكن يعو السيئ بالحسن إن الخبيث لا يحو
 الخبيث رواه أحمد وكذا في شرح السنة وعنه^{٢٦٤٣} جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخل الجنة لحم
 نبت من الشصت وكل لحم نبت من الشصت كانت النار أولى به رواه أحمد والدارمي والبيهقي في شعب الإيمان وعنه^{٢٦٤٤}
 الحسن بن علي قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة وإن
 الكذب ريبة رواه أحمد والترمذي والنسائي وروى الدارمي **الفصل الأول** وعنه^{٢٦٤٥} وابصة بن معبد أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال يا وابصة جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع أصابعه فصرخ بها صرخة وقال استفت
 نفسك استفت قلبك ثلثا البر ما أطمانت إليه النفس وأطمأن إليه القلب ولا ثمة ما جاك في النفس وترد في الصدر وإن
 افتاك الناس رواه أحمد والدارمي وعنه^{٢٦٤٦} عطية السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد أن

أه قوله ومهر البغي أصل البغوي على وزن فحول وهي الزانية من البغاة بكسر الباء وهو الزنا والمراد به ما اجترأ ثم إنه أطلق الخبيث على الشبهة وهو في الأصل منه الطيب فيطلق على الخبيث
 كما يطلق الطيب على اللئال وقد يطلق الطيب على ما هو أحسن من اللئال فيكون المراد ما هو في المرتبة الأولى من اللئال شاملا للمكروه فالمراد ما حصل على مهر البغي المعنى الأول لكونه حراما قطعاً وما حصل
 على اجرة الحجام المعنى الثاني لأنه حلل في المرتبة الأولى لدنائه وخسره في كسبه وثمر الكلب مختلف فيه فمنهم من جوز بيع الكلب كالي عفيفه ومحمد وعنه^{٢٦٤٧} إلى يوسف لا يجوز بيع الكلب العقور فمن
 جوزة عمله على الأول ومن حرمه عمله على الثاني فتدبر المعات **٢** قوله ومهر البغي نجس أي حرام إجماعاً لأنها تأخذ عوضاً عن الزنى المحرم ووسيلة الحرام حرام وسماه مهر البغي لأنه في مقابلته
 البضع ١٢ مرقة **٣** قوله إن الكاهن الحرام هو الذي يتعامل في غير الكواثر ما يستقبل ويدهن معرقه الأسر وفي حكم العراف أو النجم وأما من حرام ١٢ المعات **٤** قوله من أكل الربوا
 لم يظلمه والمصور هو من يصور صور الحيوان **٥** قوله لا يكسب عبد مال حرام فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار
 لا انتفاع به متى روي أنه قضى في كلب مبيد قتلته رجل ياربين ودهنها وقضى في كلب ما شئت بكيش ذكره ابن الملك وقوله والسنور النسي عن ثمن السنور تنزيهه والمجهول على جواز بيعه ١٣
٦ قوله وإن أولادكم من كسبكم أولادكم من كسبكم أولادكم من كسبكم أولادكم من كسبكم أولادكم من كسبكم أولادكم من كسبكم أولادكم من كسبكم أولادكم من كسبكم أولادكم من كسبكم
 نفقة الوالد على الولد واجبة إذا كانا متمايين عاجزين عن السعي عند الشافعي وغيره لا يشترط ذلك ١٢ مرقة **٧** قوله لا يكسب عبد مال حرام فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه
 خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار لا انتفاع به متى روي أنه قضى في كلب مبيد قتلته رجل ياربين ودهنها وقضى في كلب ما شئت بكيش ذكره ابن الملك وقوله والسنور النسي عن ثمن السنور تنزيهه والمجهول على جواز بيعه ١٣
 القسم الأول لو لم يكن معه فقيه الوزر فقط ولذا جازبا لحرف في قوله إلا كان زاده في النار وأيضا في التصديق وإن كان من الحرام مدعاً ولو عند التلق وفي الاتفاق وإن كان على النفس منفعة ولو في العاجل
 بخلاف الادعاء فليس فيه إلا الوزر وقوله إن الله لا يحول في شيء يعني أن التصديق والاتفاق من الحرام سئ فلهما الحول الذي حصل من كسب الحرام وفيه دفع لتوهم كون التصديق حسناً وكون الاتفاق مباحاً
 مطلقاً بل قال بعض علمائنا من تصديق بمال حرام ورجاء الثواب كقولهم وعرف الفقير ودماله ١٢ مرقات **٨** قوله لا يخل الجنة لحم نبت من الشصت وكل لحم نبت من الشصت كانت النار أولى به
 ما لم يصف عنه أولاد من نازلها عليه أو اللوان لا يخلها إبدان اعتقد حل الحرام ١٢ مرقة **٩** قوله إن أطيب ما أكلتم من كسبكم أولادكم من كسبكم أولادكم من كسبكم أولادكم من كسبكم أولادكم من كسبكم
 نفسك ترتيباً في الشيء فتركه وانتقل إلى ما لا ترتب فيه فان نفس المؤمن تلتصق إلى الصدق وترتاب من الكذب فارتبائك في الشيء يعني من كونه باطلاً أو مظنة للباطل فاحذر والميتة أنك
 إلى الشيء يشعرك به حتى فاستك به فندمنا بطله لعرفه كون الفعل حسناً وقبيحاً وكون الشيء حلالاً وحراماً وما في الحديث الآتي متقاربان ومخصوصان بالنفوس الزكية والقلوب السليمة الصافية عن
 كد الطبع والسوى المملأة بالتقوى قالوا نفوسهم تصبوا إلى الخير وتنبوا عن الشر فان الشيء ينحذب إلى ما يلائمه وينفر عما يخالفه وما ينبغي أن يعلم أن استثناء القلب إنما يكون بعد ما لم يوجد دليل شرعي
 مثلاً أو تناقضت الآيات عدل إلى الحديث ولذا تناقض الحديث نقل إلى أقوال العلماء فان تناقض عدل إلى التحريم عن القلب ولو عند ما افترق القلب تورعاً واحتياطاً ١٢ مرقات **١٠** قوله لا يكسب عبد مال حرام
 فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار وكونه محملاً صاماً تلتصق به النفس وكونه محملاً صاماً تلتصق به النفس وكونه محملاً صاماً تلتصق به النفس

يكون من المتقين حتى يدع مالاً بأس به حذر المايه بأس رواه الترمذي وابن ماجه وعنه ٢٥٣ انس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقيةا وبائعها واكل ثمنها والمشتري لها والمشتري له رواه الترمذي وابن ماجه وعنه ٢٥٤ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه رواه ابوداود وابن ماجه وعنه ٢٥٥

محيصة انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجرة التجار فيها فلم يزل يستاذنه حتى قال اعلفه فاصحك واطعمه رقيقك رواه مالك والترمذي وابوداود وابن ماجه وعنه ٢٥٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وكسب الزمارة رواه في شرح السنة وعنه ٢٥٧ ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا القينات ولا تشدوهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا نزلت ومن الناس من يشترى الكفو لحديث رواه احمد والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعلى بن يزيد الراوي يضعف في الحديث وسند كرخديث جابر بن عبد الله عن اكل الرهز في باب ما يحل اكله ان شاء الله تعالى الفصل الثالث عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة رواه البيهقي في شعب الايمان وعنه ٢٥٨ ابن عباس انه سئل عن اجرة كتابة المصحف فقال لا بأس انما هم مصورون وانهم انما ياكلون من عمل ايديهم رواه زمين وعنه ٢٥٩ رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله اي الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور رواه احمد وعنه ٢٦٠ ابي بكر ابن ابي مريم قال كانت لمقدمين معد يكرب جارية تبيع اللين ويقبض المقدم ثمنه فقيل له سبحان الله اتبيع اللين وتقبض الثمن فقال نعم وما يأسى بذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليا تين على الناس زمان لا ينفع فيه الا الدينار والدراهم رواه احمد وعنه ٢٦١ نافع قال كنت اجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فاتيته الى امر المؤمنين عائشة فقلت لها يا ام المؤمنين كنت اجهز الى الشام فجهزت الى العراق فقالت لا تفعل مالك ولتجرك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبب الله لاحد كمرزق من وجه فلا يدعه حتى يتغير له او يتنكر له رواه احمد وابن ماجه وعنه ٢٦٢ عائشة قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج فكان ابوبكر ياكل من خراجه فجاء يوماً بشئ فاكل منه ابوبكر فقال له الغلام تدرى ما هذا فقال ابوبكر وما هو قال كنت تكفنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهان الا اني خذت فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه قالت فادخل ابوبكر يده فقاء كل شئ في بطنه رواه البخاري وعنه ٢٦٣

ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد عُدِي بالحرام رواه البيهقي في شعب الايمان وعنه ٢٦٤ ابن عمر قال من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله تعالى له صلوة مادام عليه ثم ادخل اصبعيه في اذنيه وقال صميتان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وقال سنا

١ قول الزمارة اي المغنية وقيل المراد البغي المنس لان الزانية ايضا يكون في اكثر مغنية وقيل هو تقدم الراد على الزاي من الزمعي

الاشارة والايام بالعين والهاجب كما هو شأن الزانيات يدعون الرجال الى الزنا المعات ٢ قول له الحديث الامانة من قبيل خاتم فضة ولفظه عام يشمل الغنم وغيره لكنه نزلت في الغنم الم ٣ قول فريضة اي على من احتاج اليه لنفسه او لمن يلزم موته والمراد بالجلد غير الحرام المتيقن ليشمل المشتبه لما روي الاماديه ثم ان التنزه عن المشتبه احتياط لا فرض ثم هذه الفريضة لا يطالب بها كل احد بعينه لان كثير من الناس بموجب نفقة على غيره قوله بعد الفريضة كناية عن ان فريضة طلب كسب الحلال ليس في مرتبة فريضة الصلوة والصوم والحج وغيره او قيل معناه انه فريضة متعاقبة يعاقب بعضها البعض لا غاية لاي مستمرة فرض دائم اوكسب الحلال اصل الورع واساس التقوى ١٢ مرقاة ٤ قوله وكل بيع مبرور المراد منه ان يكون سالماً من غش وخيانة او مقبولاً في الشرع بان لا يكون فاسداً ولا غيباً ١٢ ٥ قوله اتبع اللين خطاب للمقدم واسناد البيع اليه على سبيل الممازاة او ذم له ورواه به وقبض ثمنه او سداً الى ابارته على الحقيقة اي تفعل الممازاة ذلك الفعل الذي وترضى برأنت وتقبض ثمنه ولعل الانكار باعتبار ان اللين معد للغير فيشعق ان يتصدق به دون ان يبارع كذا في المعات وقال في المرقاة وما باس بذلك لعدم نقص شرعي اذ لا كراهية فيه ولا حرمة قوله لا الدينار والدراهم اي المال المعبر بهما عنه فانها الاصل والمراد كسبها ومجمعا من اي جهة كانت فان اهل ذلك الزمان لا غلب عليهم النقص صاروا لا يعتدون بآبار باب الكمال ويختمون اصحاب الاموال واما اهل الله فاعرضوا عنهم بالكلية ١٢ ٦ قوله لا ينفع فيه اي لا ينفع الناس الا لكسب يستغفرون عن الوقوع في الحرام الم ١٣ ٧ قوله مالك اي ما تصنع بمجرى الذي كنت تجزى اليه ان تتركه والمجرى اسم مكان من التجارة ١٢ ٨ قوله يتغير اي بعدم الزرع قوله او يتنكر اي يمتنع ان راس المال فادخله وقيل لشك ١٢ مرقاة ٩ قوله فقاء كل شئ غلطاً حرمة حيث اجتمعت الكهانة والخديعة ١٢ مرقاة ١٠ قوله لم يقبل الله تعالى الخ اي لا يشأب عيسا كمال الثواب وان كان مثاباً باصل الثواب ولما اصل الصلوة فضيحة بلا كلام ذكره ابن الملك وقال الطبري رحمه الله كان الغا هيران يقال منه لکن المعنى لم يكتب الله له صلوة مقبولة مع كونها مجزئة مسقطه للقضاء كالصلوة في الدار المغصوبة آه وهو الاظهر لقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين والثواب انما يترتب على القبول كما ان الصلة مترتبة على حصول الشرائط والاركان والتقوى ليست بشرط للصلة الطاعة عند اهل السنة والجماعة ١٢ مرقاة ١١ قوله ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم اسم كان النبي صلى الله عليه وسلم وغيره سمعة ويومن الاسناد السبى وجواب الشرط محذوف يدل عليه قوله صمتا ويقول حال وفيه تأكيد وتقرير لساعة من صلى الله عليه وسلم وهو ابلغ من قوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك مع ما افاده الدعاء على اذنيه من التاكيد والمبالغة ١٢ المعات وطبى

ضعيف باب المساهلة في المعاملة الفصل الاول عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمه الله رجلاً سمحاً اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى رواه البخاري وعن ٢٦٦٤ حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً كان فيمن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما علم قيل له انظر قال ما اعلم شيئاً غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا طحازيهم فانظر الموسى واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة متفق عليه وفي رواية لمسلم نحوه عن عتبة بن عامر وابي مسعود الانصاري فقال الله انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدى وعن ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمتحق رواه مسلم وعن ٢٦٦٩ ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة مباحة للبركة متفق عليه وعن ٢٦٦٠ ابى ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم قال ابو ذر جابوا وعجيب وامن هم يارسول الله قال المسبل والمبتان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم الفصل الثاني عن ٢٦٤١ ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء رواه الترمذي والدارمي والدارقطني ورواه ابن ماجة عن ابن عمر قال الترمذي هذا حديث غريب وعن ٢٦٤٢ قيس بن ابى غرزة قال كنا نسمي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم السماسية فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا باسمه هو احسن منه فقال يا معشر التجارات البيع يحضرة اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ٢٦٤٣ عبید بن رفاعه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التجار يحشرون يوم القيمة فجاء الامين اتقى وبر وصديق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وروى البيهقي في شعب الایمان عن البراء وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح باب الخيار الفصل الاول عن ٢٦٤٢ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه مالم يتفقا لا ببيع الخيار ومتفق عليه وفي رواية لمسلم اذا تبايع المتبايعان فكل واحد منهما بالخيار من بيعه مالم يتفقا او يكون بيعهما عن خيار فاذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب وفي رواية للترمذي البيعان بالخيار مالم يتفقا او يختارا وفي المتفق عليه او يقول احدهما لصاحبه اختر بديل او يختارا وعن ٢٦٤٥ حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار مالم يتفقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا فحقت بركة ببيعهما متفق عليه وعن ٢٦٤٦ ابن عمر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني اخذت في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خسارة فكان الرجل يقول متفق عليه الفصل الثاني عن ٢٦٤٤ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥ قوله فقيل لاى قال له هو سبانه اوبعض المالكه وما ابعد من قال اوبعض الناس والظاهر ان السؤال فقبل قبض روجه كما يقتضيه اول الحديث وقال المقرر
 في السؤال من كان في القبر عند تنازع ملكة العذاب والرحمة فالتقدير فقبض ولو غل القبر وقال الطيبى يمتثل ان يكون في القيامة فالتقدير فقبض فبعض الله تعالى ١٢ مرقات **١٦** قوله اياكم
 وكثرة الملقب اى التواكز بها ولو كنتم صديقين لا ذر بها يقع كذا بافتقار الكثرة احتراز عن القلة فانه قد يحتاج اليه فلا يخلو تحت التذير ولذا اجاب في بعض الطرق رجل جعل الله بضاعته لا يشتري
 الا بدينه ولا يبيع الا بدينه ١٣ **١٧** قوله كنا نسعى على معصية المجهول المتكلم من التسمية والساورة يفتح السين الاولى وكرة اثنائه جمع سمسار بالكر المتوسط بين البائع والمشتري يطلق على محان
 اخر ممالك الشئ وقيمه والسفير بين المحيين وسمسار الا من العالم بها والمراد به هنا المعنى الاول قوله باسم هو احسن منه فقال يا معشر التجار انما كان اسم التجار احسن من السماسرة لان التجارة مذكورة
 في مواضع عديدة من القرآن في مقام المدح والذي يتوسط بين البائع والمشتري يكون تابعا وقد يكون مائلا عن الامانة والديانة وسماهم تسميهم معاصيين لهم مع شمول التماسين
 ايضا ١٢ المعات **١٨** قوله فبارا جمع فاجر من العجور وهو الميل عن القصد والكذب فاجل يلد من الصدق ١٢ مرقات **١٩** قوله ما لم يتفرقا تسك به من اثبت خيار المجلس وحل التفريق على
 التفريق بالابدان وهو الظاهر وقد مر في الدارقنى حتى يتفرقا من مكانا وقد فرق بعضهم بين التفريق والافتراق فقال التفريق بالابدان والافتراق بالكلام يقال فرقت بين الكلامين فافترقت
 بين الرجلين ففترقا وان كان الحق انهما سوروا ايضا انما يسيان قباييين بعد العقد وذهب الذين لا يثبتون خيار المجلس ان المراد بالتفريق بالاقوال وهو الفراغ من العقد فيكون المعنى ما لم يتم العقد
 فلما تم العقد فلا خيار ونظيره قوله تعالى وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته فان المراد بتفريق الزوج والزوجة بالطلاق وهو بالقول ومن العلوم ان الزوج اذا طلق امرأته على مال فقبلت ذلك حصل
 التفريق بينهما بذلك وان لم يتفرقا بايدانها والمراد بالتبايعين المتساويان وهذا لما يشاء بتسمية الشئ باسم ما يؤول اليه وقد وقع في الحديث لا يبيع ادمك على بيع اخيه اى على سومر ١٢ المعات .
٢٠ قوله لا يبيع النيار ذكره داود وهو باعدانه عن شئ من مفهوم الغاية لان مفهومه انما اذا تفرقا سقط العقد ولم العقد لا يبيع النيار اى يبيع شرطه في النيار فان النيار باق الى ان يمضي الاجل وانه التوجيه جار على المذهبين وثانيتها
 اذ مستثنى من اصل الحكم والمعات محذوف اى يبيع اسقاط النيار ونظيره اى النيار ثابت اذا شرط عدم النيار وكما لثان معناه ان يبيعا بقول احد الثمانيين لا اخره فبقول اخرت فانه
 يسقط النيار وان لم يتفرقا وهذا الوجهان انما يسيان المذهب الاول فافهم ١٢ المعات **٢١** قوله اذ يكون بالنسب على ان او بمعنى الاوان مقدرة وبالرفع على ان او بمعنى الاصلى و
 الاول هو المختار ١٢ مرقات **٢٢** قوله لا خلاية اى لا غيب ولا فدية في هذا البيع ثم اختلفوا في المقصود من هذا القول فقيل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هذا بيئته صاحبه اى ليس من
 اهل البصرة فينتفع عن مكان الغبن وقيل امره بشرط النيار والقصد بهذه الكلمة لبيان الباعث على الاشتراط وقيل المقصود الرد عند ظهور الغبن قال مالك اذا لم يكن المشتري ذا بصيرة فله النيار وقيل
 اذا ذكرت هذه الكلمة ثم ظهر الغبن كان له النيار والجوهر على انه لا دلالة له لمطلقا ١٢ مرقات مطلقا

فیهما اکثر من اثنی عشر دیناراً فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تُفصل رواه مسلم **الفصل الثاني** عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربوا فان لم يأكله أصابه من بخاره ويروى من غبارة رواه أحمد وابوداؤد والنسائي وابن ماجه **وعن** عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعر بالشعر ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن يبعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعر والشعر بالبر والتمر بالتمر والملح بالملح كيف شئتم رواه الشافعي **وعن** سعد بن ابوقامس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن شري التمر بالرطب فقال ينقص الرطب اذا بيعس فقال نعم فنهأه عن ذلك رواه مالك والترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه **وعن** سعيد بن المسيب مرسل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن بيع اللحم بالحيوان قال سعيد كان من يفسر اهل الجاهلية رواه في شرح السنة **وعن** سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه **والدارمي** **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجهر جشياً فنقبت الابل فامرته ان ياخذ على قلائص الصدقة فكان ياخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الربوا في النسئة وفي رواية قال لا ربوا في ما كان يداً بيد متفق عليه **وعن** عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربوا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية رواه أحمد والدارقطني وروى البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس وزاد وقال من نبت لحبة من السميت فالنار ولي به **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربوا سبعون جزءاً اليسرها ان ينكم الرجل أقره **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الربوا وان كثرتان عاقبة تصير الى قتل رواها ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وروى احمد الاخير **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتيت ليلة أسري بي على قوم يطؤونهم كالبئوت فيها الحيات تُرى من خارج يطؤونهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء اكلة الربوا رواه احمد وابن ماجه **وعن** علي بن ابي طالب قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن اكل الربوا وموكله وكاتبه وما نفع الصدقة وكان ينبغي عن النور رواه النسائي **وعن** عمر بن الخطاب ان اخرا من نزلت آية الربوا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يقترها لنافذ عوا الربوا والريبة

له قوله من بخاره والمراد من بخاره اثره وذلك ان يكون موكل او شا هذا وكاتب او ساعيا او اكل من ضيافة او هدية الم وم **له** قوله ينقص الرطب اذا بيعس الاستفهام لتقرير المقصود والتبصير على عدم تحقق المثلثة مال البيوع واليه ذهب اكثر العلماء منهم الشافعي واليويسف ومحمد واما ابو حنيفة فقد اجاز بيع الرطب بالتمر مثلاً بل لئلا لان الرطب قمر كمن الرطوبة والبيوع من منزلة وصف الجودة والرواية وقد ثبت ان جيداً وديها سول كما في الحديث الذي رواه ابو سعيد والبيهقي وبيع التمر مثلاً جائز ولان لو كان تجاراً لجاز البيع باول الحديث وان كان غير ترفاً خزه وهو قوله صلى الله عليه وسلم فبيعوا كيف شئتم وعلم ما روى علي بن زيد من عياش وهو ضعيف **له** المعات مختصراً **له** قوله فنهأه واليه حنيفة عمل النبي على البيع ليس له ما روى عن هذا الراوي ان صلى الله عليه وسلم سئل عن بيع الرطب بالتمر نسيئة **له** قوله من يبيع اللحم بالحيوان بظاهره اخذ الشافعي فقال لا يجوز بيع اللحم بالحيوان مطلقاً وعنه الى حنيفة النبي عما اذا كان احمد بن حنيفة وقال نعم اذا باع بلم من جنسه لا يجوز الا اذا كان اللحم المقز اكثر لئلا يكون اللحم بمقابلته فيمنع من اللحم واليا في بمقابلته السقط وماز عند ابى حنيفة والي يوسف وكذا عند احمد في المتار والدين ان بلغ الموزون بما ليس بموزون لان الحيوان لا يوزن عادة ولا يمكن معرفة ثقله بالوزن لانه يخفف نفسه فثقل عقل اخرى قوله وكان من يفسر اهل الجاهلية بكسر السين اي قمارم وفي القاموس اليسر اللعب بالقدح او الزاد اكل قمارم وفتح السين **له** قوله بالبيع من ابل الصدقة هذا الحديث يدل على بيع حيوان ببيوتين نسيئة ومنه اصحاب ابى حنيفة حديث النبي ومعه الشافعي يجوز ان كانت النسيئة من احد الطرفين ثم استشكل بان فيه عدم توقيت المابل والبيع بان كان ذلك معلوماً اذ ذاك وقال بعض علماء اهلنا وجه التوفيق بين هذا الحديث وحديث سمرة عند من يجوز السلم في الحيوان ان يحمل النبي على ان يكون كلا الحيوانين نسيئة وعنه من لم يجوز ان يحمل هذا على ان كان قبل تحريم الربوا ففسخ بعد ذلك وتصور مسئلة كلا الحيوانين ان يقول بعثت منك فرساً صفتة كذا بغير او حمل صفة كذا المعات ومرة **له** قوله غسيل الملائكة اي مضمونهم وقصته انما سمع العاصم الى غزوة احد كان مع اهل قافرا في الاستبجال في استجابة نبيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج جنبا فقاتل حتى قتل فادبره دفنه فقالت امراته انه جنب فدفن بلا غسل ملائكة شهيد لكن كرمه رب بان انزل ملائكة غسلوه قبل دفنه فلذا سمي غسيل الملائكة **له** مرقات **له** قوله بولم يعلم وكذا ان لم يعلم كنهه في العلم لان الملائكة الحقوا بالمعصية في العلم بالعلم في العالم في ان يكون مثله في الاثم **له** مرقة **له** قوله اشد من ستة وخمسين زنية قيل لو جسد ان اكل الربوا يحارب الله ورسوله كما وقع في التوراة والمطرية مع الله اشد من الزنا هذا ولما اسرى في العدد المضمون فقول الى علم الشارع كما في باقي امثلة المعات **له** قوله كان ينبغي عن النور غير اسلوب الكلام ولم يقل وان نسيئة المالة ليس في مرتبة الربوا ومع الصدقة بل النبي وادبره وليس ان كتاب كل منى عنه موجباً لمن فاعله لئلا يكون التزيرة ولو كان التزيم فالمرامات لاسم الربا بعضها اشد من بعض واما لارادة ان كان لا يتر على النبي عند يدهم عليه تأكيداً وما لفته ولو وقع في الاوقات فيكون اللعن عليه اشد واكثر والله اعلم **له** المعات **له** قوله آخر ما نزلت اي آية تعلقت بالمعالمات آية الربوا بين بين ثمانية غير مضمونة لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يفسرها بحيث يحيط بجميع جزئياتها وموادها فينبغي ان تدعو الربوا الصريح وما يشبهه الامر فيه تورداً وافتياها بما بينهم من ظاهر سوق البعارة وقال الطبري يعني ان هذه الآية ثابتة غير مضمونة غير مشبهة فلذلك لم يفسرها النبي صلى الله عليه وسلم فاجروا على ما هي عليه ولا تترابوا فيها وانكروا الملة في كل الربوا **له** المعات ومرة **له** قوله ولم يفسرها ان اي تفسير امضها والماصل انه لم يفسرها بعد بالاقليل مع اشتغال الربا بها وهم من تفسير بالاساءة المقصود منه واضح فلا يتوقف العمل على تفسيره بل الله عليه وسلم **له** امر

رواه ابن ماجه والدارمی وعنه ٢٤٠٢ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترض احدكم قرضاً فاهدى اليه او حمله على الدابة فلا يركبه ولا يقبلها الا ان يكون جري بينه وبينه قبل ذلك رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعنه ٢٤٠٥ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترض الرجل الرجل فلا يأخذ هدية رواه البخاري في تاريخه هكذا في المنتقى وعنه ٢٤٠٦ ابى بردة بن ابى موسى قال قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال انك بارض فيها الربوا فاش فاذا كان ذلك على رجل حق فاهدى اليك حمل تبين او حمل شعير او حبل قت فلا تأخذه فانه ربوا رواه البخاري باب النسي عنها من البيوع الفصل الاول عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزينة ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلاً بتمر كيلاً وان كان كرمًا ان يبيعه بزبيب كيلاً او كان وعند مسلم وان كان زرعاً ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله متفق عليه وفي رواية لهما نهى عن المزينة قال والمزينة ان يباع ما في رءوس النخل بتمر كيلاً مستثنى ان زاد فلي وان نقص فعلى وعنه ٢٤٠٨ جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاكلة ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزينة ان يبيع التمر في رؤس النخل بمائة فرق والمخابرة كراء الارض بالثلث والرابع رواه مسلم وعنه ٢٤٠٩ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزينة والمخابرة والمعاومة وعن الثنبا ورخص في العرايا رواه مسلم وعنه ٢٤١٠ سهل بن ابى حشمة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر بالتمر الا انه رخص في العربية ان تباع بخصرها تمرًا ياكلها اهلها رطباً متفق عليه وعنه ٢٤١١ ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا بخصرها من التمر في مادون خمسة اوسق او في خمسة اوسق شاك داود بن الحصين متفق عليه وعنه ٢٤١٢ ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البايعة والمشتري متفق عليه وفي رواية لمسلم نهى عن بيع النخل حتى ترهبو عن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة وعنه ٢٤١٣ انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى ترهبو قيل وما ترهبى قال حتى تحمر وقال ارايت اذا منع الله الثمرة بما أخذ احدكم مال اخيه متفق عليه وعنه ٢٤١٤ جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين وامر بوضع الجوارح رواه مسلم وعنه ٢٤١٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بيعت من اخيك ثمراً فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئاً بما تأخذ مال اخيك بغير حق رواه مسلم وعنه ٢٤١٦ ابن عمر قال كانوا يبتاعون الطعام في اعلى السوق

١٥ قوله من الخ

هو اسم المصدر ويجوز ان يكون ههنا بمعنى المقرض فيكون مفعولاً ثانياً لا اقترض والاول مقدر كقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً و قوله فاهدى اليه ضمير الفاعل راجع الى المستقرض المفعول من سيقا الكلام ١٢ امر ٢ قوله حمل تبين الحمل بالكرما يحل على ظر اوراس وقوله تبين عقيمة الزرع من بره او نحوه قوله او حبل قت بفتح الميم والموحدة فعل بمعنى مفعول اي مشدود بالحل والقت بفتح القاف وتشديد القاف ثبت معروف يسمى الرطب وفي نسخة يسكون الموحدة وهو ظاهراً يراى المرطوب به وقوله فلا تأخذه فانه ربوا قال الطيبى وانما خص البدية بما تعلف به الدواب بما التزم في الامتناع من قبول البدية لانه لا يجوز ان تعلف الدواب بالحرام ١٢ مرة ٣ قوله او كان وعند مسلم ان كان اي بدل او كان وما صلا ان في رواية البخاري او كان زرعاً وفي رواية مسلم وان كان زرعاً ١٢ مرة ٤ قوله نهى عن المزينة من الزين وهو الدفع وانما يسمى مزينة لان امر المتبايعين اذا وقف على غيبين واذا فسخ العقد فخره الاخر كمن هذا الوجه يجرى في كل بيع ولا ينقص بيع الثمر على الثمر بخس موضوعاً على الارض ويقال وجه التقيص ان المساواة بين البديين شرط في البيع وما على الثمر ان يكون مقدراً بالخرص لا يوم فيه من النقاوت فاحتمال النزاع فيه غالب فالبايع يحرم على اعتناء العقد المشتري على نسخة ١٢ المعات ٥ قوله ان زاد فلي هذا قول البايع ان كان ضمير زاد راجعاً الى التمر وقول المشتري ان كان راجعاً الى ما على رؤس النخل هذا السب ١٢ لم ٦ قوله عن المارة قيل هي الزرعة على نصيب معين كالثلث والرابع وقيل ان اصل المزينة من خير لان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم اقربا في ايدي اهلها على النصف من محصولها فقيل غايرهم اي ما طم في غير وقيل من المارة هي الارض الميتة والمقل من النخل هو القراح من الارض وهي الطيبة الرتبة التي لصة من شاة السج الصالحة للزرع ومنه جعل يحل اذا زرع والمقل من معاملة من ذلك والمعاومة هي بيع النخل والشجر فتيقن او ثلثاً فصار على اقل ما درست النخلة اذا حملت منه ولم يحل اخرى وهي معاملة من العام هو السنة ١٢ طيبى ٧ قوله عن في العربية العربية قيلت بمعنى مفعول نقل عن ابى حنيفة انه يبيع ثمرة نخلة ويشترى عليه تردد الوهب لالى يستأجر فكره ان يبيع في بهيمة فيدفع اليه بهلها ثمرا وهو صورة بيع وذكر عن سفيان العرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون ان ينظروا بها فزفخص لهم ان يبيعوها بما شاءوا من التمر وقال الشافعي واحمد يبيع الرطب على رؤس النخل بالتمر على الارض بالخرص وهو معنى عنه والقياس بطلان مكن رخص في صورة العرايا ١٢ المعات ٨ قوله نهى البايع اي المتبايع ان يأخذ مال المشتري لا يتاخذ شيىء وقوله المشتري اي المتبايع ان يكون مقيماً لوجود المارة قبل ذلك ١٢ المعات ٩ قوله حتى ترهبو العمل على بناء عند اهل العلم ان يبيع الثمرة على الشجرة قبل بدو الصلاح مطلقاً لا يجوز يروى فيه عن ابن عباس وجابر والى هبرة وزيد بن ثابت والى سعيد القدرى وما أشبه وهو قول الشافعي لا لا يؤمن من هلاك الثمار لوجود العاهة عليها الصغر وضعفاً واذا تكلفت لا يبقى للمشتري في مقابلة ما دفع من الثمن شيىء وهذا معنى الحديث وفيه دليل على ان الاختيار بمدوث هذه الصفة في الثمرة لا بائتان الوقت الذي يكون فيه بدو الصلاح في الثمار لا كما ذهب اليه البعض ١٢ طيبى محققا ١٠ قوله لم يوضع الجوارح ان كان قبل التسليم فظاهراً ان كان بعده قاله الامام لا يستجاب بناء على الردة والتورع وقيل ان ذلك في الاراضى المزاجية التي امر بالالام امره بوضع الجوارح عندا اذا اجتاحت الجوارح وفي قوله وضع الجوارح اشارة الى اسقاط ما يوازي النقصان بقدره وقوله الجوارح مع جاشمة وهي الآفة التي تعيب الثمرة من الجوع وهو الهلاك والاستيصال ١٢ لم

الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء رواه مسلم وعنه ٢٤٣١ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الماء ليبياع به الكلا ثم تفق عليه وعنه ٢٤٣٢ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فتالت اصابعه بلا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابتها السباع يا رسول الله قال افلا جعلتة فوق الطعام حتى يراه الناس من غش فليس مني رواه مسلم الفصل الثاني عن جابر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الثنبا الا ان يعلم رواه الترمذي وعنه ٢٤٣٣ انس قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد هكذا رواه الترمذي وابوداؤد وليس عندهما بروايته نهي عن بيع التمر حتى تزهوا لرواية ابن عمر قال نهي عن بيع التمر حتى تزهو رواه الترمذي وابوداؤد عن انس والزيادة التي في المصايب وهي قوله نهي عن بيع التمر حتى تزهوا لما ثبتت في رواية ما عن ابن عمر قال نهي عن بيع النخل حتى تزهو قال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعنه ٢٤٣٤ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الكاكي بالكاكي رواه الدارقطني وعنه ٢٤٣٥ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان رواه مالك وابوداؤد وابن ماجة وعنه ٢٤٣٦ علي قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطرو عن بيع الغرس وعن بيع الثمرة قبل ان تدرك رواه ابوداؤد وعنه ٢٤٣٧ انس ان رجلا من كلاب سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عشب الفحل فنهاه فقال يا رسول الله انا نطرق الفحل فنكثمه فرخص له في الكرامة رواه الترمذي وعنه ٢٤٣٨ حكيم بن حزام قال نهاي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع ماليس عندي رواه الترمذي في رواية له ولا يبي داؤد والنسائي قال قلت يا رسول الله يا تين الرجل فيريد مني البيع وليس عندي فابتاع له من السوق قال لا تبع ماليس عندك وعنه ٢٤٣٩ ابى هريرة قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة رواه مالك والترمذي وابوداؤد والنسائي وعنه ٢٤٤٠ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في صفقة واحدة رواه في شرح السنة وعنه ٢٤٤١ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجعل سلف وبيع ولا شطآن في بيع ولا ربح مالم يضمن ولا يبيع ماليس عندك رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وقال الترمذي هذا حديث صحيح وعنه ٢٤٤٢ ابن عمر قال كنت ابيع الابل بالنقيع بالدينار فاخذ مكانها الدينار ابيع بالدرهم فاخذ مكانها الدينار فالتفت اليها النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لا بأس ان تاخذها بسعر يومها ما لم تفترقا وبينكما شيء رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي وعنه ٢٤٤٣ العلاء بن خالد بن هوذة اخبرني كتابا هذا ما اشترى العلاء ابن خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا وامانة لادعوا غائلة ولا

١٤ قوله فضل المداي اذا كان لما كان فضل عن حاجته والناس يشتاجون اليه لم يجز ان يمنهم وكذا حكم الكلا ١٢ لم ١٥ قوله ليبياع به الكلا يعني يلزم من بيع فضل المداي بيع الكلا وبيع الكلا منى عنه وقيل يكون بيع فضل المداي في حكم بيع الكلا ومستلزم لان من اراد الرعي حول ماله اذا منع من الورد وعلى ما لا يوجب اضطرار شراء فيكون بيعه للمداي بيعا للكلا وانكسفت في انه نهي تحريم او نهي تنزيه ١٣ المعات ١٤ قوله التمر بالغوا فيه في اكثر النسخ وقد كسب في بعض النسخ بالمثلثة في الباشع بعلمامة السنة ١٢ لم ١٥ قوله بيع الكاكي المراد بيع النسيئة بالنسيئة وضروبه بان يشتري الرجل شيئا الى اجل فاذا اجاز لا اجل لم يبعد ما يقضى به فيقول بعينه الى اجل آخر فيبيع منه بلا تقاضى واصلا النسي عن بيع مالم يقضى لانه لم يدخل في مناهة والغنم انما هو بالعزم وقيل صورته ان يكون لزيد على عمرو ثوب موصوف ولزيد عشرة دراهم فقال زيد ليكرهت منك ثوبي الذي على عمرو ودراهمك العشرة التي على عمرو فقال بكرهت فقلت هذا البيع لم يجز لهذا المعنى ١٦ قوله بيع العربان وهو ان يشتري السلعة ويعطي البائع درهما او اقل او اكثر على ان تم البيع حسب من الثمن ولا كان للبائع ولم يجز المشتري وهو يبيع باطل لما فيه من الشطر والغزو واجازة احمد وسيد وقوله العربان قيل اصله من الاعراب بمعنى الافصاح وازالة الفساد والايهام ١٧ لم ١٨ قوله عن بيع المضطر المراد به المكره اي لا يشتري ان يشتري ويشتاع من المكره وقيل يجوز ان يراد من المضطر المتاع الذي اضطر الى البيع لغير رغبة او مؤنة لئلا يفسد رخصا يحكم الضرورة فالمرور تعقضي ان لا يشتري منه ويبيعان ويقرض مثلاً وقوله عن بيع الغر وهو ما يفر المشتري وينزع له لبيع الجوهل والابق والمعدوم ١٩ لم ٢٠ قوله فلكم اي يعطى صاحب الانثى شيئا بطريق الكرامة والهدية من غير اشتراط ١٢ لم ٢١ قوله عن بيعتين في بيعة فسرده بتفسير من احدهما ان يقول بترك هذا العشرة ونسيته بعشرة من والثاني ان يقول بترك عهدي بالف على ان يبيعني جاريك بمائة والعلة في كلا التوهمين جواز الثمن اما في الاول فظاهر واما في الثاني فلان بيع الجارية لا يلزم بذلك الشطر وقد جعل من الثمن فيمنقص وليس بقيمة المعات ٢٢ لم ٢٣ قوله ولا شطآن في بيع فسر بما فسر به بيتان في بيعة وقد يفسر بان يبيع منه ثوبا بشرطين كان يقصره ويخطب والتقسيم بشرطين وقع اتفاقا وعادة وبالشطر الواحد ايضا لا يجوز لانه قد ورد النسي عن بيع وشطر وقوله ولا ربح مالم يضمن كالمبيع قبل القبض لعدم دخوله في ضمان المشتري ١٢ المعات ٢٤ قوله وبينكما شيء اي وال حال ان يملك شيئا وهو التقاضى اي لم تقبض احد البدين او كليهما فافهم ١٣ لم ٢٥ قوله لادعوا هو في اللغة المرض واريد بهنا العيب الموجب للنيار وقوله ولا غائلة غائلة الدارمية المصلحة والمراد بهنا العيب الذي فيه اغتيال اي اهلاك مال المشتري مثل كون العبد سارقا او ابقا وقيل المراد به الغش واليانة في حق المشتري والنجاسة في النسخ بضم الناء وكسرها وقال في القاموس النجاسة بالكسر في الرقيق ان يكون طيبة اي يسي من قوم لا يملك استرقا فم كاس من اولاد الماهدين ومن لا يجوز سبيهم ١٢ المعات

عجبة بيع المسلم المسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ٢٤٢٥ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 باع جلساً وقد خاف قال من يشتري هذا المجلس والقدر فقال رجل اخذها بدينار فباعها بدينارين ومن يريه
 على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعها منه رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه **الفصل الثالث عشر** ٢٤٢٦
 وثالثه بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع غيباً لم ينه لم ينزل في مقت الله اولم
 تنزل الملكة تلغنه رواه ابن ماجه **باب الفصل الاول** ٢٤٢٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ابتاع نخلاً بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبداً وله مال فماله للبائع الا ان يشترط
 المبتاع رواه مسلم وروى البخاري المعنى الاول وحده وعنه ٢٤٢٨ جابر انه كان يسير على جمل له قد اعطى فمر النبي
 صلى الله عليه وسلم به فضربه فسا رسير ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية فبعته فاستثنيت جملته
 الى اهلي فلما قدمت المدينة اتيت به بالجمل ونقدني ثمنه وفي رواية فاعطاني ثمنه وزدك على متفق عليه وفي رواية
 للبخاري انه قال لبلال اقضه وزدك فاعطاه وزاده قيراطاً وعنه ٢٤٢٩ عائشة قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتب
 على تسع اواق في كل عام بوقية فاعينيني فقالت عائشة ان احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك ففعلت
 ويكون ولاءك لي فذهبت الى اهلها فابطلوا ان يكون الولاة لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها واعتقها ثم قام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ابا بعد فما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في
 كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط ففضأ الله الحق وشرط الله اوثق وانما
 الولاة لمن اعتق متفق عليه وعنه ٢٤٣٠ ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاة وعن هبته متفق
 عليه **الفصل الثاني عشر** ٢٤٣١ غلد بن خفاف قال ابتعت غلاماً فاستغلته ثم ظهرت منه على عيب فخاصمت
 فيه الى عمر بن عبد العزيز فقضى لي بردة وقضى على برد غلته فأتيت عروة فأخبرته فقالت ارؤح اليه العشية فأخبره
 ان عائشة اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمن فراج اليه عروة فقضى لي
 ان اخذ الخراج من الذي قضى به علي له رواه في شرح السنة وعنه ٢٤٣٢ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار رواه الترمذي وفي رواية ابن ماجه والدارمي قال
 البيعان اذا اختلفا والمبيع قائم بعينه وليس بينهما بيعة فالقول ما قال البائع او يترادان البيعة وعنه ٢٤٣٣ بهزيرة

له قوله فاعطاه الم وفيه شريعتي من يريه
 وهو غير السوم على سوم اخير فان ذلك بعد استقرار الثمن ١٢ الم ٢٤٣٤ قوله بعد ان تور من التابير وهو اصلاح النخل وتلقيها وذلك بان يوضع شئ من طلع فلما في طلع الاشئ وهو في هذا الحديث
 كن من ظهور ثمرها تكون لازماً له غالباً فلو ابرت ولم يظهر بعد ثمرها لا يكون الحكم كما ذكر وهو كون الشرة للبائع غير تابع لاصل وهو ظاهر ثم هذا الحكم يختلف فيه بين العلماء فقيل الشرة تتبع الحمل بكل
 حال وقيل لا تتبع وقيل تتبع قبل التطور والصلح ولا تتبع بعده وقال الطبري الاول مذهب ابي حنيفة وهذا الخلاف في غير صورة الاشرط وانما بالاشترط فيدل بالالتفاق ١٢ الم ٢٤٣٥
 قوله فاما انما المال الى العبد ليس بطريق التمليك لان العبد لا يملك وان ملكه لسيده فاما للشافعي في قوله القديم في انانية فلا يدرى هل في البيع الا ان يشترط واشتراط في ثياب الظاهر لا يدرى
 وقيل تدخل ١٢ الم ٢٤٣٦ قوله بوقية بعم الواو وقد فتح وكسر اللغات وباد مفتوحة مشددة والمشهور اوقية بعم الهزة اربعون درهما وجمع الاولى وقايا كطيلة وغطايا والثانية تجمع على اواق بتشديد
 الياء وتخفيفها وبمذ فماد وكسك بهذا الحديث احمد على جواز بيع الدابة باشرط البائع لنفسه كوسا وقال مالك يجوز ان كانت المسافة قريبة وكذا كان في قعدة جابر وقال ابو حنيفة والشافعي
 مطلقاً للحديث الوارد في الشيء عن بيع وشروط والجواب عن حديث جابر انه لم يكن الشرط في ملبس العقد وليداه ما وقع في بعض طرق هذا الحديث اخذته منك بوقية فاركية وفي رواية قال جابر بعته
 من النبي صلى الله عليه وسلم مملوا ففعل ظهروا الى المدينة والافقار لغة اعادة النظر للركوب ١٢ المعات ٢٤٣٧ قوله فاستثنيت الم جواز هذا الشرط اما مخصوص بجابر بن عبد الله رضي الله عنه
 او هو بعد تمام البيع ١٢ مرقة ٢٤٣٨ قوله ان احدهما اشترى منكم ولعلنا عجزت عن ادراكه بل اكتابه واجاز بعض العلماء ومنهم من قال لا يشترط في البيع ما كان لا يشترط في غيره حتى
 لو ادعى المشتري عن قوله غدياً واعتقها ويكون الولاد لك وشرط كون الولاد لهم باطل ١٢ المعات ٢٤٣٩ قوله من بيع الولاد ذهب الجمهور من العلماء من السلف والخلف الى عدم
 جوازه واجازه بعضهم ١٢ الم ٢٤٤٠ قوله فاستغلته اي اخذت غلته اي اجرت والغلة الدخل الذي يحصل من كراة وارواجر غلام وفائدة ارض وغيره ١٢ مرقة ٢٤٤١ قوله اذا اختلف
 البيعان بكسر الياء التثنية وتشديد الباء يعني المتباينان لاختلاف البائع والمشتري في قدر الثمن او في شرط البيع او غيرهما من الشرط فذهب الشافعي الى بطلان البائع انما يابى عنه كذا يابى باعه
 بكذا ثم المشتري مخير ان شاء منى ما حلف عليه البائع وان شاء حلف انما اشتره لا يملكه فاذا اتى العاقدان رضى احدهما بقوله الاخر فذاك وان لم يرضيا فسخ العاقد منهما سواء كان البيع باقياً
 اولاً وعدة فان كان الاختلاف في الثمن وكان البيع باقياً يتى العاقدان لما جاز في بعض الفاظ الحديث لابن مسعود الا في اذا اختلف المتباينان والسلعة قائمة ولا يبيعه لاحدهما تحالفا وترادوا ان كلا
 منهما رضى ومنكره وان لم يكن لاحدهما بيعة بعد ان يقال لكل واحد ان رضى بقوله ما جازك والافسنى البيع فان لم يرضيا استخلف الحاكم كل واحد منهما على دعوى الاخر فان كان لاحدهما
 بيعة فذاك وان اقام كل منهما بيعة كانت البيعة التثنية لازمة اولاً ولو كان الاختلاف في الثمن والمبيع جميعاً فبيعت البائع اولاً في الثمن وبيعت المشتري اولاً في المبيع نظراً الى زيادة الاشياء
 ولا تملك عندنا في الاجل وشرط الجلاء قبض الثمن والا مادى في المذكورة كلما قد تكلم فيها فالمدار على الحديث المشهور لو بطل الناس بدعواهم لادعى ناس وما دقروا واموالهم وكن البيعة
 على المدعى واليمين على من انكر ١٢ المعات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلماً اقاله الله عز وجل يوم القيمة رواه ابوداود وابن ماجه وفي شرح السنة بلفظ المصباح عن شريح الشامي مرسله **الفصل الثالث** عن **ابن هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل قبلكم عقاراً من رجل فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار اخذ ذهبك عني انما اشتريت العقار ولم ابتع منك الذهب فقال بائع الارض انما ابتعتك الارض وما فيها فتم كما الى رجل فقال الذي تحاكم اليه الكما ولد فقال احدهما الى غلام وقال الاخر لي جارية فقال انكوا الغلام التجارية وانفقوا عليهم منه وتصدقوا متفق عليه **باب السلم والرهن** **الفصل الاول** عن **ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين والثلاث فقال من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم متفق عليه **وعن** **عائشة** قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً من يهودي الى اجل ورهنه درعاً له من حديد متفق عليه **وعنها** قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعته مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير رواه البخاري **وعن** **ابن هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهري يركب بنفقته اذا كان مرهوناً ولين الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهوناً وعلى الذي يركب ويشرب النفقة رواه البخاري **الفصل الثاني** عن **سعيد بن المسيب** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخلو الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه رواه الشافعي **مرسله** وروى مثله او مثل معناه لا يخالف عنه عن **ابن هريرة** متصلاً **وعن** **ابن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المكيال مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة رواه ابوداود والنسائي **وعن** **ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحاب الكيل والميزان انكم قد وليتم امرين هلكت فيهما الامم السابقة قبلكم رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن **ابي سعيد الخدري** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف في شيء فلا يصرفه الى غيره قبل ان يقبضه رواه ابوداود وابن ماجه **باب الاحتكار** **الفصل الاول** عن **ابن عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطي رواه مسلم وسند كرخديث عمر رضي الله عنه كانت اموال بني النضير في باب الفئ ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن **ابن عمر** عن النبي صلى الله عليه وسلم

له قوله مسلم فيه اشارة الى اعتراض من صاحب المصباح حيث ترك للسند وذكر المرسل **له** قوله الترمذي في الاحتكار هو الارض وما يتصل بها وحقيقته الاصل وعقر الدار بالعموم والفتح اصلها **له** قوله تصدقوا اي بعضه او ما زاد على نفقته قال النووي وفي الحديث دليل على فسخ الصلاح بين المتبايعين وان القا من يتوجب له الصلاح بينهما كما يستحب لغيره **له** قوله باب السلم والرهن اسم من التسليم وفي عرف الفقهاء عبارة عن بيع الشيء على ان يكون ديناً على البائع بالشرائط المتبعة شرعاً وقد ثبتت في كتب الفقه سمي بالتسليم الثمن الى البائع قبل تسليم المبيع وقد يعني السلف ايضاً بعتها وهو ما نثر بالاجماع والرهن في الاصل يعني الحبس وكل ما احتبس بشئ فهو رهنه ومنه وفي الشرع جعل الشئ محبوساً بحق يمكن استيفاء منه كالديون وهو ثابت بالكتاب والسنة **له** قوله وهم يسلفون الجملة مائة والاسلاف اعطاء الثمن في المبيع الى مدة اي يعطون الثمن في الحال ويأخذون السلعة في المال **له** قوله الى اجل معلوم لانه لا يخلو الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه رواه الشافعي **مرسله** وروى مثله او مثل معناه لا يخالف عنه عن **ابن هريرة** متصلاً **وعن** **ابن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المكيال مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة رواه ابوداود والنسائي **وعن** **ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحاب الكيل والميزان انكم قد وليتم امرين هلكت فيهما الامم السابقة قبلكم رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن **ابي سعيد الخدري** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف في شيء فلا يصرفه الى غيره قبل ان يقبضه رواه ابوداود وابن ماجه **باب الاحتكار** **الفصل الاول** عن **ابن عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطي رواه مسلم وسند كرخديث عمر رضي الله عنه كانت اموال بني النضير في باب الفئ ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن **ابن عمر** عن النبي صلى الله عليه وسلم

ابن عبد الله بن جحش قال كنا جلوساً بفناء المسجد حيث يوضع الجنائز ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهريننا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره قبل السماء فنظر ثم طأ طأ بصره ووضع يده على جبهته قال سبحان الله سبحان الله ما أنزل من التشديد قال فسكتنا يوماً وليلتنا فلم نزل الأخير حتى أصبحنا قال محمد فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما التشديد الذي نزل قال في الدين والذي نفس محمد بيده لو أن رجلاً قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم عاش وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه رواه أحمد وفي شرح السنة نحوه باب الشركة والوكالة **الفصل الأول** عن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمرو وابن الزبير فيقولان له أشركنا فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها إلى المنزل وكان عبد الله بن هشام ذهبت به أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسمي رأسه ودعاه بالبركة رواه البخاري **وعن** أبي هريرة قال قالت الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم أقم بيننا وبين أخواننا النخيل قال لا تلغوننا المؤمنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا رواه البخاري **وعن** عروة بن أبي الجعد البارق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه ديناراً ليشتري له شاة فاشتري له شاتين فباع أحدهما بدينار واثنا عشر ألفاً وديناراً فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعة بالبركة فكان لو اشتري مالم يخن أحدهما صاحبة فإذا خانه خرجت من بينهما رواه أبو داود وزاد رزيق وجاء الشيطان **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أمانة إلى من أئتمنك ولا تخن من خانك رواه الترمذي وأبو داود والدارمي **وعن** جابر قال أردت الخروج إلى خيبر فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت اني أردت الخروج إلى خيبر فقال إذا أتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقاً فإن ابتغى منك أية فضع يدك على رقوته رواه أبو داود **الفصل الثالث** عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث فيهن البركة البيعة إلى أجل والمقارضة واختلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع رواه ابن ماجه **وعن** حكيم بن حزام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بدينار ليشتري له به أضيعة فاشتري كبشاً بدينار وباعه بدينارين فوجع فاشتري أضيعة بدينار فباعها بدينارين الذي استفضل من الأخرى فتصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينار فدعاه أن يبارك له في تجارته رواه الترمذي وأبو داود باب الغصب والعارية **الفصل الأول** عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ شبراً من الأرض ظلماً فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين متفق عليه **وعن**

١ قول جرير يوشع الخ في دليل من انهم لم يكونوا يعملون على الجنائز داخل المسجد الشريف ١٢ م ٢ قول جرير بن عمار اي بيننا وظهر من مقام لنا كيد والدلالة على كل المصوق والتعريف الشديد ١٣ م ٣ قول ما التمهيد اي ما التمهيد بالنازل ابو مذب وقد انظرنا ولم نر شيئاً م هو وحى فتم نزل فاجاب اي في شان الدين ١٤ م ٤ قول من يقضي دينه بصيغة الجمل ورفعه في سنة بالعلوم ونصب دينه قال الطبري رحمه الله يجوز ان يكون على بناء الجمل وعلى بناء الفعل وحيداً يكتمل ان يراد به يقضي وشرته فحذف المضاف واسند الفعل الى المضاف اليه وان يراد يقضي الدين يوم الحساب وانه قال ولا يعري لم نجد نصاً أشد وأغلظ من هذا في باب الدين ١٥ م ٥ قول جرير ما أصاب ارباعه اي يربك على يعري يحبس له الرزق مقدار ما يحمل البعير والراجل من المال البعير القوي على الاسفار والاحمال الذكر والانثى في سواهما والظاهر ان التام في الفعل وقيل للمبا لعه ١٦ م ٦ قول اقسام بيننا لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المهاجرون والمدينة بواهم الانصار في دورهم وشركهم في ضياعهم وسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم النخيل بينهم وبين اخوانهم بين المهاجرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك استيقاظ عليم رقية يعلم اني عليا قوام امرهم واخرج الكلام على وجهين لم يدر يدبره التعريف عن نفسه واصحابه لا الشفعة والارفاق بهم تطلقوا وما حسن من مائة واختار الشريك في الثمار لانه اليسر والرفق بالقبليتين وقوله تكفونا خبر في معنى الامر والمعونة فعوله وقيل منعه من الدين وهو التيب وقيل من الاوان وسو المرح لا نقل على الانسان والمعنى اكفونا نقب القيام بشار النخل وسقيها وما يتوقف عليه صلاحها ١٧ م ٧ قول لادما التسوية من القسمة وقوله تكفونا المونة ابتداء كلام معناه امر اي اكفونا اي ادفعوا المونة لانا غير مالين بها ١٨ م ٨ قول فباع احدنا قال بعض العلماء اذا باع الرجل مال غيره يدون اذ كان موقوفاً على اجهزته فلما اجاز وصح واجتج هذا الحديث ومن لم يجوز ذلك قال الوكالة بهنا كانت وكالة الشقطين والوكيل المطلق يملك البيع والشراء فيكون تصرفه صادراً عن اذنه ١٩ م ٩ قول لو اشترى تراباً لهنها لفر في ربحه او محمول على عقبة فان بعض انواع التراب يباع ويشترى ٢٠ م ١٠ قول ولا تخن الخ تمويه على رسابة مكرام الاطلاق والاحسان الى من اسار وعدم مقابلة السيئة بالسيئة ٢١ م ١١ قول والمقارضة فسر بها بالمقاربة وهو ان يدفع الى احد المال ليتجر فيه والربح بينهما على ما يشترطان كانه عقد على المضاربة في الارض والسياسة فيها كذا في القاموس وفي التلخيص الثالث هم من حقروا والا لان منها يمسرى نفعها الى الغير وفي الثالث الى نفسه فمما يشهده ٢٢ م ١٢ قول فتصدق اي عبد التجارة الآخرة والزيادة الدخلة الفاخرة ٢٣ م ١٣ قول والدارية بالتحيف والتشديد كانهما بالتشديد يفسد الى العار لان طلبها عار وعيب ٢٤ م ١٤ قول من اخذ شبراً بكسر ما بين ا على الالباس ما على النفر وهو مذكور بعد اشارة معنى التلويح ان يكسف الشبر الارض فيصير البقعة المصوبة منها في حق كالمطوق وقيل هو ان يطوق على يوم القيامة اي يكلف فيكون من طوق التكليف لاسن طوق التقييد ٢٥ م

لم یقسم فاذا وقعت الحد ووضعت الطرق فلا شفعة رواه البخاری ^{۲۸۳۰} ^{ای سمعت ورویت} ^{الربع والدرهم والمسا} ^{عنه} قال قضی رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو حق به رواه مسلم ^{۲۸۳۱} ^{عنه} ابن رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع جار جاره ان يغرس خشبة في جداره متفق عليه ^{۲۸۳۲} ^{عنه} ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع جار جاره ان يجعل عرضه شعبة اذ رعى رواه مسلم ^{۲۸۳۳} ^{عنه} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه شعبة اذ رعى رواه مسلم ^{۲۸۳۴} ^{عنه} سعيد بن حريث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع منكم دارا او عقارا فممن ان لا يبارك له الا ان يجعله في مثله رواه ابن ماجة والدارمي ^{۲۸۳۵} ^{عنه} جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار الحق بشفعته ينتظر لها وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجة والدارمي ^{۲۸۳۶} ^{عنه} ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشريك شفيع والشفعة في كل شيء رواه الترمذي قال وقد روى عن ابن ابي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل وهو اصح ^{۲۸۳۷} ^{عنه} عبد الله بن حبيش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرية صوب الله راسه في النار رواه ابوداود وقال هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدرية في فلاة يستظل بها ابن السبيل واليهاء ثم غشما وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله راسه في النار ^{۲۸۳۸} ^{عنه} عثمان بن عفان قال اذا وقعت الحد في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل رواه مالك باب المساقاة والمزارعة ^{الفصل الاول} ^{۲۸۳۹} ^{عنه} عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر فحل خيبر وارضاها على ان يعقلوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شرط ثمرها رواه مسلم وفي رواية البخاری ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر لليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شرط ما يخرج منها ^{۲۸۴۰} ^{عنه} قال كنا نخابر ولا نرى بذلك باسا حتى زعم رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها فتركنا من اجل ذلك رواه مسلم ^{۲۸۴۱} ^{عنه} حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال اخبرني عتبة انهم كانوا يكرهون الارض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء او شئ يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي بالدرهم والدنانير فقال ليس بها بأس وكان الذي نهى عن ذلك ما لو نظرفيه ذو والفهم بالحلال والمحرام لم يجزوه لما فيه من المخاطرة متفق عليه ^{۲۸۴۲} ^{عنه} رافع بن خديج قال كنا اكثر اهل المدينة حقل وكان احدا نأكري ارضه فيقول هذه القطعة

^۱ ^{عنه} قوله اتق بسقية السقيب فحرا القرب وهذا الحديث يدل على ثبوت الشفعة لباردنا في اياك للشريك فانه يسمى جارا وقد جعل الباء للبيعية لاصلة الحق وباردانه الحق بالبر والعونة بسبب قرب وجواره وقال التورثي هذا القسف وقد علم ان الحديث قد روى عن الصماني في قصة صاريان مغرونا به ولهذا اوردته علماء النقل في كتب الاحكام في باب الشفعة واولهم واضعهم البخاري ذكره بقصة عن عمرو بن الشريد انتهى وزاد في الحديث قيل يا رسول الله ما سقية قال شفعة ^۲ ^{عنه} قوله سبعة اذرع يعني اذا كان طريق بين ارض قوم اراودا وعمارهما فان اتفقوا على شئ فذاك وان اختلفوا في قدره جعل سبعة اذرع هذا اراودا الحديث وما اذا وجد طريق مسلوك وهو اكثر من سبعة اذرع فلا يجوز لامدان يستولى على شئ منه لكن لدمارة حوالين الموت وتلكما جارا بحيث لا يضر المارين ^۳ ^{عنه} قوله من اى حقيق وجده راجع الى الارض والدور وعرفت ثمنها الى الشفوة ثمنها ثمن سبعة اذرع من سبعة اذرع فلهذا لا ينفك عن سبعة اذرع ^۴ ^{عنه} قوله من قطع سدرية قبل المراسمة فليس له سدرية المدينة نهي عنه ليكون انسا وتلكا لمن يهاجر اليها وقيل سدرية القلاة يستظل بها ابناء السبيل واليهاء والحيوانات وقيل سدرية ملك يقطعها لم يغرق الحديث معطرب فان راوية عروة كان يقطعها وتجده من اباها واجمعوا على اباها قطع ^۵ ^{عنه} قوله ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل لان الشفعة انما يكون في عقار يتحمل القسمة والبئر وفحل النخل ليس كذلك اما البئر فلكونه غير متمثل للقسمة واما فحل النخل فليس بعقار ووجه تخصيصه بالذكر ان القوم كانوا يتوارثون نخيلهم ونخيلهم فلهذا باع احد نصيبه من نخيل النخيل بمقتضى من الفحل وغيره فلا شفعة للشركاء في الفحل لعدم كونه عقارا اعلم ان الشفعة واجبة عندنا في العقارات وان كان مالا يقسم كالحمام والرحى ولينا قوله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شئ من عقار او ربة الى غير ذلك من العمومات ولان الشفعة سببا للاتصال في الملك والكمية دفع حزم سوء الجوار وانه ينظم الشمين ^۶ ^{عنه} قوله المساقاة هو ان يدفع الرجل اشجاره الى غيره ليحل فيه ويصلها بالسقي والترية على ستم معين كثلث وربع ^۷ ^{عنه} قوله نخل غير وارضا فيه ايرادا لكون المزارعة في ضمن المساقاة وتبطل كما هو منسب ببعض والحق عدم تبعيتها لما عند الجوزين بل هاجرا تان مجتمعين ومغروين ^۸ ^{عنه} قوله نهي عنها يكفي هذا لئلا يمنع المزارعة وحمل الجوزون الاحاديث الواردة في النهي على ما اذا اشترط لكل واحد منها قطعة معينة من الارض واعلم ان الاحاديث في هذا الباب هامة مختلفة ومحدث النسخ عن رافع بن خديج ايضا جاءت مختلفة تارة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتارة قال حدثني عمو مني وتارة اخبرني عماري لهذا اختلف العلماء في ملكه ذهب الجوزية الى فسادها مطلقا والى فساد المساقاة ايضا وذهب صاحباه واحدا وسحق وكثير من الصحابة وانا بين الى جوازها مطلقا وذهب الشافعي الى جوازها تبعا للمساقاة اذا كان البياض خلال التينيل بحيث لا يمكن اولى عسر افرادها بالعل كما في خبر ولا يجوز افرادها لند الحديث والوافية يا اول معاملة صلى الله عليه وسلم مع اهل خيبر بانها استعمل بدل الجزية وان اشترط الذي دفع التيم كان منته من صلى الله عليه وسلم وموعنة لم على ما كفهم من العمل وبالمساقاة باب الاول من البانين مفتوح والفتوى عند الحنفية البنا على الجواز ودفع المساقاة كذا في الطبى ^۹ ^{عنه} قوله بما ينبت على الاربعاء والمعنى انهم كانوا يكرهون الارض على ان يزرعوا بها بذرهم ويكون ما ينبت على اطراف الجداول والسواقي للمكسب اجرة لارضه وما عدا ذلك للمكسري او ما كان ينبت في هذه القطعة بعينها فهو للمكسري وما ينبت بغيرها فهو للمكسري فنهائهم عن ذلك لما فيه من الخطر والفروقه الصورة محل النسي عند الجوزين كما مر ^{۱۰} ^{عنه} قوله وكان المندظا به من كلام رافع وقد توهم ان من كلام البخاري وقد صرح في البخاري ان من كلام الليث بن سعد شيخ شيخ البخاري في هذا الحديث ^{۱۱} ^{عنه}

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه رواه ابن ماجه وعنه الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء على فريس رواه احمد وابوداؤد وفي البصايع مرسل
الفصل الثالث عن عتبة بن النذر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ طسمة حتى بلغ قصة موسى قال ان موسى عليه السلام اجر نفسه ثمان سنين او عشرة اعلی عفة فرجه وطعام بطنه رواه احمد وابن ماجه وعنه عباد بن الصامت قال قلت يا رسول الله رجل اهذى الى قوسا ممن كنت أعلمه الكتاب والقرآن وليست بهال فارمى عليها في سبيل الله قال ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها رواه ابوداؤد وابن ماجه
باب اشياء الموات والشرب **الفصل الاول** عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غتر ارضا ليست لاحد فهو حق قال عروة قضى به عمر في خلافته رواه البخاري وعنه ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحمي الا الله ورسوله رواه البخاري وعنه عروة قال خاتم الزبير جلا من الانصار في شراح من الحجة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم اسق الباء الى جارك فقال الانصاري ان كان ابن عتاك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الباء حتى يرجع الى الجدر ثم اسق الباء الى جارك فاستوى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري وكان اشار عليها بما امر لها فيه سعة متفق عليه
وعنه **ابن هزيمة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الباء لتمنعوا به فضل الكلاء متفق عليه
عنه **ابن هزيمة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم امنعتك فضلي كما منعتك فضل ماء لم تعمل به الك متفق عليه وذكر حديث جابر في باب النبي عنهما من البيوع **الفصل الثاني** عن الحسن بن سمره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احاط طائفا على الارض فهو له رواه ابوداؤد وعنه اسماء بنت ابى بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع للزبير نخلا رواه ابوداؤد وعنه ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم اقطع للزبير خضرة فريسة فاجزى فريسة حتى قام تمر رمي بسوطه فقال اعطوه من حيث بلغ السوط رواه ابوداؤد وعنه علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع ارضا بخضرة موت قال فارسل معي مغوية قال اعطها اياها رواه الترمذي والدارمي وعنه ابي بن حمال المارقي انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعة الملح الذي بمارب فاقطعة اياها فلما ولي قال رجل يا

نجا

له قوله لسائل حق بسبب سؤاله فكانه اجرة له وهذا الوجه يناسب اراده في هذا الباب قوله وان بارى وان جادك على حال يدل على غناه لم وسيد
له قوله وفي البصايع مرسل قد وجدنا في اكثر النسخ وفي بعضها لم يوجد وهو الصحيح لانه مسند المعات **له** قوله عتبة بن النذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء على فريس رواه احمد وابوداؤد وفي البصايع مرسل
له قوله طسمة حتى بلغ قصة موسى قال ان موسى عليه السلام اجر نفسه ثمان سنين او عشرة اعلی عفة فرجه وطعام بطنه رواه احمد وابن ماجه وعنه عباد بن الصامت قال قلت يا رسول الله رجل اهذى الى قوسا ممن كنت أعلمه الكتاب والقرآن وليست بهال فارمى عليها في سبيل الله قال ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها رواه ابوداؤد وابن ماجه
له قوله عروة قضى به عمر في خلافته رواه البخاري وعنه ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحمي الا الله ورسوله رواه البخاري وعنه عروة قال خاتم الزبير جلا من الانصار في شراح من الحجة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم اسق الباء الى جارك فقال الانصاري ان كان ابن عتاك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الباء حتى يرجع الى الجدر ثم اسق الباء الى جارك فاستوى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري وكان اشار عليها بما امر لها فيه سعة متفق عليه
له قوله عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم امنعتك فضلي كما منعتك فضل ماء لم تعمل به الك متفق عليه وذكر حديث جابر في باب النبي عنهما من البيوع **الفصل الثاني** عن الحسن بن سمره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احاط طائفا على الارض فهو له رواه ابوداؤد وعنه اسماء بنت ابى بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع للزبير نخلا رواه ابوداؤد وعنه ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم اقطع للزبير خضرة فريسة فاجزى فريسة حتى قام تمر رمي بسوطه فقال اعطوه من حيث بلغ السوط رواه ابوداؤد وعنه علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع ارضا بخضرة موت قال فارسل معي مغوية قال اعطها اياها رواه الترمذي والدارمي وعنه ابي بن حمال المارقي انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعة الملح الذي بمارب فاقطعة اياها فلما ولي قال رجل يا

يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها متفق عليه **الفصل الثاني** عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترقبوا ولا تعبروا فمن ارقب شيئا او اعبر فهي لورثته رواه ابو داود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمري جائزة لاهلها والرقبي جائزة لاهلها رواه احمد والترمذي وابوداود **الفصل الثالث** عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا اموالكم عليكم لا تفسدوها فانه من اعمر عمرى ففى للذى اعمر حيا وميتا ولعقبه رواه مسلم **باب الفصل الاول** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ربحان فلا يردعه فانه خفيف المحمل طيب الريح رواه مسلم **وعنه** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري **وعنه** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء رواه البخاري **وعنه** النعمان بن بشير ان اباة ابي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نعلت ابني هذا غلاما فقال اكل ولدك نعلت مثله قال لا قال فارجه وفي رواية انه قال ايسر لك ان يكونوا اليك في البر سوء قال بلى قال فلا اذا وفي رواية انه قال اعطاني ابى عطية فقالت عمرة بنت راحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت راحة عطية فامرني ان أشهدك يا رسول الله قال اعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فأتقوا الله واعدوا بين اولادكم قال فرجع فرد عطيته وفي رواية انه قال لا أشهد على جور متفق عليه **الفصل الثاني** عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع احد في هبته الا والدا من ولده رواه النسائي وابن ماجه **وعنه** ابن عمر وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعجل للرجل ان يعطي عطية ثم يرجع فيها الا والدا فيما أعطى ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد في قيئه رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه الترمذي **وعنه** ابى هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فستخط فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الى ناقة فعوضته منها ست بكرات فظلم ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشى او انصاري او ثقفى او دوسى رواه الترمذي وابوداود والنسائي **وعنه** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليئن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور رواه الترمذي وابوداود **وعنه** اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنيع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي **وعنه** ابى هريرة قال قال رسول الله

له قوله لا ترقبوا وصورة الرقبى ان يقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلك فهو لك وان مت قبلى عاد الى كل واحد راقب

موت صاحب ففى هذا الحديث نبى عن الرقبى والعمرى وعلمه بان من ارقب شيئا او اعبر بلفظ الجمهور فى الفعلين ففى لورثته يعنى العمر ليعنى لا تضيعوا اموالكم بالرقبى والعمرى فليس يكون لورثة العمر فكان النسي قبل تموز او المعنى لا يطبق ذلك بالمصلحة ولكن بعد ما فعلتم يكون صحيحا ويكون لورثة العمر فلما جاز الى القول بالنسخ فاقدم

لعات **له** قوله كالكلب يعود في قيئه اعلم ان الرجوع عن الهبة والصدقة بعد اقباضها جائز عندنا الا باسباب السبعة ذكرت في الفقه وعند الشافعى ومالك واحمد لا يجوز الرجوع

لهذا الحديث فانهم حموه على الحرمة ولنا قوله صلى الله عليه وسلم الواهب احق بهبة ما لم يشب منها اى لم يوصف بهذا الحديث لا يدل على الحرمة لان قوله صلى الله عليه وسلم كالكلب يدل على عدم حرمة لان الكلب غير متعبد فالهبة ليس حراما عليه والمراد التنزيه عن فعل يشبه فعل الكلب كذا فى اللغات **له** قوله مثل السوء رواه الترمذي وابوداود والنسائي **وعنه** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليئن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور رواه الترمذي وابوداود **وعنه** اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنيع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي **وعنه** ابى هريرة قال قال رسول الله

له قوله لا ترقبوا وصورة الرقبى ان يقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلك فهو لك وان مت قبلى عاد الى كل واحد راقب موت صاحب ففى هذا الحديث نبى عن الرقبى والعمرى وعلمه بان من ارقب شيئا او اعبر بلفظ الجمهور فى الفعلين ففى لورثته يعنى العمر ليعنى لا تضيعوا اموالكم بالرقبى والعمرى فليس يكون لورثة العمر فكان النسي قبل تموز او المعنى لا يطبق ذلك بالمصلحة ولكن بعد ما فعلتم يكون صحيحا ويكون لورثة العمر فلما جاز الى القول بالنسخ فاقدم

له قوله كالكلب يعود في قيئه اعلم ان الرجوع عن الهبة والصدقة بعد اقباضها جائز عندنا الا باسباب السبعة ذكرت في الفقه وعند الشافعى ومالك واحمد لا يجوز الرجوع لهذا الحديث فانهم حموه على الحرمة ولنا قوله صلى الله عليه وسلم الواهب احق بهبة ما لم يشب منها اى لم يوصف بهذا الحديث لا يدل على الحرمة لان قوله صلى الله عليه وسلم كالكلب يدل على عدم حرمة لان الكلب غير متعبد فالهبة ليس حراما عليه والمراد التنزيه عن فعل يشبه فعل الكلب كذا فى اللغات **له** قوله مثل السوء رواه الترمذي وابوداود والنسائي **وعنه** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليئن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور رواه الترمذي وابوداود **وعنه** اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنيع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي **وعنه** ابى هريرة قال قال رسول الله

له قوله لا ترقبوا وصورة الرقبى ان يقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلك فهو لك وان مت قبلى عاد الى كل واحد راقب موت صاحب ففى هذا الحديث نبى عن الرقبى والعمرى وعلمه بان من ارقب شيئا او اعبر بلفظ الجمهور فى الفعلين ففى لورثته يعنى العمر ليعنى لا تضيعوا اموالكم بالرقبى والعمرى فليس يكون لورثة العمر فكان النسي قبل تموز او المعنى لا يطبق ذلك بالمصلحة ولكن بعد ما فعلتم يكون صحيحا ويكون لورثة العمر فلما جاز الى القول بالنسخ فاقدم

له قوله كالكلب يعود في قيئه اعلم ان الرجوع عن الهبة والصدقة بعد اقباضها جائز عندنا الا باسباب السبعة ذكرت في الفقه وعند الشافعى ومالك واحمد لا يجوز الرجوع لهذا الحديث فانهم حموه على الحرمة ولنا قوله صلى الله عليه وسلم الواهب احق بهبة ما لم يشب منها اى لم يوصف بهذا الحديث لا يدل على الحرمة لان قوله صلى الله عليه وسلم كالكلب يدل على عدم حرمة لان الكلب غير متعبد فالهبة ليس حراما عليه والمراد التنزيه عن فعل يشبه فعل الكلب كذا فى اللغات **له** قوله مثل السوء رواه الترمذي وابوداود والنسائي **وعنه** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليئن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور رواه الترمذي وابوداود **وعنه** اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنيع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي **وعنه** ابى هريرة قال قال رسول الله

له قوله لا ترقبوا وصورة الرقبى ان يقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلك فهو لك وان مت قبلى عاد الى كل واحد راقب موت صاحب ففى هذا الحديث نبى عن الرقبى والعمرى وعلمه بان من ارقب شيئا او اعبر بلفظ الجمهور فى الفعلين ففى لورثته يعنى العمر ليعنى لا تضيعوا اموالكم بالرقبى والعمرى فليس يكون لورثة العمر فكان النسي قبل تموز او المعنى لا يطبق ذلك بالمصلحة ولكن بعد ما فعلتم يكون صحيحا ويكون لورثة العمر فلما جاز الى القول بالنسخ فاقدم

له قوله كالكلب يعود في قيئه اعلم ان الرجوع عن الهبة والصدقة بعد اقباضها جائز عندنا الا باسباب السبعة ذكرت في الفقه وعند الشافعى ومالك واحمد لا يجوز الرجوع لهذا الحديث فانهم حموه على الحرمة ولنا قوله صلى الله عليه وسلم الواهب احق بهبة ما لم يشب منها اى لم يوصف بهذا الحديث لا يدل على الحرمة لان قوله صلى الله عليه وسلم كالكلب يدل على عدم حرمة لان الكلب غير متعبد فالهبة ليس حراما عليه والمراد التنزيه عن فعل يشبه فعل الكلب كذا فى اللغات **له** قوله مثل السوء رواه الترمذي وابوداود والنسائي **وعنه** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليئن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور رواه الترمذي وابوداود **وعنه** اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنيع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي **وعنه** ابى هريرة قال قال رسول الله

صلی اللہ علیہ وسلم من لم یشکر الناس لم یشکر اللہ رواہ احمد والترمذی وعن ٢٨٩٢ انس قال لتأقدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدينة آتاه المہاجر ون فقالوا یا رسول اللہ ما رأینا قومًا أبدل من کثیر ولا احسن مواساةً من قليل من قوم نزلنا بین اظہرہم لقد کفونا المؤمنہ واشہر کونا فی المہنأ حتی لقد خفنا ان یدہبوا بالاجر کلہ فقال لا ما دعوتم اللہ لہم واثنینم علیہم رواہ الترمذی وصحیہ وعن ٢٨٩٣ عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال تہادوا فان الہدیۃ تذهب الضغائن رواہ ٢٨٩٤ ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال تہادوا فان الہدیۃ تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتہا ولو شق فزسن شاة رواہ الترمذی وعن ٢٨٩٥ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلاث لا ترد الوسائد والذہن واللبن رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب قیل الادب بالدہن الطیب وعن ٢٨٩٦ ابی عثمان الزہدی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا عطي احدکم الریحان فلا یردہ فانه یرج من الجنة رواہ الترمذی ورسلا

الفصل الثالث عن ٢٨٩٧ جابر قال قالت امراة بشیر انحل ابني غلامك واشہدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فأتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان ابنة فلان سألتنی ان انحل ابنہا غلامی وقالت أشہدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال الہ اخوة قال نعم قال افکلہما عطیتہم مثل ما عطیتہ قال لا قال فلیس یصلی ہذا ولا فی لا أشہدک الا علی حق رواہ مسلم وعن ٢٨٩٨ ابی ہریرۃ قال رايت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا أتى بباکرة الفاکرہ وضعہا علی عینیہ وعلی شفتیہ وقال اللہم کما اریتنا اولہ فارنا اخرہ ثم یعطیہا من یرکب عندہ من الصبیان رواہ البیہقی فی الدعوات الکبیر باب اللقطة الفصل الاول عن ٢٨٩٩ زید بن خالد قال جاء رجل الى رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصہا ووکاءہا ثم عرفہا سنة فان جاء صاحبہا والا فسانک بہا قال فضالة الغنم قال ہی لك ولا خیک اولد ثب قال فضالة الابل قال مالک ولہا معہا سقاؤہا وحذاؤہا ترد الباء وتاکل الشجر حتی یلقاها رثہا متفق علیہ وفي رواية لیسلم فقال عرفہا سنة ثم اعرف وکاءہا وعفاصہا ثم استنق بها فان جاء رثہا فأکوها الیہ وعن ٢٩٠٠ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من أوی ضالة فهو ضال مالم یعرفہا رواہ مسلم وعن ٢٩٠١ عبد الرحمن بن عثمان التیمی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن لقطة الحاج رواہ مسلم

الفصل الثاني عن ٢٩٠٢ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه سئل عن الثمر المعلق فقال من أصاب منه من ذی حاجة غیر متخذ حبیبة فلا شیء علیہ ومن خرجه بشیء منه فعلیہ غرامة مثلیہ والعقوة ومن سرق منه شیئا بعد ان یؤویہ الجریں فبلغ ثمن البیعت فعلیہ القطع وذكر فی ضالة الابل والغنم کما ذکر غیرہ

عجل البیاض وما اطلعت المصنف علیہ رواہ الترمذی کذا قال الشیخ الجزری

الح قول من لم یشکر الناس الخ لان اللہ تعالی امر بشکر الناس التزمین ہم وسائط فی ایصال نعم اللہ تعالی فمن لم یطاعه فیرکب مؤذبا شکره اواراوانہ اذا لم یشکر الناس مع حرصہم علی ذلک واستقامہم لم یشکر اللہ الذی یستوی عنده الشکر وعدمہ ١٢ سید **ح** قول لا ما دعوتم ای لیس الامر کما دعتمتم وخطتم انہم یدہبون بالا جر کلہما دعوتہم دل الہدیۃ علی ان المنعم علیہ اذا دعا واشنی علی المنعم یحصل لمن الاجر ما حصل للمنعم

ح قول وحر الصدر ہو غشہ ووسواسہ وقیل القد الغیظ وقیل العداوة ١٣ **ح** قول لا تحقرن والمراد ان لا تحقرن امراة ابدع ما رتہا الفرسن الیسا بان یکون الجارة الاولى مدیة واثنیۃ مدیة الیسا او بالعکس وفي ذکر الفرسن الذی ہوا حقرا لاشیاء مما لہ لا یغنی ١٢ المعات **ح** قول فرسن شاة ہول شاة کالما فر للفرس وفي بعض الروایات یشتق فرسن شاة بزيادة حرف الجر المجرم **ح** قول عفاصا العفاص بالکسر یومعہ الذی فیہ التفقہ جلد کان اوزر قرة قول وکاءہا بالوکاء بالکسر الغیظ الذی یشتد بہ العرة والکیس والقریة وغیرہا ١٣ المعات **ح** قول لم عرفنا ومن الشریف ومن الیسا ان امکن والاسواق والبواب المساجد فی ابدع الصلوات ونحو ذلک من مجامع الناس ولا یعرف فی المسجد الحسنی عن ذلک ووقته انہار وصفة التعریف ان یقول من حار لشیء او تفقہ اذ یسب ولا یدکر الصفقة ثم التقدير یسبہ یقول محمد والشافعی وما لک واحمد یطہر الحدیث والصیح عند ابی حنیفة والابی یوسف انہ غیر مفید معة معلومة وذكر السنہ فی الحدیث وقع اتفاقا باعتبار الغالب قال فی البدایہ ان کان اقل من عشرة درہم عرفنا الیسا وان کان ثلث عشرة فصاعدا عرفنا شرا وان کان مائۃ او اکثر عرفنا حول ورواہ عن ابی حنیفة وقیل الیسا ما معناه عن حسب ما یرى وقدرہ محمد فی الاصل بالحول من غیر تفصیل بین القلیل والکثیر وقیل الصیح ان شحنا من ہذہ التقادیر لیس بلازم ویفوض الی رای الملقط فیرعہا الی ان یغلب علی ظنہ ان صاحبہا لا یطلب بعد ذلک والتعریف فیما لا یبقى کالاطعمة المعدة لاکل وبعض الشارح ان یخاف فسادہ ١٢ الم **ح** قولہ فان جاء صاحبہا ای فر باب الیہ فعندہ لا یجب الزمان اقام الیسنہ ولا یجب بدوہ ومن دفع عنہ اعطاء العلامة ولا یجوز علی ذلک عندنا وهو قول الشافعی والعلامة شل ان یسمی وزن الدرہم وعدادہا وکناہا ودعاہا قولہ فشانک بہا ذہب الشافعی واحمد الی انہ بعد السنہ یشکلہا الملقط غنیا کان اوفقر اوزر سب بعض الصوابہ الی انہ یتصدق بیا الغنی ولا یشکلہا وهو قول ابن عباس والثوری وابن المبارک واصحاب ابی حنیفة قولہ ولا خیک ای لصاحبہا ای اخذتہا فمما افترکتہا فاتفق ان صا دفا والنقطہ فیرک قولہ معہا سقاہا وحذاہا والمراد بالسقاء بطنہا وکرشہا فان فیہا رطوبہ یکتفی الیسا ما کثیرا من الشرب فان الابل قدر تحمل الظل ایاما لا تحمل سواہا من البہائم ویستغنی عن السباع المفترسة لایوقع فیہا الضیاع تمسک بہ مالک والشافعی فی عدم انقطاع البعیر والبقرة وما فی معناہما فی الصحراء وترکہ افضل وعندنا یجوز انقطاع فی السک لتوہم شیئا عما لا یجوز فی شئ من الاموال والحدیث انما یدل علی جواز ترک دون وجوبہا ہذا الملقط من المعات ١٣ **ح** قولہ لم اعرف الم ثم لیست للترافی فی الزمان علی معناه وم علی ہذہ المعرفة اول تراخی فی الرتبة ١٣ **ح** قولہ فلیعیر غرامة مثلیہ تعنی نصف الغرامة مبالغة فی الزجر او کان ثابتا فی اوائل الاسلام ثم نسخ ولم یوجب القطع لان مواضع الخیل بالمدریۃ لم یکن محفوظہ مخرورة ١٢ سید **ح** قولہ الجریں ہو الترس وكان ثمنہ درہم وربع درہم وقیل ثلثہ درہم وهو نصاب السرقة عند الشافعی قال الشیخ قد جاء موقوفا مرفوعا ان قیمۃ ازواک کان عشرة درہم کما ہو عندہمنا ١٣ المعات

لاوارث له يعقل عنه ويرثه رواه ابوداود وعنه ٢٩١٠ وثلاثة بن الاسفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوز المرأة ثلث موارث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لا عنت عنه رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وعنه ٢٩١٩ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر محرقة واممة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث رواه الترمذي وعنه ٢٩٢٠ عائشة ان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات وترك شيئا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته رواه ابوداود والترمذي وعنه ٢٩٢١ بريدة قال مات رجل من خزاعة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا او ذارحم فلم يجدوا وارثا ولا ذارحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه الكبر من خزاعة رواه ابوداود وفي رواية له قال انظر واكبر رجل من خزاعة وعنه ٢٩٢٢ علي قال انكم تقرءون هذه الآية من بعد وصية يوصون بها أو دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بني الامت توارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه لابيه وأبيه دون اخيه لابيه رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية الدارمي قال الامم توارثون دون بني العلات الى اخره وعنه ٢٩٢٣ جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع با بنتيها من سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ها تان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك يوم أحد شهيدا وان عمتما اخذا ما لمهما ولم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما مال قال يقضى الله في ذلك فنزلت آية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمتما فقال اعطوا ابنتي سعد الثلثين واعطوا أمهما الثلث وما بقي فهو لك رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجة وقال الترمذي لهذا حديث حسن غريب وعنه ٢٩٢٤ هزيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى عن ابنة وبنت ابن وأخت فقال للبنت النصف وللأخت النصف وأنت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود وأخبر يقول ابى موسى فقال لقد ضللت اذا وما أنا من المهتدين أقضى فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للبنت النصف ولابنة الابن السدس تكمله للثلثين وما بقي فللاخت فأتينا ابا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الخبر فيكم رواه البخاري وعنه ٢٩٢٥ عمران بن حصين قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن ابني مات فمالي من ميراثه قال لك السدس فلما ولي دعاه قال لك سدس انخر فلما ولي دعاه قال ان السدس الاخر طعمه رواه احمد والترمذي وابوداود وقال الترمذي لهذا حديث حسن صحيح وعنه ٢٩٢٦ قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة الى ابى بكر تسأله ميراثها فقال لها مالك في كتاب الله شيء ومالك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فأرجعي حتى أسأل الناس فسأل فقالت المغيرة

له قول لاوارث لردل على ميراث ذوى الارحام دلالة واضحة فممن الله من اذن الحق ولم ياوله بانه على طريقة الجوع زامن لا زلزل ١٢ سيد ٢٩٢٧ قول تحوز المرأة في نكح السنة هذا الحديث غير ثابت عند اهل النقل وأتفق اهل العلم على انها ترث ميراث عتيقها واما الولد الذي نقاه الرجل باللعان فلا خلاف ان احداهما لا يرث لان التوارث بسبب النسب وقد اتفق النسب باللعان اما نسبه من جهة الام فثابت ويتوارثان قال القاضي حوازه الملققة ميراث لقيطها محمولة على انها اولى بان يعرف اليها ما خلف من غيرها صرف مال بيت المال الى اعدا المسلمين فان تركته لم لا انها ترثه رواه المعتمد من معتق ١٢ طيب ٢٩٢٨ قول اعطوا ميراثه رجل من اهل قريته قالوا كان ذلك تصدقا او ترثا ولا كان لبيت المال ومعرفة مصالح المسلمين فوضعه في اهل قريته لقرهم او لما رأى من المصلحة والمراد بالميراث الزكاة ١٢ المعات ٢٩٢٩ قول انكم تقرءون هذه الآية يعني قد قدمت الوصية في هذه الآية على الدين مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية فلا تظنوا المخالفة بين الآية وفعله صلعم واعلموا ان الدين مقدم في الحكم وان كان مؤخر في الذكر وتأخيره في الذكر لا اعتناء بشان الوصية ١٢ المعات ٢٩٣٠ قول قتل ابوهما معك لظن سنقرى كانا معك لا ظن لغو مغفل يقتل وقيل فما بقي فوكل هذا غير كوفي في آية الموارث بل المذكور فيها هو المكان الاولان وهما الثلثان للبتين فضاء والثلث للزوجة عند وجود الولد للزوج ١٢ المعات ٢٩٣١ قول يوم احدى حرب احد الاحد جبل بقرب المدينة وبه الحرب وقعت بينه وبين كفار القرين في سنة بعد يوم بدر عام وكان عدد القرين فيها ثلثا الف واربعمائة يوسف بن عيسى بن الوليد وكان ذلك قبل اسلامه وكان عدد الصحابة سبع مائة قتل فيها كثير من الصحابة منهم الحررة ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن الربيع وكان ذلك اليوم عتيقا على الصحابة كما كان يوم بدر على الكفار ١٢ ابن هشام ٢٩٣٢ قول تكمل للثلثين معناه ان حق البنات الثلثان وقد أخذت السبيل في الوعدة النصف لقوة القرابة فيحق سدس من حق البنات فتأخذ بنات الابن واعدة كانت او متعددة والكبر يفتح الحاد وقد تكسر يعني ابن مسعود يعني العالم يتكسر الكلام اي يتردد من برد مجزاي ملون وفي الاصل هو لعلهم اليهود ويقال كعب الاحبار لذلك اي عالم العلماء قول وما بقي فالاخت لقول صلى الله عليه وسلم واجعلوا الاخوان مع البنات عصبة واليه ذهب اكثر الصحابة وهو قول جمهور العلماء خلافا لابن عباس متمسكا بقوله تعالى ان امرأتهك ليس لولد ولا اخت فلما نصف ما ترك فجع جعل الولد حاجبا للاخت ولغظ الولد يتناول الذكر والانثى فلا ميراث للاخت مع الولد ذكر كان او انثى بخلاف الاخ فانه يأخذ ما يلي من الانثى بالعصبة واجيب بان المراد بالولد هنا هو الذكر بدليل قوله تعالى وهو يرثها ان لم يكن لها ولد اي من الانثى لان الاخ يرث مع الابنة وقد تأيد ذلك بالسنة ١٢ المعات ٢٩٣٣ قول من ميراثه اي ولد بنتان ولها الثلثان وكان معلوما عندهم ١٢ مرقاة ٢٩٣٤ قول لك السدس صورة المسئلة بان مات رجل وخطف بنتين وبه السائل الذي هو الجدة للبتين الثلثان فيحق الثلث فدفع اليه السدس بالفرض ثم دفع سدسا آخر بالزوجة ليعطيها ولم يدفع الثلث مرة واحدة للابن يومهم ان فرضه الثلث وانما سماه همة لانه زاد على اصل الفرض الذي لا يتغير ١٢ المعات ٢٩٣٥ قول طعمه اي لك كما في نسخة اي رزقك بسبب عدم كثرة اصحاب الفروض وليس بفرض لك فانهم ان كثر ولم يبق هذا السدس الاخير لك قال طيب صورة هذه المسئلة ان الميت ترك بنتين وبه السائل فلما الثلثان وبقى الثلث فدفع عليه الصلوة والسلام الى السائل سدسا بالفرض لانه جده للميت وترك حتى ذهب فدماه ودفع اليه السدس الاخير كيلا يظن ان فرضه الثلث ومن الطعنة هنا التعصيب اي رزقك لك ليس بفرض ١٢ م

فقد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث رواه ابوداود وابن ماجه وزاد الترمذي الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ويروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وصية لوارث الا ان يشاء الورثة منقطع هذا القفل المصابيح وفي رواية الدارقطني قال لا تجوز وصية لوارث الا ان يشاء الورثة وعن ابن هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل للمرأة بطاعة الله سنتين سنة ثم يحضرها الموت فيصارتان في الوصية فتجب لهما النارثة قرأ ابو هريرة من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار الى قوله تعالى وذلك الفوز العظيم رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه الفصل الثالث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على ثقي وشهادة ومات مغفوراً رواه ابن ماجه وعن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده ان العاص بن وائل اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة فاعتق ابنته هشام وخمسين رقبة فاراد ابنته عمرو ان يعتق عنه الخمسين الباقية فقال حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابني اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة وان هشاماً اعتق عنه خمسين وبقيت عليه خمسون رقبة افاعتق عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو كان مسلماً فاعتقتم عنه او تصدقتم عنه او حججتم عنه بلغه ذلك رواه ابوداود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة رواه ابن ماجه ورواه البيهقي في شعب اليمان عن ابى هريرة

بحمد الله سبحانه تم النصف الاول من مشكوة المصابيح

١ قوله فلا وصية لوارث وكانت الوصية لاقرين فمما قبل نزول آية الموارث لقوله تعالى كتب عليكم ان تتركوا ميراثكم الموت ان ترك خيراً لوصية للوالدين والاقربين فلما نزلت آية الموارث نسخت الوصية ٢ قوله وللعاهر الحجر الخيبة فلما حمله في نسب الولد كما يقال لا تراب ولا جودان يراد به الرجم وان كان في بعض الصور وقد يرجح هذا الاحتمال بقوله وصاحبهم على الشداي حين نقيم المد على الزنا وصاحبهم على الشداي وان شاعوا فمما قبل هذا مفهوم الحديث وقد جاء من اقيم عليه المد في الدنيا لا يعذب بذلك الذنب في القيمة فان الشداي اكرم من ان يشي العقوبة على من اقيم عليه المد ويحكم ان لا يراى من ذنب او اذن ذنب ذنباً آخر ولم يقيم عليه المد فمما قبل هذا مفهوم الحديث وقد جاء من اقيم عليه المد في الدنيا لا يعذب بذلك الذنب في القيمة فان الشداي اكرم من ان يشي العقوبة على من اقيم عليه المد ويمكن ان يقال وعن عفا عنهم وان شاعوا فمما قبل هذا مفهوم الحديث وقد جاء من اقيم عليه المد في الدنيا لا يعذب بذلك الذنب في القيمة فان الشداي اكرم من ان يشي العقوبة على من اقيم عليه المد ويمكن ان يقال وعن تجري احكام الشرع بالظاهر والله تعالى اعلم بالسرائر ٣ مرات ٤ قوله ما ت على سبيل وسنة نكر سبيل وابهر ليدل على مزب يبلغ من الغفلة ثم فسره بقوله وسنة واشكر لكثرة وكثرة تفسير الم بعد الجارة ثم كرم الموت واعاد ليفيد استقلال صفته التقوى والشهادة ثم ثلث بالغفران ترقى لان الغفران غاية المطلب ونهاية المقصد ومن ثم امر الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعتقاد قبل اتمام النعمة في قوله اذا جاء نصر الله والفتح وانما لم يعد الجارة في القرينة الثالثة لان الحالات السابقة هيأت حادثة من العبد والاخرة عن الله تعالى وهو الوجه في الفرق بينهما والله اعلم قال الطبري ٥ قوله عن جده اي عمرو بن العاص قوله ان العاص بن وائل يعني اياه وهو سبي قرشي لذلك زمن الاسلام ولم يسلم ٦ قوله فاعتق ابنته هشاماً كان قد علم الاسلام لم يسلم بكثرة وباجرائي البشارة ثم قدم مكة حين بلغه هجرة النبي صلى الله عليه وسلم فبسه اليه وقوم بمكة حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التذوق كان حراً فاصلاً وقتل باليرموك سنة ثلث عشرة ٧ قوله ابنه عمرو قال المؤلف اسلم سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثمان قدم مع خالد بن الوليد وثمان بن طلحة فاسلموا جميعاً وولاه النبي صلى الله عليه وسلم على عمان فلم يزل عليها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وعمل لعمرو ثمان ومناوية وهو الذي افتتح مصر لعمر بن الخطاب ولم يزل عاصلاً عليها الى آخر وفاته وقره ثمان عليها نحو من اربع سنين وعزل ثم اقطع اياها معاوية لما صار الى امره ومات بها سنة ثلث واربعين وله تسع وتسعون سنة وولي مصر بعده ابنه عبد الله ثم عزله معاوية روى عنه ابنه عبد الله وابن عمرو قيس بن ابي حازم واللعني انه قصداً يعق عنه اي عن ابيه والخمين الباقية فقال اي في نفسه اولاً خيه اولاً صابره حتى امره فاما المفاتيح للملا على قاري رحمه الله ٨ قوله لو كان مسلماً دل على ان الصدقة لا تنفع الكافر ولا تنجيه وعلى ان المسلم ينفذ العبادة المالية والبدنية لمعات وقال المؤلف القاري قوله ان الزماني لا يفتي بالدين على المدلول ٩ قوله بلغه ذلك اي وحيث لم يسلم لم يبلغه ثوابه لفقد الشرا وهو الاسلام لكن الاعتقاد يرجع ثوابه الى من اعتق عنه وهو مسلم وبه النكتة باعثة على انه لم يقل لاني الجواب والله اعلم ١٠ قوله ميراثه من الجنة الوراثه انتقال ثمنه اليك عن ميراث من غير عقد وما يجري مجراه وسمى بذلك المتقال عن الميت ويقال لكل من حصل له شئ من غير تعب فقد ورث كذا ويقال لمن حول شيئاً مميلاً اودت قال الله تعالى تلك الجنة التي اوتيتوها اقول تخصيص ذكر يوم القيمة وقطع ميراث الجنة للدلالة على مزيد الجنة والمرة ووجه المناسبة ان الوارث كما انظر وترقب وصول الميراث من مورثه فخاب في العاقبة لقطع كذا تنجيب الله تعالى آتاه من الوصول اليها والفوز بها والله اعلم ١١ طيبه